





فهرست الجزء الثالث من كشف الاسرار القورانية القرآنية

الباب الثالث في تفسير الآية الشريفة المتضمنة ذكر النباتات وفيه مقالات  
المقالة الاولى في قوله تعالى الذي أنزل من السماء ماء الى الثمرات وفيه مسائل  
المسئلة الاولى اعلم أن في هذه الآية الاستدلال على وجود الصانع الحكيم بجانب  
أحوال النبات

في قوله أنزل من السماء ماء وهو قسمان  
 القسم الاول هو الذي جعله الله تعالى شرايا  
 القسم الثاني وفيه بختان الاول فيه قولان  
 القول الاول قال الزجاج كل ما ينبت على الارض فهو شجر  
 القول الثاني ان الابل تقدر على رعي ورق الاشجار البكار  
 البحث الثاني قوله فيه تسمون أى في الشجر ترعون  
 المسئلة الثمانية قوله ينبت لكم به الزرع الى الاعناب وفيها بحث هو أن النبات قسمان  
 أحدهما الرعي الانعام والثاني لاكل الانسان  
 في قوله ينبت لكم به الزرع والزيتون

الزيتون نوعان  
الاول ينبت في آسيا والمغرب الاوسط والاقصى

النوع الثاني الزيتون العطري  
المسئلة الثالثة وفيها ما حث

المبحث الاول فان قيل ان الله تعالى بدأ في هذه الآية بذكر ما يكون مرعى وبذكر ما يكون  
غذاء الخ

المبحث الثاني في القراآت

المبحث الثالث اعلم أن الانبـ ان خلق محتاجا الى الغذاء

المبحث الرابع في زيت الزيتون

المسئلة الرابعة وفيها بحث

المبحث الاول في امتياز العلم والاعتماد من بين سائر الفواكه

## المبحث الثاني في التحصيل

المبحث الثالث في القسروالعلم

المبحث الرابع في الصفات النماية للنخيل

المبحث الخامس في الصفات الطبيعية للتمر

المبحث السادس ما وجد في تركيبه

المبحث السادس في الاستعمال والمقدار

St. John's - 11.000 - 1.000

Harold H. H. H.

123/10



- ٨ في استعماله عند المتقدمين  
٩ في بيان الرطب  
٩ في بيان البسر  
٩ في بيان البلج  
٩ في بيان الطلع  
٩ المسئلة الخامسة في قوله تعالى والخيل والأغراب ومن كل الثمرات وفيه مباحث  
٩ المبحث الأول في قوله تعالى والأغراب  
١٠ المبحث الثاني في الأغراب أي السكرم  
١٠ المبحث الثالث في صفاته الطبيعية  
١٠ المبحث الرابع في بيان العنب  
١١ المبحث الخامس في استعماله  
١١ المبحث السادس في الزبيب  
١١ المبحث السابع في ذكر أشياء موجودة في العنب  
١٢ (المقالة الثانية) في قوله تعالى يسألونك عن الخمر إلى نفعهم أو فيه مسائل  
١٢ المسئلة الأولى في قوله تعالى يسألونك عن الخمر والبسر  
١٢ المسئلة الثانية أن هذه الآية دالة على التحريم وفيه أمقان  
١٢ المقام الأول في بيان الخمر ما هو  
١٣ المقام الثاني في بيان أن هذه الآية دالة على التحريم للخمر ويانه من وجوه  
١٤ المقام الثالث الأتم الكبير فيه بحثان  
١٤ المبحث الأول وفيه أمور  
١٤ المبحث الثاني في توضيح النتائج  
١٥ في الجزء الفعال الموجود في الأنبة  
١٥ في بيان تأثيره  
١٦ المقام الرابع في منافعه وفيه مباحث  
١٦ المبحث الأول في منافعه في الصباغات وفيه أمور  
١٦ المبحث الثاني في منافعه في استخراج الأملاح وفيه أمور  
١٧ المبحث الثالث في الاستعمال العلاجي للنبذ وفيه أمراض  
١٨ في بيان الاستعمال العلاجي للنبذ  
١٨ المبحث الرابع في الأنبة الدوائية  
١٩ المسئلة الثالثة في بيان الخمر هل هو من العنب والتمر فقط أو من غيره ما أيضا وفيه  
أوجه

- ٢٠ المسئلة الرابعة من الدلائل الدالة على أن كل مسكر خمر الخ  
٢٠ المسئلة الخامسة في أنواع الدلائل الدالة على أن الخمر هو المسكر  
٢١ المسئلة السادسة في حقيقة البسر وفيه أوجه  
٢٢ المسئلة السابعة في قوله أقوم يتفكرون  
٢٣ المسئلة الثامنة في قوله لقوم يتفكرون أيضا وفيه مباحث  
٢٣ المبحث الأول في الجذور  
٢٤ المبحث الثاني في تركيب الجذور وفيه ثلاثة أقسام  
٢٤ القسم الأول في الجنة  
٢٤ القسم الثاني في عقدة الحياة  
٢٤ القسم الثالث في الألياف الشعرية  
٢٤ المبحث الثالث في الأغنام  
٢٤ المبحث الرابع في مكث الجذور  
٢٥ المبحث الخامس في الأشكال  
٢٥ المبحث السادس في الجذور اللينة  
٢٥ المبحث السابع في الجذور الدرقية  
٢٥ المبحث الثامن في الجذور البصلية  
٢٥ المبحث التاسع في الأشكال الخاصة للجذور  
٢٥ المبحث العاشر في قوة تعمق الجذور  
٢٥ المبحث الحادي عشر في الساق  
٢٦ المبحث الثاني عشر في استعمال الجذور والسوق  
٢٦ المبحث الثالث عشر في الأوراق وفيه أمور  
٢٨ المبحث الرابع عشر في استعمال الأوراق  
٢٨ المسئلة التاسعة في قوله تعالى والخيل والأغراب ومن كل الثمرات  
٢٨ المسئلة العاشرة في الثمرات وهي أنواع وفيه مباحث  
٢٩ المبحث الأول في الغلاف الثمرى  
٣٠ المبحث الثاني في مساكن الغلاف الثمرى  
٣٠ المبحث الثالث في المصاريح  
٣٠ المبحث الرابع في ترتيب الثمار وتنقسم إلى ثلاث رتب  
٣١ الرتبة الأولى الثمار البسيطة وتشتمل على خمسة أنواع  
٣١ النوع الأول في الثمر الرأسي  
٣١ النوع الثاني في الثمر القفيري



- ٣١ النوع الثالث في الثمر الجناحي  
 ٣١ النوع الرابع في الثمر البلوطي  
 ٣١ النوع الخامس في الثمر الرماني  
 ٣١ في الثمار اليابسة وفيها سبعة أنواع  
 ٣١ النوع الاول في الثمر الجرابي  
 ٣١ النوع الثاني في الثمر الخردلي  
 ٣٢ النوع الثالث في الثمر الخريدي  
 ٣٢ النوع الرابع في الثمر البقولي  
 ٣٢ النوع الخامس في الثمر الحقي  
 ٣٢ النوع السادس في الثمر المرنى  
 ٣٢ النوع السابع في الثمر العلي  
 ٣٢ في الثمار اللحمية وفيها سبعة أنواع  
 ٣٢ النوع الاول في الثمر الزيتوني  
 ٣٢ النوع الثاني في الثمر اللوزي  
 ٣٢ النوع الثالث في الثمر اللوزي الصغير  
 ٣٢ النوع الرابع في الثمر الصلب الظاهر الرخو الباطن  
 ٣٢ النوع الخامس في الثمر البطيخي  
 ٣٢ النوع السادس في الثمر البرتقاني  
 ٣٢ النوع السابع في الثمر العنبي  
 ٣٢ في الثمار المتضاعفة  
 ٣٢ المبحث الخامس في استعمال الثمار  
 ٣٤ (المسئلة الحادية عشرة) في قوله تعالى ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين وفيها مسائل  
 ٣٤ المسئلة الاولى في قوله تعالى زوجين اثنين  
 ٣٤ المسئلة الثانية في أعضاء التوالد والتناسل  
 ٣٤ في بيان أعضاء التناسل وفيها مباحث  
 ٣٤ المبحث الاول في المشابهة بين النباتات والحيوانات في أعضاء التناسل  
 ٣٥ المبحث الثاني في الزهر الذكر والزهر الانثى وفيه أمور  
 ٣٥ المبحث الثالث في كيفية وضع أعضاء التناسل  
 ٣٥ المبحث الرابع في الغلافات الزهرية  
 ٣٦ المبحث الخامس في أعضاء التأنيث  
 ٣٦ المبحث السادس في حامل أعضاء التأنيث

- ٣٦ المبحث السابع في قاعدة عضو التأنيث  
 ٣٦ المبحث الثامن في حامل أعضاء التأنيث والتذكير  
 ٣٦ المبحث التاسع في بيان القرص  
 ٣٧ المبحث العاشر في عضو التأنيث  
 ٣٧ في بيان وضع المبيض  
 ٣٧ الجزء الثاني في المهبل أى الفرج  
 ٣٨ الجزء الثالث في الاستجمانة أى فوهة المهبل  
 ٣٨ المبحث الحادي عشر في عضو التذكير  
 ٣٩ في بيان العنبيب  
 ٣٩ في بيان الحشفة  
 ٣٩ في بيان الطلع  
 ٤٠ المبحث الثاني عشر في قوله تعالى وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم  
 ٤٠ في قوله تعالى كريم أى ذى كرم لانه يأتى كثير الى آخره وفيه مباحث  
 ٤٠ المبحث الاول في عدد أعضاء التذكير  
 ٤١ المبحث الثاني في أعضاء التذكير ذات القوتين  
 ٤١ المبحث الثالث في أعضاء التذكير ذات الاربع قوى  
 ٤١ المبحث الرابع في اندغام أعضاء التذكير  
 ٤١ المبحث الخامس في أعضاء التذكير ذات الخزمة والخزمتين والحزرم الكثيرة  
 ٤٢ في قوله تعالى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج وفيها مباحث  
 ٤٢ المبحث الاول في الغلافات الزهرية  
 ٤٢ المبحث الثاني في التويج وفي ابتسام الزهر وفيه أمور  
 ٤٢ الاول في تركيب التويج  
 ٤٣ الثاني في الوريقة التوجيهية العديمة الظفر  
 ٤٣ الثالث في ذى الوريقات الكثيرة  
 ٤٣ الرابع في التويج الوردى  
 ٤٣ الخامس في التويج القرنفل  
 ٤٣ السادس في التويج الصليبي  
 ٤٣ السابع في التويج الكثير الوريقات غير المنتظم  
 ٤٣ الثامن في التويج ذى القطعة الواحدة  
 ٤٤ التاسع في التويج ذى القطعة الواحدة المنتظم  
 ٤٤ العاشر في التويج القمعي



- ٤٤ الحادي عشر في التوزيع المعلى  
 ٤٤ الثاني عشر في التوزيع الحلقى والتوزيع النجمي  
 ٤٤ الثالث عشر في التوزيع الشفوي  
 ٤٤ المبحث الثالث في الكاس وفيه أمور  
 ٤٥ الأول في تركيب الكأس  
 ٤٥ الثاني في الكاس الكثير الوريقات  
 ٤٥ الثالث في شكل الكؤوس وعظمها ووضعها  
 ٤٥ الرابع في الكاس ذي القطعة الواحدة  
 ٤٥ الخامس في شكل الكاس ذي القطعة الواحدة  
 ٤٥ السادس في الكاس السائب والمتصق  
 ٤٦ مسألة أيضا مهمة في قوله تعالى وأنبثنا فيها من كل زوج كريم وفيه مسائل  
 ٤٦ المسئلة الأولى في تكثير النبات  
 ٤٦ في الطرق المختلفة للتكاثر الصناعي وفيه أمور  
 ٤٦ الأول الغرس أو الترقيد  
 ٤٦ الثاني التكاثر بالعقل  
 ٤٧ الثالث التكاثر بالتطعيم  
 ٤٧ في التطعيم وفيه خمسة أقسام  
 ٤٧ القسم الأول التطعيم بالتقارب  
 ٤٧ الثاني التطعيم بالفروع  
 ٤٨ الثالث التطعيم الكلبي بالفروع  
 ٤٨ الرابع التطعيم القلي  
 ٤٨ الخامس التطعيم بالازرار  
 ٤٨ مسألة أخرى مهمة في قوله تعالى والذي نزل من السماء ماء إلى قوله الأزواج كلها وفيه مسائل  
 ٤٨ المسئلة الأولى في قوله تعالى والذي نزل من السماء ماء بقدر وفيه وجوه  
 ٤٩ المسئلة الثانية في قوله تعالى والذي خلق الأزواج كلها  
 ٤٩ في بيان أن كل ما فو زوج فهو مخلوق فدل هذا على أن خالقها فرد الخ  
 ٤٩ المسئلة الثالثة علماء الحساب يبنوا أن الفرد أفضل من الزوج وفيه وجوه  
 ٤٩ الأول أن أقل الأزواج هو الاثنان  
 ٤٩ الثاني أن الزوج يقبل القسمة  
 ٤٩ الثالث أن العدد الفرد لا يتوأن يكون أحد قسميه زوجا الخ

- ٤٩ الرابع أن الزوجية عبارة عن كون كل واحد من قسميه معادلا للقسمة الآخر  
 ٤٩ الخامس أن الزوج لا يتوأن يكون كل واحد من قسميه مشاركا للآخر  
 ٤٩ السادس في الزوجية للعناصر  
 ٥٠ في قول علماء الهيئة  
 ٥٠ في الزوجية المغناطيسية  
 ٥٠ مسألة أخرى في قوله تعالى سبحان الذي خلق الأزواج إلى الأرض وفيه مسألان  
 ٥١ المسئلة الأولى أن لفظ سبحان علم دال على التسبيح  
 ٥١ المسئلة الثانية ذكر الله تعالى أمور ثلاثة تحصر فيها المخلوقات  
 ٥١ مسألة أخرى في قوله تعالى وزنا من السماء ماء إلى قوله نضيد وفيه مسائل  
 ٥١ المسئلة الأولى في قوله تعالى فأنبثنا استدل بالنبات  
 ٥٢ في أن الطلع في الخيل مزدوج يكون كل واحد منها أصلا وفيه مباحث  
 ٥٢ المبحث الأول في اختلاف أعضاء التناسل في الكائنات الآلية  
 ٥٣ المبحث الثاني في بيان التلقيح عند ابتسام الزهر  
 ٥٣ المبحث الثالث في الظواهر السابقة للتلقيح  
 ٥٣ في بعض النباتات التي تكون حركة الأعضاء فيها أوضع  
 ٥٤ المبحث الرابع في الظواهر الرئيسة للتلقيح  
 ٥٥ المبحث الخامس في النتائج التي تثبت التلقيح  
 ٥٦ المبحث السادس في الظواهر التابعة للتلقيح  
 ٥٦ مسألة أخرى في قوله تعالى وهو الذي أنزل من السماء ماء إلى كل شيء وفيه مسائل  
 ٥٦ المسئلة الأولى ظاهر قوله تعالى وهو الذي أنزل من السماء ماء أن الماء الخ  
 ٥٦ المسئلة الثانية في قوله تعالى فأخرجنا نبات كل شيء وفيه مباحث  
 ٧٦ المبحث الأول انما أخرج تعالى النبات بواسطة الماء  
 ٥٧ المبحث الثاني في قول القراء  
 ٥٧ المبحث الثالث في قوله فأخرجنا به بعد قوله أنزل  
 ٥٧ المبحث الرابع في قوله فأخرجنا بصيغة الجمع والله تعالى واحد لا شر يلته  
 ٥٧ في قوله تعالى فأخرجنا منه خضرا  
 ٥٨ في كيفية تكون الخضر  
 ٥٨ في قوله تخرج منه حيا متراكبا  
 ٥٨ في قوله تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية وفيه مباحث  
 ٥٨ المبحث الأول أنه تعالى قدم ذكر الزرع على ذكر النخل  
 ٥٨ المبحث الثاني روى الواحدى عن أبي عبيدة



- ٥٨ البحث الثالث في القراءات  
 ٥٨ في قوله تعالى وجنات من أعناب والزيتون والرمان وفيه أبحاث  
 ٥٨ البحث الأول في القراءات  
 ٥٨ البحث الثاني في قول القراء  
 ٥٩ البحث الثالث اعلم أنه تعالى ذكرهنا أربعة أنواع من أنواع الأشجار الخ  
 ٥٩ في بيان أجناس الخيل  
 ٥٩ الأول في بيان حقيقة القوفل  
 ٥٩ في بيان ثمار القوفل  
 ٦٠ الثاني النارجيل  
 ٦٠ في أنواع النارجيل  
 ٦٢ الثالث اللوز  
 ٦٢ الرابع الساجو  
 ٦٤ في الطريقة المستعملة لإخراج الدقيق من الساجو  
 ٦٤ في استعمال الساجو في الطب  
 ٦٥ الخيل المسمى أقوار  
 ٦٥ في دم الأخوين  
 ٦٥ في استعماله  
 ٦٦ في استعمال القدماء  
 ٦٦ في بيان المقدار وكيفية الاستعمال  
 ٦٦ في قوله تعالى تتخذون منه سكرا وفي تفسير السكر وجود  
 ٦٦ في قوله تعالى ورزقنا حسنا  
 ٦٧ مسألة في بيان قوله تعالى مشتبه وغير متشابه  
 ٦٨ في مثال التشابهات  
 ٦٩ في قوله تعالى انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه وفيه مسائل  
 ٦٩ المسئلة الأولى في القراءات  
 ٦٩ المسئلة الثانية قال الواحدى البيع النضج  
 ٦٩ المسئلة الثالثة قوله انظروا إلى ثمره إذا أثمر أمر تعالى بالنظر في حال الثمار الخ  
 ٧٠ المسئلة الرابعة في قوله تعالى وينعه أي نضجه وفيه أمور  
 ٧٠ الأول متى تلقح الجنين يكتسب حياة مخصوصة  
 ٧٠ الثاني متى تلقح الجنين انتهت العصاره نحوه  
 ٧٠ الثالث في اعتبار نضج الثمار

- ٧٠ الرابع في كيفية تلون الثمار  
 ٧١ الخامس في كيفية اختلاف طعمها  
 ٧١ السادس في كيفية تأثير حلاوتها  
 ٧١ السابع في كيفية نضج الثمار ومدتها  
 ٧٢ المسئلة الخامسة في أن حصول التغيرات  
 والتبدلات لا بد له من سبب  
 ٧٢ مسألة في قوله تعالى وهو الذي أنشأ  
 جنات إلى أنه لا يحب المسرفين وفيه  
 مسائل  
 ٧٢ المسئلة الأولى في ذكر الأنواع في الآية  
 السابقة وفي هذه ذكرها خلاف ترتيب  
 الأولى  
 ٧٢ المسئلة الثانية في قوله وهو الذي أنشأ  
 أي خلق  
 ٧٣ في قوله معروشات وغير معروشات  
 أقوال  
 ٧٤ في قوله كلوا من ثمره مجتبان  
 ٧٤ البحث الأول قد قسمت الثمار إلى ثمار  
 بسيطة وثمار متضاعفة وثمار متلاصقة  
 ٧٥ البحث الثاني في إباحة استعمال الثمار  
 ٧٥ المسئلة الثالثة في قوله تعالى والزيتون  
 والرمان متشابهها وغير متشابه وفيه  
 مباحث  
 ٧٥ البحث الأول في كلام كلى في متشبهات  
 هذه الأجناس الثلاثة  
 ٧٦ البحث الثاني في الرمان  
 في صفاته النباتية  
 ٧٧ في الصفات الطبيعية للأجزاء المستعملة  
 في الطب  
 ٧٧ في التأثير والاستعمال  
 في التأثير الهضمي  
 ٧٩ في استعمال أزهار الرمان  
 ٨٠ في استعمال قشور ثمر الرمان  
 ٨٠ في استعمال ثمر الرمان  
 ٨١ في استعمال الثمر للتقدمين  
 ٨١ في استعمال البذور  
 ٨١ في المقادير وكيفية الاستعمال  
 ٨٢ البحث الثالث في الآس  
 ٨٢ في الصفات النباتية للآس  
 ٨٣ في الصفات النباتية للآس العام  
 ٨٤ في استعمال الآس في المجمع  
 ٨٤ في الخواص والمستحضرات الدوائية  
 ٨٤ في بيان خواصه الدوائية  
 ٨٦ البحث الرابع في القرنفل وفيه أمور  
 ٨٧ الأول في الصفات النباتية للقرنفل  
 ٨٧ الثاني في الصفات الطبيعية  
 ٨٨ الثالث في الاختيار من القرنفل  
 ٨٨ الرابع في الصفات الكيميائية  
 ٨٨ الخامس في النتائج الصحية  
 ٨٨ السادس في الاستعمالات الدوائية  
 ٩٠ السابع والثامن في المقدار والاستعمال  
 ٩٠ البحث الخامس في فلفلية جيمشكي  
 ٩٠ في صفاته النباتية  
 ٩٠ في صفاته الطبيعية  
 ٩٠ في صفاته الكيميائية  
 ٩٠ في الجواهر التي لا تتوافق معه  
 ٩٠ في بيان الاستعمال  
 ٩١ البحث السادس وفيه جملة أنواع من  
 جنس الآس وفيه خمسة أنواع  
 ٩٢ مسألة مهمة في قوله تعالى كلوا من ثمره  
 إذا أثمر وآتوا حقه إلى المسرفين وفيه  
 أبحاث







صفحة	صفحة
١٤٩	في صفاته النباتية
١٥٠	في صفاته الطبيعية واستعماله للتأخير
١٥٠	في استعماله الدوائي للتقدمين
١٥٠	في أنواع الملبسا
١٥١	في بيان أنواع مفهومة للملبسا وليست منها
١٥١	(الفرنجي مشك)
١٥٢	في استعماله الدوائي للتقدمين
١٥٢	(الكيل الجليل)
١٥٢	في صفاته النباتية
١٥٢	في صفاته الطبيعية
١٥٢	في خواصه الكيميائية
١٥٢	في نتائج الهجمة
١٥٤	في نتائج الدوائية
١٥٤	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٥٤	(السنبل)
١٥٥	(الخزامي) ونسبه أيضا لوند
١٥٥	في قول بعضهم في الخزامي
١٥٥	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٥٦	(الاسطوخودس)
١٥٦	(المرجعية)
١٥٦	في نتائج الهجمة
١٥٦	في نتائج الكيماوية
١٥٧	في نتائج الدوائية
١٦٠	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٦٠	في بيان أنواع منها لها استعمال
١٦١	ومن أنواعها مريمية المروج
١٦١	ومن أنواعها مريمية اليونان
١٦٢	ومن أنواعها المريمية التفاحية
١٦٢	المرمانخور ويسمى حبق الشيوخ
١٦٢	في النوع السمي طقريون مارون
١٦٣	في صفاته الطبيعية والكيمائية
١٦٣	في النتائج الهجمة
١٦٤	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٦٤	(سقوردون) أي الثوم البري
١٦٤	في صفاته النباتية
١٦٥	في صفاته الطبيعية والكيمائية
١٦٥	في الاستعمالات الطبية
١٦٥	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٦٦	(كاديوس) أي بلوط الارض
١٦٦	في صفاته النباتية
١٦٦	في صفاته الطبيعية والكيمائية
١٦٦	في نتائج الدوائية
١٦٧	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٦٨	(الكما فيطور) أي صنوبر الارض
١٦٨	في صفاته النباتية
١٦٨	في صفاته الطبيعية
١٦٨	في بيان استعماله
١٦٨	في بيان الزوفا
١٦٨	في صفاته النباتية
١٦٩	في صفاته الطبيعية والكيمائية
١٦٩	في الاستعمالات الدوائية
١٧١	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٧١	(الخاماقيس) المعهى بالعليق الارضي
١٧١	في صفاته النباتية
١٧٢	في صفاته الطبيعية
١٧٢	في صفاته الكيميائية
١٧٢	في الاستعمالات الدوائية
١٧٢	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٧٣	الفراسيون الابيض
١٧٤	في صفاته النباتية
١٧٤	في صفاته الطبيعية

صفحة	صفحة
١٧٤	في صفاته الكيميائية
١٧٤	في الاستعمالات الدوائية
١٧٦	في تجريبات القدماء
١٧٦	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٧٦	(المسكطر امشيخ زور)
١٧٦	(الفراسيون الاسود)
١٧٦	(الفسطرن)
١٧٨	في الصفات النباتية
١٧٨	في الصفات الطبيعية
١٧٩	في بيان الاستعمال
١٧٩	في تجريبات القدماء
١٨٠	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٨٠	(السعتر البستاني)
١٨٠	في صفاته النباتية
١٨٠	في صفاته الطبيعية
١٨١	في بيان الاستعمال
١٨١	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٨١	(السعتر الاعتيادي)
١٨١	في بيان كلام المتأخرين فيه
١٨٢	في صفاته النباتية
١٨٢	في صفاته الطبيعية والكيمائية
١٨٢	في الاستعمال بتجريبات المتأخرين
١٨٣	في تجريبات القدماء
١٨٣	(المرزنجوش)
١٨٣	في الاستعمال بتجريبات المتأخرين
١٨٤	في تجريبات المتقدمين
١٨٤	في المقدار وكيفية الاستعمال عند
١٨٤	المتأخرين
١٨٥	(دقطانوس افرطى)
١٨٥	في صفاته النباتية
١٨٥	في صفاته الكيميائية والطبيعية
١٨٦	في صفاته النباتية
١٨٦	في صفاته الطبيعية واستعماله
١٨٧	في تجريباته عند القدماء
١٨٧	في المقدار وكيفية الاستعمال للمتأخرين
١٨٨	في بيان النمام
١٨٨	في صفاته النباتية
١٨٨	في صفاته الطبيعية
١٨٨	في استعماله الطبية
١٨٨	في الاستعمالات الطبية للأطباء
١٨٩	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٨٩	(الباذروج) أي الریحان
١٩٠	في صفاته النباتية
١٩٠	في صفاته الطبيعية
١٩٠	في الاستعمالات الطبية
١٩١	في استعماله الطبي للتقدمين
١٩١	(الريحان الكافوري)
١٩٢	الريحان السليمانى
١٩٢	الريحان الملكي
١٩٢	ريحان المحاحم
١٩٢	ريحان القبور
١٩٢	في المقدار وكيفية الاستعمال
١٩٣	حشيشة الهر أو السنور
١٩٣	في صفاته النباتية
١٩٣	في صفاته واستعماله
١٩٤	مسئلة مهمة في قوله تعالى فأنبتنا فيها
١٩٤	حسبا الى وأبا وفيه مسائل
١٩٤	المسئلة الاولى ذكر تعالى عثمانية أنواع
١٩٤	هنا من النبات



صفحة	صفحة
١٩٥	المسئلة الثانية في قوله وحدائق غلبا
	وفيه مباحث
	المبحث الاول في الفصيلة المخروطية
	في بيان الصنوبر
١٩٦	في استعماله عموما
١٩٧	في أنواع الصنوبر
	الاول ثنائي الورق
	ومن أنواعه الصنوبر الفستقي
١٩٨	ومن أنواعه البري والحلي والقدس
	النوع الثاني من أنواع الصنوبر ثلاثي
	الغمد
	من أنواعه خماسي الغمد
	النوع الثالث التنوب
١٩٩	التنوب المرتفع
٢٠٠	في ارزلبنا أو الشربين
	في بيان العرعر
	في الصفات النباتية
٢٠١	في الصفات الطبيعية
	في الصفات التركيبية
	في بيان تأثيره واستعماله
٢٠٢	في الاستعمال والمقدار
	في بيان الابل
٢٠٤	في صفاته النباتية
	في صفاته الطبيعية والتركيبية
	في الاستعمالات الدوائية
٢٠٥	في استعماله للمتقدمين
٢٠٦	في المقدار وكيفية الاستعمال
٢٠٧	عرعر وجيني
	العرعر الكبير أو شجر السندروس
	السر والمسم
	في صفات هذا النوع النباتية
٢٠٨	في صفاته التركيبية
	في التأثير الهضمي والسمي
	في الجواهر المستنتجة من الفصيلة
	المخروطية
	الخاتمة وفيها ترتيب المشتقات من النبات
٢٠٩	(الرتبة الاولى) النباتات اللافلقية
	وفيه فصول أربع
	الفصيلة الاولى الاشنية
٢١٠	الفصيلة الثانية الفطرية
	الجنس الاول الجويدار
	في الخواص والاستعمال
٢١١	الجنس الثاني الغاريقون الابيض
	والغاريقون الحافري
	الغاريقون الحافري
	في أجناس الفطر الذي يؤكل والذي
	لا يؤكل
	في الفطر البرتقالي
	في الفطر البرتقالي الكاذب
٢١٢	الفصيلة الثالثة الخزازية
	الفصيلة الرابعة السرخسية
	(الرتبة الثانية) وفيها فصيلتان
	الفصيلة الاولى القلقاسية
٢١٣	قصب الذريرة العطري
	في الخواص والاستعمال
	الفصيلة الثانية النجيلية وتقدم ذكرها
	(الرتبة الثالثة) وفيها أربع فصائل
	الفصيلة الاولى النجيلية وقد تقدمت
	الفصيلة الثانية الهليونية
	في الخواص والاستعمال
	الجنس الثاني العشي
	في الخواص والاستعمال

٢١٤	نبات الجذر الصيني
	الفصيلة الثالثة الزنبقية
	الثوم المعتاد
	البصل المعتاد
	بصل العنصل
٢١٥	في الخواص والاستعمال
	في بيان الصبر
	الفصيلة الرابعة اللحلاحية
٢١٦	الخربق الأبيض
	السكنذر
	(الرتبة الرابعة) وفيها ثلاث فصائل
	الفصيلة الاولى السوسانية وفيها
	أجناس
	الجنس الاول السوسان الابيض
	في بيان الزعفران
	الفصيلة الثانية الجبهانية
	في بيان السكرم
٢١٧	في بيان الزنجبيل
	في بيان الارورون
	في بيان الوانلا
	(الرتبة الخامسة) وفيها فصيلة واحدة
٢٢٢	الفصيلة الزراوندية
	اللوب الارقط
	الاسارون
٢١٨	(الرتبة السادسة) وفيها عشر فصائل
	الفصيلة الفلقية
	الكبابة الصينية
	الفلفل الطويل
	الفصيلة الانجيرية وفيها أقسام
	القسم الاول التين المعتاد
٢١٩	التوت الاسود
	الجنس الرابع الزاجاجي
	التبيل أي القنب
	الجنس الخامس الديتاري
	القرع
٢٢٠	القرعونية
	المانيق وهو نبات التيبوكة
	حب الملوك
	قشر العنبر
	في بيان اللث
٢٢١	عباد الشمس
	الخروع
	الصمغ المر
	خشب البقس
	الفصيلة الغارية
٢٢٢	في بيان القرقة
	السايفراس
	(الكافور)
	فصيلة جوز الطيب
	الماسزبون
	الفصيلة الراوندية
	الجدوار
٢٢٣	الحماض
	العرق المسهل
	في بيان الراوند
	الفصيلة البتجرية
	الاسفاناج
	البخار المعتاد
	في بيان السلق
	(الرتبة السابعة) وفيها فصيلة واحدة
	الفصيلة الحملية
	لسان الحمل الكبير
	لسان الحمل الرمل
	حشيشة البراغيث



٢٢٤	(الرتبة الثامنة) وفيها تسع فصائل	٢٢٩	الفصيلة المركبة
	الياسمين المعتاد . . . لسان العصفور		في بيان القرطمي
	الزيتون وقد تقدم		في بيان الشوكي
	الثانية الشفوية أي الريحانية وتقدمت		الاراقيطون
	الفصيلة الثالثة الشخصية		الخرشوف
	الديجيتال . . . السمسم		في بيان الهندبا
٢٢٥	الفصيلة الرابعة الباذنجانية		خس الحمار
	الافاح المعروف بالبلادونا	٢٣٠	البابونج الرومي
	البيروح . . . الباذنجان		عود القرح
	تفاح الارض . . . الحلوة المرة		الافستين
	الباذنجان المعتاد		الدمسية
	الباذنجان القويطة		الشج الخراساني
	الكج . . . الببيدة البيضاء	٢٣١	الارنيكا
٢٢٦	في بيان البنج	٢٣١	(الرتبة الحادية عشرة) وفيها فصيلتان
	التبغ المعروف بالدخان		الفصيلة الاولى القوية
	الداتورة . . . الفلفل الاحمر		في بيان الفوه
	الفصيلة الخامسة الثورية		البن
	الفصيلة السادسة العليقية	٢٣٢	في بيان عرق الذهب
	في بيان الحلبة		في بيان الكينا
٢٢٧	في بيان المحمودة	٢٣٣	شراب كبريتات المكيين
	الفصيلة السابعة الجنطيانية		الفصيلة الثانية البلسانية
	الجنطيانا الصفراء . . . القنطريون		(الرتبة الثانية عشرة) وفيها فصائل
٢٢٨	الفصيلة الثامنة الدالية		الفصيلة الاولى الخيمية
	في بيان الارجلي		الانديون
	الفصيلة التاسعة الجوز القيثي	٢٣٤	الكراريا
	جوز القيق . . . فول القديس		الشمر
	(الرتبة التاسعة) وفيها فصيلتان		الشوكران
	الفصيلة الاولى الجاوية		الحلثيت
	نبات الميعة		الانجليكا
	في بيان الجاوي	٢٣٥	(الرتبة الثالثة عشرة) وفيها عشر
	الفصيلة الثانية اهرية		فصائل
	(الرتبة العاشرة) وفيها فصيلة واحدة		الشقيق

٢٣٥	الخربق الاسود . . . خائق الذئب		الشربة الحبشية
	الفصيلة الثانية وفيها جنسان	٢٣٩	البرقوق
	الخشخاش		في بيان الكررز
٢٣٦	الافاح		السكرز المعتاد
	الفصيلة الثالثة وتحتها أجناس		الغار الكرزي
	حشيشة المعالق . . . الفصيلة البرية		اللوز
	الخردل		الخوخ
	الفصيلة الرابعة البرتقالية	٢٤٠	الشمش
	البرتقان		الورد البري
٢٣٧	النارنج والليمون الحامض والحلو		الورد الافرنجي
	والبرتقان المسمى يوسف افندي		التفاح
	الفصيلة الخامسة والسادسة الشائبة		السكرثري
	والقرنفلية والسابعة السكرية		السفرجل
	وهذه تقدمت		الفصيلة الثالثة البقولية
	الفصيلة الثامنة السذائية		الكثيراء
	خشب الانبياء عليهم السلام	٢٤١	العرقسوس
	السذاب		بلسم كوباي
	الابخوستور الصادق		بلسم يرو
	خشب المر المسمى كواسيا		السنا المكي
	السيماروبا		الخبار شبر
٢٣٨	الفصيلة التاسعة الجبازية	٢٤٢	القرهندي
	الخطمية . . . الجبازي		السنط
	الجبازي المستنبت		الكادالهندي
	اللوز الهندي		الفصيلة الفستقية وتقدمت
	(الرتبة الرابعة عشرة) وفيها خمس		الفصيلة الخامسة النبقية
	فصائل		شوكة الصباغين
	الفصيلة الاولى الآسية والقرنفل		في بيان العناب
	العطري والرمان وتقدم	٢٤٣	في بيان النبق
	الفصيلة الثانية الوردية		الفصيلة السادسة القرعية
	التوت الارضي		في بيان الخنظل
	التوت الشوكي		في بيان القياوون



7  
الجزء الثالث من كشف الاسرار النورانية القرآنية فيما يتعلق  
بالاجرام السماوية والارضية والحيوانات والنباتات والجواهر  
المعدنية للامام الفاضل والهمام الكامل البارع  
في الطب الروحاني والجسماني المولى الشهير  
تبريزي دصق الشام محمد بن أحمد  
الاسكندراني أطال الله

حياته ونفع به  
المسلمين  
آمين





بسم الله الرحمن الرحيم

ان ابي روض اشتهر أزهاره بأطيب الأريج وأزهى دوح أبتعت أمه به بكل زوج  
 بهج حمد من غرس في قلوب أهل مودته التصديق والايمن ووعدهم على طاعة بحجة فيها  
 من كل فاكهة زوجان فبحانه من اله قادر ما جدد أوجد من النبات صنوانا غير صنوان  
 يسبق بماء واحد تحسيرا ولو الابصار يذيع قدرته وانهش ذوو الاستبصار في آياته  
 وحكمته لا تحصى ثناء عليه ولا يشرك به أحدا والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه  
 والذي خبث لا يخرج الا نكدا ونسأله من فضله واحسانه وجوده وامتنانه أن يرسل  
 شائب من رضاء وكرامه ويهطل بحب صلته وسلامه على أصل شجرة الهداية  
 الرحمانية الثابت بالحكمة الربانية سيدنا محمد الداعي الى سبيل الرشاد الذي أنزلت عليه  
 والتخل باستقامات لها اطلع نصير رزق العباد وعلى آله فروع الشجرة الزكية وأصحابه ذوي  
 الرتبة العلية ملأح عبير الرياض بالارواح آمين **وما بعد** فان من جملة بدائع القدرة  
 في الخلق اوقات اتحاد الاشجار والثمار والنباتات والتأمل في كيفية تكونها مما يقوى  
 الايمان برب الارض والسموات فأحييت أن أبين ما يتعلق بذلك مما وقفت عليه في كتب أهل  
 العلم والافتان رجاء العفو والغفران فأقول

الباب الثالث في تفسير الآيات الشريفة المتضمنة لذكر النباتات وفيه مقالات  
 وكل مقالة منها تشمل على مسائل ومباحث

\*(المقالة)

\*(المقالة الاولى)\*

في قوله تعالى (هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجرة فيه تسمىون ينبت لكم  
 به الزرع والزيتون والتخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)  
 وفيها مسائل

\*(المسئلة الاولى)\* اعلم أن في هذه الآية الاستدلال على وجود الصانع الحكيم بمحائب  
 أحوال النبات (واعلم) أن الماء المنزل من السماء هو المطر أما كون المطر نازلا من السماء  
 أو من السحاب فقد تقدم ذكره موضحا \* والحاصل أن ماء المطر قسمان (القسم الاول) هو  
 الذي جعله الله تعالى شرابا لنا ولكل حي وهو المراد بقوله لكم منه شراب وقد بين الله تعالى  
 في آيات أخر أن هذه نعمة من النعم الجزيلة فقال وجعلنا من الماء كل شيء حي \* فان قيل  
 أتقولون ان شرب الخلق لا يكون الا من المطر أم تقولون قد يكون منه ومن غيره وهو الماء  
 الموجود في قعر الارض \* أجاب القاضي بأنه تعالى بين أن المطر شرابنا ولم ينسب شربنا من غيره  
 ولما نزل أن يقول ظاهر الآية يدل على الحصر لان قوله لكم منه شراب يفيد الحصر لان معناه  
 منه لا من غيره \* اذا ثبت هذا فنقول لا يمنع أن يكون الماء العذب الذي تحت الارض من جملة  
 ماء المطر ويسكن فيها والدليل عليه قوله تعالى في سورة المؤمنين وأنزلنا من السماء ماء بقدر  
 فأسسكاه في الارض ولا يمنع هذا أيضا في غير العذب وهو البحر أن يكون من جملة ماء المطر مثل  
 نيل مصر (القسم الثاني) من المياه النازلة من السماء ماء يجعله الله سبيبا لتكوين النبات  
 والية الاشارة بقوله ومنه شجرة فيه تسمىون الى آخر الآية وفيه بحثان

\*(الاول)\* ظاهر الآية يقتضي أن اسامة الشجر ممكنة وهذا انما بهج لو كان المراد بالشجر  
 الكلا والعشب \* وهما قولان (الاول) قال الزجاج كل ما ينبت على الارض فهو شجر وأنشد  
 شعرا \* فطعمها اللحم اذا عزر الشجر \* يعني أنهم يستقون الخيل اللبن اذا أجذبت الارض وقال  
 ابن قتيبة في هذه الآية المراد من الشجر الكلا وفي حديث عكرمة لا تأكلوا ثمن الشجر فإنه  
 سحت يعني الكلا ولما نزل أن يقول انه تعالى قال والنجم والشجر يسجدان والمراد من النجم  
 ما ينجم من الارض مما ليس له ساق هكذا قال المفسرون وبالجملة فلما عطف الشجر على النجم  
 دل على التغاير بينهما ويمكن أن يجاب عنه بأن عطف الجففس على النوع وبالضمة مشهور وأيضا  
 فلفظ الشجر مشعر بالاختلاط يقال تشاجر القوم اذا اختلط أصوات بعضهم ببعض  
 وتشاجرت الرياح اذا اختلطت وقال تعالى حتى يحكمول فيما شجر بينهم ومعنى الاختلاط  
 حاصل في العشب والكلا فوجب جواز اطلاق لفظ الشجر عليه (القول الثاني) ان الابل  
 تقدر على رمي ورق الاشجار الكبار وأيضا المعز وعلى هذا التقدير فلا حاجة الى ما ذكرناه  
 في القول الاول

\*(البحث الثاني)\* قوله فيه تسمىون أي في الشجر ترعون مواشيكم يقال أسمت الماشية  
 اذا خلقتها وترعى وسامت هي تسوم سوما اذا رعت حيث شاعت فهي سوام وسائمة قال الزجاج  
 أخذ ذلك من السمة وهي العلامة وتأويلها أنها تؤثر في الارض برعيها اعلامات وقال غيره لانها

قوله ولا يمنع هذا كذا لاصل ولعل الصواب ولا يمنع هذا أيضا في غير العذب وهو البحر الملوأ أن يكون الخافئ مل



تعليم لا رسال في المريع وتعام الكلام في هذا اللفظ قد ذكرناه في قوله والخيل المسومة

(المسئلة الثامنة) \* قوله ينبت لكم به الزرع والزيتون والخيل والاعناب وفيها بحث هو  
أن النبات الذي ينبت الله تعالى من ماء السماء قسمان (أحدهما) معذري الأنعام  
واسامة الحيوانات وهو المراد من قوله فيه تسبون (وثانيهما) ما كان مخلوقا لا كل الإنسان  
وهو المراد من قوله ينبت لكم به الزرع والزيتون أما الزرع فسبأ في الكلام عليه وأما  
الزيتون فهو نوعان (الأول) ينبت في آسيا والمغرب الأوسط والأقصى ومصر فحده أولى من  
الفصيلة الباسمينة ثنائي الذكور أحادي الإناث ويعلمون خمس وعشرين قدما إلى ثلاثين  
إلى خمس وأربعين وجذعه غير متساو وينقسم إلى فروع عديدة قوية وأوراقه متقابلة  
سهمة ضيقة حادة ولونها أخضر وفي وجهها العلوي العديم الزغب وسنخ وأبيض كأنه فضي  
وجها السفلي وبسبب ما فيه من الفلوس الصغيرة الرقيقة الترسية الشكل الهدية الحافات  
والأزهار صغيرة مهيأة بهيمة عناقيد إبطية ومحبوبة بوريقات زهرية قشرية الشكل  
مستطيلة وأثمارها نوابية لحمية بيضاوية مستطيلة تبلغ في الطول نحو غير الطول وهي خضراء  
وبيضاء وبه فحجيرة من الخارج على حسب الأنواع وتحتوي على نواة واحدة مستطيلة  
مخرزة شبكية السطح يابسة ذات مسكن واحد ووزرة واحدة أي لوزة بسبب الاجهاض أي  
عدم اتتمام الثمرة والأفلازم وجدان لوزتين وفا لبا يوجد في العنقود الواحد عدد كثير من  
أزهار غير نامة النمو صغيرة جدا بحيث يندر أن يوجد عنقود مركب من أكثر من ثلاثين زهرة  
يصل فيه غالباً إلى ثلاثين أو ثلاثاً تمام غوصاً \* وأما أوراقه فهي مرة عطرية لها طعم غص  
لاحتوائها على مقدار كبير من مادة نينية وحض عفصى ولذا تستعمل في بعض الأماكن لدبغ  
الجلود وذكر في كثير من الكتب القديمة في المواد الطبية استعمالها غراغراً كدوائها  
مضادة للعفونة وهي أيضاً ممتعة بخاصية مضادة للحمى التي توجد أيضاً في القشر والمعلم  
بالاس استعمال أوراق الزيتون في أربع وعشرين حالة من الحميات المتقطعة واعتبرها أحسن  
ما يقوم مقام الكينا وثلاً كدعده غيره من جملة مشاهدات جودتها في ذلك وانما استعملت من  
انتظارها لا ينافي تقدم غنغرينا استعصت على الوسائط الأخرى ومقدار ما يستعمل من الأوراق  
من الباطن درهمان \* وقال ميرافي الذيل كان استعمال أوراق الزيتون مضاداً جيداً للحمى  
وقال المعتمد غبادارو كان مقدار منها أوقيتين مطبوختين في ثمان أواق من الماء بعد رضها  
يسيراً ويستعمل ذلك ثلاث مرات في اليوم ثم أبدل ذلك بإعطاء معحوق الأوراق بمقدار من  
درهم إلى ثلاثة على حسب سن المريض ويعمل ذلك حبواً وأوصى الطبيب المذكور بصنع  
الزيتون في الحالة المذكورة مع نجاح أيضاً بمقدار أوقية ونصف ينقسم ستة أقسام يستعمل  
المريض في كل ساعتين قسماً بلعاً مع مقدار كاف من الماء بحيث يؤخذ الكل قبل النوبة  
ثلاث ساعات وتأثيره ولو بمقدار أقل أوضح من تأثير الأوراق مطبوخة أو معحوقة ويؤثر  
هذا الرابح كما نرى الرأوبد يكونه مقويا ومسهلاً بسبب القاعدة المرة التي فيه \* وخشب  
الزيتون مغطى بقشرة سنجابية متشققة مكرشة خشنة في الجذوع وملساء في الفروع سيما

في الأغصان الصغيرة وهي عديدة الراحة مرة وذكرنا قد علمنا أنها مضادة للحمى واستعملها  
بالاس على حسب هذه الدلالة علاجاً للحميات المتقطعة كأوراق الشجرة وعرف أن هذه  
القشرة تحتوي على قاعدة فعالة مثل الأوراق وفضلها عليها في الاستعمال وتحقق عنده أن  
خلاصتها أحسن تخضيرا لها من غيرها ومقدار نهايته من نصف درهم إلى درهم في مرتين  
أو ثلاث مدة فترة النوب فوجزم أكثر الأطباء أن هذا القشر يقوم مقام الكينا مع النجاح  
في الحميات المتقطعة

(النوع الثاني الزيتون العطري) \* نبات هذا النوع شجيرات وأصله من الصين  
والجانبون واستنبت بمصر وهذا النوع أوراقه متقابلة بضيقة حادة جلدية ملساء حافاتها مسننة  
قلبيلاً \* وأزهاره بيضاء أو وردية ذنبية عنقودية انتهائية تفوح منها رائحة ذكية وزعم بعض  
من ذهب إلى الصين أن الصينيين يعطرون به الشاي بوضع طبقات منه بين طبقات الشاي  
وباقى الفصيلة يأتي ذكره في الخاتمة

(المسئلة الثالثة) وفيها ما بحث \* (المبحث الأول) \* فإن قيل الله تعالى بدأ في هذه الآية بذكر  
ما يكون مريعاً للحيوانات وأتبعه بذكر ما يكون غذاءاً للإنسان وفي آية أخرى عكس هذا  
الترتيب فبدأ بذكر ما كوله الإنسان ثم بما يرعا سائر الحيوانات فقال كلاً وأرعو أنعامكم  
فما الفائدة فيه (قلنا) أما الترتيب المذكور في هذه الآية فغلبه على مكارم الأخلاق وهو أن  
يكون اهتمام الإنسان بما يهوى تحت يده أكمل من اهتمامه بحال نفسه وأما الترتيب  
المذكور في الآية الأخرى فالمقصود منه ما هو المذكور في قوله عليه السلام أبداً بنفسك  
ثم من تعول

(المبحث الثاني) \* قرأناهم في رواية أبي بكر بنبت بالنون على التفخيم والباقون بالياء قال  
الواحدى والياء أشبه بما تقدم

(المبحث الثالث) \* أعلم أن الإنسان خلق محتاجاً إلى الغذاء والغذاء أما أن يكون من  
الحيوانات أو من النبات والغذاء الحيواني أشرف من الغذاء النباتي لأن تولد أعضاء  
الإنسان عند أكل أعضاء الحيوان أسهل من تولدها عند أكل النبات لأن المشابهة هناك  
أكمل وأتم والغذاء الحيواني إنما يحصل من أسامة الحيوانات والسعي في تهيئتها بواسطة  
الرعي وهذا هو الذي ذكره الله تعالى في الاسامة وأما الغذاء النباتي فتسهيان محبوب وفواكه  
أما الحبوب فالإيهام بالإشارة بلفظ الزرع وأما القوا كفاشرفها الزيتون والخيل والاعناب  
أما الزيتون فلأنه فاكهة من وجهه وادام من وجهه خرا كثيرة ما فيه من الدهن والمنافع

(المبحث الرابع في زيت الزيتون) \* هذا الزيت يستخرج من الثمر النضج بعصره الذي يفعل  
بطرق مختلفة فمما هو بالزيت البكر ما يحصل بعصر الثمر في المعصرة عقب الجنى حالاً وهو  
الأحسن والمستعمل في الطب لزوماً وطعمه عذب مقبول عطري ولونه مخضر ولكن الغالب  
أنه لا يعصر من الثمر إلا بعد تخميره فأول ما ينال منه يكون أصفر عذبا مقبولا والمثال أخيراً  
بالعصر على الحرارة أقل سعة وذلك هو المستعمل في معامل الصابون وزيت الزيتون الجيد



الصفة يصح في الاستعمال الطبي أن يؤخذ بذيل الزيتون الآخر ونوخته أقل سهولة من زوخة زيت اللوز الحلو ويستعمل هذا الزيت غذاء عام وفيه خاصية الارخاء والتلطيف والمقدار الكبير منه ملين أي سهل بلطف فيستعمل في الآفات الالتهابية التي في الرئتين والقناة المعوية ويكون شديد النفع في بعض أحوال من التسمم بالجواهر الحريفة ويخرج جيداً في مضادة الديدان ثم في أغلب المستحضرات الطبية التي يكون قاعدها يفضل زيت الزيتون على زيت اللوز الحلو لكونه أقل زوخة منه ولا يخشى جفافه منه ويختار منه ما كان عذب الطعم مقبولاً لضعف الرائحة الواصفة له

(المسئلة الرابعة) وفيها مباحث

(المبحث الأول) \* اعلم أن امتياز الخيل والاعناب من بين سائر الفواكه ظاهر معلوم وكما أنه تعالى لما ذكر الحيوانات التي يفتق الناس بها على التفصيل ثم قال في صفة البقية ويخلق ما لا تعلمون فكذلك هنا لما ذكر الأنواع المتفقه من النبات قال في صفة البقية ومن كل الثمرات تنبيهها على أن تفصيل القول في أجناسها وأنواعها ووصفاتها ومنافعها تأتي على التوالي

(المبحث الثاني في الخيل) هذه الفصيلة الخيلية يوجد فيها نباتات تؤخذ من ثمارها أدوية مرخية ملطفة كالتمر والنارجيل والدوم وهذه الأشجار جليظة مباركة توجد فيها أكثر من مائتي نوع من الأشجار لم يعرف إلى الآن معرفة جيدة إلا نحو نصفها \* وجذعها بسيط يعلو عن الأرض كثيراً ويكون متفلساً أو متوجة قمته بأكليل من ورق مخمخ وأزهارها ثمانية النوع محبوبة في غلاف مسمى بالسكوز وبعدد ثمراته يظهر الثمر معلقاً بعراجين وثمار مخمخ تكون منها سباطات جميلة المنظر والأزهار الفرعية لبعض الأنواع تؤكل كالخرشوف والجذع المستقيم المعتدل له استعمالات في العمارات والابنية فحديشق من الوسط وتقف به البيوت ويسهل تقب بالطن من المركز ليمر الماء منه مع كونه صلباً لا يتسلط عليه السوس ومن الجذوع ما يحتوي على نخاع مفيد يمكن استخراج منه ويصنع منه دقيق مغذي يسمى ساجو ومن الأنواع ما يعمل منه خبز ويصنع من ورقها الخيل ما فيه منافع كثيرة كالخمر والزيت والأزهار انتهائية تلك الجذوع يوجد فيها أوراق طرية لعناية غذائية تسمى بالجار وهي لطيفة المأكلة تطبخ أحياناً كالخرشوف مع الفاو به وتؤكل سلطات ومن نوع الخيل ما له عصارة نباتية كثيرة صافية سكرية تستخرج بثقب الشجرة أعلى عن سطح الأرض ببعض أقدم فتكون مشروباً حلو الذيذاً مرضياً للسكان ما بين المدينتين ومن الأنواع ما يخرج منه من ذلك مقدار كبير وإذا سدنيل منه نوع غسل لذيل سكر وإذا ترك حتى يتخمّر تخمراً فاذترك حتى يحض نيل منه خل \* وأما الثمار فهي كثيرة متنوعة لا حصر لها فمنها المرو والحضي والسكري والزيتي بحيث أن بعضها مأكول وبعضها غير نافع للإنسان والحب في الجميع أي النوى ملوأة عادة بالجنين الذي يكون أولاً لبنياً ثم لوزياً ومنه ملاء استخراج منه دهن ينفع للتغذية والاستصباح وذلك الأجسام في بعض الأمراض وغير ذلك وأنفع تلك

الثمار للتغذية هو التمر المسمى في الابتداء بالبلح

(المبحث الثاني في التمر والبلح الآتين من الخيل) \* أزهاره مزدوجة النوع أعنى أن الأزهار المذكرة توجد على شجرة والمؤنثة على أخرى ولا تقع المذكرة إلا للتلقيح ولا تعقب ثماراً أصلاً والشجرة الحاملة لها تكون دائماً أدق قامة ويتم التلقيح للمؤنثة بالجدى كبقية ثمارها ما بأن تؤخذ بعض ثمار بخ يسيرة من الأزهار المذكرة بعد شقها السكوز وتوضع بين ثمار مخمخ الأزهار المؤنثة التي خرجت سباطاتها من كوزها فتلقى الأزهار المذكرة المادة الدقية فيدملقح على الأزهار المؤنثة فتتلقيها منها وأما بأن يحصل الهواء تلك المادة من الأزهار المذكرة ويلقيها على الأزهار المؤنثة فتتلقيها من ذلك كما قال تعالى وجعلنا الرياح لواقح وتلك المادة الملقحة السماة بالطلع فيها رائحة المني واضحة وربما كانت كرائحة الجبن العتيق الرومي (المبحث الرابع في الصفات النباتية للخل) \* الشجرة جميلة المنظر والقوام ويرتفع من جذورها اللبني المجتمعة أليافاً بعضها جذع أي ساق عمودية أسطوانية قطرها من قدم إلى قدم ونصف وارتفاعها من أربعين قدماً إلى ستين بل أكثر بدون أن يتفرع منها فروع أو أغصان جانبية وفي ذلك الجذع وسبما جزاء العلوى خشونة كثيرة آتية من قاعدة الأوراق التي تفصل وتزال كل سنة من القمة وتقل تلك الخشونة كلما نزل الجذع إلى أسفل بحيث تقرب قاعدته للملاسة إذا عمق وتقتسى قبة الجذع بأكليل واسع مكون من أوراق على هيئة الكف والأصابع طولها من ثمانية أقدام إلى اثني عشر بل أكثر وهي عمودية القاعدة ريشية تسمى البريدة والأزهار سواء المذكرة أو المؤنثة محمولة على ثمار مخمخ متفرعة من ساق ويقال لمجموع ذلك سباطة تخرج من كوز جلدي وحيد ينشق من جانب واحد فتخرج منه تلك الثمار مخمخ الزهرية الخارجة مع كوزها من آباط الأوراق والكأس مزدوج مستدام لا يسقط ففي المذكرة يكون الكأس الخارج أقصر ووحيد القطعة على شكل طبعي ذي ثلاثة أسنان وثلاث زوايا والكأس الباطن مكون من ثلاث قطع مقعرة جلدية يفتسي كل منها بنقطة معوجة من قمتها والذكور ستة وأعيابها قصيرة وحش فاقم أطويلة \* وأما الأزهار المؤنثة فقطع كاسها الباطن أرق وأعرض ومستدير منفرجة الزوايا والمبايض ملامسة لبعضها بجوانبها الباطنية حيث تكون مسطحة وأما جوانبها الخارجة فمعدبة وكل مببيض منها وحيد البذرة والغالب أن لا يتلقح إلا واحد من هذه الثلاثة وأما المبيضان الآخران فبليتان قبل كمالهما وقد يوجد أثرهما في الثمرة النضجة

(المبحث الخامس في الصفات الطبيعية للتمر) \* التمر قبل نضجه يسمى بالمخافاذا نضج فهو البسر ثم يكون رطباً ثم تمر أو هو نووي يضاوي مستطيل يختلف عظمه بحيث قد يبلغ بيضة الحمامة بل يقرب لببيض الدجاجة وقد يكون صغيراً أو كغدة مستطيلة وهو مغطى بجلد رقيق مصفر اللون أشقر بعد نضجه وجفافه يحيط بالحم تحمي سكرى متين يسيل جزء منه عند نضجه في الأقاليم الحارة فيكون السائل في قوام الشراب وفي وسط التمر نواة يابسنة هي البذرة يحيط بها غلاف رقيق عشائي وفي تلك النواة شق مستطيل عميق ويحتوي على جنين صغير



موضوع في الوسط والجانب الحاذي لاشق ويمكن تنديقه هذه البذرة وجعلها غذاء لبعض  
الطيور كالحمل والمهر وبطرح عند استعمال الثمار ما كان جافا إذا بلانفت منه مادة اللزجة  
الذكية ويستخرج من تلك الثمار بالعصر في البلاد الحارة إذا كانت نضيجة عصارة دسمة  
عساية تدخل في تحضير الأغذية

(المبحث السادس من موجود في تركيه) \* هو يحتوي على مادة لعابية وسمغ شبيهة بالصمغ العربي  
وسكر ذبل لتبلور وسكر عرقة بل له وزلا ل وجوهر خاص

(المبحث السابع في الاستعمال والمقدار) \* يؤخذ عشر وندرهما من التمر لاجل مائتي  
درهم من الماء وتغلي فيكون طعم المغلي فيها فيه قليل حلاوة ومادة لعابية فيكون مرخيا  
يستعمل في الآفات الانتهائية والسعال البابس وابتداء الزلات والالتهابات الرئوية وتحتج  
الطرق البولية فيكون التمر بأنواعه مناسبة للعدة مرخيا ملطفا معدودا من الثمار الصلبة  
يسهل الهضم إذا كان جيد الصنات وقد جعل منه شراب وخبيصة تسمى بالعجوة متنوعة  
تتقوع الاصناف تستعمل غذا وقد يضاف لها الصمغ والسكر وتسمى حينئذ بالخبيصة  
الحقيقية للتمر وستأني وقد تغلي في الادهان الشحمية فتكون جيدة للاكل وقد تضاف الى أدوية  
مسهلة كالسقمونيا والترديد وقد تخرج بالا فو به كالزنجبيل والفلفل والقرفة وتحوذ ذلك ولذا  
كثيرا ما توجد الخبيصة البسيطة في بيوت الادوية لتضم مع الجواهر الدوائية ثم ان التمر  
لا يزال فيه جزء يسير من القاعدة الغضة التي تعلق فيه قبل نضجه وكثيرا ما يدرك الذوق  
تأثيرها غير أنها لا تقدر على انتاج تأثير دوائي أو أحداث تغيير مهم في المنسوجات الحية  
لأنها لا يكون تأثيرها على السطح المعدي المعوي يسيرا ولا يحصل من اتصالها تأثير  
واضح في المنسوجات ولا في الوظائف والمغلي القوي المتحمل لمقدار كبير من المادة اللعابية  
السكرية التي في التمر وفي لونه قد يسبب اندفاعا ثقليا سر يعاقد يكون ناجمة حينئذ هي  
التلين أي الاسهال اللطيف وتضع تلك النتيجة فيمن أعضاؤهم الهضمية ضعيفة رقيقة المزاج  
وقد تشاهد أحيانا فيمن كان في معدتهم وأمعانهم قوة مادية اعتيادية ويلزم لهضمهم تلك  
المستحضرات وتكون الكيلوس منها أن يكون الجهاز الهضمي قويا وقد علمت أن التمر  
يستعمل غذا مستقلا لكثير من القبائل بأفريقية والهند وقد يخرج من أوراق النخل  
إذا كان سغيرا فربعات صغيرة تؤكل في بعض البلاد ومطبوخة وسلطات وجمار النخل لذيد  
المأكول ويعمل منه خمر لكن إذا قطع من النخلة ماتت ويعمل من التمر أيضا خمر ويحضر من  
التمر عجينة يسمونها عجينة التمر وهي مقبولة يصح أن تنفع في الالتهابات الشعبية المصاحبة  
لتهيج شديد وتجهز بأخذ مائتين وخمسين درهما من التمر الحالى من النوى تطبخ في ثمانمائة  
درهم من الماء ثم يذاب فيه ثمانمائة درهم من السكر يرقق ببياض البيض ثم يضاف على ذلك  
من محلول الصمغ الأبيض ثلاثمائة درهم ويداوم على الطبخ مع استدامة العملية كما في عجينة  
العنب

في استعماله عند المتقدمين \* قالوا ان شرب طبيخه بالحلبة يقطع حي الورد والحلي البلغمية

وبالارز يصلح للهزولين اسكونه يغذى جيدا ويولد ما قويا وبالخليل يقوى الباه ولا يتعاطاه  
من لم يولد في بلاده الا بقسط طاس مستقيم ولا المحرور سيما في زمن الصيف \* وأما الرطب بضم  
الراء وفتح الطاء فأجوده الأصفر الكثير اللحم الرقيق القشر الصغير النوى الصادق الحلاوة  
قلوانه حار يذيب البلغم ويقطع البرد ويسمن بالاوزع مداومة ولكنه يولد سدد او فضولا  
غليظة ويضعف الكبد ويخرج المحرورين وتصلحه الحوامض والسكنجيين والخيار أو القثاء  
وينبغي لمن ولد في غير بلاده ان يتف فيها تقيلا بل أكله ما أمكن وكذا الصمغ عيف الدماغ \* وأما  
البسر أعني إذا كان أقرب الى الاستواء فإنه ينفع في نفث الدم والبواسير ويصلح اللثة ويقويها  
ويجلب الاسهال خصوصا بالشراب العطر والخل ويضر الصدر والرئة إذا كان هناك  
التهاب ويولد كهرسا رديا ويصلحه أيضا السكنجيين والرمان المز ويولد الرياح والقرقرة ويصلحه  
ماء العسل وذكر بعضهم نفعه في الجذام والحميات واستغرب المحققون ذلك \* وأما البلع أي  
التمر قبل نضجه ولا سيما الأخضر المشرب بالحمرة الصغير النوى القابض لعسل اللسان بحلاوة  
فيقوى المعدة والكبد ويقطع الاسهال المزمن والقيء الصفراوي غير أنه يولد خلطا ور باحا  
غليظة ويضر الصدر ويقوى السعال ويصلحه العسل أو الشراب أو السكنجيين وقالوا ان  
ماء مع ماء الحصرم إذا طبخ حتى يغاظ وينشف كان غاية في قطع الدمعة وجرب الاجقان \* وأما  
الطلع الذي هو لقاح النخل فهو الذي في الظروف المسمى بالكيزان بحيث يكون كصغار  
اللوأؤ منضودا مترا كما إذا انفتح خرج منه الدقيق الأبيض الدسم الذي رائحته كرائحة المني  
تلقح به انث النخل وهو ينفع من الالتهاب والعطش والحميات والاسهال والنزيف ونفث الدم  
ويجربش المعدة خصوصا بالسكر غير أنه بطيء الهضم موجب للصدور مبرد للمعدة والكلبي  
وتصلحه الحلاوات ومثل السعتر والتناعم منه دهج للباه رائحته تهيج شهوة النساء \* تنبيهه \*  
سموا بالنبذ الخلى عصارة تنال بنقب الساق أو بقطع جزء من قبة كبيرة من أصناف النخل  
وتجني في أو ان مدة الليل عادة وان كانت جديدة كانت شخاعية عذبة مقبولة الشرب مرطبة  
ولا تحفظ على تلك الحالة الا أربع أو عشر من ساعة أو ستا وعشرين ثم تحمض وتصبح خالجا ليليا  
فهو مشروب عذب في البلاد الحارة ولا سيما التي بين المداين وإذا شرب منها مقدار كبير أسكر  
كسكر النبيذ وربما كانت ينمو على انحرام الهبة وتنال بالاكثير من النارجيل ونخل البلع وغير  
ذلك من الاصناف وإذا أخذت تلك العصارة من الشجرة جملة مرات صارت تلك الشجرة  
عقيمة لا تنزع عصارتها وسيأتي بقية ما يتعلق بها في الخاتمة ان شاء الله تعالى

(المسئلة الخامسة) \* في قوله تعالى والنخل والاعناب ومن كل الثمرات وفيه مباحث  
(المبحث الاول) \* في قوله تعالى والاعناب ومن كل الثمرات لما ذكر الانواع المتفرقة بها من  
النبات قال في صفة البقية والاعناب ومن كل الثمرات تنبيهها على أن تقصير القول في  
أجناسها وأنواعها وصفاتها ومنافعها عظيم جدا وهي أيضا مختلفة في الطبع والطعم واللون  
والرائحة والصفة لقوله تعالى وما ذرأ لكم في الارض مختلفا ألوانه وما ذرأ لكم أي وما خلق  
لكم في الارض من حيوان ونبات حال كونه مختلفا ألوانه أي أسنانه فان اختلافها وغالبها



يكون باختلاف اللون مسخر لله تعالى أو لما خلق له من الخواص والاحوال والكيفيات أو جعل ذلك مختلف الألوان أي الاصناف لثقتهم من ذلك بأي صنف شتم

**(المبحث الثاني في الاعناب أي الكروم في صفاتها النباتية)** \* أجناس هذه قليلة العدد وأغودجها الكرم وهي مكونة من نباتات شجاعية أي كريمة تنشق حول الأقسام التي تجاورها بانقاف سوقها وتتثبت عليها بواسطة سلاسل وأوراقها متواليات بسبب طرية حزمة معوية راذنين نخوة عدتها والسلاسل مقابل للاوراق دائما وهي متفرعة ومملوكة على هيئة حلزون غالباً \* والأزهار صغيرة مائلة للخضرة عنقودية مقابل للاوراق وكما هي قصيرة جداً كاملة أو ذات أربع أسنان أو خمسة والتويج مكون من أربع وريقات إلى ست عديدة الأطراف وأحياناً تلحم هذه الوريقات بحزمها العلوي بحيث يمكن نزع التويج قطعة واحدة فيكون على هيئة قنطرة صغيرة وأعضاء التذكية مقابلة للوريقات التويج والمبيض ذو مسكنين يحتوي كل منهما على أصلين برزبين والخيوط قصيرة غليظة تنسج بفوهة ذات فصين قليلة الوضوح والتمر عنب يضاوي أو كروي يحتوي في باطنه على برزور مختلف من برزرة إلى أربع

**(المبحث الثالث في صفاته الطبيعية)** \* الكرم إذا ترك ونفسه في الجبال البرية كان ثمره غصاً حامضاً لا ينضج إذا استنبت غلظ ثمره وصار سكر بالذيد المأكول وأصنافه كثيرة وخشبه مسامي إسفنجي خفيف يتشقق إذا جف وهو مغلي بقشرة ذات عروق ويسهل فصلها منه وأغصانه تقطع كل سنة وتقطع للحرق فتخرج منها شعلة وإذا قطعت أغصانه في زمن متأخر عن الزمن اعتيادي لقطع خرج من محل القطع عصارة كثيرة تسمى دموع الكرم كان لها خواص مشهورة وهي صافية عديمة الرائحة والطعم وتتغير بسهولة وتغفن ومدحجوها مدرة للمول وكانوا يأمرون بها في أمراض الجلد كالقوباء ونحوها وذهبوا إليها شفاء السكر والآن قل استعمالها \* وأوراق الكرم متفرقة أصبعية ذببية كبيرة قطنية ولا سيما في الوجه الأسفل وتدخل في أغذية الناس والحيوانات وكانوا يستعملون عصارتها كالقوابض في الأسهال والدوسنطاريا وأنزفة الرحم

**(المبحث الرابع في العنب)** \* أزهار الكرم عنقودية اللون صغيرة والكاس صغير خماسي الأسنان والتويج أيضا خماسي الأهداب والذي كور خمسة والمبيض يتحول إلى عنبية مستديرة عصارتها مختلفة اللون وفيها من برزرة إلى أربع بل خمس \* وثمر الكرم المسمى بالعنب وهو لغيرته وطعمه اللذيذ ولونه ولطافته أقبل الثمار وأنفعها في جميع البلاد وذلك الثمر قبل نضجه يسمى بالعنب يتحصن ما يكون شديد الحمضية يستعمل للحميض الأمراق والأطعمة والتحصن شراب مرطب وغير ذلك وعصارتها المستخرجة منه تحفظ بالطعام في زجاجات جيدة السد وتغطي بالزيت بعد أن تنقى وترشح وهي قابضة منهبة تعطي في فقد الحس والحركة وتستعمل غراغري الخوانق وتعد من أدوية الجروح وكان القدماء يصنعون منها شرابا مع العسل يستعملونه في أوجاع الحلق ولكنه لا ينفع الأشخاص اللطيفة صدورهم أو التهيجة معدتهم \* وعنقيد العنب قد يكون كبيرة بحيث يكون منها ما يبلغ ثلاثمائة درهم إلى

أربعائة وذلك بالشام ونحوه ولاجل حفظ ذلك الثمر منطاطو ولايجني في زمن حار يابس قبل تمام نضجه يسير ثم يوضع على التبن في مخزن مغلق أو يعلق في جبال بعد تقطيعه إلى عناقيد متوسطة العظم لكن غير ملتزمة لبعضها مع الانتباه لتجديد الهواء في الأزمنة اللطيفة وبذلك يحفظ جملة أشهر في المطامير والعنب علم أنه يحتوي على ماء وسكر ولعاب وهلام وزلال ومادة دبقية وأملاح طرية

**(المبحث الخامس في استعماله)** \* العنب الجيد الصفات ثمر مرطب جيد للصدر معدل لا احتراق المعدة والأمعاء وتغذيته قليلة والاكثر منه يلين أي يسهل بلطف وأحياناً يحصل منه امساك المستعص وذلك نادر والعنب الأسود أحلى أي أعظم سكريته من الأبيض وأوصوا باستعمال العنب غذاء في الأمراض العصبية والالتهابات والحميات المحرقة والآفات المزمنة وأمراض الجلد والطرق البولية والحصر ونحو ذلك ولا سيما في البلاد الحارة بسبب صفاته اللطيفة المعدلة ويناسب أيضاً أصحاب الأمراض الحارة والصفراوية واليابسة والمعرضة للالتهابات والأنزفة بل شوهه أن الاكثر منه يبرئ من احتقان الحشا البطني والاسهال استسقا آت والافراط منه يسبب الاسهال والقولنج والدوسنطاريا بل شوهه احداثه نوع يتنوس

**(المبحث السادس في الزبيب)** \* يحفف العنب بواسطة الحرارة ليحفظ زمنا طويلا فيصير زيبيا ولاجل ذلك ينتظر تمام نضجه فيعرض لشمس قوية أو في محل دافئ على شمس مكنت من الصفاف وفي بعض البلاد ينمس أولا في الماء المغلي قبل أن يحفف ثم إذا جفف يعرض للبخار ومن المعلوم أن العنب إذا جف كان جزؤه للعاب السكري واضحا جدا في مدة التحفيف تحصيل حركة باطنية بين مواه قد يزيد مقدار السكر وينقص مقدار القواعد الحمضية ويركب من الزبيب مطبوخات طيبة لها عناية فتحتوى على خاصية الارخاء ويعمل مطبوخه من ثمانية دراهم إلى ستة عشر لاجل ما تقي درهم من الماء وتستعمل تلك المشروبات محلاة بالسكر بالمعاسب لطيف السعال وتسهيّل اخراج التخامات في التهابات الطرق الهوائية وبوصى باستعمالها في التهاب البلوراي وتقطير البول ومع ذلك يلزم أن يعتبر هذا المشروب مرطبا خفيفا مع أنه بعد احتوائه على قوة مرخية أو ملطفة مماثلة لقوة مغلي الخطمية أو الخبازي أو بزرا السكك أو نحو ذلك \* ونقول أنه يحتوي دائما على قواعد حمضية ولذا كان في طعمه حموضة ولكنها قليلة فلذلك يعطى في الاستهواء الصدرى والنزلة واحتراق الصدر والمعدة أو الأمعاء أو نحو ذلك ويدخل الزبيب في الشرابات والمغليات الصدرية والمطبوخات للصمغ والأزهار المضادة للسهال والسكر والعسل ولذا كان أحد الثمار الأربعة الصدرية التي هي الزبيب والتين والبلح والعناب

**(المبحث السابع في ذكر أشباهه موجودة في العنب)** \* فأولا سكر العنب وذلك أن طعم العنب يفيد وجود السكر فيه لكن لم يسمرائاته الا محبباً لا مبلورا (ونانيا) دهن البرزور فيزور العنب الموجودة في وسط عصارة حمويه استخراج منها دهن بحيث ان كل قطارة منها



تحتوى من ذلك الدهن على مقدار من اثني عشر رطلا إلى عشرين وهذا الدهن جيد  
لا يستعمل (وثالثا) الغلالة الخارجة للعنب أى الجلود الملونة في العنب الأسود هى ينبوع  
العصارة الحمراء أو الشهلة وتكون مخضرة في العنب الأبيض ومن الناس من يطرحها عند  
أكل العنب وذلك جيد وان لم تكن مؤذية لانها تلتفخ في المعدة والامعاء بحيث لا تنهض  
كالبرور أيضا (ورابعا) حوامل الحبوب التى ترمى في بعض البلاد لظنهم أنها تنضج في تخمر  
العصارة \* وهنا ذكر المتخمرات أى الانبذة مضارها ومنافعها في المسئلة الآتية

**\* (المقالة الثانية وفيها مسائل) \***

**\* (المسئلة الأولى) \*** فى قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع  
للناس واثمهما أكبر من نفعهما (اعلم) أن قوله يسألونك عن الخمر والميسر ليس فيه بيان  
أنهم عن أى شئ يسألون فانه يحتمل أنهم سألوا عن حقيقة وماهيته ويحتمل أنهم سألوا عن حال  
الانتفاع به ويحتمل أنهم سألوا عن حل شربه وحرمة الا أنه تعالى لما أجاب بذكر الحرمة دل  
تخصيص الجواب على أن ذلك السؤال كان واقعا عن الحل والحرمة \* وفى الآية بحث قالوا  
أربع آيات نزلت بحكمة قوله تعالى ومن ثمرات الخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا  
حسنا وكان المسلمون يشربونها وهى حلال لهم ثم إن عمرو وعازا ونفرا من الصحابة قالوا يا رسول  
الله أفتنأى الخمر فها مذهب للعقل مسلبة للآل فنزل فيها قوله تعالى قل فيهما اثم كبير  
ومنافع للناس فشر بها قوم وتركها آخرون ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ناسا منهم فشر بوا  
وسكر واقام بعضهم يصلى فقرأ قل يا أيها الكافرون أعبدوا ما تعبدون فنزل قوله تعالى  
لا تقر بوا الصلاة وأنتم سكارى فقد من شربها ثم اجتمع قوم من الانصار وفيهم سعد بن أبى  
وقاص فلما سكروا افتخروا وتناشدوا الاشعار حتى أشد سعد شعرافيه هجاء الانصار فضربه  
أنصارى بلحى بعير شجوة شجوة فشقها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اللهم بين  
لنا فى الخمر بينا نأشاقها فنزل انما الخمر والميسر الى قوله فهل أنتم منتهون فقال عمر انتهينا يا رب  
قل انما قال رحمه الله والحكمة فى وقوع التحريم على هذا الترتيب أن الله تعالى علم أن  
القوم قد كانوا أقوا شرب الخمر وكان انتفاعهم بذلك كثيرا فعلم لو أنه منعهم دفعة واحدة  
لشق ذلك عليهم فلا جرم أنه استعمل فى التحريم هذا التدريج وهذا الرفق ومن الناس  
من قل بأن الله حرم الخمر والميسر بهذه الآية ثم نزل قوله تعالى لا تقر بوا الصلاة وأنتم سكارى  
فاقتضى ذلك تحريم شرب الخمر وقت الصلاة لان شارب الخمر لا يمكنه أن يصلى مع السكر  
فكان المنع من ذلك منعاً من الشرب فتمنا ثم نزلت آية المائدة فسكانت فى غاية القوة فى التحريم  
وعن الربيع بن أنس أن هذه الآية نزلت بعد تحريم الخمر

**\* المسئلة الثانية \*** اعلم أنه عندنا أن هذه الآية دالة على التحريم للخمر فنتقرر الى بيان  
أن الخمر ما هو ثم الى بيان أن هذه الآية دالة على تحريم شرب الخمر وعلى مضارها ومنافعها

**\* المقام الاول \*** فى بيان أن الخمر ما هو \* فقال الامام الشافعى رضى الله عنه كل شراب  
سكر فيه وخمر وهى من جميع الثمار والحبوب القابلة للتخمر وقال عمر رضى الله عنه الخمر ما

كل ما خمر العقل من شراب ولا شك أن عمر كان عالما باللغة وروايته أن الخمر اسم لكل  
ما خمر العقل فغيره وروى أبو داود أيضا عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام قال الخطابي قوله عليه السلام كل مسكر خمر دل على وجهين  
(أحدهما) أن الخمر اسم لكل ما وجد منه السكر من الاشربة كلها والمقصود منه أن الآية  
لما دلت على تحريم الخمر وكان مسمى الخمر مجعولا للقوم حسن من الشارع أن يقول مراد  
الله تعالى من هذه اللفظة هذا ما على سبيل أن هذا هو مسماه فى اللغة العربية أو على سبيل  
أن يضع اسمها شرعيا على سبيل الاحداث كفى الصلاة والصوم وغيرهما (والوجه الآخر)  
أن يكون معناه أنه كالخمر فى الحرمة وذلك لان قوله هذا خمر حقيقة هذا اللفظ تفيد كونه  
فى نفسه خمر فان قام دليل على أن ذلك ممتنع وجب حمله مجازا على المشابهة فى الحكم الذى هو  
خاصية ذلك الشئ

**\* المقام الثانى \*** فى بيان أن هذه الآية دالة على تحريم الخمر وبيان من وجوه (الاول) أن  
الآية دالة على أن الخمر مشتملة على الاثم والاثم حرام لقوله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش  
ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى فكان مجموعها تين آيتين دليل على تحريم الخمر (الثانى)  
أن الاثم قد يراد به العقاب وقد يراد به ما يستحق به العقاب من الذنوب وأيهما كان فلا يصح  
أن يوصف به الا المحرم (الثالث) أنه تعالى قال واثمهما أكبر من نفعهما صرح ببحان الاثم  
والعقاب وذلك بوجوب التحريم \* فان قيل ان الآية لا تدل على أن شرب الخمر اثم بل تدل  
على أن فيه اثما فثبت أن ذلك الاثم حرام فلم قلتم ان شرب الخمر لما حصل فيه ذلك الاثم وجب  
أن يكون حراما قلنا لان السؤال كان واقعا عن مطاق الخمر فلما بين تعالى أن فيه اثما كان  
المراد أن ذلك الاثم لازم له على جميع التقديرات فكان شرب الخمر مستلزما لهذه الملازمة  
المحرمة ومستلزما للمحرم محرم فوجب أن يكون الشرب محرما ومنهم من قال ان هذه الآية لا تدل  
على حرمة الخمر واحتج عليه بوجوه (أحدها) أنه تعالى أثبت فيها منافع للناس والمحرم  
لا يكون فيه منفعة (والثانى) لودلت هذه الآية على حرمتها فلم يقنعوا بها حتى نزلت آية المائدة  
وآية تحريمها فى الصلاة (والثالث) أنه تعالى أخبر أن فيها اثما كبيرا فقتضاه أن ذلك الاثم  
الكبير يكون حاصلا مادام موجودا فلو كان ذلك الاثم الكبير سببا لحرمتها لوجب القول  
بثبوت حرمتها فى سائر الشرائع \* والجواب عن الاول أن حصول النفع العاجل فيه فى الدنيا  
لا يستخرج الاشياء بواسطة لا يمنع كونه محرما ومتى كان كذلك لم يكن حصول النفع فيها  
ما نفعاً من حرمتها ما لأن صدق الخاص بوجوب صدق العام والجواب عن الثانى أنارويناعن  
ابن عباس رضى الله عنه ما أنها نزلت فى تحريم الخمر والتوقف الذى ذكرته غير مروى عنهم  
وقد يجوز أن يطلب الكبار من الصحابة الكرام نزول ما هو آكد من هذه الآية فى التحريم  
كما التمس ابراهيم صلوات الله عليه مشاهدة احياء الموقى ايزداد سكونا وطمانينة \* والجواب  
عن الثالث أن قوله فيها ما اثم كبير اخبار عن الحال لا عن الماضى وعندنا أن الله تعالى علم أن  
شرب الخمر مفسدة لهم فى عقولهم وأبدانهم فهذا تمام الكلام فى هذا الباب



(انعام الثالث) انعم الله على عبده محمد بن عبد الله

في البحث الاول وفيه امور (أحدها) أن عقل الانسان أشرف صفاته والحرمة عند العقل وكل ما كان عدوا له شرف فهو أخس فيلزم أن يكون شرب الخمر أخس الامور \* وتقريره أن العقل انما سمى عقلا لأنه يجري مجرى عقول النافذة فان الانسان اذا دعاه طبعه الى فعل قبيح كان عقله مانعا له من الاقدام عليه فاذا شرب الخمر بقي الطبع الداعي الى فعل القباح خاليا عن العقل المانع منها والتقريب بعد ذلك معلوم \* ذكر ابن أبي الدنيا أنه مر على سكران وهو يقول في يده ويمسح به وجهه كهيئة المتوضئ ويقول الحمد لله الذي جعل الاسلام نورا والماء طهورا \* وعن العباس بن مرداس أنه قيل له في الجاهلية لم لا تشرب الخمر فانها تزيد في جوارحك فقال ما أنا بأخذ جهلي يدي فأدخله جوفي ولا أرضى أن أصبح سيدا قوم وأمسى سفيهاهم (وثانيها) ما ذكره الله تعالى من إيقاع العداوة والبغضاء والصدقة ذكر الله وعن الصلاة (وثالثها) أن هذه العصية من خواصها أن الانسان كلما كان اشتغاله بها أكثر ومواظبته عليها أتم كان الميل اليها أكثر وقوة النفس عليها أقوى بخلاف سائر المعاصي مثل الزاني اذا فعل مرة واحدة فترت رغبته في ذلك العمل وكلما كان فعله لذلك العمل أكثر كان قنوره أكثر ونفرت أتم بخلاف الشرب فانه كلما كان أقدمه عليه أكثر كان نشاطه أكثر ورغبته فيه أتم فاذا وطب الانسان عليه صار غريبا في الذات البدنية معترضا الى هلاك نفسه ومعرضا عن تذكر الآخرة والمعاد حتى يصير من الذين نسوا الله فانساهم أنفسهم وبالجملة فالخمر يزيل العقل واذ زال العقل حصلت القباح بأسرها ولذلك قال عليه الصلاة والسلام الخمر أم الخبائث

في البحث الثاني في توضيح النتائج ان النبيذ فيه أولا المعدة فيحس أولا بعد زرداده حالا فاذا استعمل منه مثلامن اثنين وثلاثين درهما الى أربعة وستين ظهرت تأثيره في جميع الجسم وذلك بأن يتحول التأثير المنبه الذي استشعرته أعصاب المعدة وقت الزدراء الى المراكز العصبية فتصير أكثر حيوية وتحمل تأثيراتها فتسبب في جميع الجسم مقدار كبير من قواعده الحياة فينتج من ذلك احساس فخا في قوة في الجسم فهذه هي النتيجة الاولى العامة للنبيذ فاذا امتصت أجزاءه ونشروها في جميع الجسم أثرت على جميع الاعضاء فتشتت حركات القلب والقنوات الوعائية فيقوى النبض ويسرع ويزيد احمرار الوجه وحيويته وتقوى الدورة الشعرية ويكثر التنفس الجلدي وتشتد الحرارة الحيوانية ويتضع تأثير النبيذ في الجهاز الحشوي (فأولا) تشتد قوة الاختراع وتقوى الحافظة (وثانيا) يحصل في الاحشاء وعضلات الاطراف اشتداد عظيم فيضطرب الشخص للرياضة ويصير على التعب بدون قلق فينتعش على من يداعبه ويكون هو أكثر النامس لعبا وأجهرهم صوتا وألذهم طربا (وثالثا) طلاقة الوجه وحيوية العين فاذا استعمل منه مقدار كبير مثل مائة درهم أو مائتين أو أكثر كانت الظاهرات أقوى وأشد وتضرب الشرايين كحالة الحمى وتسرع جميع وظائف الحياة فتشتد قوى النفس اشتدادا غير يبا ولا يظهر في هذا الزمن الاول الا الفرح والسرور والفحش

فيكون العقل أوسع والذهن أهدى ولكن حالا يتوجه الدم بقوة نحو الرأس فلهذا الاوعية المخية ويمتددها ويقف فيها فينتج من ذلك احتقان دموي يرم منه منسوج المخ فتسكدر أفعاله بل تنقطع بالكلية فيعرض هذيان ودوار وانزعاج وعدم استعمال في الوقوف وعدم تحرك في المجموع العضلي ونعاس وفقد للحس والحركة وهذه هي الدرجة الاخيرة لتلك الحالة المرضية المهمة بالسكر غير أن القدر اللازم لانتاج تلك الظاهرات لا يمكن تحديده بالضبط بل يختلف باختلاف السن والعادة والقوة والتركيب فقد تحصل تلك الظاهرات القوية من مقدار يسير منه ولا سيما اذا كان المخ مجلسا لالتهاب مخي جزئي أو انصباب دموي في اللب المخي أو تيسر موضعي أو نحو ذلك مع أن المدمنين على استعمال مقدار كبير منه يحصل لهم ما عدا هذه الاضرار من الخمية ضعف في وظيفة التغذية لتعب سائر التأثير العصبي وافرط تنبيه المخ مدة الاحتقان الدموي فيصيرون شحفاء مهزولين أو كان في سببهم انتفاخ عام فيحصل في دهم وأعضائهم الرديئة التركيب فساد تدريجي ويكونون عديمي التلون مهينين لأمراض كثيرة مثل السكفة والفالج وأمراض القلب والكبد ونحو ذلك

في الجزء الثاني من الموجود في الانبذة وهو ناتج من الخمر النبيذ ويوجد كونا بصفات مختلفة في السوائل التي كابدت هذا الخمر ويستخرج بتقطير الانبذة ويسمى بالعرق أو بالكول

في بيان تأثيره الكول الحالي من الماء اذا وضع على الجلد أحدث في الاوعية الشعرية تنفها شديدا يصير الجلد أحمر فاذا ترك في الفم زمناما استشعر فيه باكلان يتغير مريضه الى حس احتراق ويظهر أن هذا الفعل الاول ناشئ من كونه أخذ الماء الخاص بالنسوجات الحية أخذ اقويا وقد يشتد هذا الفعل بحيث يطفئ حياة هذه الاجزاء ثم بعد هذا الفعل الاول يزيد الافراز المخاطي زيادة عظيمة فاذا دخل الكول النقي في المعدة بمقدار عشرة دراهم الى خمسة عشر صارت حالا مجلسا لالتهاب شديد فيحس فيها باحتراق ويمتد تنفها الشديدة الى أعضاء أخرى ولا سيما الى المخ فاذا كان مقدار الكول المزردا كبيرا كما ذكر كان الالتهاب أشد وأدوم والتنبيه الحشوي أثقل وأخطر ويحصل هذيان وسبات بسكفة بل ربما كان الموت عاقبة افرط استعمال الكول النقي ولا سيما للأشخاص الذين لهم اعتماد على هذا الاستعمال والكول الممدود بالماء اللطيف تطبقا مناسبا المسمى بالعرق اذا استعمل بمقدار كبير يسبب جملة من الظاهرات عظيمة الاعتبار وهي المعروفة بالسكر وقد شرحتها في مجلد النبيذ فاذا حدث الموت حالما من استعمال مقدار كبير منه وجد في الجثة الدموية علامة الاختناق واضحة وجميع الاعضاء الباطنة محفونة بالدم الأسود فاذا أدمن على المشروبات الروحية زمنا طويلا شوهت تعاقب آفات الاسكار المسماة بالهذيان الاضطرابي أو الرعدة الروحية أي فيتضعف في الشخص ظاهرات الهذيان واضطراب الاطراف والعلامات الدالة على تلك الحالة المرضية هي تلون وانتفاخ الوجه ويحوط في العينين مع خفض الاجفان والسحنة البهيمية والاختلاط الغريب ولا سيما في البصر والسمع ثم نعاس شاق وانزعاج واحتياج لتغيير المحل وانقباضات



شجيرة في عضلات الوجه واهتزاز واضح في الأطراف وسقوط بحيث لا يقدر الشخص على  
لوقوف ووثبات وحركات شجيرة أي خفاشية في أجزاء خارجة عن إدارة المخ مخترضة من التأثير  
لمرض العصبي وتغير في النغم وفقدان الشهية وقوى وقوة في النبض ولا يوجد ألم في الرأس ولا على  
طول الظهر وانما يحس بحرقارة باطنية اذا وضعت اليد على الجبهة ولا تكون تلك النتائج  
واحدة في جميع الأشخاص فقد تسلط السائل بالاكثر على الرأس فيحصل تلون في الوجه  
واحتراق في الجبهة وانسلاط غريب وشدة في القوى العقلية قريب من الجنون وفي بعض  
آخر يكون التأثير على الدورة أكثر فتقوى أعراضها وفي بعضهم يحصل عرق غزير وهكذا  
وربما علم من ذلك أن مخ الأول جيد التغذية كبير الحجم متسلط على غيره في تركيب البنية  
وسبب صاب بكتة وأن قلب الثاني فيه ضخامة ومجموعة الشرياني زائدة المتوسعة صاب بالانزفة  
والموت النجاشي وأن جلد الثاني متين شين قوى الحيوي يتسبب بالفعول ورد الفعل فتظهر  
الاحتقالات السكرية والدوسنطاريات وهكذا

### المقام الرابع في منافع وفيه مباحث

المبحث الأول في منفعه في الصبغات وفيه أمور الأول اعلم أن القوة تحتوي على  
مادة صفراء تدوب في الماء البارد وعلى مادة ملونة حمراء تدوب في الجوهر الفعال النبيذ  
المسمى بالكؤل فاذا أريد فصل المادة الملونة من القوة تدوب القوة في الكؤل ثم ترسب  
المادة بوضع الماء على المحلول وهذه المادة تتبلور بلورات منشورية (الثاني) خباء الفول  
المسمى بساق الحمام ومادته تستخدم في الصبغات وصناعة الاطمية والدهان أكثر من الدودة  
ويجهز بأخذ قشور النباتات المذكورة ومعالجته بالآتي بتركيبك وتخضير الآتي بتركيبك  
تخلط جزء من الكؤل وجزء من حمض الكبريت ويدخل في الآلة المستعدة لتقطيره  
(الثالث) المادة الملونة في خشب الصندل وكيفية تخضيرها اذا غلى خشب الصندل  
المسحوق في الكؤل تحصل المادة الصابغة منه (الرابع) يستخرج من البقم مادة ملونة  
وتلك المادة لا تستخرج الا بالكؤل ويستخرج أيضا من البقم الكشمش بالكؤل مادة  
ملونة تشبه لون الدم ويحضر أيضا بالكؤل جميع المواد الصابغة الموجودة في جميع النباتات  
فيكون هو الوسطة الثمينة لذلك

المبحث الثاني في منفعه في استخراج الاملاح وفيه أمور (الأول) في كيفية تخضير ملح  
الكينا \* وذلك أن يؤخذ أربعة أرطال من خشب الكينا وأربعة أواق من حمض ملح  
الطعام وثلاثون رطلا من الماء ويغلى الجميع مقدار ساعة أو أكثر ثم يترك ليبرد ثم يترشح  
ويصب على السائل مقدار وافر من ماء الكلس فتسبب مادة الكينا ثم تغسل بالماء ثم تجفف  
في تور ثم تجرش وتوضع في الكؤل وتوضع على حرارة لطيفة ليتم التعطين وتسحق بلطف  
ويصفى عنها الكؤل ويوضع غيره وتسحق ثانيا وهكذا امرار ثم يجمع أفراد الكؤل ويقطر  
على حمام ماري إلى أن يبقى الربع ثم يصفى ويوضع عليه حمض الكبريتيك فيعكك الملح ثم يسحق  
على النار حتى لا يبقى الا الربع فيرسب كبريتات الكينا بالبرودة ثم يوضع على السائل الماء

الحمض

الحمض بالكبريت فيرسب منه كبريتات أخرى ثم يوضع في الماء مع بعض من الفهم ويغلى على  
النار برها و يترشح وهو يغلى فيما البرودة فيرسب منه الكينا (الثاني) تقتصر هنا على ذكر  
جواهر آخر كثيرة تحصل من نباتات مختلفة بطرق مماثلة للطرق التي ذكرناها في الكينا  
(منها) الاكوتين وهو الاصل الفعال الذي في الاكوتين الذي هو خافق الذئب (ومنها)  
الهليونين وهو الاصل الفعال الموجود في الهليون (ومنها) البقسين وهو الاصل الفعال  
الموجود في خشب البقس (ومنها) البنسين وهو جوهر يتبلور بلورات خريزية المنظر  
ويستخرج بواسطة تحليل البن في الكؤل قبل تخميصه وهذه كيفية استخراج أغلب  
الاملاح بالكؤل دوامية كانت أو صناعية داخلية في الصناعات

المبحث الثالث في الاستعمال العلاجي للنبيذ وفيه رتبتي الامراض قبل أن تسلك على  
الاستعمال العلاجي للنبيذ كرتبتي الامراض لتسكون على بصيرة من هذه المنافع \* فقد  
شوهه أن من الاعضاء ما صار تأثره من فعل المنهات وقبوله لمقدار من السائل أقل من  
تأثيره من ذلك وقبوله في الحالة الطبيعية فلذلك جزمنا بأن هناك تناقصا في الفعل العضوي  
وهذه الحالة تسمى استيفيا تقطع الهزمة أي عدم القوة \* وشوهه أيضا أن هذه الانسجة  
زادت فيها قابلية التهيج أو توارى مقدار من السائل زيادة عما كان في الحالة الطبيعية  
أو هما معا في زمن واحد ولذلك جزمنا بأن الفعل العضوي للانسجة قد يحصل فيه تزايد  
ويسمى ذلك بالتهيج أو استيفيا بوصول الهزمة أي القوة فهاتان اللفظتان أعني استيفيا بقطع  
الهزمة واستيفيا بوصولها تدلان على أمرين عموميين واضحين أسست عليهما قسمة الامراض  
الباطنية الى رتبتيهما غاية الامراض الباطنية \* فاذا علمت هذا فاعلم أن مداواة امراض  
القوة مضادات الالتهاب بمس أمراض الضعف فان مداواة هذه الرتبة بأدوية مفرطة  
مقوية . وعدد امراضها قليلة بخلاف امراض القوة فان عدداً عظيماً منها كثيرة ومع قلة عدد  
امراض الرتبة الضعيفة جعل تعالى لها أدوية مقوية كثيرة مثل الكينا وأنواعها  
وأملحها والوباريا وأملحها والخشب المر المسمى بالكاسيا والسماز والاراقيطون والبازاورد  
الصادق والحنطيا وأملحها والقنطريون والاطريل والماس والاراقيطون والبازاورد  
أي الشوكة المباركة وشجرة مريم والهندبا وحشيشة الديار وغير ذلك من النباتات الكثيرة  
في هذه الرتبة . وجعل تعالى جواهر أخرى من المملكة الحيوانية مثل الاوزمازوم وخلاصة  
مرارة البقر وغير ذلك ومن الجواهر المعدنية مثل أملاح الحديد بأنواعها وبودورات الحديد  
بأنواعها وغير ذلك \* والنبيذ أيضا من جملة هذه الأدوية المقوية وجوهره الفعال أيضا من  
جملة المنهات وجعل تعالى من الادوية المنهية خمل النوشادر وروح النوشادر وكبريتات  
النوشادر ومن النباتات القرفة والسليخة والدارصيني والغار وقشر العنبر والخسرنوب  
العطري وجوزبوا والبسماسة والقرنفل والفلطية والفلفل الاحمر وقلفل وقلفلين ودارفلفل  
والسكبة الصينية والغابول والرنجيبيل والزنبات وقاقلة وفلافل السودان والحو لنجان  
والقسط وغير ذلك من الادوية المنهية الكثيرة



في بيان الاستعمال العلاجي للنبيد

(اعلم) أن أطباء كل عصر يدعون قوة النبيد في العلاج إذا لم ازداد فاعلية الأعضاء ازداداً  
تأخفاً لقوته الدوائية هي شدة تأثيره على الأجزاء الحية المريضة وضعف هذا التأثير يضعف  
القوة الدوائية فإذا لا يكون النبيد دواءً لمن اعتاد شربه كل يوم أمان لا يتعاطاه فيكون له  
دواءً وكثيراً ما يكفي وحده في الضمور واللين النخاعي للنسوجات العضوية وخمود الأعضاء  
الحاصلة من نقص التأثير العصبي وكذا في الأوريميا والاستسقاء الغير التهابيين ولا يناسب  
في ضخامة المنسوجات وتيسرها والتهيجات وبعض التهابات والتقرحات والخراجات  
والاستحالات السرطانية والدرنات ويعطى أيضاً في الضعف الطبيعي أو المكتسب بعد  
الزرق مطلقاً ولا سيما الأنزفة القوية والسيلات البيض ويستعمل أيضاً الرداءة للاختلاط  
والاستحالات والتحليلات للاختلاط كما في الحفر أي السكر بوط فالقوة التي يعطيها اللابسات  
والأوعية المجرة والماسة تنكفي أحياناً لارجاع وظيفة التبخير والامتصاص اللذين  
انخرامهما أحدثت هذه الآفات ويمنع من استعماله إذا كانت هذه الآفات محبوبة ببعض  
منهيات في بعض الأعضاء ويمنع من استعماله أيضاً في الحميات المجتمعة فيها جملة آفات فانه  
يزيد في أعراضها ويخاف حينئذ من تأثيره في الأجهزة العضوية \* وهناك أحوال يستعمل  
فيها النبيد وذلك إذا كان المريض في حالة ضعف عام وانتفاخ في الأطراف وانتفاخ لون وقد  
شهية للأطعمة والمشروبات وبرودة جسم فاستعمال ملاعق منه ممدوداً بالماء ينتج نتيجة جيدة  
وكان النبيد يعطى إذا طالت الحمية وسببت اختلاطاً في الجسم أو كانت السكتى في بلاد آجامية  
اكتفى بإعطاء النبيد بمقادير يسيرة كل يوم لا يقاط القوى العضوية في المنسوجات  
ويستعمل النبيد استعمالاً جراحياً يمدحوا الأخر المتحصل لكثير من القوي والطرية  
الحمية بأنه يضبط يستعمل زرقاً طبيعته في مجرى البول لعلاجات السائل المخاطي ويرزق  
أيضاً في الجروح الناسوبية والقنوات المسترخية والغشاء الغمدى لسقاء الغلبة المائية  
وتغسل الجروح الضعيفة بالنبيد الحار القوي لتقوي بذلك وتنظف وتوضع فائدته منه  
على الرضوض والأكدام والارتشاشات الخلوية كجمل

المبحث الرابع في الانبذة الدوائية \* هي مستحضرات دوائية يكون حاملها هو النبيد  
ويحتوي رلها الانبذة الأكثر كؤلية ثم ان الانبذة الدوائية عمومها قابلة للتخفيف بسبب القواعد  
الكيميائية المحلولة فيها ولا سيما المادة الخلاصية والمخاطية فيلزم حسب الامكان أن  
لا يدخل في تركيبها جواهر تكون تلك القواعد كثيرة فيها ولا يختار للنفع فيها إلا الجواهر  
الجافة لانها أكثر خلواً من المواد البلغمية وتحفظ تلك الانبذة في محال رطبة وفي أوان جيدة  
السدوم هذه الاحتراسات هي أدوية قابلة للفساد مع الزمن أعني بعد بعض أشهر فيجلب  
تركيبها بحيث أنها بعد استعمال ثلاث كميات أو أربع منها توجد بصفة غير اني كانت عليها  
فيلزم تحديد المقدار المحضر عند طلب الاستعمال ولذلك هجر الآن معظمها بعد أن كانت  
كثيرة الاستعمال وجميع الاثرية الموجودة الآن في المتجر من هذا القبيل وتختص بالخمر

كقشور الكينا في النبيد الحلوى عصير العنب وكثيراً ما تخضر بالنقع البارد والنقع الحار  
وقتها قبل تخمره وهذه الأخيرة هي الأحسن والأبسط \* وهناك طريقة وهي أن يضاف  
إلى النبيد العصارات الكؤلية المنسوبة للجواهر التي تنفع فيها وهي طريقة من أنفع  
ما يكون للحفاظ من الفساد ولكن يحصل منها دواء كؤلي وصفة ضعيفة واستعمالها ضعيف  
وكؤلها هو المؤثر بالاكثر في النبيد

المسئلة الثالثة في بيان الخمر هل هو من العنب والتمر فقط أو من غيرهما \* روى أبو داود  
في سننه عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نزل تحريم الخمر يوم نزل وهي من  
خمسة من العنب والتمر والخنطة والشعر والذرة والخمر ما خمر العقل ووجه الاستدلال به  
من ثلاثة أوجه (أحدها) أن عمر رضي الله تعالى عنه أخبر أن الخمر حرمت يوم حرمت وهي  
تخذ من الخنطة والشعر كما أنها تتخذ من العنب والتمر والفتحاح وهذا يدل على أنهم كانوا  
يسمونها كلها خمر (وثانيها) أنه قال حرمت الخمر يوم حرمت وهي تتخذ من هذه الاشياء  
الخمسة وهذا كالتصريح بأن تحريم الخمر يتناول تحريم هذه الأنواع الخمسة (وثالثها)  
روى أبو داود عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان من العنب خمر وان من التمر خمر وان من العسل خمر وان من البر خمر وان من  
الشعر خمر \* والاستدلال به من أمرين (أحدهما) أن هذا صريح في أن هذه الاشياء داخلة  
تحت اسم الخمر فتكون داخلة تحت الآية الدالة على تحريم الخمر (والثاني) أنه ليس  
مقصود الشارع بتعليم اللغات فوجب أن يكون مراده من ذلك بيان أن الحكم الثابت  
في الخمر ثابت فيها والحكم المشهور الذي اختص به الخمر هو حرمة الشرب فوجب أن يكون  
ثابتاً في هذه الاشياء \* قال الخطابي رحمه الله وتخصيص الخمر بهذه الاشياء الخمسة ليس  
لأجل أن الخمر لا يكون الا من هذه الخمسة بأعيانها وانما جرى ذكرها لتكونها مع هذه  
في ذلك الزمان فكل ما كان في معناها من ذرة أو سلت أو عصارة شجرة فحكمها حكم هذه  
الخمسة كما أن تخصيص الاشياء الستة بالد كوفي خبر الرابح لا يمنع من ثبوت حكم الربا في غيرها  
الحجة الثانية \* روى أبو داود عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن البتة فقال كل شراب أسكر فهو حرام قال الخطابي البتة شراب يتخذ من العسل  
وفيه إبطال كل تأويل يذكره أصحاب تحليل الانبذة وفساد أقول من قال ان القليل من  
السكر مباح لانه عليه السلام سئل عن نوع واحد من الانبذة فأجاب عنه بتحريم الجنس  
فيدخل فيه القليل والكثير منها ولو كان هناك تفصيل في شيء من أنواعه ومقاديره لذكروا  
ولم يمهله

الحجة الثالثة \* روى أبو داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما أسكر كثيره فقليله حرام

(الحجة الرابعة) \* روى أيضاً عن القاسم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق قل الكف منه حرام قال الخطابي



انفرد بمسك كل يسع ستة عشر رطلا وفيه أئين البيان أن الحرمة شاملة لجميع أجزاء الشراب  
 \* (الحجة الخامسة) \* روى أيضا عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت نسي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتري قال الخطابي المفتري كل شراب يورث القنور والخدر في  
 الأعضاء وهذا الاشتراك في أنه متناول لجميع أنواع الأثرية فهذه الأحاديث كلها دالة على أن  
 كل مسكر فهو خمر وهو حرام

\* (المسئلة الرابعة) \* من الدلائل الدالة على أن كل مسكر خمر التمسك بالاشتقاق قال أهل  
 اللغة أصل هذا الحرف التغطية هي الخمر خمر لأنه يغطي رأس المرأة والخمر ما وارأ  
 من شجر وغيره من وهدية وأكثروا خمر رأس الأناة أي غطيته والخمر هو الذي يكتنن به هادته  
 قال ابن النجار سميت خمر لأنها تخامر العقل أي تخالطه يقال خامر الداء إذا خالطه  
 وأنشد لكثير \* هنيأ مرياً غير داء مخامر \* ويقال خامر السقام كبدته وهذا الذي  
 ذكره راجع إلى الأول لأن الشيء إذا خالط الشيء صار بمنزلة السائر له فهذه الاشتقاق دالة  
 على أن الخمر يكون سائر للعقل كما سميت مسكراً لأنها تسكر العقل أي تنجزه وكأنها سميت  
 بالمصدر من خمره خمر إذا ستره للباغة ويرجع حاصله إلى أن الخمر هو السكر لأن السكر  
 يغطي العقل ويمنع من وصول نوره إلى الأعضاء فهذه الاشتقاق من أقوى الدلائل على أن  
 معنى الخمر هو المسكر فكيف إذا انضافت الأحاديث الكثيرة إليه لا يقال هذا إثبات للغة  
 بالقياس وهو غير جائز لأننا نقول ليس هذا إثباتاً للغة بالقياس بل هو تعيين للمعنى بواسطة  
 هذه الاشتقاق كما أن أصحاب أبي حنيفة رجعهم الله يقولون إن معنى السكاح هو الوطء  
 ويشتونه بالاشتقاق ومعنى الصوم هو الامساك ويشتونه بالاشتقاق

\* (المسئلة الخامسة) \* في أنواع الدلائل الدالة على أن الخمر هو المسكر (النوع الأول)  
 أن الامتجعة على أن الآيات الواردة في الخمر ثلاث اثنتان منها وردتا بلفظ الخمر أحدهما  
 هذه الآية الثانية آية المائدة والثالثة وردت في السكر وهي قوله تعالى لا تنسوا الصلاة  
 وأنتم سكارى وهذا يدل على أن المراد من الخمر هو المسكر (النوع الثاني) أن سبب تحريم  
 الخمر هو أن عمر ومعاذاً قال يا رسول الله إن الخمر مسلبة للعقل مذهبة للآل فبين لنا فيه  
 فهموا وإنما طلبوا الفتوى من الله ورسوله بسبب كون الخمر مذهبة للعقل فوجب أن يكون كل  
 ما كان مساوياً للخمر في هذا المعنى إما أن يكون خمرًا وإما أن يكون مساوياً للخمر في هذا الحكم  
 (النوع الثالث) أن الله علل تحريم الخمر بقوله تعالى إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم  
 العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة ولا تشركوا الله  
 بالأفعال معللة بالسكر وهذا التعليل يقيني فعلى هذا تكون هذه الآية نصاً في أن حرمة الخمر  
 معللة بكونها مسكرة فإما أن يجب القطع بأن كل مسكر خمر أو أن لم يكن كذلك فلا بد من ثبوت  
 هذا الحكم في كل مسكر وكل من أنصف وزك العناد علم أن هذه الوجوه ظاهرة جلية في  
 إثبات هذا المطلوب \* حجة أي حنيفة رحمه الله تعالى من وجوه (الوجه الأول) قوله تعالى ومن  
 شراب الخيل والأغاب تتخذون منه سكرًا وورزفا حسنا من الله تعالى علينا باتخاذ السكر

والزرق الحسن وما نحن فيه سكر ورزق حسن فوجب أن يكون مباحاً لأن المنع لا تكون إلا  
 بالمباح (الوجه الثاني) ما روى ابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام أتى السقاية عام حجة  
 الوداع فاستند إليها وقال اسقوني فقال العباس ألا أسقيك مما ننبت في بيوتنا فقال نعم أتسقي  
 الناس فخاءه بقدر من نبت فشمه فقطب وجهه وردة فقال العباس يا رسول الله أفسدت على  
 أهل مكة ثراهم فقال ردوا علي القدر فدوه عليه فدعاهم من زخرم وصبه عليه وشرب  
 وقال إذا اغتسلت عليكم هذه الأثرية فاقطعوا نبتها بالماء \* وجه الاستدلال به أن التقطيب  
 لا يكون إلا من الشد يد ولأن المزج بالماء كان لقطع الشدة بالنض ولأن اغتلام الشراب  
 سكره كما اغتلام البعير شدته (الوجه الثالث) التمسك بأثر الصحابة والجواب عن الأول أن  
 قوله تعالى تتخذون منه سكرًا وورزفا حسنا سكرة في الإثبات فلم قلتم أن ذلك السكر والزرق  
 الحسن هو هذا النبيذ وقد أجمع المفسرون على أن تلك الآية نزلت قبل هذه الآيات الثلاث  
 الدالة على تحريم الخمر فكانت هذه الثلاثة أمثلة واحدة وأما خصصة لها وأما الحديث فليعل ذلك  
 النبيذ كان ماءً نبت ثمرات فيه تذهب الملوحة فتغير طعم الماء قليلاً إلى الحموضة وطبعه عليه  
 السلام كان في غاية اللطافة فلم يحتمل طبعه الكرم ذلك الطعم فلذلك قطب وجهه وأيضاً كان  
 المراد بصب الماء فيه إزالة ذلك القدر من الحموضة أو الرائحة وبالجملة فكل عاقل يعلم أن  
 الأعراس عن تلك الدلائل التي ذكرناها من هذا القدر من الاستدلال الضعيف غير جائز  
 \* وأما آثار الصحابة فهي متدافعة متعارضة فوجب تركها والرجوع إلى ظاهر كتاب الله  
 وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا تمام الكلام في حقيقة الخمر \* قرأ حمزة والكسائي  
 كثير بالشاء المنقوطة من فوق والباقون بالباء المنقوطة من تحت \* حجة حمزة والكسائي أن  
 الله تعالى وصف أنواعاً كثيرة من الأثم في الخمر والميسر وهو قوله إنما يريد الشيطان أن يوقع  
 بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر فذكر أعداداً من الذنوب فيهما ولأن النبي صلى  
 الله عليه وسلم لعن عشرة بسبب الخمر وذلك يدل على كثرة الأثم فيه ما ولأن الأثم في هذه  
 الآية كالضاد للمنافع لأنه قال فيه ما أثم ومنافع فكما أن المنافع أعداد كثيرة فهكذا الأثم فصار  
 التقدير كأنه قال فيهما مضار كثيرة ومنافع كثيرة \* حجة الباقي أن الباء لغة في تعظيم الذنب  
 إنما تكون بالكبر لا بكونه كثيراً يدل عليه قوله تعالى كثراً الأثم وكثراً ما تهون عنه أنه كان  
 حوباً كبيراً

\* (المسئلة السادسة) في حقيقة الميسر اعلم أن الميسر مصدر من يسر كالموعد والمرجع من  
 فعلها ما يقال يسرته إذا قرته واختلجوا في اشتقاقه على وجوه (أحدها) قال مقاتل اشتقاقه  
 من اليسر لأنه أخذ المال الرجل يسر وسهولة من غير كد ولا تعب كانوا يقولون يسر والناس من  
 الجزور أو من اليسار لأنه يسر يسره وعن ابن عباس كان الرجل في الجاهلية يتخاطب على  
 أهله وماله (وثانيها) قال ابن قتيبة الميسر من الجزرة والاقصام يقال يسر والشيء أي اقتموه  
 فالجزور نفسه يسمى ميسراً لأنه يجزأ أجزاء فكانت موضع الجزرة واليسار الجزر لأنه يجزئ  
 لحم الجزور ثم يقال للضاربين بالقداح والمقامرين على الجزور أنهم يسرون لأنهم يسبون ذلك



الفعل يجوز لحم الجزور (وثانها) قال الواحدى انه من قولهم يسرلى هذا الشئ يسر يسرا  
وميسرا اذا وجب والياسر الواجب بسبب القداح هذا حقيقة الكلام في اشتقاق هذه  
اللفظة \* وأما صفة الميسر فقال صاحب الكشف كانت لهم عشرة أقداح وهى الزلام  
والأفلام الفندوات وأما الرقيب والحاس بقبح الحاء وكسر اللام وقيل بكسر الحاء وسكون  
اللام والمسبل والاعلى والنافس والنج والسفج والوعد لكل واحد منها نصيب معلوم من جزور  
ينحرونه ويحزونها عشرة أجزاء وقيل ثمانية وعشرين جزءا الثلاثة وهى النج والسفج والوعد  
وابعضهم في هذا المعنى

لى في الدنيا سهام \* ليس فيها ربع وأساسهون وعد \* وسفج ومنج  
فذلك سهم ولاتوأم سهمان والرقيب ثلاثة وللحاس أربعة وللنافس خمسة والمسبل ستة والاعلى  
سبعة يجمعونهم فى الربابة وهى الخريطة ويضعونها على يد عدل ثم يحلها ويدخل يده فيخرج  
باسم رجل قد حادها المخرج له قدح من ذوات الانصباء أخذ النصيب الموصوف به ذلك  
القدح ومن خرج له قدح لا نصيب له لم يأخذ شيئا وغرم عن الجزور كله وكانوا يدفعون تلك  
الانصباء الى الفقراء ولا يأكلون منها ويفقرون بذلك ويذمون من لم يدخل فيه ويسمونه البرم  
ثم اختلفوا فى أن الميسر هل هو اسم لذلك القمار المعين أو هو اسم لجميع أنواع القمار \* روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ياكم وهاتين السكبتين فانهما من ميسر العجم وعن ابن  
سبرين ومجاهد وعطاء كل شئ فيه خطر فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجزور \* وأما  
الشرط فيجفروى عن على عليه السلام أنه قال التردوا الشرط فيجف من الميسر وقال الشافعى  
رضى الله عنه اذا خلا الشرط فيجف عن الرهان والاسان عن الطغيان والاصالة عن النسيان  
لم يكن حراما وهو خارج عن الميسر لان الميسر ما يوجب دفع المال أو أخذ المال وهذا ليس  
كذلك فلا يكون قمارا ولا ميسرا والله أعلم \* أما السبق في الخف والحافر في التقاف ليس  
من الميسر وشرحه مذكور فى كتاب السبق والرمى من كتب الفقه \* أما الميسر فالأثم فيه  
أنه يقضى الى العداوة أيضا ما يجرى بينهم من الشتم والمنازعة وانه أكل مال بالباطل وذلك  
أيضا يورث العداوة لان صاحبه اذا أخذ ماله مجانا أبغضه جدا وهو أيضا يشغل عن ذكر الله  
وعن الصلاة \* ومن منافع الميسر التوسعة على ذوى الحاجة لان من قر لم يأكل من الجزور  
وانما كان يفرقه فى المحتاجين \* وذكر الواحدى أن الواحد منهم كان رجلا فى المجلس الواحد  
مائة بعير فيحصل له مال من غير كد ونعب ثم يصرفه الى المحتاجين فيكتسب منه المدح والثناء  
\* المسئلة السابعة \* فى قوله تعالى لقوم يتفكرون والسبب فيه أنه تعالى ذكر أنه أنزل من  
السماء ماء فأنبث به الزرع واليتون والنجيل والاعصاب ولقائل أن يقول لا نسلم أنه تعالى  
هو الذى أنبتها ولم لا يجوز أن يقال ان هذه الاشياء انما حدثت وتولدت بسبب تعاقب  
الفصول الأربعة وتأثيرات الشمس والقمر والكواكب فاذا عرفت هذا السؤال فالحال يقم  
الدليل على فساد هذا الاحتمال لا يكون هذا الدليل تاما وفيما بافاده هذا المطلوب بل يكون  
مقام الفكر والتأمل باقيا فلهذا السبب ختم هذه الآية بقوله لقوم يتفكرون \* واعلم أن الله

تعالى أجاب فى جملة آيات عن هذا السؤال الذى ذكرناه من وجهين الأول نقول هب أن  
حدوث الحوادث فى هذا العالم السفلى مستند الى الاتصالات الفلكية والتشكلات  
الكوكبية الا أنه لا بد لحركاتها واتصالاتها من أسباب وأسباب تلك الحركات اما ذواتها واما  
أمور مغايرة لها فالأول باطل لوجهين (الأول) أن الاجسام ممتلئة فلو كان جسم علة لصفة  
اكان كل جسم واجب الانصاف بتلك الصفة وهو محال (الثانى) أن ذات الجسم لو كانت علة  
لحصول هذا الجزء من الحركة لوجب دوام هذا الجزء من الحركة بدوام تلك الذات ولو كان  
كذلك لوجب بقاء الجسم على حالة واحدة من غير تغير أصلا وذلك بوجوب كونه ساكنا ويمنع من  
كونه متحركا ثبت أن القول بأن الجسم متحرك لذاته بوجوب كونه ساكنا كذا ذاته وما أفضى ثبوته  
الى عدمه كان باطلا فثبت أن الجسم يتنوع أن يكون متحركا كونه جسميا فيبقى أن يكون  
متحركا لغيره. وذلك الغير اما أن يكون ساريا فيه أو مباينا عنه فالأول باطل لان البحث المذكور  
عائد فى ذلك الجسم بعينه لا يختص بتلك القوة بعينه مادون سائر الاجسام فثبت أن محرك  
أجسام الأفلاك والكواكب أمور مباينة عنها وذلك المبين ان كان جسمها أو جسمها باعاد  
التقسيم الأول فيه وان لم يكن جسمها ولا جسمها باينا فاما أن يكون موجبا بالذات أو فاعلا مختارا  
فالأول باطل لان نسبة ذلك الموجب بالذات الى جميع الاجسام على السوية فلم يكن بعض  
الاجسام يقبل بعض الآثار المعينة أولى من بعض فالحال باطل هذا ثبت ان محرك الأفلاك  
والكواكب هو الفاعل المختار القادر الميزه عن كونه جسمها وجسمها باين وذلك هو الله تعالى  
وحده \* فالخاسر أن يلو حكما بأسناد حوادث العالم السفلى الى الحركات الفلكية  
والكوكبية فهذه الحركات الفلكية والكوكبية لا يمكن استنادها الى أفلاك أخرى والا  
لزم التسلسل وهو محال فوجب أن يكون خالق هذه الحركات ومديرها هو الله تعالى وحده  
واذا كانت الحوادث السفلية مستندة الى الحركات الفلكية وثبت أن الحركات الفلكية  
حادثة بتخليق الله تعالى وتقديره وتكوينه كان هذا اعتقافا بان الكل من الله تعالى وحده  
البتة لا محالة وباجدائه وبخلقها وهذا هو المراد

\* (المسئلة الثامنة) \* فى قوله تعالى لقوم يتفكرون أيضا (اعلم) أرشدك الله تعالى أنه انما  
قال ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون إشارة الى عظم قدرته سبحانه وتعالى فان المتفكر اذا  
نظر الى أجناسها وأنواعها وصفاتها ومضارها ومنافعها علم أن موجد ذلك هو الله الواحد  
القهار الفاعل المختار الذى لا يحاط بقدرته ولا يحصى بديع حكيمته ولنورد عليك  
كيفية تكوينها مفعلا فى ذلك مباحث

\* (البحث الأول فى الجذور) \* الجذور هى جزء من النباتات يشغل جزأها السفلى ويستمر  
عادة مدفونا فى الأرض عموديا وأغلب النباتات اها جذور وبعض النباتات المائية يظهر  
أنها ليس لها جذور لكن النباتات التى هى من هذا القبيل قليلة العدد ومع ذلك توجد بعض  
نباتات ذات جذور ليست مثبتة فى الأرض بل عائمة فى الماء كما فى عدم الماء وبعض نباتات لها  
نوعان من الجذور بعضها مثبت فى الطين والبعض الآخر سايق فى الماء كالنبات المسمى بالبنين



وكل من جبل الماء كبير وأنواع الأشجار البحرية وأنواع القسط البحري أي لكبراز لاندی  
سنت على الأشجار فتنقص منها العناصر الضرورية لنموها

\* (المبحث الثاني في تركيب الجذور) \* قد قسم جميع النبات الى ثلاثة أقسام مفيزة عن  
بعضها وهي الجنة وعقدة الحياة والألياف الشعرية

\* (القسم الأول في الجنة) \* الجنة جزء لحمي عادة يختلف الشكل موضوع بين عقدة الحياة  
والألياف الشعرية وقيميل انها ليست الامتداد من الساق لانه يعسر تمييز الحد الذي يفصل  
الجذور عن الساق وهذا هو الذي ألقا النباتيين الى أن يسموا الجنة بالساق النازلة خلافا  
للساق التي يسمونها بالساق الصاعدة

\* (القسم الثاني في عقدة الحياة) \* عقدة الحياة هي محل انفصال الجذور عن الساق ويعسر  
رؤيتها في الأشجار غالبا ولذا يمكن اعتبارها نقطة تخيلية الا في النباتات الخشبية الخالدة  
لان الساق الجديدة التي تخرج كل سنة تكون من عقدة الحياة

\* (القسم الثالث في الألياف الشعرية) \* الألياف الشعرية هي في الحقيقة جذور النباتات  
وهي جملة ألياف كثيرة العدد دقيقة كثيرا أو قليلا تصق اما بالجنة أو بعقدة الحياة وتوجد  
الافهام الاسفنجية الماصة في نهاية الألياف المذكورة وبها يحصل امتصاص العصارة  
المغذية وهذه الألياف كثيرة الشبه بالاوراق لانها تموت وتجدد كل سنة ويشاهد أيضا  
في الجذور الزاحفة أن الأجزاء المعرضة لماسة الهواء تتسكون منها أوراق بديل أن تتسكون  
منها ألياف جذورية

\* (المبحث الثالث في الافهام) \* الافهام هي الأطراف الاخيرة للجذور التي تمتص العصارة  
المغذية لنمو النبات وهي مكونة من منسوج خلوي يفعل ما تفعله اسفنجية غمرت في الماء

\* (المبحث الرابع في مكث الجذور) \* جميع ما قلناه فيما تقدم يتعلق بالأجزاء المختلفة التي  
يتركب منها جميع جذور النباتات لكن جميع هذه الجذور تختلف كثيرا بالجهة لمكثها فمنها  
ملا يعيش السنة واحدة ثم يموت مع الساق والاوراق والاعضاء الاخرى التي تولدت منه وهذه  
تسمى بالجذور السنوية وجميع النباتات الخشبية كذلك وبالعكس اذا لم يتسكن من الجذور  
الا الاوراق في السنة الاولى ولم يصل النبات الى نضج التام الا بعد سنتين فيسمى بندي السنتين  
أي الذي لا يموت الا بعد سنتين حيث انه يلزم له الزمن المذكور حتى تتسكون الاعضاء المختلفة  
التي تتكون نباتا كامل الاعضاء وكثير من النباتات ماله ساق تموت كل سنة وجذورها يبقى حيا  
في باطن الارض ويحصل منه أوراق وأزهار جديدة كلما أتى عليه فصل الربيع وهذه الجذور  
تسمى بالخالدة وذلك كجذور الهليون وجذور السوسن والجذور التي في صلاية الخشب تسمى  
بالجذور الخشبية ومكثها تابع لمكث أشجارها وهذا المكث ليس محدودا أصلا فيمكن أن  
يتنوع بحسب أسباب كالأقاليم وحرارة الجو والزراعة ولذا يمكن مشاهدة أشجار سنوية تصير  
ذات سنتين بل وتصير خالدة متى انتقلت الى البلاد القارية من خط الاستواء وكذلك تشاهد  
نباتات خشبية آتية من الأقاليم المعتدلة تصير سنوية متى نقلت الى بلاد باردة مثال ذلك

الخروج يكون أشجارا كبيرة في بلادنا وبصير سنويا في بلاد أوروبا  
\* (المبحث الخامس في الاشكال العامة للجذور) \* اذا كان للجذور جهة اتجاهها عموديا  
في الارض يسمى الجذر عموديا كاللفت مثلا وهذه الجذور قد تكون بسيطة وهي الحالة  
الماطرة لها وقد تكون متفرعة وذلك كجذور شجر الغابات وجذور النباتات ذات  
الفاقتين عموما

\* (المبحث السادس في الجذور اللبغية) \* اذا خرجت من عقدة الحياة الجذرية ألياف شعرية  
تسمى بالجذور اللبغية كما يشاهد ذلك في جميع جذور النباتات ذات الفلقة الواحدة سواء  
كانت أشجارا أو نباتات خشبية

\* (المبحث السابع في الجذور الدرقية) \* تسمى بهذا الاسم الجذور التي يشاهد فيها درن  
لحمي يتولد من عقدة الحياة الجذرية وليس الدرنة المذكورة راحة بقيابل هو ألياف جذرية  
متفرعة اتفانها عظيما ولا تشاهد فيها أزرار أصلا

\* (المبحث الثامن في الجذور البصلية) \* الجذور البصلية مكونة من درنات رقيقة مفرطة  
تسمى بالصفحات وليست الجذور البصلية جذورا حقيقية بل هي سوق لحمية يحمل جذورها  
العلوي بصلية أوزر امكوتان من صفائح فلو سمية موضوعة على هيئة قشور السمك كما في بصل  
الزنبق أو مغلفة لبعضها كفي البصل المعناد ونحوه والجزء السفلي للصفحة التي تقدم  
الكلام عليها يقسم بالألياف كثيرة هي الجذر الحقيقي الذي يقبض تسميته بالجذر اللبغى وهذه  
الألياف تتكسب نموًا عظيما غالبا سمي اذا كانت جذورها مغمورة في ماء حار

\* (المبحث التاسع في الاشكال الخاصة للجذور) \* تسمى الجذور مغزلية اذا كان شكلها  
كشكل المغزل وذلك كجذر الفجل البري والفجل المعناد والجزر ونحوه وطبيعة شكل الجذر  
عقدية كالسعد لان جذوره توجد فيها اتفاخات مسافة فمسافة كشكل السحجة أو شعرية  
كجذور الفصيلة الخيلية

\* (المبحث العاشر في قوة تعمق الجذور) \* عادة الجذور دائما أن تبحث عن الارض التي تناسبها  
أحسن من غيرها ولذلك تمتد في بعض الاحيان بكيفية عجيبة لكي تجد عرقا جيدا من الارض  
يناسبها او قوة تعدها شديدة أيضا اذا نفوس بين الأشجار والجذور التي تفصلها عن الارض  
الجيدة وجعل تعالى فيها ملاما عظيما أيضا للاتجاه نحو مركز الارض

\* (المبحث الحادي عشر في الساق) \* الساق جزء من النباتات يرتفع من أسفل الى أعلى  
في الهواء وينمو في اتجاه مخالف لاتجاه الجذر وهو يحمل الفروع والاوراق والأزهار  
والثمار وكثير من النباتيين لا يعنون بهذا الاسم الا الجزء الذي يخرج من عقدة الحياة  
ويرتفع في الهواء ومع ذلك ينبغي أن يعطى هذا الاسم أيضا للسوق الأرضية التي هي أجسام  
الحية تسبح في باطن الارض ولها ألياف جذرية وليست النباتات كلها ذات ساق ظاهرة  
والنباتات التي لا ساق لها تسمى بعديمة الساق كالفجل والبنجر وغيرهما ولا يمكن أن يعطى  
هذا الاسم للنباتات التي لا تحمل أوراقا بل تحمل زهرة أو جملة أزهار فقط وهي تتولد من



عقدة الحياة وتسمى اما بالحائط أو بالذبيبات الزهر الجذرية \* والسوق أشكال مختلفة جدا  
وأحيانا تكون اسطوانية أو مضغوطة قايلا من جهتين متقابلتين كما في السوسن \* ومنها  
ما يكون ثلاثي الزوايا كما في السعد \* ومنها ما يكون رباعيا وذلك أغلب نباتات الفصيلة  
الشفوية ونحوها كأنها عناق وقد تكون خماسية أو سداسية كما في بعض أنواع الزيتون وإذا  
وجدت في الساق عقد مسافة فاسمى بالعقدية كما في الفصيلة النجيلية مثلا وإذا كانت  
رقيفة جدا بحيث لا يمكنها أن ترتفع بدون مساعدة أجسام مجاورة لها تبت عليها سلاسل  
بواسطتها تسمى الساق شعاعية كما في السكرم والعليق مثلا وتسمى مفصلية إذا كانت ذات  
مفاصل وذلك كما في كثير من نبات الفصيلة القرنفلية وشب الليل

\* (البحث الثاني عشر في بيان استعمال الجذور والسوق) \* أما الجذور فلها استعمالات في  
الصنائع والطب والتدبير الأهلي وتخرج منها أدوية كثيرة تستعمل في ميوت الأدوية  
وخواصها الطبيعية تكون قوية الفعل أحيانا وتارة تستعمل قشور الجذور فقط كما في قشور جذور  
الزمان والسماروبيا وتارة يستعمل الجزء الباطني المسمى بالخشب كما في الراوند وتارة يستعمل  
الجذر بتمامه كما في العنب وحبشة الهر \* والجذور الرئيسة المستعملة طبيا هي جذور عرق  
الذهب والراوند والجنطيانا والعشبة وحبشة الهر والجلبا وخافق الذئب والبونغا  
والزانيا وقشور جذور الزمان وقشور السماروبيا والفخيلة العربية والخطمية وسياق ذكرها  
وخلاف هذه الجذور وهي الجذور الأخرى قليلة الاستعمال كجذور الخليلج والزرار  
والارتبكا الجبلية والذناح والميروح والفاسرا والاسارون والجزر والشكوريا البرية  
وساق الحما والمقدونس \* وأما السوق فمما فاعلة في فن العلاج لأنها تعطي قشورها وخشبها  
وتعطيها أبصاعة متحصلات فعالة كثيرا أو قليلا وذلك كالمهوج والرائجيه والرائجيات  
والبلاسم والسكاد الهندي وهي مع ذلك من السوق وهو قليل الاستعمال على حالته الطبيعية  
فلا يعرف إلا ساق الحلوة المرة التي تستعمل على حالتها الطبيعية وليست جميع النباتات لها  
قشرة واضحة \* فالغلاف تارة يكون رقيقا وتارة سميكاً على حسب النباتات والقشور الكثيرة  
الاستعمال في الطب عديدة والرئيس منها هو قشور كل من الكينا والقرقة والآنجة وقشور  
العنبر وقشور الجاروبوس وقشور البلوط وقشور القليلة الاستعمال هي قشور الصفصاف  
والبيسان والاختاب التي يعود عليها منها النفع العظيم في القنوق قليلة الاستعمال في  
الطب والأشواك القليلة التي يتم بها في فن العلاج مشهورة بمرارتها أو بطعم مخصوص  
وكما تنسب إلى جملة أقاليم والأهم منها خشب الانبيا والخشب المرو وخشب الساسفراس  
وخشب الصندل والعود المعروف بدخانته ورائحته العطرية التي يحرق لأجلها

\* (البحث الثالث عشر) \* في الأوراق وفيه أمور (الأول) في تركيبها ولونها \* الأوراق هي  
أعضاء غشائية مفرطة أفقية تتولد على الساق والفروع أو أنها تخرج من عقدة الحياة  
الجذرية مباشرة وهي خضراء اللون دائما ولا تخالف بعضها إلا بتقوع في لونها الأخضر فقد  
تكون خضراء داكنة أو خضراء باهتة وقبل أن يتم تقوع الأوراق تكون منحصرة في الأزرار

ويكون وضعها فيها بكميات مختلفة وانما شوهة أن هذا الوضع يكون واحدا على الدوام  
في النباتات التي هي من نوع واحد وفي بعض الأحيان يكون واحدا أيضا في النباتات التي  
هي من جنس واحد (الثاني) في هيئة الأوراق \* تسمى الأوراق منتقية في الأزرار إذا كانت  
منتقية على نفسها طبقتين كما في الخيل المعتاد وتسمى مروحية إذا كانت منتقية كمنفيمات  
المروحة كما في ورق الدوم وفي بعض الأحيان تكون ملتفة على نفسها كشكل حلزون كما في  
ورق الشمس وقد تكون على شكل قرطاس كما في الموز وقد تكون صولجانية كما في نباتات  
المرخس (الثالث) في ذنب الأوراق وانفراسه \* أغلب الأوراق لا تكون ملتفة بالساق  
بدون واسطة فتارة تكون محمولة على ذنب مستطيل ينشأ من اجتماع جملة ألياف ساقية متى  
انبطت يتكون منها قرص الورقة ففي الحقيقة متى تفرعت هذه الألياف بطرق مختلفة  
وتفرعت بعضها تتكون عنها شبكة هي عبارة عن هيكل الورقة ويوجد في وسط هذه الشبكة  
منسج خلوي لونه مائل للخضرة وهو المكون للجزء الرخو فلا استطالة الموجودة الحاصلة في  
الجزء السفلي للورقة تسمى بالذنب وإذا لم يوجد الذنب المذكور تسمى الورقة عديمة الذنب  
لأنها تكون موضوعة على الساق أو على الفروع بدون واسطة فالورقة مكونة من جزأين  
حيث أن ذوها الجزء المنفرش وهو المسمى بقرص الورقة والاستطالة اللبغية وهي المسماة  
بالذنب (الرابع) في وظائف الأوراق \* الأوراق أحد الأعضاء المغذية للنبات لأنها تتركز  
في هذه الوظيفة مع الجذور والسوق الحشيشية وجميع الأجزاء الخضر لأنها في الحقيقة تمتص  
من الجوالا مول المغذية التي توجد فيه فيحصل بواسطتها تأثير عظيم في الأصول المذكورة  
فتحلل تركيبها وتتوغل بالأكاية ثم تطرد المواد غير النافعة للمغذية إلى الخارج إما بحركة الزفير  
أو بإفراز المواد السائلة والصلبة (الخامس) في أحساس الأوراق وحركتها الاحساس الذي  
شوهة في نباتات الفصيلة البقولية يظهر في الأوراق في أعلى درجة الوضوح كما في المستحبة  
لأنه يحصل فيها حال مشابهة احساس بواسطته تتعطف جميع الأوراق على الفرع  
الملموس بحيث أنها تتلامس (السادس) في الأوراق التي تحمل الذباب \* من النبات ما نشاهد  
فيه ظواهر غريبة أيضا فالنبات الذي يحمل الذباب وهو المسمى (ديونيا موسيسولا) يوجد  
في طرف أوراقه فصان منضمان ببعضهما بواسطة رزة متوسطة وهذا الفصان يوجد  
في محيطهما ويرغدى فتى وقت ذبابة أو نحوها على أحدهما فحين الفصين يتجهج ويرفرف  
ويقبض على الذبابة التي كانت سببا في تحريكه (السابع) في قارورات النبات \* القارورات التي  
توجد في أوراق النبات تسلطن في النبات المسمى نباتات توجد فيه خاصية غريبة وهي  
امتلاؤها بماء في مدة الليل ويتصاعد بعضه في مدة النهار وهذا الماء نتيجة تخراب أو ارتشاح  
يحصل من طرف الورقة وهو جيد جدا للشرب (الثامن) في سجود الأوراق \* قد شوهة أن  
كثيرا من الأوراق المركبة المفصلية يكون لها في مدة الليل وضع مخالف للوضع الذي يكون لها  
في مدة النهار فتكون منبسطة مدة النهار ثم تتعطف على بعضها مدة الليل كأنها تريد أن  
تسجد وقد توصلوا إلى تغيير ساعات السجود في النباتات بأن ساءتها في مدة الليل ووضعتها في الظل



في مدة النهار وهذه الظواهر يسميها النباتيون نوما

\* (المبحث الرابع في استعمال الاوراق) \* للاوراق استعمال عديدة في فن الطب خاصة خصوصا في فن الشفاء ويمكن أن يقال أيضا ان الاوراق أساس لاغلب الادوية النباتية المستعملة طبيا ولا شك ان الاوراق هي أجزاء النباتات وهي أكثر استعمالا في الطب ويمكن احتماؤها بسهولة وبمقدار عظيم ونعاطيها لا يستدعي توسط العامل في الغالب وبالجملة يكفي تخفيف بسيط عادة لاجل حفظها في المنازل \* والاوراق التي هي أكثر استعمالا في الطب اوراق كل من الشاي واللفاح والبنج والداقورا والديجتال والخبازي والترنجان والمليسا وورق كل من البرتقان وخشبة المعالق والشوكران والغار الكرزى والشكوريا وكزبرة البئر \* والاوراق القليلة الاستعمال في الطب هي اوراق عنب الثعلب المعروف بعنب الذئب واوراق كل من الآس والبردقوش والسذاب ونحو ذلك

\* (المسئلة التاسعة) \* في قوله تعالى والتخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآيات لقوم يفتكرون (قوله ومن كل الثمرات) خلق لنا تعالى جميع الثمرات وجعل تعالى في كل ثمرة خواص ومنافع لا تنأى اذا تناول العنب كان قشره على طبع وعججه على طبع ثان ولحمه على طبع ثالث وماؤه على طبع رابع ويتولد من مجموعهم أعلام متنوعة ويتولد من كل واحد عنى مفردة نتائج ملحية وغيرها وانأى أيضا في الورد ما يكون أحد وجهى الورقة الواحدة منه في غاية الصفرة والوجه الثانى من تلك الورقة في غاية الحمرة وتلك الورقة تكون في غاية الرقة والطاقة ودعلم بالضرورة أن نسبة الانجم والافلاك الى وجهى تلك الورقة الرقيقة نسبة واحدة والطبيعة الواحدة في المادة الواحدة لا تفعل الا فعلا واحدا لا ترى أنهم قالوا شكل البسيط هو الكرة لان تأثير الطبيعة الواحدة في المادة الواحدة يجب أن يكون متشابه او الشكل الذى يتشابه جميع جوانبه هو الكرة وأيضا اذا وضعنا الشمع فاذا استضاء خمسة أذرع من ذلك الشمع من أحد الجوانب وجب أن يحصل مثل هذا الأثر في جميع الجوانب لان الطبيعة المؤثرة يجب أن تتشابه نسبتها الى كل الجوانب \* اذا ثبت هذا فنقول ظهر أن نسبة الشمس والقمر والانجم والافلاك والطبايع الى وجهى تلك الورقة الرقيقة نسبة واحدة وثبت أن الطبيعة المؤثرة متى كانت نسبتها واحدة كان الأثر متشابهها وثبت أن الأثر غير متشابه لان أحد جانبي تلك الورقة في غاية الصفرة والجانب الثانى في غاية الحمرة فهذه بقيد القطع بأن المؤثر في حصول هذه الصفات والاكوان والاحوال ليس هو الطبيعة بل المؤثر فيها هو الفاعل المختار الحكيم وهذا هو المراد (واعلم) أنه لما كان مدار هذه الحجة على أن المؤثر الموجب بالذات وبطبيعة يجب أن يكون نسبة الى الكل نسبة واحدة فلما دل الحس في هذه الاجسام النباتية على اختلاف جذورها وسوقها وأوراقها وصفاتها وثمارها المختلفة الالوان والاشكال والطعوم ظهر أن المؤثر فيها ليس موجبا بالذات بل فاعلا مختارا فهذه انعام تقرير الدلائل على سؤال تعاقب الفصول الاربعة على النبات

\* (المسئلة العاشرة) \* في قوله تعالى ومن كل الثمرات والمراد أنه تعالى انما أخرج هذه

الثمار لاجل أن تكون رزقا لنا كقوله تعالى وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم قال قوم انه تعالى أخرج هذه الثمرات بواسطة هذا الماء المنزل من السماء على سبيل العادة وذلك لان في هذا المعنى مصلحة للكافين لانهم اذا علموا أن هذه المنافع القليلة يجب أن يتحمل في تحصيلها المشاق والمتاعب فالتأفيع العظيمة الدائمة في دار الآخرة أولى أن تتحمل المشاق في طلبها واذا كان المرء يترك الراحة واللذة طلبا لهذه الخيرات الحسنة فلأن يترك اللذات الدنيوية ليفوز بثواب الله تعالى ويخلص من عقابه أولى واهذا السبب لما زال التكليف في الآخرة أنال الله تعالى كل نفس مشتهاها من غير تعب ولا نصب هذا قول المتكلمين وقال قوم آخرون انه تعالى يحدث الثمار والزروع بواسطة هذا الماء المنزل من السماء والمسئلة كلامية محضة وذلك أن الماء نزل من السحاب وسمى السحاب سماءا شمتا قافا من السمو وهو العلو والارتفاع أو أنه تعالى أنزله من نفس السماء وهذا بعيد لان الانسان ربما كان واقفا على قمة جبل عال ويرى الغيم أسفل منه فاذا نزل من ذلك الجبل يرى ذلك الغيم مطرا عليه فاذا كان هذا أمرا مشاهدا بالبصر كان النزاع فيه باطلا وقال أبو مسلم لفظ الثمرات يقع في الاغلب على ما يحصل على الاشجار ويقع أيضا على الزروع والنبات كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا أثمر وأتوا حقه يوم حصاده والمراد أنه تعالى انما أخرج هذه الثمرات لاجل أن تكون رزقا لنا والمقصود أنه تعالى قصد بتخليق هذه الثمرات ايصال الخير والمنفعة الى المكلفين لان الاحسان لا يكون احسانا الا اذا قصد المحسن بفعله ايصال النفع الى المحسن اليه وقال صاحب الكشف قوله من الثمرات بيان للرزق أى أخرج به رزقا هو ثمرات ويجوز أن يكون من الثمرات مفعول أخر ج ورزقا حالاً من المفعول أو نصباً على المصدر لا أخرج لانه في معنى رزق والتقدير ورزق من الثمرات رزقا لكم والثمار أنواع وسنة ووردها علمك واحد بعد واحد وفيها ما بحث

\* (المبحث الاول في الغلاف الثمرى) \* الغلاف الثمرى جزء من الثمر مكون من المبيض المجرد عن أصول البذور ولذا يكون شكل المبيض دالا على شكل الثمر ويتكون الغلاف الثمرى من ثلاثة أجزاء مميزة عن بعضها فالغلاف الثمرى الظاهر هو الغشاء الرقيق الذى ينفع للثمر بمنزلة البشرة ويكون غالبا شفافا سهل الانفصال في الثمار اللحمية وممتصقا جدا في الثمار اليابسة وايس الغلاف المذكور مكون من غشاء مخصوص دائما فكما كان المبيض سفليا كان ملتصقا بأنبوبة الكاس فهذه الانبوبة هي التي تتكون الغلاف الثمرى الظاهر ويعرف أيضا بكيفية سهلة كون أنبوبة الكاس هي المكونة للغلاف الثمرى الظاهرى بان ينظر في قبة الغلاف فيرى بعينه اذن القسمة الحقيقية تاج مسنن أحيانا طرفه مكون من أقسام قرص الكاس الخالد \* والغلاف الثمرى المتوسط هو جزء لحمى عادة موزوع أسفل الغلاف الثمرى الظاهرى ويميز عما عداه بأنه مكون من جملة أوعية وهو الذى يشتمل على جميع الاوعية التي تستخدم لتغذية الثمر وهي تنضم مع بعضها بواسطة منسوج خلوى يكون كثيفا في بعض الاحيان كما في الثمار اللحمية مثلا وفي البعض الآخر يكون خفيفا كما في الثمار الجافة



ان غلافها الثمرى المتوسط لا يكون تميزه الا بعسر لكن يستدل على وجوده دائما بالاوعية  
التي يحتوى عليها هذا الغلاف الثمرى أو ببقايا الاوعية التي تركتها العصارات المائية التي  
امتصت بعد النضج والغلاف الثمرى الباطنى هو الجزء الباطنى من الغلاف الثمرى وهو  
رقيق غشائى عادة ومع ذلك فهذا الغلاف قديما أخذ معه جزأ من الغلاف الثمرى المتوسط  
أحيانا ولا يكسب صلابة عظيمة يتصل بالغلاف المتوسط بحملة أو عمية تحمل العنصر المغذية  
وتتخدم إيمان أصل الجزء العظمى المذكور بطريقة واضحة جدا كما فى الخوخ ونحوه  
\* (المبحث الثانى فى مساكن الغلاف الثمرى) \* اذا لم يوجد فى باطن الغلاف الثمرى  
التجويف واحد يسمى أحادى المسكن وإذا كان منقسمهما من الباطن الى مسكنين بواسطة  
حاجز واحد يسمى ثنائى المسكن وإذا كان منقسمهما الى ثلاثة حواجز أو أكثر أى ثلاثة  
مساكن أو أكثر يسمى ثلاثى المسكن أو رباعية أو خماسية وهكذا على حسب ما يحتوى  
عليه وتكون البذور فى تلك المساكن اما عارية أو مغطاة بمادة لينة رخوة تستعمل فى الطيب  
كفى خبار الشبر والتمر الهندى

\* (المبحث الثالث فى المصاريع) \* اذا كان الثمر مكونا من جملة قطع أى مصاريع يمكن أن  
نعرف عددها بواسطة التداريز التي تتكون من التمامها بعضها فيتضع عدد المصاريع من  
عدد التداريز التي توجد فى الثمر ويختلف عدد المصاريع ليسكن شوهدها أنه يكون واحدا دائما  
فى جميع الأنواع التي من جنس واحد فيمكننا حثه أن نستعمل صفة مميزة للأجناس ومن  
المشاهد عادة أن عدد المصاريع يكون دائما كعدد المساكن فى الثمار ذات المساكن  
الكثيرة بحيث أن كل ثمرة ذات ثلاثة مساكن يكون لها ثلاثة مصاريع أيضا وبالعكس أى  
أن عدد المصاريع يدل على عدد المساكن ومع ذلك فليست هذه القاعدة مطردة فان ثمار  
الفصيلة القرنفلية مثلا علية ذات ثلاثة مصاريع وهى أحادية المسكن مع ذلك وقد يستعمل  
فى علم النبات بعض ألفاظ اصطلاحية فيما يتعلق بالمصاريع فيقال ثمر ذو مصراعين وثلاثى  
المصاريع وكثيرها لأجل الدلالة على أن الثمار مكونة من مصراعين أو ثلاثة أو أكثر

\* (المبحث الرابع فى ترتيب الثمار) \* الاختلافات العديدة التي توجد فى الثمار بالنسبة لشكلها  
وتركيبتها الجأت النباتيين الى تقسيمها الى جملة أجناس لكن الأوصاف التي أسس عليها  
ترتيب الثمار الى الآن مأخوذة من هيئتها الظاهرة ومن تركيبها الباطنى وتقسيم الثمار  
الى ثلاث رتب (الأولى) تكون بسيطة أى تشتمل من عضويتين واحد ينسب الى زهرة  
واحدة كما فى الخوخ والشمس والبرقوق (والثانية) تكون أى الثمار متضاعفة التركيب  
أى تشتمل من أعضاء ثابت تنسب الى زهرة واحدة كما فى التوت الأرضى والتوت الشوكى  
ونحوهما (والثالثة) تكون مركبة أى ناشئة من جملة أعضاء ثابت تنسب لآزهار مختلفة  
وهى تلحق ببعضها بحيث يتكون منها ثمر واحد وذلك كثمر الصنوبر والتوت والتوت  
المعتاد وزيادة على ذلك توجد أوصاف أخرى ينبغي الاعتناء بجمعها وهى الثمار اليابسة  
والحمية \* ويمكن تقسيم الثمار الى ثمار قابلة للانفتاح أى ذات مصاريع مختلفة

العدد وذلك كالثمار العلية والى ثمار غير قابلة للانفتاح  
\* (الرتبة الاولى) \* فى الثمار البسيطة وفيها أمور (الاول) تقسم الثمار البسيطة التي تكاملنا  
على أوصافها الى ثمار يابسة والى ثمار لحمية فاليا بسة تقسم أيضا الى ثمار تنفتح والى ثمار  
لا تنفتح (الثانى) فى الثمار اليابسة التي لا تنفتح \* هذه الثمار لا تحتوى الا على بذور قليلة  
العدد اما أن تكون أحادية البذرة أو قليلة البذور وتتميز عن غيرها من الثمار بغلافها الثمرى  
الرقيق الذى يلتحم غالبا مع البذرة بحيث يعسر تميزه عنها \* وتشتمل هذه الرتبة على خمسة  
أنواع

\* (النوع الاول فى الثمر الرأسى) \* الثمر الرأسى أو الثمر الجبلى وهو ثمر غير قابل للانفتاح  
أحادى البذرة ناشئ عن مبيض علوى وغلافه الثمرى رقيق جدا يلتحم مع البذرة التحاما  
جيذا وهذا الثمر ينسب خصوصا لفصيلة النجيلية وذلك كما الشعير والشوفان والقمح  
وغير ذلك

\* (النوع الثانى فى الثمر القسبرى) \* وهو ثمر لا ينفق أحادى البذرة ناشئ عن مبيض سفلى  
غالبا وفى بعض الأحيان يكون ناشئا عن مبيض علوى وله غلاف ثمرى متميز عن الغلاف  
البذرى ويمكن أن يفصل عنه وان كان يعسر ذلك فى بعض الأحيان وهذا الثمر ينسب  
خصوصا لفصيلة المركبة والغالب أن يكون هذا الثمر متوجا بقزعة بسيطة أو رباعية

\* (النوع الثالث فى الثمر الجناحي) \* وهو ثمر قليل البذر جاف غشائى كثيرا التفرد طمح ذو مسكن  
واحد أو كثير المساكن وله حافات مستعرضة على هيئة الاجنحة كما فى لسان العصفور وهو  
ناشئ عن مبيض علوى وأحيانا يكون ناشئا عن مبيض سفلى

\* (النوع الرابع فى الثمر البلوطى) \* وهو ثمر ذو مسكن واحد وبذرة واحدة بسبب تلهوج  
جملة بذوره منه وهذا الثمر ناشئ عن مبيض سفلى كثير المساكن وكثير البذور وتشاهد على قته  
اسنان صغيرة جدا كقرص الكاس وزيادة على ذلك يكون جزء من هذا الثمر محفوظا  
فى لفافة تسمى بالظرف وهذا الثمر خاص بنباتات الفصيلة البلوطية كالبلوط وأبى فرة

\* (النوع الخامس فى الثمر الرمانى) \* وهو متوج بقطع الكاس ومنقسم الى جملة مساكن  
بواسطة حواجز غشائية ويحتوى على حبوب كثيرة ذات غلاف لحمى جدا وثمر الرمان هو الذى  
يستعمل أنموذجا لهذا النوع وهو ناشئ عن مبيض محاط بالكاس

(فى الثمار اليابسة التي تنفتح) تسمى هذه الثمار بالعلبية أيضا وهى فى الغالب كثيرة البذور  
وغالبا يختلف عدد مصاريعها ومساكنها والأنواع الداخلة تحت هذا القسم سبعة

\* (النوع الاول فى الثمر الجرابى) \* هو ثمر غشائى ذو مصراع واحد اما أن يكون مفردا  
أو منفردا بسبب تلهوج أحدهما وينفتح بتدرى طولى ويشتمل على جملة بذور ملتصقة بمشيمة  
ويوجد الثمر المذكور فى فصيلة شقيق النعمان والفصيلة الدفلية

\* (النوع الثانى فى الثمر الخردلى) \* هو ثمر يابس ينفتح وشكله مستطيل مكون من مصراعين  
يفصلان عن بعضها بواسطة حاجز مواز للمصراعين وليس الحاجز المذكور الا امتدادا من



شجرة ويقع غابا به سقوط المصراعين وهذا الخارج يكون داما سكنين وترتبط البذور على حافتى هذا الخارج كفى الفصيلة الصليبية التى منها الخردل والكرنب وهو ينتمى نحو هذه برية تدادشوكى ليس الا خيط عضوا الثابت الذى صار خالدا

\* (النوع الثالث فى الثمر الخردلى) \* هو يشبه المتقدم قبله ولا يغير عنه الا فى كونه طوله اقل منه بكثير كفى حب الرشاد وهو يشتمل عادة على برورة قليلة العدد والغالب ان لا يحتوى على برورة واحدة او برورتين وهذا الثمر ينسب الى الفصيلة الصليبية ايضا

\* (النوع الرابع فى الثمر البقولى) \* هو ثمر يابس ذو صدقين وبرزور محمولة على مشية يكون شجاهما على حسب اتجاه التدوير العلوى وجميع النباتات التى تنسب الى الفصيلة البقولية لها ثمر بقولى او ثمر فى ثمار الشنبر والتمر الهندى والسنا المسكى ويكون الثمر المذكور عادة احدى المسكن كالحص واللوى او مع ذلك فقد يكون منقسما احيانا الى مسكنين او مسكا كن كبرية بواطة حواجز فلا تثنى المسكن فى الاسترجالوس وكثيرا ما كان فى خيارا شنبه لى تكون مساكنه متكونة بواسطة حواجز متعرضة وفى السنا يكون هذا الثمر منتفخا مثانيا وجذور رقيقة جدا ويحتوى الثمر البقولى على برورة واحدة او على برورتين وكثيرا فى الحالة الاخيرة يكون عدد البرورتين مختلفا

\* (النوع الخامس فى الثمر الحقيقى) \* هو ثمر جاف كروى الشكل ينفخ بواسطة شق دائرى الى مصراعين نصف كرويين مرضوعين فوق بعضهما فالمصراع السفلى اهدى هذا الثمر يسمى بالعلبة والمصراع العلوى يسمى بالغطاء ويشاهد هذا النوع فى فصيلة لسان الحمل والشوكران والبنج والبقلة الخشاء

\* (النوع السادس فى الثمر المرنى) \* هو ثمر جاف كثير المساكن يحتوى على برورة قليلة العدد وتشاهد على سطحه غالبا انشلاخ بارزة تنفتح عند نضج الثمر الى مصاريع متميز عن بعضها عددها كعدد المساكن وهذا الانفتاح يحصل بواسطة المرونة عادة والمحور المتوسط للثمر يبقى خالدا بعد سقوط المصاريع كفى القريون الخشيشى

\* (النوع السابع فى الثمر العلبى) \* وهو يطلق على جميع الثمار الجافة التى تنفتح ولا يمكن نسبها الى نوع من انواع الثمار المتقدمة فى الذكر ويعبر عنها بما ذكره وصف رئيس تمييز النوع ان ذكره لا يختلف كثيرا فى الشكل وفى كيفية الانفتاح وثمر الخشخاش ومثله فى ذلك التوايل واخيهان والسواديل وهما ثمار علبية مكوّنة من مبيض منفرداى علوى واخرى مكوّنة من مبيض سفلى وتسمى الثمار العلبية بذات المصراعين او بذات الثلاثة المصاريع او بالكثيرة المصاريع على حسب ما تحتوى عليه

(فى الثمار العلبية) هى ثمار لا تنفتح وتميز عما عداها بانها اغلافا ثمر يامة توسط اسمها كالبنداء فوام رخو وعدد البرور فيها يختلف والانواع الرئيسة منها سبعة

\* (النوع الاول فى الثمر الزيتونى) \* هو ثمر لحمى يحتوى على نواة فى مركزه وليست هذه نواة مكوّنة كما يظن من الغلاف البزرى الذى نعظم أى صار عظميا بل انها مكوّنة من

الغلاف الثمرى الباطنى ومن جزء من الغلاف الثمرى المتوسط كفى الزيتون والبرقوق والسكرز والعتاب

\* (النوع الثانى فى الثمر اللوزى) \* هو ثمر يشبه المتقدم ولا يختلف عنه الا بكون غلافه المتوسط او اللحمى اقل سمكا من الثمر الزيتونى كفى ثمر اللوز

\* (النوع الثالث فى الثمر اللوزى الصغير) \* هو ثمر لحمى يحتوى باطنه على جملة نويات صغيرة كفى ثمر البيلسان

\* (النوع الرابع فى الثمر الصلب الظاهر الرخو الباطن) \* هو ثمر كثير المساكن كثير البزور لا ينفخ مخطط من الظاهر لحمى لين من الباطن كفى ثمر التيلدى

\* (النوع الخامس فى الثمر البطيخى) \* هو ثمر لا ينفخ له جملة مساكن متوزعة فى اللب كل مسكن يحتوى على برورة تنفصل بعسر من الغشاء الجذرى الباطنى لكل مسكن لانها تلتصق به التصاقا شديدا وهذا النوع يشاهد فى الفصيلة القرعية كالقرع والخنظل والبطيخ والخيار وقد يوجد غالبا فى مركز الثمر البطيخى تجويف منبسط ناشئ عن تفرق الجزء الرخو للثمر وهذا ناشئ عن تجويف يحصل فى الغلاف الثمرى واعتبار هذا التجويف مكا حقيقيا خطأ اذ ليس الامر كذلك لانه اذا تأملنا فيه باعنا لا نجد فيه غلافا ثمريا باطنيا يغشى الجذور الباطنية للمسكن كما هو شرط المساكن الحقيقية وزادة على ذلك فهذا التجويف لا يتسكون الا اذا أخذ الثمر فى النمو بل لا يتسكون الا عند تمام نضجه

\* (النوع السادس فى الثمر البرتقانى) \* هو ثمر لحمى مغطى بغلاف متين يوجد على سطحه حويصلات مملوءة بزيت عطرى وينقسم باطنه الى جملة مساكن بواسطة حواجز غشائية يمكن انفصالها بسهولة بدون أن تفرق ويوجد فى كل مسكن ملءة لبية لحمية تحتوى على عصارة حمضية كفى الفصيلة البرتقانية التى منها البرتقان والليمون

\* (النوع السابع فى الثمر العنبى) \* هو ثمر لحمى يختلف بنسبته اختلافا عظيما ولا يمكن نسبته الى نوع من الانواع المتقدمة المذكورة اذ ليس له اوصاف مميزة ولا يحتوى على نواة فحينئذ يمكن أن يقال ان نسبة الثمر العنبى للثمار اللحمية التى لا تنفتح كنسبة الثمر العلبى للثمار اليابسة التى تنفتح فكل من العنب والرياس والقلقل والمخ وثمر التفاح والغار والبيلسان ثمار عنبية \* (فى الثمار المتضاعفة) \* هى نتجة انضمام جملة مبايض تنسب كلها الى زهرة واحدة كفى التوت الارضى والتوت الشوكى والثمار المتسلاصق كفى ثمر شقيق النعيمان والثمار المتفاحى والثمار المركبة كفى ثمر الصنوبر ونحوه والثمار المحروطة مثل الثمر التوتى والتينى ونحوهما

\* (المبحث الخامس فى استعمال الثمار) \* قد قسمت الثمار الى بسيطة ومتضاعفة ومتسلاصقة أما الثمار البسيطة فهى الاكثر عددا والاكثر استعمالا منها الثمار العنبية والثمار الرمانى والثمار البرتقانى والثمار البطيخى والثمار التفاحى والثمار الزيتونى والثمار الحمضية والثمار الفقيرة والثمار القرفى والثمار العلبى فالسنة الاولى لحمية والاربعة الاخيرة يابسة فالثمار



عنبية التي هي أكثر استعمالات العنب وحسب السكاكع وعمرشوك الصباغين والفلقل  
والتممر والتمر الزماني هو الرمان اعتمادا والتممر البرقانية تنسب للفصيلة البرقانية  
وأكثرها استعمالا في الطب البترقان والليمون والتممرات المنسوبة إلى الفصيلة القرعية  
أكثر استعمالا في الطب هي الخنظل وقناء الحمار\* والتممرات التفاحية الأكثر استعمالا  
هي السفرجل والتفاح\* والتممرات الزيتونية الأكثر استعمالا هي الزيتون والعناب والمحيط  
أي السبستان\* والتممرات النجمية الأكثر استعمالا هي البر والشعر والشليم والشوفان  
واقصب والذرة والارز والتممرات الفقيرة تنسب للفصيلة المركبة وهي قليلة الاستعمال في  
الطب فلا يستعمل منها الاثمار نبات بلاد الهند يسمى عندهم كلاجيري طارد عندهم للدود  
وعن ركل من القرطم والحلم وعباد الشمس يستخرج منها زيت ثابت\* والتممرات القرنية  
الأكثر استعمالا هي الوانيللا ورؤس الخشخاش والسواديل والجهان أما التمار المتضاعفة  
فلانذ كرمها الاثمار الفصيلة الخيمية وثمار الانيسون النجمي فالأولى مكونة من ثمرتين غير  
قابلتين للانفتاح والثانية مكونة من ست اثمار إلى اثني عشرة تنفتح من أعلى فالتممر  
الخيمية الأكثر استعمالا هي ثمار الخوخ الهندية والشيت والانبسون والكرابوا والجوز  
والشمر والكومون والكزبرة وقندول الماء\* وأما التمار المتلاصقة فالتممرات المتلاصقة  
أو المركبة تحتوي على الثمار المخروطية والتممرات العنبية كحب العرعر والتممرات المخروطية  
يدخل تحتها حبشة اللينار وعمر السرو والصنوبر

\* (المسئلة الحادية عشرة) \* في قوله تعالى ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين وفيها  
مسائل

\* (المسئلة الأولى) \* في قوله زوجين اثنين المراد بزوجين اثنين صنفان اثنين والاختلاف من  
حيث الطعم كالحلو والحامض أو الطبيعة كالخار والبارد أو اللون كالأبيض والأسود\* فان  
قيل الزوجان لا يتوان يكونا اثنين في الفائدة في قوله زوجين اثنين\* قلنا قيل انه تعالى أول  
ما خلق العالم وخلق فيه الاشجار خلق من كل نوع من الانواع اثنين فقط فلو قلنا خلق زوجين  
لم يعلم أن المراد انوع أو الشخص فلما قلنا اثنين علمنا أن الله تعالى أول ما خلق خلق من كل  
زوجين اثنين لا أقل ولا أزيد والحاصل أن الناس فيهم الآن كثرة الا أنهم ابتدؤا من زوجين  
اثنين أي شخصين وهما آدم وحواء فذلك القول جار في جميع الاشجار والزروع\* ولنتكلم  
عليها واحدا بعد واحد فيما يأتي

\* (المسئلة الثانية في أعضاء التوالد) \* تنقسم أعضاء التوالد إلى أعضاء تناسل وإلى أعضاء  
أثمار ولنتكلم على كل واحد منها فنقول

(المقام الأول في أعضاء التناسل) وفيه مباحث (المبحث الأول) اذا تأمل عاقل في الأعضاء  
النباتية يتعجب من صنع الباري تعالى وقدرته جل وعلا وذلك أنه يشاهد الجذور ذات الألياف  
الشعرية التي تمتص السوائل الكثيرة في الأرض بقوة عجيبة وتقل السائل المغذي إلى  
أوعية النبات وكذلك إلى السوق والفروع القائمة في وسط الهواء المعدة لتغذيته ثم

الأوراق التي هي أعضاء تنفس وتخلب وافراز يمتص بها النبات الهواء ويخرج الا بخرة  
والغازات التي ليست نافعة لغذائه وكذلك الأوعية المختلفة الاشكال التي تدور فيها العصارة  
الليفافية والعصارة المنصهنة وكذلك المسام القشرية والخلايا وجميع هذه الأجهزة الحية  
التي تحصل بها الوظائف النباتية وكل هذه الأعضاء ليس لها إلا غاية واحدة هي تغذية الزهر  
ونموه والزهر لا يوجد الا لتكوين الثمر والثمر لم يخلق الا لتغذية البذر وهذا هو المقصود  
من النباتات لان القدرة الالهية وجهت جميع الافعال لتناسل النوع وحفظه في النباتات  
والحيوانات\* ثم إن أعضاء التناسل كالأحيوانات تتكون من عضود كروية وعضو أنثى خفيته  
توجد مشابهة عظيمة بين النباتات والحيوانات في الكائنات العضوية حيث إن أهم الوظائف  
وهو التلقيح يحصل بكيفية تحصل بها المشابهة بينهما وباجتماع أعضاء التناسل النباتية  
مع بعضها يتكون الزهر أي التويج وهو الذي يكون متلو بألوان لطيفة في بعض النباتات  
وتتصاعد منه رائحة عطرية مقبولة والغلافات الزهرية ليست إلا أعضاء ثانوية وليس  
وجودها ضروريا لحصول التلقيح بل وظيفة في أغلب الأحيان وقاية أعضاء التناسل من  
المؤثرات الجوية

\* (المبحث الثاني) \* في الزهر المذكور والزهر الانثى وفيه أمور (الأول في الزهر الذكر) الزهر اذا  
كان لا يحتوي على أعضاء التذكير فقط يسمى بالزهر الذكر كافي طلع الخيل ونحوه (الثاني)  
في الزهر الانثى \* ويسمى الزهر أنثى اذا لم يحتوي على أعضاء التأنث فقط كافي أزهار الخيل  
الانثى مثلا (الثالث) في الزهر ذي المسكن الواحد والزهر ذي المسكنين\* الزهر يكون حاويا  
لأعضاء التناسل لكنه إما أن يكون ذا مسكن واحد أو ذا مسكنين ومعنى كونه ذا مسكنين  
أن كل عضو من أعضاء التناسل موضوع على نبات واحد كافي الخيل وكونه ذا مسكن  
واحد أن أعضاء التذكير وأعضاء التأنث موضوع على نبات واحد كافي الخيل  
مختلفتين كافي الذرة ونحوها (الرابع) في الزهر الخنثى\* يسمى الزهر خنثى اذا كان محتويا على  
أعضاء التذكير وأعضاء التأنث معا في زهرة واحدة كغلب النباتات (الخامس) في الزهر  
الكامل\* ويسمى الزهر كاملا اذا كان محتويا على أعضاء التناسل وعلى الأعضاء التي تنفع  
لحفظه كالسكس والتويج (السادس) في الزهر الغير الكامل\* يسمى الزهر غير كامل اذا لم  
يوجد فيه إلا أعضاء التذكير أو أعضاء التأنث أو غلاف زهري واحد

\* (المبحث الثالث في كيفية وضع أعضاء التناسل) \* اذا بحثنا في زهرة من الأزهار نرى أن  
عضو التأنث شاغل للمركز دائما وحوله أعضاء التذكير ومن الشاهد أيضا أن عدد أعضاء  
التذكير يكون دائما أكثر من عدد أعضاء التأنث وسترى ان شاء الله تعالى فيما سيأتي  
أن الحكمة الالهية اقتضت اتقان هذه الاشياء اتقانا يدعي محكما لانه قد يتفق أن أعضاء  
التذكير لا يكون جميعها صالحا للتلقيح فيقوم البعض مقامها

\* (المبحث الرابع في الغلافات الزهرية) \* يوجد في الأزهار غلافان زهريان مع بعضهما  
أعضاء التناسل (أحدهما) باطن متلون بألوان مختلفة غالبا وهو التويج (وثانيهما)



ويسمى بالكأس الأخضر اللون غالباً ما لم يكن وحده فانه يكون ملوناً بالوان مختلفة بمسحة غالباً  
وعند الغلاف يكون ظاهر الكمية أى محيطاً بجميع الزهر \* ولتسلك على الاعضاء المختلفة  
المكونة للزهر على التعاقب وبين منفعتها والتغيرات التي تحصل فيها وهى آتية على الأثر  
\* (المبحث الخامس فى أعضاء التأنث) \* الغرض من دراسة الاعضاء والبحث فيها  
الوصول الى الغاية الاسماية أى انتشار النوع وحفظه \* فعن التأنث هو العضو والمهم  
لتناسل النباتات ولذلك جعلته القدرة الالهية يحيط بجميع وسائل الحفظ والمدافعة فجعل  
فى مركز الزهر وجعل حوله غلافان زهرين وقاية له وجعلت أعضاء التذكير من أعلى وهذه  
الغلافات الزهرية تسبق مادام عضو التأنث محتاجاً للوقاية ثم تزل بعد التلقيح أى حين  
ما يتقوى المبيض بقوة الخاص

\* (المبحث السادس فى حامل أعضاء التأنث) \* الغالب أن لا يوجد الا عضو تأنث واحد فى  
كل زهرة وهو موضوع على الحامل الزهرى وحيث ان أعضاء التأنث تكون مجمعة مع  
بعضها أحياناً على حامل زهرى فهو فيسمى بالحيا يقال انها موضوعه على حامل أعضاء التأنث  
كفى اتوت الارضى والتوت الشوكى ونحوهما وهو الجزء الذى يؤثر كل منهما

\* (المبحث السابع فى قاعدة عضو التأنث) \* عضو التأنث يكون منذ عاده فى الحامل  
الزهرى مباشرة وأحياناً يصير محملاً على ذئب مخصوص بفشاً من تضايق قاعدة المبيض  
بحيث يكون مرتفعاً قليلاً فوق قاع الزهر وهذا التضايق هو المسمى بقاعدة عضو التأنث  
وذلك أنه يحمل عضو التأنث كفى الخشخاش مثلاً

\* (المبحث الثامن فى حامل أعضاء التأنث وأعضاء التذكير) \* قد يتفق أحياناً أن المجموع  
الزهرى فهو بكيفية خارقة لعاده ويحمل أعضاء التأنث وأعضاء التذكير ما فينتج مما  
قلنا وجود المشابهة بين حامل أعضاء التأنث وحامل أعضاء التذكير والتأنث حيث ان  
كلامهما عبارة عن غوى الحامل الزهرى وأما قاعدة عضو التأنث فلان شهما حيث انها  
ناشئة عن تضايق فى قاعدة المبيض

\* (المبحث التاسع فى القرص) \* الغالب أن يشاهد فى قاع الذئب الزهرى عضو مخصوص  
يحمل المبيض أو يحيط به أو يعلوه لكنه ليس جزءاً منه وهذا العضو يسمى بالقرص وهو لحمى  
عاده ولونه يختلف لكنه فى الغالب عيىل للصفرة أكثر من ميله للخضرة ووضع قد يكون  
أسفل المبيض وهو الغالب فيسمى بالقرص الموضوع أسفل عضو التأنث أو أسفل المبيض  
كفى نباتات الفصيلة الشفوية مثلاً وقد يكون موضوعاً حوله فيسمى بالقرص المحيط بالمبيض  
كفى أغلب نباتات الفصيلة الوردية وقد يكون أعلى المبيض اذا كان وضعه فى الجزء العلوى  
من المبيض كفى نباتات الفصيلة الخيمية \* واختلاف وضع القرص له دخل عظيم فى الترتيب  
التي سند مكرهاً لأنه بين دائماً وضع أعضاء التذكير لان وضعها تابع لوضع القرص حيث انها  
تدغم فيه ففى كل وضع القرص أسفل المبيض أو محيطاً به أو أعلاه فأعضاء التذكير تصير  
كذلك كما أن وضع القرص يبين لنا اذا كان وضع المبيض علوياً أن المبيض غير ملتصق بالكأس

حيث انه من المعلوم أن القرص لا يكون وضعه علوياً الا اذا كان المبيض سفلياً  
\* (المبحث العاشر فى عضو التأنث) \* عضو التأنث مكون من ثلاثة أجزاء متميزة وهى  
المبيض والمهبل وفوهة المهبل (الجزء الاوّل فى المبيض) يوجد المبيض دائماً فى الجزء السفلى  
من عضو التأنث وهو معدة لتكوين الثمر ولذا اذا قطع قطعاً عمودياً أو مستعرضاً شاهد  
فى باطنه مسكن أو حجرة مساكن تحتوى على بيضة صغيرة أو حجرة بيضات تسمى بأسول الزور  
وهى معدة لتكوين البرور بعد التلقيح وشكله يكون غالباً بيضاً أو كروياً كفى نباتات  
الفصيلة الوردية والفصيلة البرتقالية مثلاً وقد يكون مستطيلاً غشائياً كفى الفصيلة  
البقولية وقاعدته هى الجزء الذى يتصل بالحامل الزهرى وقته هى النقطة التى تدغم فيها  
مهبل عضو التأنث أو فوهة المهبل اذا لم يوجد المهبل وهذا الاندغام لا يحصل دائماً فى قاع  
المبيض أى أنه قد يتفق فى بعض الاحيان أن يكون اندغام المهبل على جزء جانبي المبيض فحينئذ  
لا توجد مشابهة دائماً بين القمة العضوية والقمة الهندسية للمبيض حيث ان القمة  
الهندسية هى النقطة التى يقابلها خط عمودى ذاهب من نقطة الاندغام السفلية للمبيض  
ومارة فى الجزء المركزى للمبيض

#### \* فى وضع المبيض \*

وضع المبيض فى الزهر وصف من جملة الأوصاف المهمة جداً فى تمييز الرتب الطبيعية النباتية  
عن بعضها وذلك أنه يوجد للمبيض جملة أوضاع مختلفة فقد يكون خالصاً أى منذ غمما فى الحامل  
الزهرى ومحاطاً بأعضاء التذكير والتويج والكأس لكن لا يوجد بينه وبين عضوم هذه  
الاعضاء أدنى التصاق أصلاً كفى الخشخاش وفى هذه الحالة يسمى علوياً وفى بعض الاحيان  
يكون مغطى بكأس خالده ملتحم معه فحينئذ يرى المبيض منذ غمما فى الحامل الزهرى أسفل جميع  
الزهر فى هذه يسمى المبيض سفلياً ملتصقاً بالأجل تميزه عن المبيض المتقدم ذكره كفى نباتات  
الفصيلة السوسنية وقد يكون ملتصقاً بالكأس أيضاً ومحاطاً بأعضاء التذكير كفى نباتات  
الفصيلة الوردية وقد يتفق أن المبيض لا يكون مغطى كله بالكأس بل ان الكأس لا يتصق  
الانصفه أو بثلثه بحيث ان المبيض يصير جزءاً من غير ملتصق بالكأس وهذا الاختلاف  
لا يغير تسميته حيث انه ملتصق دائماً كفى الباذنجان مثلاً

\* (الجزء الثانى فى المهبل) \* هو امتداد خيطى الشكل يخرج من قاع المبيض غالباً وانما قليلاً  
غالباً لأنه قد يخرج من جانب المبيض فيسمى جانبياً كفى نباتات الفصيلة الوردية وقد يخرج  
من قاعدة المبيض ويسمى قاعدياً كفى نباتات الفصيلة الشفوية ويوجد للمهبل وضع  
غريب فى جنس لسان الثور لانه يدغم فى وسط الحامل الزهرى وهذا الوضع ليس الا فى  
الظاهر وهو ناشئ عن كون المبيض انضغط ضغطاً شديداً والمهبل لا يكون ملتصقاً بالابه  
ولا يكون المهبل خارج الزهر دائماً فيسمى مخفياً اذا لم تمكن مشاهدته خارج الزهر كما  
فى الداورا ونحوها ويسمى ظاهراً ان أمكنت مشاهدته بسهولة خارج الزهر كفى الرتب  
مثلاً ويختلف شكل المهبل واتجاهه أيضاً فيسمى بأسماء تدل على حالته أى يسمى ثلاثى الزوايا



أوتوبيا أو محفورا أو توجعا أو عموديا أو منحرفا أو بسيطاً أو ذا ثلاثة فروع وكل هذه صفات ليست بحاجة إلى تفسير وإذا كان المهبل بسيطاً ووجدت جملة مساكن في المبيض يقال إن المهبل ليس بسيطاً في الحقيقة أي أنه يشتمل على اجتماع جملة خيوط ملتصقة بعضها التحاما شديداً إلا أن كل مسكن يمكن اعتباره كبيض مخصوص ينبغي أن يكون له خيط أي مهبل وفوهة مهبل خاصان به وأحياناً لا يحصل الالتصاق إلا بين المساكن وحينئذ نشاهد جميع الخيوط متميزة عن بعضها ولولمخالوفاً كفي الجنس الخياري مثلاً لأن الخيوط ملتصقة بخناقعتها ومنفصلة تخوقها

الجزء الثالث في الاستجمانة أي فوهة المهبل هي جزء من عضو التأنيت يعلو الخيط أي المهبل والمحقوق التناسلي الآتي من عضو التذ كبر في مدة التلقيح ينزل عليها وهي مكونة من خلايا مستطيلة مغطاة بمادة لزجة تسمى المهبل التصاق المسحوق التناسلي عليها وتارة تكون فوهة المهبل عديدة المهبل فتكون متصلة بالمبيض كما في الخشخاش واللينوفر المسمى بالثمين

في عدد الفوهات المهبلية المستجمانة عدد الفوهات يكون على التعميم متناسلاً مع عدد الخيوط أو مع عدد تفرعات الخيوط والغالب أن يظهر الخيط أي المهبل بسيطاً والفوهات متفرعة وفي هذه الحالة ينبغي أن تكون الخيوط ملتصقة ببعضها ويقال حينئذ إنه يوجد جملة فروع في الخيط عددها كعدد الفوهات فالسوسن مثلاً ليس له إلا خيط أي مهبل واحد محمول على مبيض ثلاثي المساكن يعلوه فوهة ثلاثية الفصوص ومن الواضح أن الثلاثة الخيوط ملتصقة ببعضها حيث أنه لا يوجد إلا خيط أي مهبل واحد لا ينبغي ثلاث فوهات توجعية الشكل

في شكل فوهة المهبل وقوامها ووضعها واتجاهها يختلف شكل الفوهة وقوامها ووضعها واتجاهها اختلافاً عظيماً ويمكن أن تتخذ هذه الاختلافات لأجل تميز الأجناس عن بعضها فلا يمكن أن تكون الفوهة كروية أو شعيرية أو خيطية أو ذات ثلاثة فصوص أو نجمية أو بسيطة أو متفرعة إلى فرعين \* وقوامها يمكن أن يكون لحمياً أو غشائياً وجميع هذه التسميات ليست بحاجة لبيان لأنها سببه المعرفة ويمكن أن تكون الفوهة مندخمة في قمة المبيض أو في جانبه ففي الحالة الأولى تسمى انتهائية وفي الثانية تسمى جانبية وتكون قائمة إذا كان اتجاهها على حسب اتجاه محور الزهر ومنحرفة إذا لم تكن على اتجاه المحور وقد يكون سطح الاستجمانة أي الفوهة المهبلية مغطى بوبر صغير فتسمى قطيفية وتسمى جرداء إذا لم يوجد على سطحها وبر

البحث الحادي عشر في عضو التذ كبر قد قلنا فيما تقدم أن عضو التذ كبر هو المغد لتلقيح عضو التأنيت فتكون وظيفة حقيقته كوظيفة عضو التذ كبر في الحيوانات وهو مركب من ثلاثة أجزاء متميزة عن بعضها هي الخيط أي العنبر والالتصاق أي الخشقة والمحقوق التناسلي

\* (القول في العنبر) فالعنبر في عضو التذ كبر هو الذي يحمل الخشقة والالتصاق في رورا لأن التلقيح يحصل بواسطة أعضاء كبر عديدة العنبر كما يحصل بواسطة أعضاء كبرها خيط وشكاه كشكل الخيط مستطيل ضيق وأحياناً يكون شعيراً وقد يكون مقرطاً توجعي الشكل كما في البرزيت وله أشكال أخرى ناشئة عن تنوع في قاعدته أو في قننه فيمكن أن يكون مدبباً أو ذا قمة مستديرة وقد يفرع جزؤه العلوي إلى فرعين ويسمى نائماً إذا امتد أعلى من نقطة اندغام الخشقة فيه وسطحه قد يكون أجرداً أو وردياً أو غدياً

\* (الثاني في الخشقة) هي الجزء المنفتح من عضو التذ كبر وهي تحتوي على المسحوق التناسلي وتكون موضوعة في قمة العنبر والعادة أن تكون على هيئة غشائية مكونة من كيتين صغيرين ملتصقين ببعضهما من الجانبين ومنفصلين بواسطة جسم مخصوص يسمى بالضمام وكل كيتين يسمى بالمسكن وعدد المساكن يختلف باختلاف الأنواع فمنها ما لا يقل عن ألف فصل عن بعضها وقد تكون الخشقة ذات مسكن واحد أو ذات مسكنين ويروى أن توجد خشقات ذات أربع مسكنات والخاصية التي بها تنفتح الخشقات عند حصول التلقيح لكي يخرج منها الطلع ويتبع على الشهوة

\* (الثاني في محل انفتاح الخشقات) وقد تنفتح الخشقات من جهة التويج أو من جهة عضو التأنيت وهذه الحالة أعني الأخيرة هي الأغلبية والحالة الأولى نادرة الحصول كما في الفصيلة السحلبية والجمجمة التي يحصل منها الانفتاح تسمى بوجه الخشقة والجهة المقابلة لها تسمى بظهر الخشقة

\* (الثالث في ظهر الخشقة) تتكسب الخشقة أشكالاً مختلفة جداً فيمكن أن تكون كروية أو مربعة أو مستطيلة أو خيطية أو حرة أو قلبية أو كروية أو حلقة أو متفرعة إلى فرعين وهذه الحالة أعني الأخيرة تشاهد في نباتات الفصيلة النجمية

\* (الرابع في كيفية اندغام الخشقة) تندغم الخشقة في قمة العنبر دائماً لكن الكيفية التي تندغم بها تكون مختلفة فتسمى عديدة الذنب إذا لم يوجد العنبر فيكون اندغام الخشقة حينئذ في محل اندغام عضو التذ كبر وقد تكون مندخمة بمثلها كأنها متعلقة بالعنبر فتسمى قبة وقد تكون مندخمة بقاعدتها فتسمى قاعدية وقد تكون مندخمة من وسطها فتسمى عاتقية لأنها تكون شبيهة بعاتق الميزان

\* (الخامس في تركيب مساكن الخشقة) إذا بحث في مساكن الخشقة ترى مكونة من غشاء ظاهري يغطي طبقة ذات خلايا منفصلة عن بعضها بواسطة ألياف دقيقة جداً مرنة وهذه الألياف هي التي تقذف الطلع فيقع على الفوهة المهبلية وذلك عندما يأتي أو أن التلقيح \* (السادس في الطلع) الطلع هو المادة اللطيفة المخصصة الموجودة في مساكن الخشقة وهو على هيئة حبوب صغيرة جداً أو قد تنضم ببعضها أحياناً فتكون عنها كتل طليعية تستخدم لتمييز الفصائل عن بعضها كما في الفصيلة السحلبية



\* (المبحث الثاني في تركيب الطلع) \* كل حبة صغيرة من الطلع مكونة من غشاء رقيق اما ان يكون أماس أو خشنا أو ليما وفي الحالتين الأخيرتين يكون مغطى بطلاء لزج لا يوجد على الغشاء اذا كان أماس وهذه الزوجة يمكن أن تخدم ومما عجز الفصائل عن بعضها فلا انفصيلة الخبازية والفصيلة القرعية والفصيلة المركبة طلعها كروي لزج واما الفصيلة النجيلية والباذنجانية والقرميونية فطلعها غير لزج يضاهي الشكل واذا وضع الطلع في الماء فان الجيوب الصغيرة المكونة له تمدد وتتفخج وبعد أن كانت يضاهي الشكل تصبح كرويته واما اذا وضعت الجيوب اللزجة في الماء فلم تتمدد مادامت اللزجة أولا ثم تنفجر ويرشح منها سائل أثقل من الماء وبشاهد أن الجيوب الصغيرة المذكورة تتحرك الى جميع الجهات فتتفرق وتتخفف وتتجاذب وتتأخر بسرعة عظيمة غالبا

\* (الثامن في رائحة الطلع) \* اذا ألقى الطلع على حجر يحترق ويلتهب كمادة راتنجية وتكون رائحته كرائحة منى الحيوانات غالبا كافي طلع النخل وأبي فروة

\* (المبحث الثاني عشر في عدد أعضاء التذكير) \* هي المفهومة من قوله تعالى وأزلفنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم \* قوله تعالى وأزلفنا من السماء ماء هذه نعمة أنعم الله بها على عباده لان الزرع اذا لم ينبت الى أن ينبت لم يحصل الزرع ولو كانت أعضاء التناسل للنبات قليلة لما حصل تكثير النبات ولكن لا يشك أحد في أن الماء في الهواء من جهة فوق ليس طبعيا فان الماء لا يكون بطبيعته فوق ولا اختيارا اذ الماء لا اختيار له فهو بإرادة الله تعالى فقال وأزلفنا من السماء ماء فظهر أن ازال الماء فحمة ظاهرة متكررة في كل زمان متكررة في كل مكان فأسندته الى نفسه صرحا بالنبهه الانسان لشكر نعمته فزيده من رحمته \* وقوله تعالى فأنبتنا فيها من كل زوج كريم أي من كل جنس وكل جنس تحت مزوجان لان النبات اما أن يكون شجرا واما أن يكون غير شجرة فالذي هو الشجر اما أن يكون ذا أعضاء تذكير كثيرة واما أن تكون أعضاء تذكير بسيطة وذو أعضاء التذكير كثيرة ينقسم الى قسمين \* وقوله تعالى كريم أي ذي كرم لانه يأتي كثيرا من غير حساب أو كرم مثل بغيش للبخس وفيه مباحث

\* (المبحث الاول في عدد أعضاء التذكير) \* لازهار جميلة أعضاء تذكير غالبا وعددها مختلف جدا فاذا كانت الازهار ليس لها الاعضوية كبر واحد سميت أحادية عضوية التذكير كافي البرزيت واذا كان لها عضوية كبر سميت ثنائية أعضاء التذكير كافي الفل والياهمين واذا كان لها ثلاثة أعضاء تذكير سميت ثلاثية أعضاء التذكير كافي الفصيلة السوسنية التي منها السوسن والزعفران وهكذا وقد شوهد أن أعضاء التذكير تكون ثلاثة أو أضعافها في النباتات ذات الفلقة الواحدة واما في النباتات ذات الفلقتين فيكون عدد أعضاء التذكير اثنين أو خمسة أو أضعافها وغالبا يكون طول أعضاء التذكير كبر واحد او قد تتخالف طولا وتصراف فيقال انها متساوية اذا كان طولها واحد او غير متساوية اذا لم يكن طولها واحدا

\* (المبحث الثاني في أعضاء التذكير ذات القوتين) \* تسمى أعضاء الذكور بذات القوتين اذا كانت على أربع أزواج في زهرة واحدة واثنان منها أقصر من اثنين كما في الفصيلة الشفوية مثلا

\* (المبحث الثالث في أعضاء التذكير ذات الأربع القوى) \* وتسمى بذات الأربع القوى اذا كانت عدتها ستة أو أربعة أطول من اثنين كما في الفصيلة الصليبية ويمكن مقابلة أعضاء التذكير بالغلافات الزهرية وفي هذه الحالة يقال ان أعضاء التذكير واضحة اذا تجاوزت الغلافات الزهرية أي سأت منها ويمكن رؤيتها بالانظر ونسعى غير واضحة اذا اختفت في الغلافات الزهرية ولم تظهر الى الخارج

\* (المبحث الرابع في اندغام أعضاء التذكير) \* اندغام أعضاء التذكير كبر أحسد الاوصاف المميزة للنباتات والاندغام اما أن يكون مطلقا أو نسبيا

\* (في الاندغام المطلق) \* الاندغام المطلق هو الذي لا يقابل فيه اندغام أعضاء التذكير بأعضاء التأنيث فيقال ان أعضاء التذكير مندغمة في أنبوبة السكاس أو في أنبوبة التويج بدون أن يذكر عضو التأنيث

\* (في الاندغام النسبي) \* هو الذي يقابل فيه اندغام أعضاء التذكير كبر بالمبيض أعني أن أعضاء التذكير يمكن أن تكون مندغمة أسفل المبيض أو محيطه به أو أعلاه في الفصيلة الصليبية والشفوية تكون أعضاء التذكير مندغمة أسفل المبيض وفي الوردية تكون حول المبيض وفي الخيمية تكون أعلى المبيض لكن اذا كانت أعضاء التذكير مندغمة في التويج وهذا يحصل متى كان التويج ذات قطعة واحدة ينبغي اعتبار اندغام التويج نفسه لانه يمكن أن يكون مندغما أسفل المبيض أو حوله أو أعلاه كعضو التذكير ووضع أعضاء التذكير كبر بالقسمية للسكاس والتويج له منفعة عظيمة في النباتات فملا أعضاء التذكير تكون متوالية مع أقسام التويج ومقابلة مع أقسام السكاس غالبا اذا كان عددها كعدد أقسام أحدهما وقولنا غالبا يخرج لغير الغالب لانه قد يتفق أحيانا أنها تكون مقابلة لأقسام التويج ومتوالية مع أقسام السكاس فاذا كان عدد أعضاء التذكير ضعف عدد أقسام التويج فمعضها يكون متوالية معها والبعض الآخر يكون متقابلا وأعضاء التذكير اما أن تكون سائبة أو ملتحمة ببعضها وفي الحالة الثانية اما أن تكون ملتحمة بالخيوط أو بالحشقات وأحيانا تكون ملتحمة بالخيوط والحشقات في آن واحد

\* (المبحث الخامس في أعضاء التذكير ذات الحزمة وذات الحزم الكثيرة والملتحمة) (الاول) في أعضاء التذكير ذات الحزمة الواحدة يقال ان أعضاء التذكير ذات حزمة واحدة اذا التحمت خيوطها مع بعضها وتكونت حزمة واحدة كافي الفصيلة الخبازية ففي هذه الحالة تكون أعضاء التذكير كبر أنبوية تمر فيها خيوط أعضاء التأنيث وهذا الالتحام يحصل بقاعدة الخيوط فقط كافي الفصيلة الخبازية

\* (الثاني في أعضاء التذكير ذات الحزم متدين) \* يقال ان أعضاء التذكير ذات حزم متدين اذا



كانت ملتصقة ببعضها ومكونة لحزمين كما في الفصيلة البقولية والشاهترج  
 \* (الثاني في أعضاء التذ كبريات الحزم الكثيرة) \* وتسمى أعضاء التذ كبريات الحزم  
 الكثيرة إذا التهمت ببعضها أو كانت جملة حزم كما في الفصيلة البرتقالية  
 \* (الرابع في أعضاء التذ كبريات المنحمة بواسطة الحشقات) \* وتسمى أعضاء التذ كبريات المنحمة  
 بالحشقات إذا التهمت حشقاتها ببعضها وكانت خيوطها متباعدة كما في الفصيلة المركبة  
 \* (الخامس في أعضاء التذ كبريات المنحمة بالخيوط والحشقات) \* تسمى بهذا الاسم إذا كانت  
 حزمة واحدة بحيث يكون الالتحام حاصلًا في الخيوط والحشقات معًا في أعضاء التذ كبر  
 المنحمة بعضها التائب وقد يتفق أن خيوط أعضاء التذ كبريات المنحمة مع خيوط بعضها التائب  
 فتسمى ملتصقة بعضها التائب كما في نباتات الفصيلة السحلبية

في قوله تعالى وأنتنافعها من كل زوج هيج \*

قال تعالى وأنتنافعها من كل زوج هيج إشارة إلى ما نطف ثماره ويثمر من غير زراعة  
 في كل سنة وإلى ما يزرع ويقطف في كل سنة فكأنه تعالى خلق ما يقطف كل سنة ويزرع  
 وما لا يزرع كل سنة ويقطف مع بقاء أصلها ما ولولا التأبير العام في النبات لم يثمر فأنه تعالى هو  
 الذي قدر ذلك لذلك فجعل أعضاء التناسل منصودة بالطالع فوق بعضها وجعل الأكام وقاية  
 لها ونعمة للعباد \* وقوله تعالى من كل زوج هيج المراد بالهيج الحسن فلا تكام مركب كل  
 منها من التوار أي الزهر المسمى بالتويج والكاس وفيه مباحث  
 \* (المبحث الأول في الغلافات الزهرية) \* الأعضاء التي تقدم الكلام عليها محيطية بغلافين  
 هما الزهر والتويج فالغلاف الزهرى يسمى بسيطًا إذا لم يكن مكونًا إلا من غلاف زهرى واحد  
 ويسمى مزدوجًا إذا كان مكونًا من الكاس والتويج ومتى كان الغلاف الزهرى بسيطًا  
 فالغلاف الذى يفقد هو التويج دائمًا لأن النباتين يسمون الغلاف الموجود بالكاس على  
 أى حال كان لونه وشكله وقوامه وحيث أنه لا يوجد للنباتات ذات الفلقة الواحدة الأغلاف  
 بسيط واحد يمكن أن يقال إن النباتات المذكورة عديمة النوارى التويج ومع ذلك فقد  
 يتفق أحيانًا أن النباتات ذات الفلقة الواحدة يظهر أن لها غلافين زهرين لأن التناسل  
 المكونة لغلافها تكون على هيئة حراشيف صغيرة موضوعة صفين تنشأ من الجزء الظاهر  
 للذنب الزهرى

\* (المبحث الثاني في التويج) \* التويج الغلاف الزهرى الأكثر قربًا من أعضاء التناسل  
 وقوامه رخو ولونه مختلف جدًا وفي بعض الأحيان تكون له ألوان جميلة بهيمة ومكته قليل  
 للغاية جدًا وغالبًا يزول متى انقسم الزهر \* وفيه أمور (الأول) في تركيب التويج \* يتكون  
 التويج من وريقات تويجية وتسمى بالوريات كثرة مشابها للورق وكل وريقة  
 تويجية مكونة من جزأين وهما الظفر والصفحة فالأول يقابل ذنب الورقة والثاني يقابل  
 قرصها فالظفر هو الجزء السفلى المستضيق غالبًا وهو الذى تلتصق بواسطته الوريقة التويجية  
 فى الحامل الزهرى والصفحة هى الجزء العلوى المستعرض ذو الشكل المختلف وهو يعلو الظفر

\* (الثاني في الوريقة التويجية العديمة الظفر) \* أحيانًا لا يوجد الظفر في الوريقات التويجية  
 فينبذ تسمى وريقة التويج بعديمة الظفر أى بعديمة الذنب وقد يكون الظفر طويلًا أو قصيرًا  
 أو مسطحًا أو قنويًا ولا فائدة لنا في تفسير هذه التسميات لأنها واضحة ولها أسماء مختلفة أيضًا  
 تعرف بها الأوساع المختلفة للوريات التويجية وكذا شكلها فلا يمكن أن تكون قائمة  
 أو منبسطة أو مائلة إلى الداخل وإلى الخارج أو مقعرة أو على هيئة قلفسوة أو مهمازية  
 أو غير ذلك

\* (الثالث في ذى الوريقات الكثيرة) \* عدد وريقات التويج يكون مختلفًا جدًا ولاجل  
 بيانها تسمى أسماء مخصوصة لها فيقال مثلاً ان التويج ذو وريقتين أو ثلاثة أو أربعة  
 وهكذا فيسمى بالتويج ذى الوريقات الكثيرة وقد يكون التويج ذو الوريقات الكثيرة  
 منتظمًا أى مكونًا من وريقات تويجية متساوية موضوعة بانتظام حول أعضاء التناسل وفى  
 هذه الحالة يكتب أشكالًا لا تستخدم لتميز بعض فصول عن بعضها كما في وريقات الفصيلة  
 الوردية والقرنفلية والصلبية وقد يكون غير منتظم كوريات التويج القرمي من  
 الفصيلة البقولية

\* (الرابع في التويج الوردى) \* يسمى التويج وردى إذا كان مكونًا من ثلاث وريقات  
 إلى خمس أطرافها قصيرة جدًا وصفحتها منبسطة على شكل وردة وهذا الوصف العام خاص  
 بجميع النباتات التي تنسب إلى الفصيلة الوردية

\* (الخامس في التويج القرنفلى) \* يسمى التويج بهذا الاسم إذا كان مركبًا من خمس وريقات  
 ذات أطراف طويلة ومغطاة بخوفا عدهتها بالكاس وفى هذه الحالة تكون صفائح وريقات  
 التويج منبسطة على هيئة وردة كما في القرنفلى البستاني وجميع نباتات الفصيلة القرنفلية

\* (السادس في التويج الصليبي) \* يسمى التويج صليبيًا إذا كان مكونًا من أربع وريقات  
 ظفريه موضوعة على هيئة الصليب كما في الفصيلة الصليبية  
 \* (السابع في التويج الكثير الوريقات غير المنتظم) \* يكون التويج غير منتظم إذا كان مكونًا  
 من خمس وريقات غير متساوية لها أشكال مختلفة ويدخل تحته التاج القرمي وذلك التويج  
 يقال أنه قراشي إذا كان مكونًا من خمس وريقات غير منتظم شكلها شبيه بالفراش الذى  
 تكون أجنحته منبسطة وهذا النوع يشاهد في الفصيلة البقولية ويسمى غير منتظم إذا كان  
 كذلك ولم يمكن نسبته إلى التويج القراشي وفى التويج ذى الوريقات الكثيرة تسقط  
 الوريقات التويجية كل واحدة على حدة أو يقال إن سقوطها بهذه الكيفية هى الحالة  
 الأغلبية

\* (الثامن في التويج ذى القطعة الواحدة) \* إذا كانت وريقات التويج مجمعة مع بعضها  
 ومكونة لقطعة واحدة يسمى التويج ذى القطعة الواحدة وفى الحقيقة يشاهد في التويج  
 المذكور جملة خطوط طويلة تدل على نقطة اتصال الوريقات التويجية مع بعضها وهى ملتصقة  
 التمامًا كما يجب أن يستحيل فصل أحد الأقسام بدون أن تفرق الأقسام المجاورة له ومع ذلك



فهذا الوصف غير مطابق لان هنالك توحيد ذوى قطعة واحدة تنقسم الى جملة وريقات عند سقوطها بحيث يظن انها مكونة من جملة وريقات وتوحيات آخر يظهر فيها أن التوحيد ذوى وريقات كثيرة ومع ذلك يسقط قطعة واحدة كما في الفصيلة الخبازية وهذا ناشئ عن كون الوريقات التوجيهية تكون منفصلة بعضها عن بعضها وتعدتها بواسطة امتدادات من خيوط أعضاء التذ كبرى في الفصيلة المتقدمة وما يثبت اتصال خيوط أعضاء التذ كبرى مع الوريقات التوجيهية هو أنه يعبر فصل هذه الوريقات بدون فصل أعضاء التذ كبرى

\* (التاسع في التوحيد ذى القطعة الواحدة المنتظم) \* اذ لم يوجد عدم انتظام في قرص التوحيد يسمى منتظما ويمكن حينئذ أن يكتب أشكالا مختلفة جدا فيمكن أن يكون جرسيا متى أخذ في الاتساع من القاعدة الى الجزء العلوى للتوحيد بحيث انه يشبه الجرس شيئا تاما كما في الجلبا والعليق

\* (العاشر في التوحيد القمعي) \* ويسمى التوحيد قمعيا اذا كان مكونا من أنبوبة مستطيلة منتهية بقرص متسع كما في الدخان وهذا الشكل هو الذى تكسبه أزهار الفصيلة المركبة غالبا وأحيانا قد يسقط جزء من التوحيد والجزء الآخر يتجه الى الجهة الجانبية على شكل لسان صغير كما في الهندبا والخس فيسمى التوحيد لسانيا

\* (الحادى عشر في التوحيد العجلى) \* ويسمى عجليا اذا لم تشاهد الانبوبة التوجيهية الا بعسر وكان القرص مسطحا منبسطا ومنقسما الى جملة قطع متساوية يمكن تشبيهها بأشعة البجلة كما في فصيلة لسان الثور وجنس الباذنجان

\* (الثانى عشر في التوحيد الجلبى والتوحيد النجمى) \* ويسمى جلبيا اذا كان منتفخا نحو جزئه المتوسط وضيقا نحو طرفيه بحيث يكون شكله كشكل الجلبى \* وأما النجمى فيسمى نجميا اذا كان شبيها بالعجلى بأن يكون له أنبوبة قصيرة جدا وقرص مفرطح منبسط لكن أقسام القرص تكون أصغر من أقسام التوحيد العجلى كما في الفاليون

\* (الثالث عشر في التوحيد الشفوى) \* يسمى التوحيد شفويا اذا شوهد له زرع مقنوح ومتردد وأنبوبة ممددة أيضا وقرص منقسم بالعرض الى قسمين غير متساويين يشبهان الشفتين كما في نبات الفصيلة الشفوية ويمكن أن يوجد في الشفتين المذكورتين بعض تنوعات فقد تكون الشفة العليا قصيرة جدا لا يمكن مشاهدتها بالنظر الا بعسر وتارة تكون منقسمة وقد تكون الشفة السفلى مقعرة أو ذات أقسام كثيرة والوصاف الرئيسة التى توجد لتمييز أجناس الفصيلة الشفوية عن بعضها مؤسدة على هذه التنوعات

\* (النبحث الثالث في الكأس) \* هو الغلاف الظاهر للزهرة وهو الذى يكون الغلاف المفرد الذى يوجد في أزهار النباتات ذات الفلقة الواحدة وذات الغلاف البسيط والذى يثبت أنه كأس هو أن المبيض يكون سفليا غالبا فى النباتات المذكورة وقد عرفنا ما تقدم أن المبيض السفلى يكون محاطا بكأس دائما فعلى هذا يكون الغلاف المذكور كأسا لا قبيحا لانه ملتصق بالمبيض ويتصل الكأس مع بشرة الذنب الزهرى ولذا يشبه لونه وقوامه الخيشي لون الذنب

الزهرى وقوامه وله شبه بالاوراق أيضا لان بشرته مغطاة بمسام قشرية كثيرة الاوراق وفيه أوعية مثلها وله دخل في التغذية \* وفيه أمور

(الاول في تركيب الكأس) يتكون الكأس من وريقات كأسية تشبه الاوراق شيئا تاما كالوريقات التوجيهية وجميع ما قلنا في التوحيد يقال أيضا في الكأس فيكون أحادى القطعة أو كثير الوريقات أيضا

\* (الثانى في الكأس الكثير الوريقات) \* يسمى الكأس الكثير الوريقات اذا أمكن فصل الوريقات المختلفة المركبة بدون أن يمزق باقيه ويسمى ثلاثى الوريقات أو رباعية أو خماسية على حسب ما يحنوى عليه منها

\* (الثالث في شكل الكأس وعظمها ووضعها) \* الكأس الكثير الوريقات يمكن أن يحصل فيه اختلافات بالنظر لاشكل الوريقات وعظمها ووضعها فيمكن أن تكون الوريقات حرة أو حادة أو كlobية أو قلبية أو نجمية وفي بعض الاحيان يكون الكأس أطول من التوحيد وفي البعض الآخر يكون أقصر وهذه هي الحالة الاغلبية وتارة تكون وريقات الكأس متوازية مع وريقات التوحيد وتارة تكون متعاقبة معها والكأس الكثير الوريقات يكون قابلا للسقوط بسرعة ويسقط في زمن التفتح غالبا وأحيانا يسقط متى ابتدأ التوحيد في الابتسام كما في الخشخاش ونحوه

\* (الرابع في الكأس ذى القطعة الواحدة) \* الكأس ذى القطعة الواحدة هو الذى تكون وريقاته ملتصقة ببعضها ولا يمكن أن تنفصل عن بعضها بدون تمزق وفي هذه الحالة يتكون عنها كأس ذو قطعة واحدة تشاهد في قمتها أطراف وريقات الكأس عادة وهى تدل على عدد الاقسام المكونة له ويتكون الكأس ذى القطعة الواحدة كالتوحيد ذى القطعة الواحدة من ثلاثة أجزاء وهى القرص والأنبوبة والزور وهذه الأجزاء تقابل الأجزاء الثلاثة التى تكمنها عليها فى التوحيد وهى مثلها يحصل فيها تنوعات فى أشكالها وعظمها بالنسبة لبعضها فقد يكون القرص مثل المنشرد ما تشرذمات عميقة كثيرا أو قليلا ويكون مسننا اذا وجدت فيه تسننات حادة لا تمتد الى نصف طول القرص فيسمى فى هذه الحالة الاخيرة بالمتشردم ويسمى كاملا اذا لم يوجد في الجزء العلوى القرصه شرذم أصلا وتسمى الشرذم منتظمة اذا كانت متساوية وتسمى غير منتظمة اذا كانت غير متساوية

\* (الخامس في شكل الكأس ذى القطعة الواحدة) \* شكل هذا الكأس مختلف جدا فقد يكون منتفخا مثل أنبوبة أى ممددا كالمانانة وقد يكون أنبوبيا أو جلبيا أو جرسيا أو مخططا أو شفويا ويسمى مهمازيا اذا امتد نحو جزئه السفلى وانحنى على هيئة مهماز

\* (السادس في الكأس السائب والمتصق) \* أما السائب فاذا قابله وضع الكأس بوضع المبيض نرى أن الكأس قد يكون سائبا أى غير ملتصق بالمبيض وأما الكأس المتصق فيلتصق الكأس أحيانا بالمبيض وفي هذه الحالة يسمى المبيض سفليا وفي الحالة السابقة يسمى المبيض علويا



\* (مسئلة أيضا مهمة) \* في قوله تعالى وأنتنا فيها من كل زوج كريم (قوله تعالى كريم) أى ذى كرم لانه بأى كثيرا من غير حساب أشار تعالى الى تكثير التذكير وتكثير النبات وفيه مسائل

\* (المسئلة الاولى في تكثير النبات) \* لا شك أن واسطة التكاثر الاكثر والاسهل في النباتات هى التى تحصل بالبرور وبفوها وهى الواسطة التى بها تتجدد النباتات المتنوعة على سطح الارض لكن هناك وسائل أخرى تستعمل فى فن الزراعة بكثرة لاجل تخليد بعض أنواع من الاشجار التى لا يمكن تجديدهابواسطة البرور وهذه الوسائل هى التكاثر الصناعى أى التكاثر بالجزئته وهو يتخالف التكاثر الطبيعى فى أنه بدل أن تستعمل البرور التى أعدتها الحكمة الالهية لتجديد النوع يجزأ النبات الى أجزاء تترين فيما بعد بالأعضاء الناقصة منها بطرق مخصوصة وبواسطتها يمكن أن تثبت قيمة عن بعضها وحينئذ يمكن اعادة جميع فروع الشجرة أو جميع جذورها الى جملة اشجار بنبات جذور أو سوق لكل منها وهذه الطريقة نافعة خصوصا فى الاشجار التى تحصل منها قليل من برور خصبة أولا تحصل منها برور أصلا وفى الاشجار التى تكاثر بسرعة بهذه الكيفية أكثر مما تكاثر بالبرور وبالجملة تستعمل للأصناف التى متى تكاثرت بواسطة البرور لا تحفظ الجودة التى يربها يرغب فيها كالخوخ ونحوه \* والطرق المختلفة للتكاثر الصناعى هى الغرس المعروف بالترقيد والتكاثر بالعقل والتطعيم

\* (الاول الغرس أو الترقيد) \* هى عملية حاصلها أن نحاط قاعدة فرع حديث ملتصق بشجرة بطين لاجل تسهيل نمو الجذور العارضية قبل فصله من شجرة وهى هذه العملية تارة تفعل فى الفروع السفلية لشجرة صغيرة وحينئذ تخنى وترقد بلطف فى الارض وتارة تفعل فى الفروع العلوية التى تنفذ فى قصرية مخصوصة من طين أو فى شالية من نخار ملوأة بطين أو فى قمع من صفيح كذلك ولاجل تسهيل الترقيد يفعل أحيانا فى قاعدة الفرع الحديث شق أو ربط قوى وذلك لاجل احداث وقوف العصارات المغذية وتكوين جذور عارضية ويستعمل الغرس لتكاثر عدة نباتات وذلك كالقرنفل البستاني والرياس ونحو ذلك

\* (الثانى التكاثر بالعقل) \* والتكاثر بالعقل يخالف الترقيد فى كون الفرع الحديث يفصل عن الشجرة قبل تثبيته فى الارض وهناك اشجار ينجح فيها التكاثر بالعقل بسهولة عظيمة فاعلم ان الاشجار التى خشبها أبيض خفيف تناسب فيها هذه العملية فاذا غرس فرع من الصفصاف أو الحور أو الزيزفون أو البيلسان أو نحو ذلك من الاشجار ذات الخشب الخفيف فى الارض يتولد من الجزء المنغرس فى الارض جذور عارضية تنمو بقوة والغالب أن يصنع فى قاعدة العقل شق أو ربط لكي يتحقق نجاحها وأحيانا تشق طولاً نحو قاعدة العقل وتوضع فيها سقنجة صغيرة ممتدة بالماء وجميع هذه الطرق غايتها تسهيل تكوين الجذور العارضية التى تتولد من الجزء الظاهر الخالى لافروع المذكورة \* وهناك اشجار خشبية تكاثر بعمر زائد بواسطة العقل وذلك كالصنوبر والتوب والبلوط وأغلب الاشجار ذات الخشب

المكتف جدا أو الرابحى

\* (الثالث التكاثر بالتطعيم) \* التطعيم عملية حاصلها أن يطعم زرا أو فرع حديث من براون على نبات فينمو عليه ويصير شبيهاه والتطعيم لا يمكن أن ينجح الا متى حصل بين أجزاء نباتية جديدة ولذا لا يمكن فعل التطعيم على الخشب الكاذب بل ولا على الخشب الصادق وفى عملية التطعيم تشاهد المشابهة العظيمة التى توجد بين الأزرار والبرور خصوصا بالنسبة لنموها وفى الحقيقة هذان العضوان معدان لأن يتولد منهما نباتات جديدة بعضها يعيش على النباتات التى تنمو عليه والبعض الآخر يعيش بنفسه بدون أن يحتاج الى مساعدة من الخارج ولا يتنبه لأن التطعيم أو التحام الأجزاء بعضها لا يمكن أن يحصل الا بين نباتات من نوع واحد أو بين أنواع من جنس واحد أو بين أجناس من فصيلة واحدة كما قال تعالى متشابهها وغير متشابه فلا يمكن أن يحصل أصلا بين نباتات تنسب الى فصائل مختلفة ولذا يمكن تطعيم الخوخ على اللوز والشمش على البرقوق ~~لكن~~ هذه العملية لا يمكن أن تنجح بين السكستين الهندى واللوز مثلا فيلزم حينئذ أن توجد مناسبة ومثابة بين عصارة النباتين المطعمين ببعضهما ما لكي يمكن حصول التحام التطعيم وبواسطة العصارة المغذية للنباتات يحصل التحام التطعيم فهذه المادة السائلة تخدم واسطة للاتصاف بين النبات الاصلى والزر أو الفرع المطعم عليه كما أن اللينفا القابلة للتعوضون فى الحيوانات ترتفع بين شفتى جرح جديد فتضمها وتقر بها ما من بعضها \* فتى بحث فى جرح تطعيم بعد العملية بنحو خمسة عشر يوما يرى بين الجزأين المنضمين طبقة رقيقة من منسوج خلوى تتعوضون شيا فثيا وتسجيل الى أن يلبس ليفية وأوعية تخدم لاحداث الاتصال بين النبات الاصلى والزر أو الفرع المطعم عليه وهذه الطريقة المستعملة للتكاثر تتخذ منها جملة منافع فى فن الزراعة (الاولى) أنها تخدم لحفظه وتكاثر الاصناف المرغوبة لجمال منظر أزهارها أو لجودة ثمارها وهى التى لا يمكن أن تتحدد بواسطة البرور (الثانية) أنها تخدم للحصول على ثمار بسرعة من الاشجار (الثالثة) أنها تخدم للحصول على عدة ثمار من اشجار لطيفة بسرعة تكاثر بعمر بئى طريقة كانت (الرابعة) أنها تنفع لانتشار أصناف الاشجار ذات الفواكه المرغوبة وهذه أقسام التطعيم وهى خمسة أقسام

\* (القسم الاول التطعيم بالتقارب) \* اعلم أنه يشاهد أحيانا فى بعض الغابات أو فى مطلق الغابات أو فى مطلق الاشجار المتراكمة على بعضها فى بستان أن بعض الاشجار تلحم فروعها ببعضها اذا كانت من نوع واحد التحام ذاتيا وما يحصل من نفسه فى الطبيعة يفعل بالصناعة فى فن الزراعة ويسمى التطعيم بالتقارب \* وكيفية أن يفرع من الفرعين هذان مكونان من القشرة والخشب طولهما واحد وعرضهما واحد أيضا ثم يقرب هذان الجرحان المتساويان من بعضهما ويثبتان بواسطة عصاة تغطى بطلاء مخصوص

\* (الثانى التطعيم بالفروع) \* التطعيم بالفروع هو أن يقطع ساق النبات الذى يراد فعل التطعيم عليها قطعاً أفقياً ويفعل فيه شق عمودى ثم يدخل فى هذا الشق الفرع الذى يراد



تطعمه وانما بشرط أن يكون مرياً بأزرار بعد قطع طرفه السفلي بانحراف ثم تجعل ملازمة  
تامة بين الفرع والساق ويشد عليه ما يربط ثم يغطى محل الملازمة بواسطة طلاء  
الثالث التطعيم الكلي بالفرع \* التطعيم بالفرع يسمى بالكلي لأنه يطعم فيه جملة

فرع على ساق واحد على هيئة حلقة  
\* (الرابع التطعيم القلي) \* التطعيم القلي حاصله أن يبرى الفرع المطعم والمطعم عليه  
بانحراف كبرى القلم ويشترط أن يكون انقطاعان متساويين ثم يوفقا على بعضهم ما يوفق  
عليه ما يربط ثم يطلى حول الجرح بالطلاء المناسب لذلك ويستعمل التطعيم بالفرع في  
الاشجار ذات الفواكه وبواسطة التطعيم يصل الزراع الى تنويع محصولات النباتات على  
نبات واحد في البساتين ويزينها بأزهار وتماثل خلاف الأزهار والثمار الخامسة بالساق

الأصلية بل يمكنه أن يعيد الشجرة أو الشجيرة الى سن الشبوية  
\* (الخامس التطعيم بالأزرار) \* التطعيم بالأزرار حاصله أن يصنع على الساق الذي يراد فعل  
التطعيم عليه اشقان بسن سكين أحدهما عمودي والثاني أفقي علوي مقابل له ويكون الشق  
بكيفية أن تصل السكين الى أول طبقة خشبية من الظاهر أي يشق جميع سمك القشرة ثم  
يفتحب الزريراد تطعيمه ويفعل شق يضاهي الشكل تقريرا بالسكين ثم يزرع هذا الزريراد بقشرته  
وتبعد شقها الجرح الذي صنع على الساق وذلك يكون بواسطة يد السكين ثم توسع القشرة بين  
شفتي الجرح وبين الخشب الكاذب ويترك الزريراد الى الخارج ثم يفسد ترباط ويستعمل  
الطلاء وأكثر استعمال هذه الطريقة في الاشجار ذات الثمار الحمضية المنسوبة للفصيلة  
البرتقالية وتطعيم النباتات الخشبية كتطعيم الاشجار فقس على ما تقدم والله تعالى الهادي

الى الصواب واليه المرجع والمآب  
\* (مسئلة أخرى مهمة) \* في قوله تعالى والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشربنا به بلدة ممتدة  
كذلك تخرجون والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنهار ما تركبون

وفيه مسائل  
\* (المسئلة الاولى) \* في قوله والذي نزل من السماء ماء بقدر وفيه وجوه (الاول) أن ظاهر  
هذه الآية يقتضي أن الماء ينزل من السماء فهل الامر كذلك أو يقال انه ينزل من السحاب  
وسمى نازلا من السماء لان كل ما سماك أي علالك فهو سما وهو هذا البحث قد مر ذكره  
بالاستقصاء (الثاني) قوله بقدر أي انما ينزل الماء بقدر ما يحتاج اليه أهل تلك البقعة من غير  
زيادة ولا نقصان لا كما أنزل على قوم نوح بغير قدر حتى أغرقهم بل بقدر حتى يكون معاشا لكم  
ولا تماتكم (الثالث) قوله فأنشربنا به بلدة ممتدة أي خالية من النبات فأحييناها وهو الانشار  
ثم قال كذلك تخرجون يعني أن هذا الدليل كجديد على قدرة الله تعالى وحكمته فكذلك يدل  
على قدرته على البعث والقيامة ووجه التشبيه أنه يعلمهم أحياء بعد الامتة كهذه الارض  
التي أنشربنا بعد ما كانت ميتة وقد بعثهم بل ووجه التشبيه أنه يخرجهم من الارض بماء كالتي كما  
ينبت الارض بماء المطر وهذا الوجه ضعيف لأنه ليس في ظاهر اللفظ الاثبات الاعادة فقط

دون هذه الزيادة

\* (المسئلة الثانية) \* في قوله تعالى والذي خلق الأزواج كلها \* قال ابن عباس رضي الله عنهما  
الأزواج الضروب والانواع كنوع النبات مثل القسط البحري والقطرية والحرارية  
والعاقاسية والجميلية والهيونية الى آخر الانواع \* وقال بعض المحققين كل ما سوى الله تعالى  
فهو زوج كالنور والظلمة واليمين واليسار والقدم والخلف والمضي والمستقبل والذوات  
والصفات والاصيف والشتاء والربيع والخريف والزواجان اما الضدان فان الذكر والانثى  
كالضدين والزواجان منهما كذلك واما المتشاكلان فان كل شيء له شبيه ونظير ونسب وقد قال  
المنطقيون المراد بالشيء الجنس وأهل ما يكون تحت الجنس نوعان فن كل جنس خلق نوعين من  
الجوهر مثلا المادي والمجري دومن المادي النامي والجامد ومن النامي المدرك والنبات  
ومن المدرك الناطق والصامت ومن المعادن الأزواج الثمارة والتجاذب في كل معدنين  
وكونها أزواج يدل على كونها مكملة الوجود في ذواتها كحمة مسبوقة بالعدم فالخلق سبحانه  
وتعالى هو الفرد المنزه عن الضد والندو والمقابل والمعاند \* فلهذا قال سبحانه وتعالى والذي  
خلق الأزواج كلها أي كل ما هو زوج فهو من خلقه فدل هذا على أن خلقها فرد مطلق منزوع  
عن الزوجية

\* (المسئلة الثالثة) \* علماء الحساب يبنون أن الفرد أفضل من الزوج من هذه وجوه  
(الاول) ان أقل الأزواج هو الاثنان وهو لا يوجد الا عند حصول وحدتين فالزوج يحتاج  
الى الفرد والفرد هو الوحدة غنية عن الزوج والغنى أفضل من المحتاج (الثاني) أن الزوج  
يقبل القسمة بقسمين متساويين والفرد هو الذي لا يقبل القسمة وقبول القسمة انفعال وتأثير  
وعند مقبولها قوة وشدة ومقاومة فكان الفرد أفضل من الزوج (الثالث) أن العدد الفرد  
أبدن وأن يكون أحد قسميه زوجا والثاني فردا فاعدد الفرد حصل فيه الزوج والفرد معا  
وأما العدد الزوج فلا بد وأن يكون كل واحد من قسميه زوجا والمشتغل على القسمين أفضل  
من الذي لا يكون كذلك (الرابع) أن الزوجية عبارة عن كون كل واحد من قسميه معادلا  
للقسم الآخر في الذات والصفات والمقدار وإذا كان كل واحد من القسمين أفضل  
اخره لم يكن هو كاملا على الاطلاق وأما الفرد فالفردية كائنه له خاصه لا غيره ولا مثله فكان  
كاملا حاصله لا غيره فكان أفضل (الخامس) أن الزوج لا بد وأن يكون كل واحد من قسميه  
مشاركا للقسم الآخر في بعض الامور ومغايرا له في أمور أخرى ومباينة المشاركة غير مباينة المخالفة  
فكل زوجين فهما معك الوجود لذاتهما وكل ممكن فهو محتاج فثبت أن الزوجية مفشأ الفقر  
والحاجة وأما الفردانية فهي مفشأ الاستغناء والاستقلال لان العدد محتاج الى كل واحد  
من تلك الوحدات وأما كل واحد من تلك الوحدات فانه غني عن ذلك العدد فثبت أن الأزواج  
ممكنات ومحدثات ومخلوقات وأن الفرد هو القائم بذاته المستقل بنفسه الغني عن كل ما سواه  
فلهذا قال سبحانه والذي خلق الأزواج كلها (السادس) قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها  
(اعلم) أن المواد الداخلة في تركيب الارض كانت ابتدا على حالة بخار ثم صارت سائله ومن



هذا السائل تكونت الاجزاء التي لا تتجزأ وانضم كل جزء الى أجزاء متسلسلة كمنزلة بسيطة ومن اجتماع بعض تلك العناصر مع بعضها تكونت المركبات الارضية (واعلم) أن علماء الهيئة يبنون أن كل عنصر بسيط جعل الله فيه قوة سائلة تتحول الى أزواج وجعل تعالى أحدهما متسلطاً على الآخر وأول من الملح على ذلك أرسطو طاليس في قطعة من الكهرباء والآن سمى ذلك علماء الهيئة بالكهر بائية وهو سبيل في غاية اللطافة منتشر في الاجسام بمقادير مختلفة وتظهر في الزجاج واللؤلؤ والراتنج وبعض الاحجار الثمينة والكبريت توجد فيها هذه الخاصية بالذات \* ويبان ذلك بتقريب كرة صغيرة من جسم خفيف كخشب القلين وقلب النبق معققة بخيط من الحرير للجسم المكهرب بالذات ثم ظهر أن الكرة المذكورة اذا جذبت الجسم الزجاجي تكهرب بالذات ثم نفرت عنه ورات قطعة من من الراتنج انجذبت نحوها بقوة عظيمة وكذا عكسه فعرف من ذلك أن الكهر بائية نوعان زجاجية وراتنجية ونوعا الكهر بائية وان كانا مختلفين طبيعة بوجدان في جميع الاجسام وانما الجسم المتساطن ثم ان اتفق الجسمان في نوع الكهر بائية تنافرا وان اختلفا فيه تجاذبا كقوله تعالى خلق الأزواج كلها وأيضاً قد بينوا أن الزوجية المغناطيسية التي هي سبيل لطيف لا يقبل الوزن وجوده في الاجسام كوجود السيل الكهر بائي ~~التي~~ كنهه دائماً على ذنق واحد ووجوده في بعض المعدنيات يفيد خاصية جذب الحديد اليها وانجذبا اليها فيسمى ما وجدت فيه هذه الخاصية مغناطيسياً \* ثم ان من الجواهر المغناطيسية ما تكون هذه الخاصية فيه ضعيفة حتى أن ذلجم الكبير منها لا يجذب الحديد الا قليلاً وبعضها تكون فيه قوة فيجذب ما يكون حجمه منها بعض قرار بط مكعبة مائتي رطل أو ثلاثمائة من الحديد ولا يفصل عنه الا بقوة وعنق وقطبا المغناطيس هما نقطتا الجذب من الجسم المغناطيسي واذا عرض المغناطيس أو الجسم الممغنط لسكرة من الحديد معلقة بخيط سلس في الهواء جذب تلك السكرة اليه وكذا لو كان المعلق المغناطيس والمعرض السكرة واذا قطع الجسم المغناطيسي الى جزاء متعددة كان كل جزء ولودية قام مغناطيسياً مستقلة قطبان ووسط فن ذلك يعلم أنه يستحيل وجود مغناطيس له قطب واحد ولو علق قطباً مغناطيسياً في خيط غير ممتول وقربنا الى بعضهما لشوهدا تباعدتهما من القطبين المتماثلين وتجاذبهما من القطبين المتخالفين فاذا تر كما معلقين وبينهما بعد انجهم من كل واحدة طرف الى ناحية الشمال فاذا قرب هذان الطرفان من بعضهما تنافرا واذا قرب أحدهما للطرف الثاني الذي كان متجاهاً نحو الجنوب تجاذبا فن ذلك أخذ وجه تشبيهه بالسيل الكهر بائي وعلم أن فيه قوتين مضادتين وتأثيرهما في جذب الحديد واحد ومعنى تضادهما أنهما يتعاكسان في الجذب لها تجذبه احدهما تنفره الاخرى \* فعلم من ذلك أن جميع السوائل الكهر بائية والمغناطيسية والعناصر والذوات ~~معدنية~~ وتؤثر من الأزواج وهي مخلوقات ومكانات ووجدت جميع ما سوى الله تعالى مزدوج ومحدث فانه الواحد الفعال لما يريد

(مسئلة أخرى) \* في قوله تعالى سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن

انفسهم ومما لا يعلمون وفيه مسئلةتان  
 \* (المسئلة الاولى) \* اعلم أن لفظ سبحان علم دال على التسبيح وتقديره تسبيح الذي خلق الأزواج كلها ومعنى سبحانه وجهه تعلق الآية بما قبلها أنه تعالى لما قال أفلا يشكرون وشكر الله بالعبادة وهم تركوها ولم يتنعموا بالترك بل عبدوا غيره وأتوا بالشرك فقال سبحان الذي خلق الأزواج كلها وغيره لم يخلق شيئاً أو نقول لما بين أنهم أنكروا الآيات ولم يشكروا بين ما يقبض أن يكون عليه العاقل فقال سبحان الذي خلق الأزواج كلها أو نقول لما بين الآيات قال سبحان الذي خلق ما ذكره عن أن يكون له شريك أو يكون عاجزاً عن احياء الموتى وقوله تعالى كلها يدل على أن أفعال العباد مخلوقة لله لان الزوج هو الصنف وأفعال العباد أصناف وأما أشباهه هي واقعة تحت أجناس الاعراض فتكون من الكل الذي قال الله فيه خلق الأزواج كلها لا يقال مما تنبت الارض يخرج الكلام عن العموم لان من قال أعطيت زيداً كل ما كان لي يكون للعموم ان اقتصر عليه فاذا قال بعده من الثياب لا يبقى الكلام على عمومها لانا نقول ذلك اذا كانت من ابيان التخصيص أما اذا كانت لتأكيد العموم فلا بد لبس أن من قال أعطيت كل شيء من الدواب والثياب والعبيد والحواري يفهم منه أنه يعدد الاصناف لتأكيد العموم ويؤيد هذا قوله تعالى في حم والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام مآثر كيون من غير تقييد

\* (المسئلة الثانية) \* ذكر الله تعالى أموراً ثلاثة تنحصر فيها المخلوقات فقوله تنبت الارض يدخل فيها ما في الارض من الامور الظاهرة كالنبات والثمار وقوله ومن انفسهم يدخل فيها الدلائل النفسية وقوله ومما لا يعلمون يدخل فيها ما في أقطار السموات وتخوم الارض وهذا دليل على أنه لم يذكر ذلك للتخصيص بدليل أن الانعام مما خلقها الله والمعادن لم يذكرها وانما ذكر هذه الاشياء لتأكيد معنى العموم كما ذكرنا في المثال وقوله ومما لا يعلمون فيه معنى لطيف وهو أنه تعالى انما ذكر كون الكل مخلوقاً لله عزه الله عن الشريك فان المخلوق لا يصلح شريكاً للخالق اسكن التوحيد الحقيقي لا يحصل الا بالاعتراف بأن لا اله الا الله فقال تعالى اعلموا أن المانع من التشريك فيما تعلمون ومالا تعلمون لان الخلق عام والمانع من الشراكة الخلق فلا تشركوا بالله شيئاً مما تعلمون فانكم تعلمون أنه مخلوق ومما لا تعلمون فان ما عند الله كاه مخلوق لكونه كله ممكناً

\* (مسئلة أخرى) \* في قوله تعالى وزلزلنا من السماء ماء مباركاً فأنبتناه جنات وجب الحصيد والتخل بالسقات لها طلع نصيباً إشارة الى دليل آخر وهو ما بين السماء والارض فيكون الاستدلال بالسماء والارض وما بينهما وذلك انزال السماء من فوق واخراج النبات من تحت وفيه مسائل

\* (الاولى) \* هذا الاستدلال قد تقدم في الفائدة في اعادته بقوله فأنبتناه جنات وجب الحصيد فنقول \* قوله فأنبتنا استدلال بنفس النبات أي أن الاشجار تنمو وتزيد فكذلك بدن الانسان بعد الموت ينمو ويزيد بأن يرجع الله تعالى اليه قوة النشوء والتماء كما يعيددها الى



الاشجار بواسطة السماء \* وقوله حب الحصيد فيه حذف تقديره وحب الزرع الحصيد وهو المحصول أى أنشأ اشجانات تقطف ثمارها وأصولها باقية وزرع الحصيد كل سنة ويرزح في كل عام أو عامين ويحتمل أن يقال التقدير وتنت الحب الحصيد والاول هو المختار \* وقوله تعالى والتخل باسقات اشارة الى الخلط من جنسين لان الجنات تقطف ثمارها وتثمر من غير زراعة في كل سنة وهي خنثية أعضاء التناسل لكن التخل يؤبر بالعمل أو الهواء ولولا التأبير لم يثمر فهو جنس مختلط من الزرع والشجر فكأنه تعالى خلق ما يقطف كل سنة ويرزح وخلق ما لا يرزح كل سنة ويقطف مع بقاء أصله وخلق المركب من جنسين في الاشجار لان بعض الثمار فاكهة ولا قوت فيه وأكثر الزرع قوت والثمار فاكهة وقوت \* والباسقات الطوال من التخل \* وقوله تعالى باسقات ليوجد كمال القدرة والاختيار وذلك من حيث ان الزرع ان قيل فيه انه يمكن أن يقطف منه ثمرة لضعفه وضعف حجمه فكذلك يحتاج الى اعادته كل سنة والجنات اكبرها وقوتها واختلاف اجناسها تبقى وتثمر سنة بعد سنة فيقال أليس التخل باسقات أكبر وأقوى من الكرم الضعيف والتخل محتاجة كل سنة الى عمل عامل والجنات أغلبها خنثى غير محتاجة فالله تعالى هو الذى قدر ذلك لذلك لا للكبر والصغر والطول والقصر وقوله تعالى لها طلع نصيب أى منضود بعضها فوق بعض فى أكامها كما فى الزهرة وسفلة الزرع فان الاشجار أنوارها بارزة وأعضاءها كبرها مقبر بعضها من بعض لكل واحد منها أصل يخرج منه كالجوز واللوز وغيرهما والطلع فى التخل مزدوج يكون كل واحد منها أصلاً \* وفيه مباحث

\* (المبحث الاول فى اختلافات أعضاء التناسل فى الكائنات الآلية) \* رضع الأعضاء التناسلية فى الحيوانات والنباتات فيه اختلافات واضحة فالحيوانات التى لها قدرة على التحرك بارادتها والاتقال من محل الى آخر أعضاء تناسلها منفصلة غالباً على فصين مختلفين أحدهما ذكر والآخر أنثى فالذكر حيث انه متنبه باحساسه باطنى فى أزمان معلومة يبحث عن الأنثى فيقرب منها والنباتات بخلاف ذلك حيث انها محجورة عن هذه الحركة ويجب أن تنمو وتتناسل وتموت فى المحل الذى خلقت فيه ويوجد فيها العضوان التناسليان مجتمعين غالباً على نبات واحد بل الغالب فى زهرة واحدة ولذلك كانت حالة الخنثى كثيرة الانتشار فى النباتات ومع ذلك بعض النباتات مجرد التأمل فيه يظهر أنه ليس فى أحوال مناسبة وذلك كالنباتات ذات المسكن ونبات المسكنين فى الحقيقة أعضاء التناسل فيها متباعدة عن بعضها وحينئذ ينبغى أن يتعجب منه فى الحكمة الالهية والقدرة الربانية حيث ان جوهر الحيوانات المحصب سائل والعضو الذى يلزم أن يؤثر مباشرة فى العضو الآخر لئلا يمكنه أن يخصبه أى يلقيه فلو كان هذا الجوهر طبيعته فى النباتات كما فى الحيوانات كان التلقيح يحصل فيه موانع عظيمة جداً فى النباتات ذات المسكن الواحد وذات المسكنين لكن الطلع فى النباتات على هيئة مسحوق تنتقل جزئياته الحقيقية التى تكاد أن لا ترى بواسطة الهواء الجوى والرياح الى مسافة عظيمة غالباً كما قال تعالى فوجعلنا الرياح لواقح \* ولننبه أيضاً على أن الأزهار الذكور فى النباتات

قوله ليوجد كمال القدرة والاختيار وذلك من حيث ان الزرع ان قيل فيه انه يمكن أن يقطف منه ثمرة لضعفه وضعف حجمه فكذلك يحتاج الى اعادته كل سنة والجنات اكبرها وقوتها واختلاف اجناسها تبقى وتثمر سنة بعد سنة فيقال أليس التخل باسقات أكبر وأقوى من الكرم الضعيف والتخل محتاجة كل سنة الى عمل عامل والجنات أغلبها خنثى غير محتاجة فالله تعالى هو الذى قدر ذلك لذلك لا للكبر والصغر والطول والقصر وقوله تعالى لها طلع نصيب أى منضود بعضها فوق بعض فى أكامها كما فى الزهرة وسفلة الزرع فان الاشجار أنوارها بارزة وأعضاءها كبرها مقبر بعضها من بعض لكل واحد منها أصل يخرج منه كالجوز واللوز وغيرهما والطلع فى التخل مزدوج يكون كل واحد منها أصلاً \* وفيه مباحث

ذات المسكن الواحد تكون متنوعة فى أغلب الاحيان نحو الجزء العلوى للنباتات تنجب ان الطلع متى خرج من مساكن الحشقات يسقط من نفسه بثقله الخاص على الأزهار الاناث الموضوعه أسفله

\* (المبحث الثانى فى التلقيح عند انقسام الزهر) \* الأزهار الخنثى هى التى تجتمع فيها جميع الشروط المناسبة للتلقيح والواقع أن العضوين التناسليين يوجدان مجتمعين فى زهرة واحدة وهذه الوظيفة تتبدى فى البرهة التى تنفخ فيها مساكن الحشفة كى يخرج منها الطلع وهناك نباتات يحصل فيها انفتاح الحشقات والتلقيح قبل الانقسام التام للزهر لكن لا تحصل هذه الظاهرة فى أغلب النباتات الا بعد أن تنفتح الغلافات الزهرية وتبسم الأزهار وفى بعض أزهار خنثى يرى أن طول أعضاء التذكير أو ثمرها بالنسبة لعضو التأنث مانع للتلقيح لكن قد شوهد أن أعضاء التذكير اذا كانت أطول من عضو التأنث تكون الأزهار قائمة وتكون منكسة اذا كانت أعضاء التذكير أقصر من أعضاء التأنث كما فى الداتورا ومن المعلوم أن مثل هذا الوضع يكون مناسباً لجذب الحصول للتلقيح واذا كانت أعضاء التذكير أطولها كطول عضو التأنث تكون الأزهار على حد سواء قائمة كانت أو مدلاة.

\* (المبحث الثالث فى الظواهر السائدة للتلقيح) \* يحصل التلقيح فى النباتات فى زمن التزهير غالباً أى متى وصلت الاجزاء التى تتركب منها الزهر الى غورها التام فتبسم الغلافات الزهرية وتظهر الأعضاء التناسلية فبرى أن الحشقات التى كانت مغلقة الى الوقت المذكور تنفتح مساكنها فيفصل منها الطلع لئلا يسقط على الفوهة المهيمنة أو على الاجزاء الأخر للزهر أيضاً وهذه الحالة هى الأغلبية وحينئذ يتبدى حصول التلقيح ومع ذلك فهناك بعض نباتات يحصل فيها التلقيح قبل الانقسام التام للزهر أى متى كان الغلاف الزهرى لم يزل يغطى الأعضاء التناسلية ومن هذا القبيل جملة نباتات من الفصيلة المركبة ونحوها فى انقسام الزهر فى هذه النباتات تكون الحشقات منفكحة وجزء منها فارغاً والتلقيح تاماً وفى الوقت الذى يحصل فيه التلقيح كثيراً ما تشاهد فى الأعضاء التناسلية تغيرات محسوسة تسبق هذه الوظيفة أو أن هذه الأعضاء تفعل حركات مختلفة الوضوح \* ولقد ذكرها فى بعض النباتات التى تكون فيها أو نضع فنقول \* أعضاء التذكير الثمانية أو العشرة التى توجد فى أزهار السذاب تنعطف نحو الفوهة بعد أن كانت موضوعه وضعا اقرباً أولاً وتضع عليها جزئاً من طلعتها ثم تنعطف بعد ذلك الى الخارج واحد بعد الآخر \* وأعضاء التذكير كالكثيرة فى زهر النبات المسمى أسبارمانيا وكذا أعضاء التذكير كبير الامير باريس متى هيجت بسبب ابرة تضحى الى بعضها وتتقارب وتعمل نحو عضو التأنث وتحصل هذه الحركة أيضاً بتأثير أسباب مختلفة لانه يرى فى أغلب الاحيان أن أعضاء التذكير منعطفة بجانب عضو التأنث وفى حين انحناس من الفصيلة الا بخربة أى فى حشيشة الزجاج وشجرة القوت الورقية تكون أعضاء التذكير منعطفة نحو مركز الزهر أسفل الفوهة المهيمنة وفى وقت معلوم تنصب عموداً نحو طرف طلعتها



على عضو التانيث وفي جنس الكالبا تكون أعضاء التذ كبر العشرة موضوعة وضعافا قويا  
في ذراع الزهر وحشفا تها تكون مشعولة في حفرة صغيرة تشاهد في قاعدة التويج ولاجل حصول  
التلقيح ينحني كل منها على نفسه انحناءا طويلا فيقصر طول خيط وينتهي بأنه يخلص حشفته  
من الحفرة الصغيرة الشاملة له فينعطف حيث ينفذ فوق عضو التانيث ويلقى طلعته عليه  
وأعضاء التانيث في بعض النباتات تكون ممتعة أيضا بحركات متعلقة بقابلية تنجح  
حاصلة مدة التلقيح فحشفة السنبل وحشفتها نباتات أخرى من الفصيلة الرتيقية تنفتح وتكون  
أكثر رطوبة في الزمن المذكور وكذا خيوط أعضاء التانيث والفوهات المهبلية تفعل  
في بعض النباتات حركات أيضا لكي تنجح نحو أعضاء التذ كبر وهذا ما يشاهد في بعض أنواع  
البسنتين الشوكي وفي نبات الشويز المعبر وفي بحبة البركة وبالجملة السوداء خيوط أعضاء  
التانيث أو فروع الخيوط المتقاربة من بعضها تنباعد أولا وتنعطف نحو أعضاء التذ كبر  
وتنصب نائما حتى أنفت الحشفتان طلعها عليها \* والصفحتان المذكورتان أفوهة النبات  
المسمى ميولوس من الفصيلة الشخصية تتقاربان وتضممان ببعضهما كمالا لاستئناسهما كتلة  
صغيرة من طلع أو جسم غريب \* وفي النبات المسمى ليخنوليتا وهو نبات صغير لطيف تكون  
أفوهة المهبلية على شكل اناء حاقمة مريسة بوبر طويل وفي الوقت الذي تنفتح فيه الحشفتان  
يسقط جزء من الطلع في الفوهة التي هي مقعرة وحينئذ يرى أن الوبر المذكور يتقارب من  
بعضه بحيث أنه يسد مدخلها والفوهة نفسها تنقلص فكان ذلك لأجل معانقة الحبوب  
التناسلية والاحاطة بها \* وعدة نباتات مائية كالسنتين والويلارسيا أي البسنتين الصغيرة  
والبسنتين وهو اللينفور ورسوم الماء وغير ذلك أزهارها الزهرية تكون مخفية ولا تحت  
الماء ثم يرى أنها تأخذ في القرب من سطحه شيئا فشيئا فتظهر عليه وتبسم وتنتهي حينئذ التلقيح  
تنزل نائما تحت الماء لكي تنضج فيه بزرها وذلك في بحث السجود

المبحث الرابع في الظواهر الرئيسة للتلقيح في الظواهر الرئيسة للتلقيح هي التي تكون هذه  
الوظيفة حقيقة ويمكن أن يميز فيها ثلاثة مدد المدة الأولى مدة التغيرات التي تحصل في  
حبوب الطلع التناسلية في الوقت الذي تكون فيه ملامسة لأفوهة المهبلية والمدة الثانية  
مدة انتقال المادة القاحية أو سيرها من الفوهة إلى البيضات الصغيرة والمدة الثالثة مدة  
تأثير المادة القاحية على البيضات الصغيرة أي أصول البزور \* ولنبين الظواهر التي تنسب  
إلى هذه المدد الثلاثة على التعاقب فنقول متى ابتسمت الأزهار فالحشفتان التي هي الأجزاء  
الرئيسة لأعضاء التذ كبر تنفتح بكيفيات مختلفة على حسب الأنواع وتوزع الطلع أي  
المحقوق المنصب على أفوهة التي هي أحد الأجزاء الرئيسة لعضو التانيث وفي الزمن  
المذكور تكون الفتحة المهبلية مغطاة بجوهر لزج يضبط الطلع عليها ويمنعه من أن يتطاير  
بالهواء وحيث أنها عبارة عن حويصلات صغيرة تسترخي بلامستها لهذا السائل اللزج  
فحينئذ كل حبة من الحبوب الموضوعة على فتحة الأوعية التي توصل من الفتحة إلى المبيض  
تندخو نقطة ملامستها بالأوعية فتستطيل على هيئة أنبوبة تدخل في أحد هذه الأوعية

ويترك طرفها السفلى فيخرج منه سائل قاحي ينتقل إلى المبايض لكي يلتصق بها  
المبحث الخامس في التلقيح التي تثبت التلقيح في النباتات وفيه أمور (الأول) إذا ازهرت  
شجرة ذكورة وشجرة أنثى من ذات المسكنين يقرب بعضهم ما ببعض كالتوت مثلا يحصل التلقيح  
على ما ينبغي وذلك لأن طلع الشجرة الذكورة ينتقل بالهواء على الفوهة المهبلية للشجرة الأنثى فإذا  
كانت الشجرتان بعيدتين عن بعضهما قليلا فالمسافة الكائنة بينهما حيث أن تصير ما بعدة  
من ذلك يصير التلقيح أقل كالأوتو صر حلة من المبايض عقيمة وإذا كانت الشجرتان بعيدتين  
عن بعضهما ما بعد أعظم يصير التلقيح مفقودا لم يحصل تعالى اتجاه الرج مستقيما من  
أعضاء الذكور إلى الأنثى أو تنقل الحشرات التي تطير من زهرة إلى أخرى لكي تأخذ منها  
غذاءها حبوب الطلع الذي يلتصق بأرجلها وجسمها من الأزهار الذكور إلى الأزهار الأنثى  
(الثاني) أن التلقيح الصناعي ثبت هذه الظاهرة أيضا فقد شوهد تخيل أنثى في بلدة كانت  
ترهرجلة سمين بدون أن يؤخذ منه ثم مطلقا فأخذ من بلدة أخرى من تخيل ذكر من نوعها قد  
ابتسمت أزهاره وعلقت على أزهار الشجرة الأنثى فأعطت ثمارا (الثالث) أن شجرة تفاح  
كانت أزهارها لا تحمل الأعضاء تانيث بسبب تلهوج أعضاء التذ كبر منها على الدوام  
وفي كل سنة تؤخذ أزهار محتوية على أعضاء تذ كبر من الأشجار المجاورة لها وتوزع الطلع  
على أعضاء التانيث فالأزهار التي ينزل عليها شيء من هذا الطلع تستحيل إلى ثمار والأخرى  
تبقى عقيمة (الرابع) أن تكون الأزهار المملئة نعيمين أيضا على اثبات تأثير التذ كبر على  
أعضاء التانيث لأنه من المشاهد أن الأزهار المملئة بالكلية كأزهار الكرز والخوخ  
المملئة وهي التي أعضاء تذ كبرها وأعضاء تانيثها استحالنت بالكلية إلى وريقات توحيمة  
لا تعطى ثمارا أصلا (الخامس) أن تأثير الرطوبة تثبت التلقيح التي ذكرناها أيضا فإذا  
حصلت أمطار غزيرة أو ضباب مستطيل المدة فإن الأزهار التي تبسم تكون عقيمة غالبا  
وهذا ناشئ عن كون الطلع الملامس للرطوبة يتركز ويتفجر قبل أن ينفذ في الفوهة  
المهبلية أو أنه يذوب بمياه الأمطار (السادس) أن الدليل الذي لا شك فيه على وجود عضوي  
تناسل وعلى حصول تلقيح هو تكون النباتات المقلية فقديتفق أحيانا أن بزورا مأخوذة من  
نباتات وموضوعة في الأرض تتولد منها نباتات تتباعد بأوصافها عن النبات الذي أخذت منه  
هذه البزور كثيرا أو قليلا وهذا يكون ناشئا في الغالب عن كون هذا النبات تلقح بنوع آخر  
بحواره ولذا يشاهد دائما أن أوصاف النبات الذي يتولد من هذه البزور تقرب من أوصاف  
النبات الأصلي ومن أوصاف النبات الذي استعمل طلعته للتلقيح وهذه النباتات تسمى  
بالعيلية تشبهها لها بالبغل الذي يتكون من اجتماع الحمار بأنثى الخيل والآن بالحصان  
ومع ذلك فتلقيح نوع بآخر لا يمكن أن يحصل إلا بين نباتات كثيرة القرب من بعضها  
بأوصافها فلا يمكن أن يتلقيح الزمان بالخوخ ولا التفاح بالبرتقال ولا لسان العصفور بالجوز  
وانما يتلقيح الترتقان بالليمون وبجميع الأنواع المشابهة للجنس الليموني كما قال تعالى مستنبها  
وغير متشابه



**المبحث السادس** في انظار امر التاديع للتلقيح \* بعد حصول التلقيح بمن يسير ترى جلة  
تفرات بين الحيوية الجديدة التي تحصل في بعض أجزاء الزهر مع ذبول الأجزاء الأخرى فالزهر  
الذي كان لطيف المنظر الى زمن التلقيح ومزينا بالوان المبهجة غالباً يفقد لونه اللطيف الذي  
كان يندوم فيه بل التويج وتحتف وريقاته وتسقط وأعضاء التذكير حيث انها قد تمت الوظائف  
التي خفيها الله تعالى من أجلها تذبل وتسقط وبعد زمن يسير يبقى عضو التأنث بمفرده في مركز  
الزهر وحيث ان الفوهة والخيط صارا غير نافعين للنبات يستطآن أيضاً والمبيض بمفرده يبقى  
في مكانه تعالى ونسحق باطنه الجنين لكي يتمويه والمبيض هو الذي يكون الثمر بنموه وليس  
من المتأخر أن تبقى الكاس مع العضوة صاحبة الى نضج التام وهذه الحالة تحصل خصوصاً  
إذا كانت ذات قطعة واحدة فإذا كان المبيض سفلياً تبقى الكاس خالدة بالضرورة حيث انها  
ملتصقة به بالتصاقاً شديداً وفي نباتات حب الكاس تبقى الكاس خالدة أيضاً بعد التلقيح  
وتتلون باللون الاحمر فتكون غلافاً مائياً يوجد في باطنه الثمر \* وفي أنواع النرجس وشجر  
التفاح والكمثرى وجميع النباتات ذات المبيض السفلي تكون الكاس الخالدة الغلاف  
الظاهر للثمر وبعد حصول التلقيح بمن يسير يتبدى المبيض في النمو فالبيضات الصغيرة  
التي تحتوي عليها وهي التي تكون في ابتداء ذات جوهر خلوي وغير عضوية تكتسب قواماً  
شياً شاملاً والجزء الذي يلزم أن يكون البزرة التامة أي الجنين يتمو على التعاقب وجميع أعضائه  
التي هي الخيزر والوتوق والريشة والجسم القلبي تنضج وبعد زمن يسير يكتسب المبيض  
الوصاف الخاصة بالثمر

**مسئلة أخرى** في قوله تعالى وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء  
(اعلم) أن هذه الآيات الثمينة كاهاد لادلة على كمال القدرة لله تعالى علمه وحكمته  
ورحمته ووجوه احسانه الى خلقه (واعلم أيضاً) أن هذه الدلائل كما أنها دلائل فهي أيضاً  
دعم بالغة واحسانات كاملة والكلام إذا كان دليلاً من بعض الوجوه وكان ادعاء واحساناً من  
سائر الوجوه كان تأثيره في القلب عظيماً وعند هذا يظهر أن المشتغل بدعوة الخلق الى طريق  
الحق لا ينبغي أن يعدل عن هذه الطريقة وفي هذه الآية مسائل

**المسئلة الأولى** ظاهر قوله تعالى وهو الذي أنزل من السماء ماء أن الماء وهو المطر نازل  
من السماء ولا يبعد ذلك حيث ان قدرة الخالق جل جلاله فوق ذلك ويحتمل أن يكون  
المراد من السماء كل ماء سلافاً لتحاب على هذا يسمى سماء فقوله أنزل من السماء أي من  
السحاب وهذا ظاهر لا يحتاج الى بيان وليس هذا بعيداً عن الصواب وقد تقدم الكلام على  
ذلك لكن أعدناه أهماً لما به

**المسئلة الثانية** في قوله تعالى فأخرجنا به نبات كل شيء وفيه مباحث

**المبحث الأول** ان ظاهر قوله تعالى فأخرجنا به نبات كل شيء يدل على أنه تعالى انما  
أخرج النبات بواسطة الماء وذلك يوجب القول بالطبع والمتكلمون ينكرونه وقد بالغنا  
في تحقيق قوله تعالى وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم

**المبحث الثاني** قال الفراء قوله فأخرجنا به نبات كل شيء ظاهره يقتضي أن يكون لكل شيء  
نبات وليس الامر كذلك فكان المراد فأخرجنا به نبات كل شيء له نبات فإذا كان كذلك فالذي  
لنبات له لا يكون داخل فيه

**المبحث الثالث** قوله فأخرجنا به بعد قوله أنزل يسمى التفتان وبعد ذلك من المفصاحة  
(واعلم) أن أصحاب العربية ادعوا أن ذلك بعد من الفصاحة وما يبدوا أنه من أي الوجوه بعد  
من هذا الباب

**المبحث الرابع** قوله فأخرجنا صيغة جمع والله واحد فرد لا ثمر يك له إلا أن الملك العظيم  
إذا كنى عن نفسه فأنما يكتفى بصيغة الجمع فكذلك ههنا ونظيره قوله أنا أنزلناه أنا أرسلنا  
نوحاً الناحن تراننا الذكر أما قوله فأخرجنا منه خضر انقال الزجاج معني خضرا كعني أخضر  
يقال خضر فهو وأخضر وخضر مثل عور فهو أعور وعور وقال الليث في الكتاب انه هو الزرع  
وفي الكلام كل نبات من الخضر وأقول انه تعالى خضر النبات في الآية حيث قال ان الله فالحق  
الحب والنوى فالذي ينبت من الحب هو الزرع والذي ينبت من النوى هو الشجر إذا علمت  
هذا فلتبين لك كيفية تكون الخضر في زمنين مفصلاً فنقول (اعلم) أنا إذا أخذنا حبة من  
اللوبا ووضعناها في الأرض وتبعناها في جميع أزمان نموها فترى أولاً أن جميع كتلة هذه  
البزرة تشرب الرطوبة وتتفتح وتفرق الغلاف البزري بدون انتظام وبعد زمن يسير يتبدى  
الجذير الذي كان على هيئة حبة صغيرة مخروطية بان يستطيل وينغرس في الأرض وتولد عنه  
تفرعات صغيرة جانبية دقيقة جداً وبعد ذلك بمن يسير ترتفع الريشة التي كانت مخفية بين  
الفلقتين وتظهر الى الخارج ويستطيل السويق ويرتفع خارج الأرض كلما غاص الجذير  
فيها ويرفع وحينئذ تنبعا عن الفلقتان وتصبح الريشة خالصة بالكلية ومكشوفة  
والوريات الصغيرة المسكونة لها تنبسط وتمو وتصير خضرة اللون وتبدى بأن تأخذ من  
الهواء جزءاً من الاصول التي تستعمل لنمو النبات الصغير فيتمشي من الانبات الاول الذي هو  
شبيه بمن الرضاعة في الحيوانات كما قال تعالى فأخرجنا منه خضراً (الزمن الثاني) إذا تأمل  
عاقلي في الاعضاء النباتية التي تكاملت عليها يتعجب من صنع الباري عز وجل وذلك أنه  
يشاهد الجذور ذات الايمان الشعرية التي تمتص السائلات الكائنة في الأرض بقوة عجيبة  
وتتقل السائل المغذي الى أوعية النبات وكذلك الى السوق والفروع القائمة في وسط الهواء  
المعدن تغذيه ثم الاوراق التي هي أعضاء تنفس وتحاب وافراز تمتص بها النبات الهواء  
ويخرج الانجزة التي ليست نافعة لغذائه وكذلك الاوعية المختلفة الاشكال التي يدور فيها  
السائل المغذي وكذلك المسام القشرية والخلايا وجميع هذه الحبة التي تحصل بها الوظائف  
النباتية وكل هذه الاعضاء ليس لها الاغاية واحدة هي تغذية الزهر والمساهمة تثبت لنا أن  
الجذور والسوق والازرار والفروع لا توجد الا لتكون الزهر والزهر لا يوجد الا لتكوين  
الثمر والثمر لم يخلق الا لتغذية البزرة لتكوين الثمر والتويج والكاس وهو الذي يكون  
متلونا بالوان لطيفة خضر فأنبأنا تعالى بقوله فأخرجنا منه خضراً فخرج منه حباتاً كما



من الزمن الأول الذي هو زمن الانبات بمنزلة الحضنة وزمن تكون الحبة والريشة ومن  
الانطامة وزمن كمال الانبات يسمى زمن العظامه وقوله يخرج منه حباً متراً كما يعني يخرج  
من ذلك الخضر حباً متراً كما بعضه فوق بعض في سنبلة واحدة وذلك لان الاصل هو ذلك  
الكاس الاخضر وتكون الثمرة متكونة داخله ولما ذكر ما يفت من الثمر رأى الحب أتبعه  
بذكر ما يفت من النوى وهو القسم الثاني فقال ومن النخل من طلعها فنوان دانية وههنا  
مباحث

**(البحث الأول)** \* انه تعالى قدم ذكر الزرع على ذكر النخل وهذا يدل على أن الزرع أفضل من النخل  
وهذا البحث قد أفرد الجاحظ فيه تصنيفاً مطولاً

**(البحث الثاني)** \* روى الواحدى عن أبى عبيدة أنه قال أطلعت النخل اذا أخرجت طلعها  
وطلعها كبرانها من ذكر وأثنى قبل أن يشق عن الاغريض والاغريض يسمى طلعاً أيضاً  
ذل والطلع أول ما يرى من عذق النخلة الواحدة طلعة وأما فنوان فقال الزجاج الفنوان جمع  
فنون مثل صنوان وصننو واذا ثبتت فنون قلت فنوان بكسر النون فجاء هذا الجمع على لفظ  
الاثنين والاعراب في النون للجمع اذا عرفت تفسير اللفظ فنقول قوله فنوان دانية قال ابن  
عباس رضى الله عنه ما يريد العراجلين التي قد نلت من الطلع دانية بمن يلها وروى عنه أيضاً  
أنه قال قصار النخل اللاصقة عذوقها بالارض قال الزجاج ولم يقل ومنها فنوان بعيدة لان ذكر  
أحد القسمين يدل على الثاني كما قال سرايل تميمكم الحر ولم يقل والبرد لان ذكر أحد الضدين  
يدل على الثاني فكذا هنا وقيل أيضاً ذكر الدانية القرية ونزل البعيدة لان النعمة في القرية  
أكثر وأكثر

**(البحث الثالث)** \* قال صاحب الكشاف فنوان رفع بالابتداء ومن النخل خبره ومن  
طلعها يدل منه كانه قبل وحاصله من طلع النخل فنوان ويجوز أن يكون الخبر من ذوقه لالدلالة  
أخرجنا عليه تقديره ومخرجة من طلع النخل فنوان ومن قرأ يخرج منه حباً متراً كب كان  
فنوان عنده معطوفاً على قوله حب وقرئ فنوان بضم الفاء وفتحها على أنه اسم جمع كركب  
لان فعلا ليس من زيادة التثنية بر ثم قال تعالى وجنات من أعناب والزيتون والرمان  
وفيه أبحاث

**(البحث الأول)** \* قرأ عام جنات بضم التاء وهى قراءة على رضى الله عنه والباقيون  
جنات بكسر التاء أما القراءة الأولى فلها وجهان (الأول) أن يراد ثم جنات من أعناب أى  
مع النخل (والثاني) أن يعطف على فنوان على معنى وحاصله أو مخرجة من النخل فنوان  
وجنات من أعناب وأما القراءة بالنصب فوجهها العطف على قوله نبات كل شئ والتقدير  
وأخرجنا به جنات من أعناب وكذلك قوله والزيتون والرمان قال صاحب الكشاف  
والاحسن أن ينتصبا على الاختصاص كقوله تعالى والمقيم الصلاة لفضل هذين الصنفين  
**(البحث الثاني)** \* قال الفراء قوله والزيتون والرمان يريد شجر الزيتون وشجر الرمان كما قال  
واسأل القرية يريد أهلها

**(البحث الثالث)** \* اعلم انه تعالى ذكره هنا أربعة أنواع من الاشجار النخل والعنب  
والزيتون والرمان وانما قدم الزرع على الشجر لان الزرع غذاء وثمار الاشجار فواكه  
والغذاء مقدم على الثمرة وانما قدم النخل على سائر الفواكه لان القمح يجرى مجرى الغذاء  
بالنسبة الى العرب ولان الحكماء قد بينوا منافع ما فى النخل من الاغذية والدوية والمنفعة  
وقد تقدم كيفية ما فى النخل من المنفعة والآن نذكر باقى فصيلة فنقول (الأول) من النخل  
الفوفل قال صاحب كتاب ما لا يسع الطبيب جهله هو ثمرة بقدر جوزة بواو فى طعمه شئ من حرارة  
وبرودة شديد القبط وقال فى منهاج البيان هو ثمرة قوتها قريبة من قوة الصندل وتجرتها  
نخلة مثل نخلة النارجيل انتهى \* واسم فوفل معرب عن السكوبل الهندى فجنسه عند  
النباتيين أرى يكمن الفصيلة النخلية والذي يسمونه فى هذه الفصيلة بالسكوز هو مجموع أزهار  
مختلفة النوع محبوبة قبل نموها فى غلاف ثنائى الصنف فالذكور موضوعة فى قبة السكوز  
والاناث فى أسفله وكل من تلك الأزهار له كأس ذو ستة أقسام مصفوفة صفين فالباطن يسمى  
توتيا ويوجد فى الأزهار المذكورة تسعة ذكور وفى الأزهار المؤنثة مبيض يعلوه ثلاثة فروع وفيها  
بعد يصير ثمرا فوفل يمحاطا من قاعدته بالكأس المستدام ومحتوى الباطن على غلاف سميك  
يكون أولاً لحمياً ثم يصير جافاً خيطياً وعلى لوزة محفورة من قاعدتها بتجويف صغير يسكن فيه  
جنين وحيد الفلقه \* والاوراق جناحية كبيرة وتولد السكبان من بين القواعد العريضة  
لذنبات الاوراق والنوع الشهير لهذا الجنس هو الذى ذكرناه وهو شجر ينبت بالهند وسما  
جزيرة ملوك كجزيرة السيلان أيضاً ويعلو شجراً بهين قد مايل أكثر وقطره قدم وأوراقه  
طويلة نحو خمسة عشر قدماً ووريقاته متقاربة منتنة مروحية الشكل والوريقات العليا  
مقطوعة مقترقة من القمة ونواته تستعمل فى الهند كثيراً وتدخل مع أوراق البيتل الذى هو  
نوع من الفلفل ومع الكلس فى تركيب المضغة وبراعم قة هذا النخل تؤكل كالبقول كما  
يحصل ذلك فى كثير من الأنواع الأخرى من هذه الفصيلة حيث يسمى ذلك بالجمار وتؤكل  
أيضاً ثماره التى فى حجم البيضة ولونها أصفر برتقانى ولكن الأكثر استعمالاً هو اللوزة التى  
هى فى حجم جوزة الطيب وتختلف بالبياض والحمرة مع حرافة فيها وتسمى حوز الفلفل  
وتقطع شقة مع أوراق البيتل فيكون ذلك مضغة فى الهند توضعها الاهالى وان كانت توضع  
الاسنان وتخرج احياناً انتظام المعدة اذا أفرط منها وترغم الاهالى أن هذه المضغة تساعد  
على الهضم وتحفظ القوى التى ضعففت من العرق المفرط وحرارة المنطقة المحرقة وتصير  
اللعاب أحمر وتحمرا لاجزاء الباطنة من الفم ويتسبب عنها فى المرات الأولى نوع سكر \* ونوى  
هذه الثمار هو أيضاً البندق الهندى خلافاً لما نقله كثير من الأطباء ويسمى أيضاً عند  
الهنديين أفيلين كما يسمى أيضاً شوفول وذلك النوى مخروطى صلب محاط بألياف أو وبر وهى  
بقايا نفس الثمار المجففة التى كانت صفراء وتخلط مع جواهر أخرى تبت هناك لتركيب  
منها نوع معجون مانع يستعمل منه نصف كوب يكرر مرتين فى اليوم لمعالجة الامساك الذى  
يحصل لبعض الأشخاص المصابين بعسر الهضم \* وثمار الفوفل قابضة جداً ويوجد فيها حمض



عفصى ومقدار كبير من المادة العفصية وصنع ودهن طيار وأملاح وغير ذلك وذكر المتقدمون  
أن الفوفل عموما يطيب النكهة ويقوى اللثة والاسنان ضغا ويقع من أمراض الفم  
المزمنة ويقع في الطيوب ومع العفص يقع من الترهل ويقع في الاحكال لسد الجفن وقطع  
الدمعة والبنديق الهندي هي كبندة صغيرة غير صحيحة الاستدارة ولونها أخضر داكن  
ولون ما هو في الداخل أبيض مائل للصفرة والقشرة رقيقة مصقولة وإذا عتق الثمر تحت شمس  
الحب داخله عند التخريك وقالوا أنه لحرارته ويؤسسه يوافق المعدة الباردة ويعين على  
الهضم وإذا طلى به على الأعضاء الرخوة شدتها وقواها أى مع ماء الورد أو مع ضماد وإذا سقى  
من ثمر الثمر مثقال بماء الحماج أى العقول يقع من لسع الرتيلا والعقرب بجميع أصنافه  
وكذا إذا حلت وطلى به موضع اللدغة وينفع أيضا من حمى الربع واستطلاق البطن  
من الرطوبة والهيفه ويسقط منه بقدر فافله فيبرئ الشقيقة والصداع والسدر والهدور  
والصرع وورج الخشب وهو الذى تذهب بالشم والقشر الملتصق بحبه الذى في جوفه يخبر به  
لريح الصبيان والجنون ويطلى به على الخنازير يبرئها ويسقى منه قدر حصة أياما فينفع  
لريح في الظهر والخاصرة ويحل القولنج ويخلط عصيره أو جرمة أو ماء طيبه بالاعندو يكحل  
به قزبل الحول وعصارته أقوى وهو جيد للالعالج ثمر باوسع وطاوقيل أنه جيد في تقوية  
الاذعاط فان أدمنه ضعيف الذكرا أما أبراه \* ومن الغريب ما نقله ابن البيطار عن اندراس  
جبا ع العقاقير أن من هذه الثمرة صنفان فارغا أى لا لب له ولا نوى فيه خفيفا وعلى قشره  
شكل خطوط سود في شكل صليب إذا قطعهما انسان من شجرتها عرض له صرع من ساعته  
فلا يفيق مادامت في يده فإذا سقطت من يده أو نزعته منه أفاق والاختشى عليه الموت ولذا يحذر  
أهل تلك البلاد من أخذ شئ من هذا الثمر انتهى

(الثاني النارجيل) هو جنس من الخيل يقال له قوقوس أى نارجيل وبسمى انواع المقصود  
لنا بالترجمة بهذا الاسم أى نارجيل وبالجزر الهندي وجزر الهند هونبا من سكن بين  
السدارين وهو من أشجار الكون المنفع جميع أجزائه في احتياجانا للناس ابدونه لا تسكن  
جزائر الاوقيانوس الكبير براهاى ولا توجد هناك في المقبع الكبير الاستوائى ولولم  
يكن لما تواجوا وعريا فلذلك يسمى هذا النبات بملك النبات اذ منه يخرج نبيذ وكول وخل  
وزيت وسكر ولوز ولين وقشدة وجمال وأوان وثياب وزنايل وخشب وهو شجر كالخسل  
من غير فرق الا أن وجه الجريد فيه الى أسفل ويقال أنه إذا قطع لم يمت ويزرع ثمره الا قضا  
وزمن غرسه نزول الشمس في الجزر أو ثمر بعد سبع سنين وتبقى شجرته نحو مائة سنة  
ويدرك ثمره إذا نزلت الشمس الميزان \* وجذور هذا النبات قليلة التعمق في الارض متقاربة  
انفروع الكثيرة وطعمها أولاً حريف ثم تصير قابضة تستعمل في الهند في الدوسنطاريا  
المزمنة والاسهالات معسوقة مع مسكوق الانيسون مدة سبعة أيام وذكروا أن الجذع قد يعلو  
مائة وستين قدما إذا كان قرب البحر ينقص علوه كلما بعد عنه وتكون منه غابات جميلة  
المنظر في جزائر بواينسيا والاوقيانوس وتتفع جذوعها في العمارات والاثاث وغير ذلك

وتحتوى أغصانها الصغيرة في باطنها على نخاع ما كول سكرى مقبول الذوق وإذا أكل  
تكون السوق كان خشبها الذى من الخارج قليل التخن لكن شديد الصلابة مكونا من  
ألياف مستطيلة بطول الجذع ويصنع من تلك الاشجار جمال للسفن لكنها أقل متانة من  
نخل القرو وأوراق النارجيل تطول من خمسة عشر قدما الى ثمانية عشر وهى مركبة من وريقات  
متينة خضرة سهلة الانثناء يصنع منها ما يصنع من خوص النخل وكل ورقة محاطة من أول منشها  
بنوع شبكة خيطية هي الليف تستعمل مرتجا ومختلا وتصنع منها ملابس وقت كل  
سنة مع الورقة ويبقى منها أثر على الجذع ويستعمل في بلاد الهند منسوجها القطعنى لا يناف  
دم لدغ العلق والزر الذى يقمى به الجذع طرى لطيف الماء كل يسمى أيضا بالجارو وهو أطف  
من جمار النخل ولكنه مثله فيما إذا قطع مانت الشجرة ويظهر أنه لا يخرج من الجذع الا قليل  
نبيذ وبنال من ثمره ابن أحسن من ذلك ويقال ان عصارته النباتية تركز في بعض الأماكن  
فتتال منها مادة سكرية مسودة تسمى مريبات \* وأزهار النارجيل كثيرة بيض أو صفرة قد تؤخذ  
وتدق فينال منها سائل مائى يكون مشروباً لذيذا يتحول الى خسل قوى وإذا انفتحت كانت  
صدرية وقليل منها يتحول ثمارا والا كانت الثمار عديمة الحصر والجزء المهم من النبات هو  
الثمر وهو النارجيل الحقيقى وحجمه كبير ولونه مسود وشكله قريب للتفليس والشجرة يوجد  
فيها جملة أقناء كل قنوفيه نحو ثلاثين نارجيلة ويخرج النارجيل في غلاف ليفية خارجة يجهر  
منه بعد الدق والهرس نوع مشاق لقلطة السفن وقد عمل منه أقشة غليظة وملبوسات وغير  
ذلك ثم في داخل هذه الغلاف غلاف خشبي صلب وهو قشرة الجوزة تستعمل بمنزلة الأواني  
وتعمل منها أكواب ويحكون نطلي بالاطمية وترخف ويقطر هذا الغلاف الخشبي فينال منه دهن  
شياطى يستعمل في الهند لوجع الاسنان وغخم خلى قطيبي يستعمل في صناعة التصوير ثم  
في داخل تلك الجوزة وهى اذا كانت طرية كانت مملوءة بمادة مائية دهنية بيضاء مسكرة  
وكذا اذا ارتقى الى الشجرة وقد أطلع الطلع قبل أن يفسق فيقطع طرف طلعته من طلعها  
ويلقم كوزا ويعلق بالعرجون فيقطف فيه من الطلعة الى آخر النهار الرطلان والثلثة  
والخمسة بحيث يسمع حس القطر من هو فى أسفل الشجرة فيخرج في الكوز لبن تخين حلو  
عذب يسكر سكرامه فرحاقويا فان ضرب الهواء شارب طرجه بالارض وان شربه من لم يعتده  
أو ضعيف المزاج أذهب عقله فان بات ذلك السائل ليلة صار خلاقا قويا طاعا أشد من الخل  
الاعتيادى \* وقال مرة لا يجنى الا الثمر الذى ليس له من نضجه أقل من سنة اذا الثمار والازهار  
موجودة على الاشجار دائما فختار والثمار الصغيرة الخضرة الغير المغلفة اذا أريد أخذها  
بوصف كونها شديدة القبض يستعمل مبشورها في فيضان الدم وتدخل في مرهم تعالج بها  
الاوذعيا فاذا اكتسب الثمر حبه الطبيعى كان مملوءا بعصارة أى سائل أبيض يسمى لبن  
النارجيل بحيث قد تحمل الثمرة الواحدة منه رطلين ويمكن اخراجه منها بثقب الخروق  
الثلاثة التى في قاعدتها وذلك اللبن عذب سكرى فيه قليل حموضة فيكون مشربا لذائضا طيبا  
في البلاد الحارة التى ينبت فيها ويمكن أن يشرب منه مقدار كبير بدون سامة بل ذكروا أنه



الغلات الصدر \* وذو كبد من الاوربيين أنه شرب منه عشرين زجاجة مودعة في اليوم بدون أن يحصل له أدنى كدر وهو المشروب الاعتيادي لعظم قبايل بحر الجنوب ويقال أيضا انه مدر للبول ونساء جزائر انديله يغسلن وجوههن به هذا اللبن وهو قابل لأن يتخمّر تخمّر اروحيًا بحيث يستخرج منه كؤل أو الخل ووجد فيه بالتحليل الكيماوى ماء وسكر وصمغ وكوبونات ومربيات ملحمة وغير ذلك وكلما نضج الثمر اكثرت اللون قواما وتيسر تيسرا لوزيان من الدائرة الى المركز فيستكون في الوسط بين الجزء المتيسر والجزء الباقي على لبنيته نوع نشطة يلدأ أكها بالسكر وماء زهر البرتقان ويبقى في المركز دائما بعض لبن وفي بعض الاحيان لكن مع النضرة يتكون فيه جسم يضاوى مجده هو نوع ياد زهر نباتي أيضا مخرق كالصيني تنسب الالهالى له خواص طبية جليلة ويسمى في بلاد الهند كلابيت أو يقال كلاباو ويسميه الاورو ميون حجر النار جيل وتباع تلك المتجمدات في الصين ويحملونها كالتمائم و يظنون أنها تحفظ من الوقوع في كثير من الامراض واللوزة النضجة تؤكل فتكون غذاء اعتياديا لاهالى الجزائر النبات فيها هذا الشجر وهى شديدة البياض معمة يابسة تشبه البندق في الطعم وتؤكل وحدها أو ممثلة في الفلفل والخل وتدخل في الفطائر وغير ذلك ويدخلها أهل مصر في المعاجين يستعملونها في العادة للتقوية ويعتونها في البلاد التي تنبت فيها عسرة الهضم ومع ذلك هي عندهم أقبل من غيرها ويعمل منها في جزائر انديله مستحلبات ولعوقات وغير ذلك وتقوم هناك مقام اللوز الحلو ويستخرج من لوزة النار جيل دهن اذا كان جديدا جيد الاستحضار يدخل في الأغذية فان عتق أو كان رديء التحضير استعماله للاستصباح وسكان تلك البلاد يدهنون به قصير راحتهم كريمة ولو استعمالوا الاستحمام كل يوم وكذا يدهنون به خيولهم ويستعمل في بلاد الهند لتحضير الصوقات وغيرها وهو مركب تركيبا كيمياويا من دهن زيتى سايج في العصرة اللينة يستخرج بالعصر ويجمد بسهولة ومن ماء وسكر سائل وزلال \* ويوجد من أنواع النار جيل صنف يسمى ثمره بالنار جيل الملوكي ويحتوى على لبن تنسب له خواص مرطبة أعلى من خواص النار جيل الاعتيادى \* ومن أنواع النار جيل نوع يقال له نار جيل البريزيل وثمره أكبر من بيض الدجاج ييسر ولونه من الظاهر أخضر ويحتوى على لوزة أى نواة تؤكل ويستخرج منها دهن أو زبد أبيض راحته مقبولة يستعمل لتبيل الاطعمة واذا عتق استعماله للاستصباح ويصح استعماله دواء مرخيا وملطفا ويوجد تحت الغلاف اللبني الظاهر لهذا الثمر لحم أصفر زعفراني رقيق عديم الطعم نأكله السودان وتحت قشرة يابسة محتوية على اللوزة التي فيها خروق تخروق النار جيل الاعتيادى وهذا يدل على أنه نوع آخر غيره ويسبل من قه هذه الشجرة صمغ شفاف راحته مقبولة يمكن استعماله في محل الصمغ العربى ونخاع الشجرة يؤكل بالمخ

(الثالث اوم) \* هو جنس من الفصيلة الخلية ويكثر في أعالي مصر الى قلب أفريقيا ويحمل ثمارا في غلظ البرتقانة عديمة الطعم أو الخبز العتيق وتسميه العرب دوما ويا كاون ثمره فرب لون الغلاف الظاهر الذى هو أحمر ويا كاون الجوهر الاسفنجى الذى في النواة

وساق هذا الخيل متشعبة الى شعبتين كل واحدة منهما ما تنشعب الى شعبتين أيضا وهكذا والاوراق مروحية والازهار ذات مسكنين وأعضاء التذ كبر ثلاثة والتمر لحي بسيط وهذا النبات كثير الوجود في صعيد مصر وتعود منه منافع عظيمة هناك لانه يوسع أرض الزراعة في الصحراء بتثبيت الرمل وخشبه يستعمل في الابنية وتصنع من أوراقه حصر لطيفة وثماره قليلة الاستعمال للأغذية وتباع دواء وخلاف المواد الدسمة المشابهة للزيت أولشحم يتحصل من الفصيلة الخلية منتجات أخرى يمكن تشبيهها بالشمع فشجر الشمع المنسوب لجبال الاند نجيل لطيفة يتحصل منها شمع النخل وهو يقر من الاوراق سيما من جذع الشجر من محل الحلقات

(الرابع الساجو) يستعمل غذاء دقيق مستخرج من جذع نجيل في بلاد الهند يستخرج منها الدقيق المسمى ساجو قسمة الدقيق بذلك مأخوذة من اسم الجنس وعدد أنواعه قليلة \* فن تلك الأنواع ما يسمى ساجوس جينونيا وهو ينبت في ملوك وخصوصا في الجزائر الشرقية وامبوان وغير ذلك ويألف الأماكن الآجامية ويحصل من دقيقه متجر عظيم في هذه المدينة وله ثمر في حجم التفاح الصغير أو بيضة الدجاجة مغطى بغلوس متراكبة مقلوقة وجذع هذا النخل يحمل قرب ذنبات الاوراق لبقا أسوداى شعر انهميه الالهالى لجو موثو يعمل منه منسوجات وجبال وزيايل وغير ذلك كما يفعل ذلك بما يوجد في النباتات المسمى ارنجاسكارفيرا ولكن الشجر أقل ارتفاعا من هذا ويختلف أيضا عنه في الثمر فان هذا الاخيره ثمر عار على شكل مخروطي مقلوب ويحصل منه نبيذ وسكر وغير ذلك ولا يحصل منه ساجو وذ كروا أنه يوجد لهذا النخل أربعة أصناف ولا يستخرج الساجو الا من الاصناف التي لا يوجد فيها سل ولا شول وتكون مستنبة وتقطع في سن ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة يستخرج منه ذلك \* ومن الأنواع ساجوس رمغ نسبة لرمغيوس بضم الراء ويحصل منه الساجو وسمى رمغيوس بما عناه النخل البيندى الثانوى أو الساجوس الصمغى تنحلات في ملوك وكوشن \* ومن الأنواع ساجوس وينفيرا أو بلا السيسينوس ويعرف جيدا ثمره هذا النخل وهو يضاوى مستطيل مشابه لثمر ساجوس جينونيا ولكنه أطول والسودان تستعمل جذره وأوراقه التي ذنباتها ليس لها ليف ولا شعر في قاعدتها ويمنون منها أخصاصهم ويوتهم ويستخرجون منها قبل كسر هانبيذ أو عصارة سنجابية اللون يسهونها بردون وليست عذبة كالتى تؤخذ من جنس بلما ولكنها أكثر روية ولذلك تفضلها الالهالى وتعمل من ثمارها الخالبة عن القشر والخمرة في الماء نوع يكتب أى نبيذ ثانوى يحفظ أحسن من النبيذ ويشربونه بكثرة ولا يتجهز من هذا الشجر ساجو فالتحقيق أن هذا الدقيق أغنى الساجو يستخرج من جملة نباتات خلية ويقر للعقل أن أكثر نبات هذه الفصيلة يحتوى على هذا الدقيق متشبها بالشبكة الخشبية لجذعها ومنها ما لا يعطى ذلك كشجر الكاد الهندى وأعظم أنواع يستخرج منه هذا مقدار كبير ساجوس جينونيا الذى ذكرناه ولا سيما ساجو فرنفيرا أى الدقيق ومن ساجوس رمغى ونحو ذلك



(انظر بقية المسئلة لاجراء الدقيق) تختلف باختلاف البلاد فقد ذكرنا أن في ملوك يقطع الخيل الذي يخرج منه الساجو حبيباتا شديدة أو راقه مغطاة بدقيق أي غبار أبيض حيث يدل ذلك على نضج الدقيق في الجذع ثم يقطع هذا الجذع قطعا ويثقب ربا عيا أي يصير أربعة ثقوب كلما احتيج لذلك لأن هذا الدقيق يمكن أن يحفظ في الجذع أكثر من سنة بدون أن يفسد ليستخرج منه الخناج بقذمة أو معول أو نحو ذلك ثم يوضع في زنبيل مصفوع من ليف الخيل ثم يلقى الماء عليه ويؤخذ منه الدقيق الذي يجمع في علب أو صناديق من خشب وقد يعمل منه بعد أن يصفى الماء السابغ عليه قوالب وفطائر وقضبان وغير ذلك من الاشكال المختلفة التي يؤكل بها في تلك البلاد وأحيانا تكتفى الاهاالي بقطع خناج النباتات الساجوسية الى قطع ثم تغلى تلك القطع لياكلوها وأحيانا آخر يحفظ الدقيق في سوق من نوع من الخمران غليظ يسمى عيبوز \* والساجو المعدل للخمر يحضر بكيفية أخرى حتى يصير محببا ولاجل ذلك يمر بالعميقة من غربال ومنهم من يستخدم طاحونا شبيهة بالتي يقشر فيها الشعير والساجو الذي يباع يكون حبوبا لمساء مستديرة لونها وردي منتقع أو وردي عسديعة الرائحة شديدة الصلابة تنفقت بسهولة أو تنقرط تحت الاسنان وهو عديم الطعم ولا يذوب في الفم الا ذوبا ناغيرا تام ويلين في الماء المغلي أكثر من ذوبانه فيه حيث يحفظ دائما مشكاه المحبب وذلك الجوهر يختلف عن معظم الادقة بقوامه وعدم اذاته وعسر تحويله الى مسحوق وتلونه وقوة تحببه وغير ذلك ولذا يلزم جعله تابعا للادقة الحقيقية لا أنه منها ويحفظ زمنا طويلا اذا كان بعيدا عن الرطوبة ويسهل فساد اذ اندي وذلك يحصل كثيرا في مسيرهم من الهند الى أوروبا ويتضع من ذلك لاي شيء يعدم لونه في كثير من الاحوال ويتعفن وغير ذلك اذا جاء عندنا فخر الساجو ثلاثة أصناف الساجو العتيق وساجو ملوك وساجو تيبو وكا والاولان لم يكبدتا تأثير النار ولا ينقادان للماء البارد وانما ينتفخان فيه كثيرا وحبوب الدقيق المركب اهما يضاوية وتأخذ في التضايق حتى يتسكون من ذلك عتيق في الطرف والساجو العتيق يقاوم التأثير المستطيل للماء المغلي ويترك فيه جملة من أغشية محلاة وساجو ملوك أقل مقاومة لذلك وساجو تيبو كما يتميز بشكاه ويتسكون من كتل صغيرة رديئة غير منتظمة وقد كابد تأثير النار ولذلك يحصل منه في الماء البارد سائل يتلون باليود تلو ناقويا ولم يحصل في الساجو تحليل كيمياوي مع أن ذلك مهم لاجل تعيين رتبته حيث يلزم جعله من المستنجات النباتية والنفل الذي بقي بعد استخراج الساجو يعطى غذاء لبعض الحيوانات وقد يترك أحيانا ليسخن وحينئذ تتغير حالته الى حالة أخرى بها يكون لذيد الماء كل في ملوك كنوع من الفطر الذي يستعمل هناك كثيرا كما قالوا ويستعمل الساجو في الطب دواء مشددا مقويا واعتبروه دواء صدر ياجلب الامقويا للعدة والقلب لطيف فافئ مربه لارقاء الصدور وضعاف المعدة التهيجة امعاؤهم والمتخلين والناهين والمهزولين وفي التهاب المزمن في الاحشاء ونحو ذلك وهو يستدعى طحنا طويلا ويحضرمه مغليات وبالاكثر شوريات وجلبدييات وأقراص وقرايش ويوضع في السكولات فيمدح كثيرا للسمن ومقداره في الشورية أربعة

وعشرون درهما ومطبوخ الساجو يستعمل مغليا كالمطاف واذا خسر حصل منه با تقطير السكول كبقية الادقة ويصح أن يتحول الى الجونة فيحصل منه خل وكما يعمل شوربة بالماء تعمل أيضا باللبن أو الامراق ويخرج بالعطريات والافلاقيات ونحو ذلك ويدخل منه مقدار عظيم في أغذية سكان جزائر ملوك ويقوم مقام الارز المستعمل في بلاد الهند \* (الخيل المسمى أقوار) \* هو نخيل مرتفع يستنبأ أيضا في الحبشة من أفريقية وفي الجويات من أمريكا بقرب خط الاستواء ويسمى عندهم أقوار وأوراقه ريشية ذات ذنبات شوكية تبقى خالدة على الساق والازهار الازكور والاثان منفصلة عن بعضها على عراجين مختلفة وهي خريسة بلقافة قرطاسية مزدوجة وكل من الكاس والتويج ذو ثلاثة أقسام وأعضاء التذكري ستة والمبايض ثلاثة والتمر لوزي في حجم الجوزة لونه أصفر ذهبي مكون من غلاف ثمرى متوسط امين زيتي ومن غلاف عظمى صلب جدا يحتوي على لوزة صلبة وحيطة يحتوي هذا الثمر على زيتين مختلفين يستخرجان على وجه الاتفراد أحدهما من الغلاف الثمرى ويستعمل كاستعمال الزيت وهو أصفر اللون ذو رائحة عطرية سائلة دائما يوجد في البلاد التي يوجد نباته فيها وهذا هو السبب في تسميته زيت النخل والساق يستخرج من اللوزة وهو أبيض اللون جامد يستعمل كاستعمال الزبدة لكنه أقل مقدارا من الاول ولذا كان قليل الوجود في المنجر

\* (دم الاخوين) \* هو راتنج أحمر لا يذوب في الماء ويذوب في السكول والمعروف منه جملة أنواع تحصل من أشجار مختلفة ومع ذلك فدم الاخوين الأكثر استعمالا يستخرج من نخيل يسمى (كالا موس دراكو) أي النخل الغابي وسبب هذه التسمية هو أن ساقه التي في غلط ايهام اليد تستطيل فترتفع على الاشجار العالية جدا وتثقل من شجرة الى أخرى بحيث انها تكسب طولاً أكثر من مائة وستين ذراعا وجميع هذا الجنس مغطى بغلاف ثمرى فلوحي كالغلاف الثمرى لثمر نخيل الساجو ويجهز منه راتنج أحمر كما قال كبغير هو دم الاخوين الحقيقي ويظهر أنه يستخرج من الثمار التي تعرض من أجل ذلك لبخار الماء المغلي وبسبب ذلك يرتفع من سطحها فيضعون تلك الثمار في كيس من قماش خشن ويهزونها فيمر الراتنج من الكيس مسحوقا فيجمعونه ويذيبونه على حرارة لطيفة ويلفونه باليد حتى يصير كتلة يضاوية طولها من اثني عشر خطا الى خمسة عشر وقطرها من ستة الى ثمانية وهذا هو المسمى بدم الاخوين الغابي لكونهم يلفونه بورق الغاب أو بأوراق جافة من نخل آخر \* ودم الاخوين لا يذوب في الماء ويذوب في الزيت والسكول ويحلوه في السكول أحمر جميل واذا عولج بدم الاخوين يحمض السكواب يحصل منه مقدار من الحمض الجاوي ومسحوق دم الاخوين يقوى لونه الاحمر المهر بماسة الهوا فيصير أكثر لمعانا

\* (في استعماله) \* هذا الجوهر قد وضعه بوشرد في المنهات وأغلب المؤلفين اعتبروه قابضا مكرشا شديدا ووجدنا مقويا فيستعمل في جميع الاحوال التي يلزم فيها انكماش المنسوجات وتقليل الافرازات وقطع القيضان فاذا يستعمل في زهرل الاعضاء والمنسوج الجالدي



والسيلات البيض والمخاطية والاسهالات المصلية والمخاطية والارتفة الضعيفة ونحو ذلك  
و يوصى به أيضا لأحياء القروح الضعيفة والردبة الطبيعية والقرحة وغير ذلك  
\* (في استعمال القدماء) \* وكانت القدماء يعرفون فيه الخواص المتقدمة حتى قالوا إنه  
يجب الدم والاسهال ويمنع سيلان الفضول ويدمل الجراحات الدامية ويلهم ضربات السيف  
ويقطع الدم الجاري منها ولو شرب بأي استعماله من الباطن وإذا احتقن به عقل الطبيعة  
وقوى الشرج \* ونقل ابن البيطار أنه لشدة قبضه يقطع نزف الدم من أي عضو كان وينفع  
من صبح الامعاء والزحير إذا شرب أي استعمال منه نصف درهم في صغار يصفه بمرشت  
ويقوى المعدة وينفع من شقاق المعدة ويستعمل هذا الجوهر في الصمغ مخلولا في روح  
النبيذ لدهان الاحمر اللامع المستعمل في صناديق الصين ونحوها

في بيان المقدار وكيفية الاستعمال

يستعمل مسحوقه من ربع درهم الى ثلثي درهم وجوبه شبيهة تصنع بأخذ ثلاثة دراهم من  
الشب وخمسة دراهم من دم الاخوين ومقدار كاف من العسل الموردي عر ج ذلك ويعمل  
حبوا بكل حبة أربع فحبات ويستعمل منها ست \* فاذ اعلمت هذا فاعلم أن أنواع النبات  
أكثر من أن تفي بشرحها مجلدات فلهذا السبب ذكر الله تعالى هذه الاقسام الاربع التي  
هي أشرف أنواع النبات واكتفى بذكرها تبينها على البواقي \* وانما قدم الخيل على سائر  
الفواكه لان الحكماء يبنوا ما فيه من الادوية وقد جعل تعالى فيه سكرا ورزقا حسنا على  
ما بيناه في قوله تعالى ومن ثمرات الخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا \* فان قيل  
يم تعلق قوله من ثمرات الخيل والاعناب (قلنا) بخذوف تقديره ونسقيكم من ثمرات الخيل  
والاعناب أي من عصارة الخيل الخارجة من طلعها ومن الاعناب من عصيرها وقوله  
تتخذون منه سكرا يمان لما تقدم \* قال الواحدى الاعناب عطف على الثمرات على الخيل  
لانه يصير التقدير ومن ثمرات الاعناب والعنب نفسه ثمرة وليست له ثمرة أخرى \* وأما قوله  
سكرا في تفسير السكر وجوه (الاول) السكر الخمر سميت بالمصدر من سكر سكر او سكر الخمر  
رشد رشدا ورشدا \* وأما الرزق الحسن فسائر ما يتخذ من الخيل من الاقشع والحبال والثمار  
والاواني والادقة والخل والتمر ومن الاعناب كالب والخل والزبيب \* فان قيل الخمر محرمة  
فكيف ذكرها الله تعالى في معرض الانعام أجابوا عنه من وجوه (الاول) أن هذه السورة  
مكية وتخبرم الخمر نزل في سورة المائدة فكان نزول هذه الآية في الوقت الذي كانت فيه الخمر  
غير محرمة (الثاني) أنه لا حاجة الى التزام هذا الفسخ وذلك لانه تعالى ذكر ما في هذه الاشياء  
من المنافع لاسيما لبن الخيل الخارج من الطلع وهو لبن ثخين خلوة عذب يسكر سكرام فربما  
قوي يا خايط تعالى المشركين به ثم انه تعالى نبه في هذه الآية أيضا على تحريم الخمر وذلك أنه ميز  
بين لبن الخيل المسكر وبين الخمر فوجب أن لا يكون السكر هو الخمر والخمر من أشربة  
المشركين فهي منفعة في حقهم ومير تعالى بين الخمر وبين السكر والرزق الحسن في الذكر  
فوجب أن لا يكون الخمر رزقا حسنا (الثالث) أن السكر هو لبن الخيل والسكر هو الخمر

أى النبيذ وهو عصير العنب والتمر وغيره اذا طبخ حتى يذهب ثلثاه ثم يترك حتى يشتد وهو  
المسمى بالثلث العنبى وهو خلل عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى الى حد السكر ويحجج بأن هذه  
الآية تدل على أن السكر خلل لانه تعالى ذكره في معرض الانعام والمنة ودل الحديث على أن  
الخمر حرام قال عليه السلام الخمر حرام لعينها وهذا يقتضى أن يكون السكر شيئا غير الخمر  
أقول فاعل كلام أبي حنيفة في جواز استعمال الثلث محمول على هذا وهو السكر الذى  
يخرج من الطلع وقد عمل أصحابه لجواز استعمال الثلث بعمل نافعة من حملتها أنه يصلح المعدة  
ويقوى البصر وين على الهضم وغير ذلك من المنافع التي فيه وهي موجودة في الذى يخرج من  
من الطلع فظهر أنه يتعين حمل كلامه على هذا لاسيما وأنه طاهر باجماع المسلمين لانه محض  
خلق الله تعالى من غير معالجة أحده ومن غير تخمير بخلاف الثلث وقد اتفق جمهور الأئمة على  
عدم جواز استعماله وعلى نجاسته فهذه المنافع التي اقتضت جواز استعمال الثلث كما أنها  
موجودة فيه فهي موجودة في الذى يخرج من الطلع وزيادة فاذا استعمل الانسان بأمر  
الطبيب الثقة العدل مقدار لا صلاح يده من غير أن يصل الى حد الاسكارفه ومقدم على  
غيره قطعا بل ويحمل كلام كل من قال بجواز استعمال الخمر تد او با على هذا لان منافعه تزيد  
على منافع الخمر باجماع كلام الاطباء على ذلك فتأمل ذلك وتنبه له فانه يحفظك من الزرع  
والزال ويحرسك من الوقوع في المهالك والعلل والله سبحانه وتعالى أعلم وكل من أثبت  
هذه المغيرة قال انه النبيذ المطبوخ (الرابع) أن السكر هو الطعام قاله أبو عبيدة واحتج  
عليه بقول الشاعر \* جعلت أعراض الكرام سكرا \* أي جعلت ذمهم طعاما لك قال الزجاج  
هذا بالخمر أشبه منه بالطعام والمعنى أنك جعلت تخمر بأعراض الكرام يعني أنه جعل  
شغفه بغية الناس وتمزق أعراضهم جارا يجرى ثمره الخمر (واعلم) أنه تعالى لما ذكر  
هذه الوجوه التي هي دلائل من وجوه وتعدد للنعم من وجوه آخر قال ان في ذلك لآيات لقوم  
يعقلون والمعنى أن من كان عاقلا علم بالضرورة أن هذه الاحوال لا يقدر عليها الا الله سبحانه  
وتعالى

مسئلة في بيان قوله تعالى مشبهها وغيره مثابه

(قوله مشبهها) أى أنه تعالى أودع هيئة بعض النباتات صفة خاصة تتوافق مع بنيتها الباطنية  
فيظهر أنه أراد تعالى اضاءة عقل المتذكر بالنباتات في البحث عن الارتباطات التي توجد بين  
جميع النباتات فهناك توجد عدة من نباتات توجد بينها مشابهة في البنية وفي شكل أجزائها حتى  
أن هذه المشابهة تعرف وتعتبر وتنسب الى فصيلة واحدة فالحكمة الربانية أرادت ذلك لاجل  
تسكير النباتات ومن معرفة ذلك يستدل على معرفة صنع الحكيم الواحد القادر \* فتأمل  
المتشابهات الطائفة الجميلة التي منها القمح والشعير والذرة والقصب الفارسي وقصب  
السكر وما أشبه ذلك وأيضا من المتشابهات الطائفة الرحمانية المعماة بالشفوية التي منها  
الريحان والمرمية واكيل الجبل والنعناع والزعرور وما أشبه ذلك وكالطائفة البرقانية  
التي منها الليمون بأنواعه والبرتقان والكماد والارج والبلغموت وما أشبه ذلك وكل من



البحث الدقيق ومقابلة بعض هذه المفردات النباتية بوسائل كل متأمل الى أن يعرف أن جملة منها مماثلة لبعضها في جميع الأوصاف وبعضها لا توجد فيه إلا أوصاف عامة فإذا تأملنا في غاية من الصنوبر أو من البلوط أو في ضررعة حنطة أو نحو ذلك مثل الذي في جميع هذه النباتات أن الجذور والسوق والأوراق والأزهار والثمار وأوصافها واحدة وزور أي نبات من هذه النباتات ثبت منها نباتات متشابهة لما تولدت منه وحينئذ نجد مفردات كل من الصنوبر أو البلوط أو الحنطة تنسب الى نوع واحد فالحكيم القادر أن يأنس بحجانه وتعالى عن ذلك كله بقوله مشتبه وغير متشابه يقال اشتبه الشبان وتشابه كقولك استويا وتساويا والافتعال والتفاعل يشتركان كثيرا وقرئ متشابه أو غير متشابه وأما قل مشتبه ولم يقل مشتبهين أما اكتفاء بوصف أحدهما أو على تقدير والريثون مشتبه وغير متشابه والريثان كذلك كقوله

رمانى بأمر كنت منه والذى \* بر يا ومن أجل الطوى رمانى

فإذا تبين لك هذا فاعلم أن المشتبهات المفردات والنوع والصفة والجنس أما المفرد فقد تقدم لك وأما النوع فهو عبارة عن مجموع جميع المفردات التي تشبه بعضها أكثر من أن تشبه مفردات أخرى وبالتسلسل تحصل منها مفردات متشابهة لها \* الثالث الصنف هو عبارة عن أنواع يمكن أن يوجد فيها بسبب مؤثرات مختلفة أي بسبب تأثير الأقاليم أو بالزراعة أو بتأثير الأرض التي تزرع فيها أو بسبب درجة الحرارة أو الرياح أو ارتفاع المحال التي تنمو فيها اختلافات كثيرة الوضوح أو قليلة تبعدها عن النموذج الأصلي فكل ما نتج عن ذلك يسمى صنفاً الحنطة أو الكرم أو شجر الكمثرى أو التفاح أو أغلب الخضراوات التي تحصل منها تأثير الزراعة مثل أرناؤب ونباتات متباعدة عن بعضها كثيرا أو قليلا بل يشكها أظواهر لكنهم لم يزل توجد فيها الأوصاف الأكثر أهمية للنوع الذي تنسب اليه وهي أصناف كل من الحنطة أو الكرم أو الكمثرى أو التفاح أو نحو ذلك وتأثير هذه الأسباب يقع خاصة على المعظم أو اللون أو الأوصاف الأخرى القليلة الأهمية ولا يقع على الأوصاف النوعية حقيقة ففي علم النبات إذا كانت الساق كبيرة جدا أو متوسطة الكبر أو كانت الأوراق مختلفة العرض أو مختلفة التجزئة وكذا الأزهار إذا كانت مختلفة اللون أو بسيطة أو مزدوجة فكل هذه الأوصاف ليست نوعية بل تنسب الى أصناف من نوع واحد \* وننبه أيضا على أن الأصناف لا تسكن على الدوام بواسطة التناسل فيزور العمل الايض مثلا يحصل منها متى نمت نباتات ذات أزهار متلوثة كفي النوع الأصلي ونباتات ذات أزهار يبيض لكنها تكون قليلة ومع ذلك فيوجد في النباتات كافي الحيوانات بعض أصناف مثمرة تتولد من بعضها دائما بالأوصاف عينا بواسطة التناسل وكذا توجد في النباتات عدة أوصاف تجدد وتحتفظ بواسطة البرور وهذه الحالة جيدة جدا لأن هذه الأصناف تنسب الى النباتات المهمة جدا سواء كان ذلك بالنظر بحال منظرها أو بالنظر لاستعمالها في التدبير الأهلى فتوجد عدة أصناف من الفصيلة النجيلية والفصيلة الصليبية فتثمر على أصلها من

البرور كالأنواع ولذلك اعتبروها أنواعا حقيقة والذي يميزها من الأنواع شيان (الاول) هو قلة أهمية الأوصاف التي تميزها عن الأنواع (الثاني) أن مادامت غير متأثرة بالمؤثرات التي نمت فيها فقد أوصافها الخاصة بها شيئا فشيئا فكتسب صفة النوع الذي تباعدت عنه (الرابع) الجنس كما أن المفردات المتشابهة والأصناف المتشابهة تكون النوع فكذلك الأنواع التي توجد بينها مشابهة واضحة في أوصافها الباطنية وأشكالها الظاهرية أي التي لها هيئة عامة واحدة ووضع واحد في الأعضاء المختلفة وبنية واحدة في الزهر والثمر يتكون عنها الجنس فالورد البري والورد البستاني المعتاد والورد الجوري أنواعها الثلاثة تنسب الى جنس واحد وهو الجنس الوردى والأوصاف التي أسست عليها الاجناس متخذة من ملاحظات أعلى درجة من الملاحظات التي أسست الأنواع على حسبها لأنها متخذة من جزء مهم أي من شكل الأجزاء المختلفة للثمر ووصفها وينبغي أن تكون الأنواع الداخلة تحت الجنس متشابهة في الهيئة والأشكال الظاهرية لا حتى أن يكون الجنس طبيعيا ولا ينبغي إهمال هذه القاعدة الجيدة وهي أنه متى أريد تكوين جنس ينبغي التأمل في الأعضاء التي على حسبها يميز هذا الجنس عن غيره وهل توجد علامات ظاهرة يتحقق انفصال هذا الجنس عن غيره أولا فالجنس البلوطي أو الوردى أو القرنفلى أو الخشلي أو نحو ذلك هذه كلها طبيعية لأن جميع أنواعها هيئتها وأشكالها الظاهرية متشابهة بالكلية \* وكل جنس يعرف باسم مخصوص لا يتغير في جميع الأنواع التي تدخل تحته وإنما يميز كل نوع من الأنواع الداخلة تحت كل جنس عن غيره باسم ثان يضاف عقب اسم الجنس فيدخل تحت جنس الأكاسيا وهو الجنس السنطى الأكاسيا النيلي أي السنط النيلي والأكاسيا بنج وهو البنج المعروف وعلى ذلك فقس وكيفية ترتيب الرتب من الاجناس يأتي في الخاتمة ان شاء الله تعالى \* ثم قال تعالى انظروا الى ثمره اذا انثروا ينعمون وفيها مسائل

المسألة الاولى \* قرأ حمزة والكسائي ثمره بضم التاء والميم وقرأ أبو عمرو ثمره بضم التاء وسكون الميم والباقيون بفتح التاء والميم أما قراءة حمزة والكسائي فلها وجهان (الاول) وهو الاين أن يكون جمع ثمرة على ثمر كقوله واخشية وخشب قال تعالى كأنهم خشب مسندة وكذلك أكمة وأكم ثم يخففون فيقولون أكم قال الشاعر \* نرى الاكم فيها مجد الحوافر \* (الوجه الآخر) أن يكون جمع ثمرة على ثمر كما في جمع ثمار على ثمر فيكون ثمر جمع الجمع وأما قراءة أبي عمرو وفوجهها أن تخفيف ثمر ثمر كقولهم رسل ورسل وأما قراءة الباقيين فوجهها أن الثمر جمع ثمرة مثل بقرة وبقرة وشجرة وشجرة وخرزة وخرز

المسألة الثانية \* قال الواحدى البنع النضج قال أبو عبيدة يقال ينفع ينفع بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل وقال الليث ينعت الثمرة بالكسر وينعت الباعا وينعابضغ الباء وينعابضغ الباء والنعت يانع ومونغ قال صاحب الكشاف وقرئ وينعه بضم الباء وقرأ ابن محيصن ويأنعه

المسألة الثالثة \* قوله انظروا الى ثمره اذا انثروا أمر بالنظر في حال الثمرة في أول حداثتها



على صنفها ثم أمر بالنظر في حالها عند تمامها وكما هو هذا وموضع الاستدلال والجهة التي هي تمام المقصود من هذه الآلة وذلك لأن هذه الثمار والأزهار تتولد في أول حدودها على صنفها فمخصوصة وعند تمامها وكما هو السابق على حالها الأولى بل تنقل إلى أحوال مضادة لأحوال السابقة مثل أنها كانت موصوفة بلون الخضرة فتصير ملونة بلون السواد أو بلون الحمرة وكانت موصوفة بالمحوصة فتصير موصوفة بالخلاوة وربما كانت في أول الأمر عصفية باردة فتصير في آخر الأمر حارة بحسب الطبيعة

(المسئلة الرابعة) \* في قوله تعالى وينعه أي نفعه \* هو عبارة عن مجموع الظواهر المختلفة التي تعاقب من المدة التي تملق فيها أصول الثمار إلى الزمن الذي تكتسب فيه نفعها التام كما أخبر تعالى في قوله وينعه وهذه الظاهرة يمكن تشبيهها بالحل في الحيوانات وفيه أمور (الأول) متى تلقح الحنث يكتسب حياة مخصوصة ويجذب إليه عصارة الأجزاء المجاورة له والغلافات الزهرية وأعضاء التذكير تنزل وتسقط والمبيض بمفرده يستمر على النمو وحينئذ يقال إن الثمرة قد انعقدت ولاجل انعقادها لا يكون من الضروري أن تملق جميع أصول البرور الموجودة في المبيض لأن الغالب أن يحصل ~~من ذلك~~ \* ففي ثمار الأشجار ذات الفواكه كالفرجل والتفاح كثير ما يشاهد أن بعض البرور يتلهوج وفي الموز وبعض أصناف العنب كالغلب البناني يتلهوج البرور كلها

(الثاني) من ابتداء الوقت الذي تنعقد فيه الثمار إلى زمن نفعها تجذب نحوها العصارة الصاعدة تأثرها الخاص ومعلوم أن المقدار العظيم من الثمار على الأشجار يضر بحصول السنة التالية وهذه الظاهرة إذا كانت الثمار عديدة جدا على شجرة فمن الواضح أنه لا يمكن أن تكتسب نمو كافيا فقد يحف كثر من ثمارها قبل أن يصل إلى تمام نفعها ولذا ينبغي نزع الصغيرة الأقل حجما وذلك لاجل كون الثمار التي تبقى تنفع بالعصارة المغذية بطريقة أتم

(الثالث) في اعتبار نفع الثمار بالنظر لمتنوعات التي تحصل في السوائل التي تنصهر على الدوام نشاهد نتائج ذلك أن الثمار تحدث في السوائل التي تأتي في منسوجاتها تغيرات مشابهة للتي تحصل في العصارة التي تصعد من الجذور في الأوراق إلى أن تكتسب تلك الثمار نموها التام فيتصاعد من مساهمها كالأوراق بخارات نعم جميع الثمار لا يخرج منها مقدار واحد من الرطوبة فالتي تصاعد منها رطوبة كثيرة تصير يابسة أي ذات غلاف ثمرى يابس كافي الثمار اليابسة التي منها الخنطة والشعير والأرز ونحو ذلك والتي تصاعد منها رطوبة قليلة تصير خمجية ككافى الثمار الخمجية التي منها التفاح والخواخوخ والمشمش ونحو ذلك

(الرابع في كيفية تلون الثمار) \* متى وصلت الثمار للخمجية إلى نفعها التام تفقد لونها الأخضر شيئا فشيئا وتتلون باللون الأصفر أو الأحمر أو البنفسجي ومتى ابتدأ حصول هذه الظاهرة يحصل تنوع مهم في الثمر فبعد أن كان طعمه خافيا يصير سكريا وأما التلون المخصوص الذي يكتسبه كل نوع من الثمار الخمجية ففي قرب من نفعها التام فهو ناشئ عن تأثير الضوء لأن الثمار تكون دائما ملونة من الجهة المتأثرة من الأشعة الشمسية أكثر من الجهة

المقابلة لها كما في التفاح والرمان ونحوهما (الخامس في كيفية اختلاف طعمها) \* إذا اعتبرت الثمار الخمجية بالنظر لطعمها يرى أنها مختلفة جدا على حسب الأنواع والأجناس ومع ذلك فيمكن نسبة أغلب هذا السبب إلى التأثير الخاص الذي عينه تعالى خللايا كل ثمرة وهي التي توقع السوائل التي تدخل فيها بكيفيات مختلفة على الأنواع \* ومما يثبت هذا التأثر هو أنه متى وضع طعم شجرة من الخوخ مثلا أي فرع منها على شجرة من البرقوق فإن طعم ثمار المطعم لا يتقاسم شيئا من طعم ثمار البرقوق ولو أن امتغذية من جنور هذه الشجرة وحينئذ في الغلافات الثمرية الخمجية يلزم أن تعتبر مجموع خللايات شجرة العصارة اللينفاوية التي تدخل فيها بكيفيات مختلفة وثمار الصنف الواحد تكون ذات طعم واحد دائما فإذا لم يكن الطعم واضحا على حد سواء في جميع نبات الصنف الواحد يمكن نسبة ذلك إلى التأثير المختلف للأسباب الثلاثة الحرارة والضوء والهواء

(السادس في كيفية تأثير خلاوتها) \* جعل تعالى الحرارة والضوء ههنا المؤثران أيضا اللذان يعينان على نضج الثمار ويكثران المادة السكرية فيها وحينئذ في الشجرة المظلمة تحصل منها ثمار أقل سكريا من ثمار شجرة من نوعها معرضة للشمس وحالة الأرض أي الرطوبة لها تأثير في طعم الثمار أيضا ففي الأرض الجافة حيث أن العصارة تدخل بمقدار قليل جدا في الثمر خللاياته تصير أصلا حاميا وأصول السكرية المضعفة بما أقل يكون طعمها أكثر وضوحا وفي الأرض الرطبة تكون العصارة أكثر ما تيسر وبمقدار عظيم جدا فخللاياتها لا يمكن أن تصير أصلا حاميا غير تام فيصير الثمر كبير الحجم لكنه قليل الطعم وبظاهرة من هذا القبيل تعطي الأشجار الصغيرة ثمارا أقل طعما من ثمار الأشجار الأكبر سنًا حيث أنها تنص عصارة أكثر ما تيسر وأكثر مقدارا وهذه الملاحظات تبين لنا أيضا أن الثمار تكون جود متى فصلت من الشجرة قبل نفعها التام ببعض أيام فهذه الثمار تحتوى حينئذ على جميع العصارات الضرورية لها فعند فصلها من شجرتها تمتنع وصول عصارات جديدة إليها فتتوقع العصارة الموجودة فيها تنويعا تاما

(السابع في كيفية نضج الثمار ومدتها) \* إذا اعتبر النضج بالنظر لمدته نرى أن الزمن الذي يمضي بين التلقيح والنضج التام يختلف باختلاف النباتات ولا يمكن نسبة هذا الاختلاف إلى سبب معلوم فبعض الأشجار تنضج ثمارها في شهرين كالكروزر وبعضها في ستة أشهر كالفرجل والكروم وجملة أشجار راتنجية تستدعي حولا كاملا والصنوبر لا تظهر فيه بزور إلا بعد التزهير بسبعة وعشرين شهرا وهناك سببان أصليان يعينان على اسراع نضج الثمار اسراعاً عارضياً (السبب الأول) اللدغ المتسبب عن الحشرات التي تضع بيضها في منسوج الثمر فعلم أن الثمر التي تلدغها الحشرات تنضج دائما قبل ما لم تلدغه وهذا اللدغ يظهر أنه يؤثر تنبيهاً في وظائف خللايات الثمر ويمكن الحصول على النتيجة عينها بوخز الثمر وخراغته أربعين مرة الأولى وادخال قليل من الزيت في محل الوخز كي لا يلتحم الجرح بسرعة وهذه الطريقة



تعمله لتبين وانما الذي يصنع في الجيز ببلاد مصر لكن الثمار التي تقدم فنجها بهذه  
الكيفية تكون أقل جودة من الثمار الاخرى (والسبب الثاني) يعمل شق حلق وذلك بازالة  
حلقه من قشرة الفرع الذي يحمل الازهار في زمن التزهير أو قرب زمن انعقاد الثمار فتضع  
قبل غيرهما من ثمار الشجرة والحلقة المزروعة يلزم أن تكون ضيقة لاجل امكان حصول  
الاتصال فيما بعد بسهولة وبدون ذلك لا يستقيم الفرع المجروح ويخشى عليه من الموت وهذا  
الشق له تأثيران (الاول) أنه يضبط العصارة النازلة لضبط وقتها في الاجزاء التي تحيط بالثمر  
وهذا يكسب الثمرة قوة أكثر في المدة الاولى التي تعقب التلقيح (والثاني) أنه متى عريت طبقة  
الخشب الكاذب التي تصعد فيها العصارة اللينة فلو لم يحصل تنوع لطيف في أوعية هذه  
الطبقة فتقل سرعة الدورة فتخوفا الفرع فينتج من ذلك أن الثمار تصلح العصارة اللينة فلو لم  
التي دخلت في باطنها بطريقة أتم وأنها تضع بسرعة

(المسئلة الخامسة) \* حصول هذه التبدلات والتغيرات لا بد له من سبب وذلك السبب ليس  
هو تأثير الطبائع والفصول والانجم والافلاك لان نسبة هذه الاحوال بأسرها الى جميع  
هذه الاجسام المتباينة متساوية متشابهة والنسب المتشابهة لا يمكن أن تكون أسبابا بالحدوث  
لحوادث المختلفة ولما بطل اسناد هذه الحوادث الى الطبائع والانجم والافلاك وجب  
أسنادها الى القادر المختار الحكيم الرحيم المبرر لهذا العالم على وفق الرحمة والمصلحة  
واحكامه ولما نبه الله سبحانه وتعالى على ما في هذا الوجه اللطيف من الدلالة قال ان في  
ذلكم لايات لقوم يؤمنون \* قال القاضي المراد من يطلب الايمان بالله تعالى لانه آية لمن آمن  
ولن لم يؤمن ويحتمل أن يكون وجه تخصيص المؤمنين بالذكرا أنهم الذين اتفقوا به دون غيرهم  
كما في قوله هدى للمتقين وقائل أن يقول بل المراد منه أن دلالة هذا الدليل على اثبات الاله  
القادر المختار ظاهرة قوية جلية فكان قائلًا قال لم وقع الاختلاف بين الخلق في هذه المسئلة  
مع وجود مثل هذه الدلالة الجلية الظاهرة القوية في اثبات النبات وتقلب الاشجار وما فيها  
من المنافع فاجيب عنه بأن قوة الدليل لا تفيد ولا تنفع الا اذا قدر الله للعبد حصول الايمان  
فكأنه قيل هذه الدلالة على قوتها وظهورها دلالة ان سبق قضاء الله في حقه بالايمان فأما من  
سبق قضاء الله له بالكفر فلا ينفع هذه الدلالة البتة أصلا فكان المقصود من هذا التخصيص  
التنبيه على ما ذكرناه والله تعالى أعلم

### مسئلة

في قوله تعالى (وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله  
والزيتون والرمان متشابها وغير متشابهة كلوا من ثمره اذا أثمروا وتوحوا به ولا تسرفوا  
فيه لا يحب المسرفين) في هذه الآية مسائل

(المسئلة الاولى) \* اعلم أنه تعالى جعل مدار الآيات الشريفة على تقرير التوحيد والنبوة  
والمعاد واثبات القضاء والقدر وأنه تعالى بالغ في تقرير هذه الاصول وانتهى الكلام الى  
شرح احوال السعداء والاشقياء ثم انتقل الى اقامة الدلائل على تقرير التوحيد فقال وهو

الذي أنشأ جنات معروشات (واعلم) أنه سبق ذكر هذا الدليل في الآية السابقة وهي قوله  
وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء الى آخره فالآية المتقدمة ذكر تعالى  
فيها خمسة أنواع وهي الزرع والنخل وحنات من أعناب والزيتون والرمان وفي هذه الآية التي  
نحن في تفسيرها ذكر هذه الخمسة بأعيانها لكن على خلاف ذلك الترتيب لانه ذكر العنب  
ثم النخل ثم الزرع ثم الزيتون ثم الرمان وذكر في الآية المتقدمة مشتمل او غير متشابه وفي هذه  
الآية متشابه او غير متشابه ففي الآية المتقدمة مشتمل أي كالنخل مشتمل الاشجار والتمر في  
جميع أنواعه وأيضا الكرم مشتمل كالنخل في جميع أشجاره وثمره وورقه وفي هذه الآية  
متشابه أي ما يلحق بالكرم مشابها له في أجناسه كالقرنفل والخطمي والحمازى وغير ذلك  
ثم ذكر في الآية المتقدمة انظر والى ثمره اذا أثمر ويظهر تعالى هناك بالنظر في احوالها  
والاستدلال بها على وجود الصانع الحكيم وذكر في هذه الآية كلوا من ثمره اذا أثمروا توحوا  
بوم حصاده فاذن في الانتفاع بها وأمر بصرف جزء منها الى الفقراء فالذي حصل به الامتياز بين  
الآيتين أنه هناك أمر بالاستدلال بها على الصانع الحكيم وهنا أذن في الانتفاع بها وذلك  
تفقيه على أن الامر بالاستدلال على الصانع الحكيم مقدم على الاذن في الانتفاع بها لان  
الحاصل من الاستدلال بها سعادة روحانية أبدية والحاصل من الانتفاع بها سعادة  
جسمانية سرعية الانتضاء والاول اولى بالتحسين فلهذا السبب قدم الله تعالى الامر  
بالاستدلال بها على الاذن بالانتفاع بها

(المسئلة الثانية) \* قوله وهو الذي أنشأ أي خالق يقال نشأ الشيء ينشأ نشاء ونشاء اذا ظهر  
وارتفع والله ينشئه انشاء أي يظهره ويرفعه \* وقوله جنات معروشات يقال عرشت الكرم  
أعرشه عرشا وعرشته تعريشا اذا عطف العبدان التي ترسل عليها قضبان الكرم واحده  
عرش والجمع عروش ويقال عريش وجهه عرش واعترش العنب العريش اعترشا اذا علاه  
\* اذا عرفت هذا فنقول في قوله معروشات وغير معروشات أقوال (الاول) أن المعروشات  
وغير المعروشات كلاهما الكرم فان بعض الأعناب يعرش وبعضها لا يعرش بل يبقى على  
وجه الارض منبسطا (الثاني) المعروشات العنب الذي يجعل له عروش وغير المعروشات  
كل ما ينبت منبسطا على وجه الارض مثل القرع والبطيخ وغير ذلك (الثالث) المعروشات  
ما يحتاج الى أن يتخذ له عريش يحمل عليه فيمك وهو الكرم وما يجري مجراه وغير المعروش  
هو القمام من الشجر المستغنى باستوائه وذاهبه علوا بقوة ساقه عن التعريش (الرابع)  
المعروشات ما يحصل في البساتين والعمارات مما غرسه الناس واهتموا به فعرشوه وغير  
معروشات مما أنبته الله تعالى وحشها في البراري والجبال فهو غير معروش (قوله والنخل  
والزرع) فسر ابن عباس رضي الله عنهما الزرع ههنا بجميع الحبوب التي يقنات بها (مختلفا  
أكله) أي لكل شيء منها طعم مخصوص غير طعم الآخر كما قدمنا وقوله مختلفا نصيب على الحال  
أي أنشأه في حال اختلاف أكله وهو قد أنشأه من قبل ظهور أكله وأكل ثمره فالجواب أنه  
تعالى أنشأها حال اختلاف ثمرها وصدق هذا لا ينافي صدق أنه تعالى أنشأه قبل ذلك أيضا



وأيضاً المتماثل على الحال مع أنه يؤكل بعد ذلك زمان لأن أخذ لاف أكله مقدراً كما تقول  
مررت برجل معه مقرصاً ثدياً غداً أي مقدراً للصيده غداً أو قرأ ابن كثير ونافع أكله بتخفيف  
الكاف والياء فون بضم الكاف في كل القرآن وأما توحيد الضمير في قوله مختلفاً أكله  
والسبب فيه أنه اكتفى بإعادة الذكر على أحدهما من عادته عليه ما جيباً كقوله تعالى  
واذا رآوا تجارة أولها انفضوا إليها والمعنى اليه ما وقوله والله ورسوله أحق أن يرضوه  
وأما قوله متشابه وغير متشابه فقد سبق تفسيره \* ثم قال تعالى كوا من ثمره وفيه مباحث  
\* (المبحث الأول) \* قدفة - مت التمار الى ثمار بسيطة الى ثمار متضاعفة الى ثمار  
متلافة ونسبكم على كل واحد على حدة فنقول

\* (الاول ثمار بسيطة) \* هي الاكثر عدداً والاكثر استعمالاً منها التمار العنبية والتمر  
لرمان والتمر البرتقاني والتمر البطيخي والتمر التفاحي والتمر الزيتوني والتمر الخبيبي والتمر  
النفقير والتمر القرني والتمر العلي فالسبعة الاولى الحمية والاربعة الاخيرة يابسة أو جافة التمار  
العنبية التي هي أكثر استعمالاً هي العنب وحب الكا كنج وثمر شوك الصباغين والफल  
والتمر والتمر الرمان هو الرمان المعتاد والتمر البرتقاني التي تقرب لفصيلة البرتقالية الأكثر  
استعمالاً البرتقمان والليمون والثمار نج والارج والكماد والليمون البري المسمى بلغموت  
والثمار المنسوبة الى الفصيلة القرعية الأكثر استعمالاً هي الحنظل وقضاء الحمار والثمار  
التفاحية الأكثر استعمالاً هي السفرجل والتفاح والثمار الزيتونية الأكثر استعمالاً هي  
البر والشمير والسليم والشوفان والارز والذرة وقصب السكر والثمار الفقيرة تنسب لفصيلة  
المركة وهي قليلة الاستعمال في الطب فلا يستعمل منها الا ثمار نبات بيلاد الهند يسمى  
عندهم كلاجري طارد للدود وثمر كل من القرطم والسلم وعباد الشمس يستخرج منها زيت  
ثابت والثمار القرنية الأكثر استعمالاً في الطب خيار الشبر والسناو والتمر الهندي  
والثمار العلبية الأكثر استعمالاً هي اوانملا ورؤس الخشخاش والسواديل والامهان

\* (الثاني في الثمار المتضاعفة) \* لانه كرمها الاثمار الفصيلة الخيمية وثمار الانيسون  
الخيمى فالاولى مكونة من ثمرتين غير قابلتين للانقسام والثانية مكونة من ست ثمار الى ثنتي  
عشرة تنفتح من أعلى فالثمار الخيمية الأكثر استعمالاً هي ثمار الخوخ الهندية والشت  
والانيسون والسكر اوياء الجزر والشمير والكمون والكمزبرة وقندول الماء  
\* (الثالث في الثمار المتلاصقة) \* الثمار المتلاصقة أو المركبة تختوى على الثمار المخروطية  
والثمار العنبية كحب العرعر فالثمار المخروطية يدخل تحتها ثمر حبشة الديار وثمر السمرو  
والصنوبر والثمار العنبية يدخل تحتها حب العرعر وحب الأبل والثمار التي يدخل تحتها  
التوت المعروف والتمر التيني يدخل تحتها التين المعروف واللوز المعتاد والبقول السنارى  
واللوز الهندي ووزر الككان ووزر القطن ووزر قطنونا والجوز والخروع والسمسم والبن  
والجردل والقصرع والجوز المقي ووزر الدانور ووزر المفايح والبنج وحب المسك وجوز تونكا  
وجوز الطيب والشونيز أي الحبة السوداء وقد انتهت وصف ذكر أسماء الثمار

\* (المبحث الثاني في اباحة استعمال الثمار) \* تمسك بعضهم بقوله تعالى كوا من ثمره اذا  
أثمر على أن الأصل في المنافع الاباحة والاطلاق لان قوله كوا خطاب عام يتناول الكل فصار  
هذا جارياً مجرى قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعاً وأيضاً يمكن التمسك به على أن الأصل  
عدم وجوب الصدقة وأن من ادعى ايجابه كان هو المحتاج الى الدليل فيتمسك به في أن المجنون  
اذا أفاق في أثناء الشهر لا يلزمه قضاء ما مضى وفي أن الشارع ع في صوم النفل لا يجب عليه  
الانتماء وقوله كوا من ثمره يدل على أن صبغة الامر قد ترد في غير موضع الوجوب وفي غير  
موضع الندب وعند هذا قال بعضهم الأصل في الاستعمال الحقيقة فوجب جعل هذه الصيغة  
مقدمة لرفع الحرج فهذا قالوا الامر مقتضاه الاباحة الا أنا نقول نعم لم بالضرورة من لغة العرب  
ان هذه الصيغة تفيد ترجيح جانب الفعل وان حملها على الاباحة لا يصار اليه الا بدليل منفصل  
المسئلة الثالثة في قوله تعالى والزيتون والتين والرمون متشابه أو غير متشابه \* قد ذكرنا فيما تقدم  
المنافع التي وضعها تعالى في التين والزيتون وذكرنا المنافع التي وضعها تعالى في الرمان  
وهذه النباتات له أجناس مشتبهات كما تقدم في الآية المتقدمة مشتبهات وغير متشابهة وهذه  
الأجناس الرمان والآس والقرنفل وأجناس آخر كما قال تعالى في هذه الآية متشابه أو غير  
متشابه وهذه الأجناس الثوت الارضي والثوت الشوكي والعرقسوس والكرز وغير ذلك وفي  
هذه المسئلة مباحث

\* (المبحث الاول في كلام كلي في مشتبهات هذه الأجناس الثلاثة) \* نباتاتها اشجار وشجيرات  
وليس فيها حشائش وأوراقها متعاقبة كاملة ولها عصب مستطيل تصل اليه أعصاب جانبية  
ريشية تتضم نحو الطرف أو قربه يسير ويوجد في تلك الاوراق كالفشور والكوس أيضاً  
غدد شفاقة مملوءة دهناً طياراً ولا تشاهد شفافيتها اذا كان منسوج الاوراق قوى الجلدية  
وربما عدت من بعض الأجناس بالكلية ومعظم تلك النباتات أصلها من الاماكن  
الوضوئية بين المدارين ومنها ما يوجد في نصف الكرة الشمالي الى الاقسام المعتدلة والآس الذي  
أوراقه كأوراق حبشة الماتة يكون في النصف الجنوبي الى جزائر ملوين ويوجد في هولندا  
عدد كثير من الأنواع ومعظم نباتات هذه الأجناس يختص بغدد شفاقة في منسوجاتها مملوءة  
بدهن طيار مريح يعطى للنباتات التي هو فيها رائحة عطرية وخواص منه حتى اشهر كثير  
منها باستعمالها للزينة وفي المعالجات الطبية وتتميز تلك الأجناس عن الفصيلة النارجية التي  
فيها غدد مشمل ذلك بكثرة عدد ذكورها وتوكل ثمار نباتاتها ويوجد في تلك الأجناس  
أزهار مريجة مقبولة للنظر ولذلك أنبتت في بساتين الغواة وتحتوى النباتات الآسية في قشر  
خشبها على راتنج وفي جذورها وثمارها قبل نضجها وأوراقها قاعدة قابضة صارت بها أهلا  
لدبغ الجلود وللصبغ الاسود وغير ذلك والدهن الطيار فيها كثير ولا سيما في الاوراق  
والازهار وتستخدم أوراق كثيرة منها كأوراق الشاي ولا تخفى منافع الرمان الآتية على  
الامر ونباتات هذه الأجناس بالنظر لتركيبها وخواصها الدوائية ترى بينها وبين بعضها  
تشابهاً كما قال تعالى في الآية المتقدمة وفي هذه الآية متشابهاً حيث يوجد فيها فاعدان



رئيدتان (احدهما) أدوم والأخرى وهي القابضة ويظهر أنها مخلوط حضي عفتي  
مادة ثقيلة وتوجد في القشور والجذور والاوراق والأزهار والثمار قبل النضج وبعده  
(وثانيهما) ليست بالطبيعة ثابتة لازمة لأن بعض النباتات خال منها وهي دهن طيار حريف  
شديد التهييج محوى في حوصلات صغيرة شفافة كالفلنا توجد في الاوراق والقشور والاهداب  
والثمار والغالب انضمامها بين القاعدتين ببعضها في نبات واحد عاير منساوية تقريباً  
كفي الآس والقرنفل اللذين أوراقهما وقشورهما مامذور فيها تلك الحوصلات الدهنية  
وقد تسلطن إحدى القاعدتين على الأخرى ولذا كانت أجزاء شجر الرمان كلها قابضة للغاية  
ولست عطرية وقد تسلطن القاعدة الطيارة بكثرة كفي مبلالوقا وهو شجر كبير أصله من  
الهند الشرقي يستخرج منه الدهن الطيار الذي لونه أخضر جميل قائم ورائحته عطرية قوية  
والثمار اللحمية لتلك النباتات تكون أولاً غضة قابضة ولا تسلطن القاعدة العطرية  
فيها إلا من النضج فطعمها إذا لا يكون حريفاً بل أوكثرة عطرية كما أنه برتبتين وذلك  
ما يشاهد في كثير منها ولا سيما في جنس مرطوس وأحياناً إذا كانت الثمار كثيرة اللبنة فإنه  
ينمو فيها قاعدة سكرية أعالية تعدل الطعم العطري فيصير بذلك طعمها متبولاً

في البحث الثاني في الرمان هذا الجنس من الفصيلة الآسية كثيرة الذكور أحادي الأناث  
وصفات النباتية هي أن الكأس قبي الشكل يقرب لأن يكون ناقوسياً والتويج خمسة  
أهداب منثنية بدون انتظام والذكور كثيرة مندغمة على جذران العناية الكأسية والمهبل  
ثخين القاعدة والفرج بسيط والثمر جاف جلدي كروي الشكل متوج بأسنان الكأس  
ذو ماكن كثيرة يحتوي كل مسكن منها على حبوب كثيرة لجمعة زاوية محاطة بجسم لبي ولا  
يحتوي هذا الجنس الأعلى نوعين سمنذ كره ما ولكن لا نظير الكلام إلا في واحد منهما  
وهو المذكور لكثرة نفعه وجمال شجرته

في صفاته النباتية هي أن شجره يعلو عشرين قدماً أو نقول من ستة أذرع إلى عشرة  
وجذعه غير مستو ومغطى بشولاً صغيراً وفروع غير تامة التكون وأوراقه متفيلة قصيرة  
الذنب مساوية مستطيلة تامة لامعة خالية من الزغب والأزهار جميلة وحيدة في طرف  
الأغصان تكاد تكون عديمة الحامل وكأشها ملون قبي ثخين لحمي يمتص خرقة الأسفل  
بالببيض ويتبع قلبه إلى القمة التي تنقسم خمسة أقسام سهمية تنهي من الأعلى بدرة صغيرة  
لحمية حادة الطرف والتويج خمس وريقات زهرية مندغمة في الجسرة العلوى من الأنبوبة  
والذكور كثيرة سائبة مرتبطة بجميع الجدار الباطن لانبوبة الكأس ومساوية لبعضها  
وأقصر من أقسام الكأس والأعصاب حمر غير زغبية والخشبات كلوية الشكل تقريرياً أصفر  
ذوات مخزنين والببيض ملتصق بأسفل جزء من أنبوبة الكأس وفيه جملة مخازن مصفوفة صفين  
متراكبين ومحتوية على بزور كثيرة مرتبطة بجذيلها السري وتشغل قاعدة كل مخزن مع جانبها  
الأنسي وانهمل بسيط يقرب لشكل الزجاجة السوداء أي أنه من الأسفل متفتح وأكثرتنا  
ومن الأعلى مكتمل وينتهي بفرج مفرط غددى مستدير الشكل والثمر مستدير تقاحي الشكل

متوج بأنبوبة الكأس وأسفانه والغلاف التمري أصفر محمر متين قشري مقسم في الباطن  
إلى جملة مخازن مهيأة إلى جملة متراكبة ومن منفصلة بين بحواجز رقيقة غشائية والحبوب  
عديدة كثيرة القواعد بدون انتظام وغلافها الخاص ثخين جداً لحمي من الخارج يغطي  
جذباها الباطن المحيط الجنيني وقائماً وفاقته ملتصقاً على نفسه ما واستعمل من هذا  
النبات أربعة أجزاء الجذور والأزهار الغير المفتح وغلاف الثمر وعصارة الرمان وهذا  
الشجر طبيعي في الأقاليم الحارة كافر بقية ويظهر أن أصله من الهند وحمل من هناك حتى  
انتشر شيئاً فشيئاً وبالجملة يوجد على الشواطئ المغمورة بالبحر المتوسط وأدخله الرومانيون  
إيطاليا ومنها انتشر في جنوب أوروبا وانما يضره البرد ولذا لا يمكن جودة استنبات في مركزها  
بل يكون هناك شجرات لا ينضج ثمرها أما في البلاد الحارة وسيا بلادنا فينبت طبيعياً وكثير  
استنباته بالبساتين وبلاد العرب

### في الصفات الطبيعية للأجزاء المستعملة في الطب

الأزهار الجافة حريفة طريح منها ما أسود في التخفيف وقشور الثمر الجافة تكون قطعاً صلبة  
جلدية محمرة من الخارج ومصفرة من الباطن وقشور الجذر قطع صغيرة منجارية مصفرة من  
الخارج ومفر من الباطن وهذه الجواهر كلها عديمة الرائحة شديدة القبض قليله انرا  
أما الثمر فقد علمت أنه تقاحي الشكل وقد علمت صفات قشره ويحتوي على بزور كثيرة في حجم  
حببات الشعير الغليظ ومحاطة بجوهر هلامي محمر شفاف إذا عصر خرجت منه عصارة نقية  
فيها قليل حموضة وسكرية ولكن ذلك يختلف باختلاف أصناف الرمان فإن منه البري  
والاستناني وذلك البستاني حلو وحامض ومعتدل يسمى بالمر وأما أزهار الرمان الرطبة فسمماها  
ديسقوريدس سطينوس بكسر السين والطاء ونحن نسميها بالجلنار وقد علمت صفاتها النباتية  
والطبيعية من كون كاسها ثخيناً وأهداب تويجها منثنية ولونها أحمر جميل ولا رائحة لها وتكثر  
بالاستنبات وفيها بعض مرار وقبض وأزهار الرمان البري هي التي تجني قبل نغوها وتخفف  
في البلاد الحارة وتباع في المتجر وتعد من القوابض

### في التأثير والاستعمال

(جذور الرمان) أي قشر الجذور قد كان هذا القشر مستعملاً عند القدماء علاجاً لدود القرع  
وذكر ذلك ديسقوريدس وبليمناس وسليدول وهؤلاء الثلاثة كانوا في العصر الأول من  
التاريخ المسيحي وبعدهم بأربعة قرون تسكلم عليه أمير يقوس قال ميرة قد ذكرها قدماء  
أطباء العرب ثم لم يذكرها أحد من الأوربيين حتى جاء بشنان طبيب انقليزي مارس الطب  
في قنقوطة وجدده ظهور هذه الخاصة بأوروبا فاشهر هذا الاستعمال حين رآه ببلاد الهند مع  
النجاح القريب \* ويمكن أن نقول أن قدماء فلاسفة اليونان اعترفوا تلك الخاصة من بلاد  
الهند التي جاؤها ثم لما شهر ذلك هذا الطبيب وتوارت المشاهدات والتجربات نسب إليه  
\* وقبل أن يذكر كيفية الاستعمال لهذا القشر ذكر كيفية تأثيره انتهى فنقول  
\* (في التأثير انتهى) \* من المعلوم أن هذا القشر العديم الرائحة إذا مضغ حصل منه طعم قابض



لكنه غير كرمه فاذا استعمل بالناسب أثر على الاعضاء الهضمية تاثيرا شاقا وحرص الما  
في المعدة ولدغ في الشرايين وغشايا نامية طيلة وقتها وقلبا والغالب أن يحصل منه تبرز  
مرتين أو ثلاثة أو أربع مبرقة بقواخض ضعيف وحركة عنيفة وتكدر عظيم في الامعاء وذلك  
حاصل من التأثير القريب لاصول هذا الجوهر على السطح المعدى المعوى \* وأما تاثير قواعده  
بعد امتصاصها على القلب أو الاوعية الدموية أو غير ذلك من الاجهزة العضوية فلا يشاهد  
أثر لذلك بخلاف تأثيرها على الجهاز الحنجري الشوكي فيشاهد دمه دوار وسدد ووقور وهيئة  
سكر وسبات وتعب وجذب في الوركين والساقين واضطراب في الفكين وجميع ذلك يعرض  
بعد استعمال مسحوق هذا القشر أو مغليه ويدل ذلك على أن قواعده أثرت على النصفين  
المكرو وبين الحيين وأنها توعت الحالة الطبيعية للبالحنى والنجاع الشوكي وأنها جعلت  
لهما حالة جديدة وأنها سميت مع ذلك احتقا نادمويا خفيفا في الاوعية المخيفة ولكن أكثر  
ما يهتم به هو خاصية اعلا كمدودة القرع يشبه تسهم اذا أحاطت قواعده ومواده الكيميائية  
بهذا الحيوان المتولد في القناة الغذائية وأثرت فيه فقد ثبت بالتجربيات أنه اذا جهز مغلى هذه  
النفشرة بالطريقة التي سنذكرها وقسم ثلاث كميات وأعطى لمن يظن معه وجود تلك الدودة  
فإنها تدفع ميتة في البراز الثاني أو الثالث والغالب أنه يكفي لحصول استفراغها من من ربع  
ساعة الى ساعة من ازدراد آخر كمية من هذا الدواء فاذا لم تنفع منه النتيجة المطلوبة جاز بعد  
بعض أيام أن يتبدأ الاستعمال لكن بعد النظر في حالة أعضاء الهضم والصفائر العصبية  
للعظيم الاشتراكى كذا قال برسير ثم ذكر مشاهدات تعرف النتائج القرية لهذه  
الجوهر \* فن ذلك امرأة عمرها ثمان وعشرون سنة وأعضاؤها الهضمية في حالة جديدة وكان  
كثيرا ما يحصل لها تجمج في الصفائر العصبية للعظيم الاشتراكى فتشكو تضيق في الحلق  
وتعب في الأزدراد وخفقان في القلب وآلام نحو قاععدة القص وفي الاطراف احتراق نارى  
يذهب فجأة نحو الوجه وبأعراض نحو ذلك فأرادت استعمال قشور جذر الرمان لكونها تظن  
وجود ديدان في جوفها فاستعملت ثلاثة أكواب من مغلى صنع بسبعة عشر درهما من هذه  
الجذور وبين الكوبين ساعتان فكانت بعد ازدراد كل كوب تحس ببريد من الحلق الى  
المعدة ويصعد نفثها حلة مرات مياه زلاية ثم بعد ذلك يحصل لها تسكدر في الامعاء ومع ذلك  
لا يحصل لها مغص ولا غشيان ثم تبرز أربع مرات وكثيرا ما كانت تستشعر بحرارة تذهب  
للرأس ويحصل لها بعد الزوال نعاس عميق وعرق يدوم طول الليل ومع ذلك لم يخرج منها شئ  
من الديدان \* واتفق أن امرأة عمرها خمسون سنة كان معها تيبس في المنسوج الخلوى في حلة  
محال من الجسم والاطراف ويوجد في تلك التيبس حرارة واحرار وحساسية أى تألم من  
المس وكان ذلك بحسب الظاهر تجمجا في المنسوج الخلوى وفي مدة علاج هذه الآفة استعملت  
لاجل اطلاق بطنها بلوغات بيلست فخرج منها في اليوم الثالث من الاستعمال دودة طولاها  
قدمان بر ثلاثة وكن عددا ما استعملت من البلغات اثنتى عشرة ولما نزل ذلك أعطى لها  
مغلى أوقيتين من قشور جذر الرمان مع اتباع الطريقة المعروفة فكانت بعد كل كوب

تحس باستعمال في القسم المعدى وبالاكثر في الخنثى وذلك على حسب قولها حرارة كأنها  
تتقذى أمعائها ولكن لا يحصل لها استفراغات ثقيلة ومع ذلك تشكو بدوار ووقور وحالة  
هبوط كأنها ساقطة في الغشى وبعض سبات أيضا وفي اليوم التالي تبرز برازا لينالم يميز فيه  
شئ من الديدان ثم أعادت استعمال هذا الدواء بعد ذلك بثلاثة أيام فتخرج منه نفس النتائج  
التي حصلت لها أولا في الجهاز الهضمى وفي المنخ ~~واحد~~ لم يخرج شئ من الديدان أيضا مع  
أن البلوغ الزئبقية لم يمتدلت على وجودها في القناة الغذائية فهل نقول ان جذور الرمان  
التي استعملتها كانت غير جيدة الصفة وانما دودة القرع التي خرجت هي التي كانت معها ولم  
يقم منها شئ في القناة المعوية وهذا هو القريب للعقل اه قال ميريه وغيره ولا يستعمل هذا  
الدواء الا اذا خرج من المريض حلقان من دودة القرع تدل على وجودها فيه فبذلك الدواء  
تستفرغ الدودة يقينا والقشر الجاف أقل نجاسا في ذلك ولذلك يوصى باستعمال الرطب  
ويؤخذ من الشجيرات المستنبهة في البساتين ويصح أيضا استعمال مسحوق هذا القشر اما في  
سائل مناسب أو على هيئة بلعات بمقدار من درهم الى درهم ونصف يقسم ذلك أقساما كل  
قسم اثنتا عشرة فحة غير أن استعمال هذا المسحوق أقل وثوقا من المطبوخ \* وزعم بريطون  
أنه يمكن استعمال قشر الساق كقشور الجذر \* وذكر ويلفند أن خلاصة قشر جذر الرمان  
تجحت معه في ثلاث مرات من أربعة وعلى كلامه كل ستة عشر درهما من ذلك القشر تجهز  
مع الماء ستة دراهم من الخلاصة ولكن ستة دراهم من الخلاصة يظهر أنها عدة التعاطى  
وأما المطبوخ فيسهل شربه ولا يتخلف عمله اذا أعطى بالمناسب ويستعمل قشر الجذر أيضا  
علاجا للأنواع الأخرى من الديدان التي تتولد في الجسم كالديدان المبرومة والصغيرة فلا يحصل  
الديدان المبرومة يعطى المطبوخ المصنوع بمقدار من درهمين الى نصف أوقية أعني أربعة  
دراهم ولاجل الديدان الصغيرة يعطى حقا مصنوعة من هذا المقدار ويظهر أن هذا المضاد  
لديدان أعلى لهذين النوعين من جميع الادوية التي استعملت لهما الى الآن بوثوق قليل \* قال  
ميريه وقد حصل لنا أنفسنا نتجة أدرار للبول واضح من قشر جذر الرمان عند ما استعملناه  
بقصد معرفة تأثيره على حالة الصحة

### في استعمال أزهار الرمان

استعمال أزهار الرمان التي هي الجلمار وسيمما أزهار الرمان البرى التي تجنى قبل تمام نضجها  
وتجفف وتباع في المتجر فلما فيها من بعض المرار والقبض تعبت بردوا قابضا فيستعمل ام  
مطبوخها واما مسحوقها في الاحوال التي تستعمل فيها القوابض كالسبلان الايض  
والبلينوريا والاسهالات المزمنة والازفة الضعيفة ونحو ذلك وتستعمل غرغرة في استرخاء  
اللهاة والانتفاخ المخاطي للوزتين وتستعمل غسلات علاجا لاسترخاء الاعضاء التناسلية في  
النساء وسقوط المستقيم والانتفاخ الاوذى ماوى في القدمين ونحو ذلك وتعطى للماء بالغلى لونا  
أحمر يسود اذا وضع عليه آتارا ملاح الحديد \* وقد أمروا باستعمال هذه الازهار كدواء  
مضاد لدودة القرع ولكن ذكر بعض الجربين أنها ليست كذلك



(في استعمال قشور الرمان) \* قشور ثمر الرمان في حاله رطبة حيث يكون ثخنهما من خط الى  
خمس ونصف من اثني عشر قراط من قيراط وفيها رطوبة وحرارة واضحة غير مقلوبة فهي التي  
تكون فيها الطعم القابض أو وضع أقوى منه في بقية أجزاء الرمان لا تحتوي على مادة تقينية  
كثيرة ودهن طيار وغير ذلك وكانت عند القدماء مثل بليناس كثيرة الاستعمال  
ولم تزل كذلك كما هو قريب للعقل في البلاد الحارة مستعملة للأدوية وفي الاستعمالات مثل  
الازهار الغير المفتحة كدواء قابض وتعمل في خبيرة (طعموره) بكسر الطاء خبيرة بجزر الهند  
في جنوب ملوك وشرق جاوة علاج للدوسنطاريا \* وذكر (كولان) أنها تستعمل مع نجاح  
في الاسهالات وتستعمل في البلاد الشرقية وخصوصا في اقليم بنيت من اسبانيا علاجا  
للعصبان المتقطعة وتقوم هناك مقام الكينا في أعين أطباء الفرس وزيادة على ذلك أنه ذنب  
أها في جميع الارمنة خاصة واحدة لقتل الديدان المبرومة والديدان الصغيرة \* ويدكر في كتب  
القدماء أنها تطرد دودة القرع أيضا ولكن تلك الخاصة في قشر الجذر أو وضع وأظهر منها  
في قشر الثمار \* واستخرج المعلم لبيات دودة القرع من الكلاب بهذه الوسيلة وإذا أريد  
استعمالها لذلك كان مقدارها من درهمين الى أربعة مطبوخة وخواص ذلك مسجوقا كما أن  
ذلك هو مودة دار الازهار الغلة المفتحة \* ومن عجرات القدماء أنه إذا أفرغت رمانة من حبها  
ومأثت بدهن ورد وقترت على نار هادئة وقطر من ذلك في الاذن سكن وجعها ومعدهن البنفسج  
للسعال اليابس وإذا طبخ قشر الرمان وجلس فيه النساء نفعن من النزف وإذا جلت فيه  
الاطفال نفعن من خروج المعدة وإذا طبخ قشر الرمان في ماء الى أن يهرى وأخذ منه أربعة  
دراهم مع الماء الذي طبخ فيه وأضيف لذلك من الدقيق اثنا عشر درهما وصنع منه عصيدة حتى  
يكمل نخبها ثم أنزلت ووضع عليها زيت فنج وأطعم ذلك من به اسهال ذريع قطعه يقينا حالا  
وان شرب من طبعه من به اسهال البول أمسكه وإذا أخذ قشر الرمان الحاض وخلط  
بمنه عفتا وحفائهم طبخ بخل حتى ينعقد ثم حبب ذلك حبوا بقدر الفلفل وشرب منها من سبع  
عشرة حبة الى عشرين نفع ذلك من السحج واسهال البطن ومن قروح الامعاء والمعدة وإذا  
أحرق قشر الرمان وعجن بعسل وضمده أسفل البطن والصدر نفعت من نفث الدم وإذا احتقن  
بماء قشر الرمان المطبوخ مع الارز والشعير المنقوش والمحمص نفع أيضا من الاسهال وسحج  
الامعاء وإذا تمضمض بمائه قوى اللثة وإذا استنجد به قوى المعدة وقطع الدم النازل من  
أفواه البواسير

(في استعمال ثمر الرمان) \* تعتبر عصارته الصافية الوردية الشافقة التي فيها بعض سكرية  
وبعض حمضية وتؤخذ منه بالعصر مرطبة ومعدلة تقطع في الحميات بالبلاد الحارة ويعمل  
سها نوعا من مواد بأن تخلط بالسكر بعد مزجها بالماء والعطريات ويعمل منها غير ذلك فيحضر  
منها شراب يقال انه مقبول ومستعمل أيضا في الحميات والالتهابات سيما التهابات الطرق  
البولية ونحو ذلك وأمر به بقراط في وجع الفؤاد ووزنبت في الاسهالات والدوسنطاريا ونحو  
ذلك \* وذكر بليناس وسلسول أن عصاره الرمان مضادة لدودة القرع \* ولب الثمر فيه

الخواص المرطبة التي في العصاره فيحصل في البلاد الحارة كما يفعل في عصاره البرتقال غير أنه  
أقل قبولاً منها ويعمل منها حريات وجليديات في الاماكن التي يكتب فيها هذا الثمر جميع  
الصفات الجيدة القابل هو لها حيث عيزه هناك الى اصناف كما كان في زمن بليناس اذ من الواضع  
أن الاصناف المعروفة الآن بنسابة ثمانية متوسطة الاعتبار وأما الاصناف البرية ففيها بعض  
غضاضة ويحضر من العصاره المأخوذة من الثمر نوع يبيد يسمى بببب بلاد بوس  
\* (في استعمال الثمر المتقدمين) \* وسع القدماء دائرة استعماله اذ الرمان منه الحلو  
والحامض والقابض والمنفعة كل صنف منه باعتبار الطعم الغالب عليه \* وقالوا كاه جريد  
الكيموس جيد للمعدة قليل الغذاء والحلو الطيب طعمه من غيره فلبين الحلق والصدر وينفع  
السعال ويوافق المعدة ويولد حرارة لطيفة في الابدان الحارة وتشتا ولذلك لا يصلح للحمومين  
والحامض يجمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه لا يمكنه بضر  
المعدة والاسنان ويخشن الصدر والخلق ويضر أمراشهما والمزاج عدل وأنفع للمعدة من التفاح  
والسفرجل اذا بص مؤه وطرح جرم الحب \* وشراب الرمان وربه نافعان من الحمار والحميات  
ونافع من حميات الغب المتطاولة \* وقال الرازي ما يحصله الرمان الحلو منفتح قليلا حتى أنه يعط  
وأما الحامض فطويل نافع مبرد للسكر يبريد اقويا ولا سيما اذا أدمن وأكثرت منه ويذهب شرره  
للبرودين فيبرد كادهم ويمنعها عن جذب الغذاء فيورثهم لذلك الاسهال ويذهب فيهم الرياح  
ويذهب بث - هوة الجماع فلذا ينبغي اتباعه عبري الرنجبيل والشراب القوي والاسهال فيداجات  
التي يقع فيها التوم والتوابل \* وقال بعضهم الرمان الحلو يعطش والحامض يطفي نار  
الحموة بعد غذائه فيمنع من عود الحار أولى من أن يقدمه فيصرف المواد من أسفل انتهى  
\* (في استعمال البزور) \* البزور مركبة من غلاف غصرو وفي ولوزة صغيرة بيضاء عذبة فكانوا  
يزعمون أنها قابضة وان كان ذلك على رأي غلط فكذا يستعملونه كاستعمال القوابض وهي  
كأغلب البزور فيها بعض رقيقة فتكون ملطقة ويمكن أن يستخرج منها زيت دسم ويقال  
ان السهاني والشحورور يتسممان بتلك البزور ولكن هذا مشكوك فيه وانما يمكن أن يكون  
موت هذه الطيور منها بسبب عدم هضمها لها اذا أكلت منها كثيرا وربما كان ذلك بسبب  
الانتفاخ الذي يحصل لتلك البزور في قوتها أو بغير ذلك لا بسبب أنها مسهمة لها \* ونوع الرمان  
القصرير القامة يظهر أنه صنف منه وينبت في جزائر أندلس وجيان حيث يعمل منه سكاكنا  
رزوياني البساتين وهذا النوع لا يختلف عن النوع المشهور السابق الا في كونه صغير القامة  
في جميع أجزائه وليس له صفات واضحة تميزه عنه مما يشبه أن زراعته أسع من زراعة ذلك  
الرمان الاعتيادي وأما خواصه فكخواصه  
\* (في المقادير وكيفية الاستعمال) \* قد سبق في كلامنا ما يعلم منه مقادير أجزاء المستعملة فأما



لا زهار فموقعها من أربعة دراهم إلى ثمانية لأجل ما تبين من الماء وأما قشر الثمرة فموقعه من نصف درهم إلى درهم وموقعه من درهمين إلى أربعة لأجل ما تبين من الماء وأما قشر الجذر فموقعه من درهم إلى درهمين ومطبوخه إلى ستة عشر درهما لأجل ما تبين درهم من الماء حتى يرجع لطل ويستعمل ذلك ثلاث مرات بين كل مرتين نصف ساعة \* وتوضع عمل ذلك المغلي المضاد للديدان كما قال سويران وغيره أن يؤخذ من القشر الرطب الجذر الرمان عشرون درهما ومن الماء مائتان وخمسون درهما يغلى ذلك حتى يرجع إلى النصف ثم يصفى ويرشح ويستعمل ذلك المقدار على ثلاث كميات وعند البقعة من نوم المساء يعطى للمريض من عشرة دراهم إلى خمسة عشر من زيت الخروع وكثيرا ما يتفق أن السكبية الأولى أو الثانية تسبب القيء ولا يلزم لأجل هذا العارض الخفيف إيقاف التعاطي فتعطى الكميات الباقية ولا يحصل منها ذلك العارض وإنما بعد قليل من استعمال هذا المطبوخ يحس ببعض فوئحات وتبرز المررض جملة مرات توجد الدودة منفردة معها فان لم يحصل ذلك الأسهال يعطى المريض حفصة من بزركان فانها كثيرا ما تجذب معها الدودة ولا يحتاج لتعاطي مهل آخر \* وعالج برار هذا القشر بالماء القاتر بطريقة الغسل وعاب على الدستور بحفظه التركيب المستعمل عموما ولم يعلم أن ذلك يقينا بسبب أن المطبوخ يحصل منه سائل أقل قابلية مما اختاره فيسهل تحمل المريض له فاذا استعمل القشر الخاف كان المقدار أيضا عشرون درهما وإنما يترك منفردة اثنتي عشرة ساعة في الماء البارد قبل تعريضه للغلي وبعضهم اقتصر على تخمير السائل والاستغناء عن الغلي فيترك السائل مدة يومين في اناء غير مغطى فيصير حضا ويعطى كالسابق أو يعطى منه كوب في الصباح وكوب في الزوال وكوب في المساء \* وخلاصة قشر جذور الرمان تصنع باخذ المقدار المراد من القشر الخاف ومن الماء مقدار كاف \* واستعمل تلك الخلاصة مع النجاح ديلند كما عرفت لطرد دودة القرع وأعطاه على شكل جرعة على حسب التركيب الاتي الذي يحصل منه دواء أقل كراهية للمريض من المطبوخ فيؤخذ من كل من ماء النعنع وماء الزيزفون وعصارة الليمون عشرون درهما ومن الخلاصة ستة دراهم وتخرج حسب الصنعة \* واستعمل ديلند أحيانا الخلاصة المنذلة من الفعل المتتابع للماء على قشر الجذر وشراب الرمان يحضر بأخذ ثمانية جزء من عصارة الرمان ومائتين وثمانين من السكر يذاب ذلك على الحرارة في مئزر من زجاج وهذا الشراب حضي وطعمه مقبول وفيه مع ذلك بعض قبض

(المبحث الثالث في الآس) \* يسمى بصبر مرسين وباللسان النباتي مرطوس فونس أي الآس العام وهو كثير الوجود بمصر وعربستان وغيره واسمه مرطوس يوناني الأصل ومعناه عطر بسبب الرائحة العطرية لأوراق النوع الذي نحن بصدده \* فقد جعل مرطوس جنسا يحتوي على جملة أنواع وأخذ من اسمه أيضا اسم قسم من أقسام فصيلة فقييل له مرطبة \* ولم يعد العلم ضروريا في قسم مرطبة إلا ثلاثة أجناس فبالاختصار نقول كأن جنس مرطوس لا يقبله الأنواع وأخذ هو الآس العام الذي نحن بصدده وهو شجرة جميلة شهيرة بكون

قدماء اليونانيين واللاتينيين رزوا لها وكنواها في أشعارهم لجمالها ورائحتها الذكية ثم عرف لهذا الجنس أنواع كثيرة بالأقاليم الاعتدالية ثم عظم هذا الجنس حتى صارت دراسة هذه النباتات مشبهة جدا وتضاعف ذلك الانتباه حين وضعوا أجناسا كثيرة رديئة الصفات لها شبيهة عظيم في التركيب بالنباتات الآسية الحقيقية ونشأ من ذلك الاختلاف أن كثيرا من مشاهير النباتيين اختلط عليهم الحال بين جنس مرطوس في معظم تلك الأجناس مثل أوجينيا وفر يوفيلوس وغيره ما مع أن كثيرا منها يظهر كونه طبيعيا جدا وسبب هذا غلطهم في التحديد الجيد حيث أهملوا الانتباه له ثم في هذه الأزمنة الأخيرة بحث دوقندول فيها من جديد وفصل لها ووضع أجناسا آخر كانوا أهملوها بالكلية فخير بالصفات النباتية خمسة أجناس من مرطوس عن بعضها فأولها مرطوس وثانيها مرسيا الذي هو من الأسماء القديمة لمرطوس حتى نقل ابن البيطار عن ديسقوريدس أن (مرسيا أغريا) اسم للآس البري وثالثها (أوجينيا) ورابعها (جيورا) وخامسها (فريوفيلوس)

(في الصفات النباتية لجنس مرطوس) \* هي أن الكأس ملتصقة بقاعدته بالمبيض والغالب كونه ذا خمسة أقسام مستدامة والتويج غالب البابل دائما خمسة أهداب مندخمة على الكأس والذكور عديدة غير محصورة خالصة بدون انتظام متساو وعلى دائرة قرص في أعلى المبيض والخشقات ثنائية المخزن وتنفتح بالطول والمبيض ثنائي المخزن أو ثلاثية وكل منها يحتوي على عدد كثير من بزرات صاعدة والمهمل واحد يعلوه فرج بسيط \* والعنبر متوج بالكأس ومخاربه من واحد إلى ثلاثة تحتوي على بزور عديدة محنية مركبة من جنسين منحن وجذير طويل اسطواناني وفلقين صغيرين مسطحين وريقتين وإذا جعلنا تركيب البزرة هو الصفة الواصفة لجنس مرطوس التزمنا كما التزم دوقندول وضع جنس مرسيا لأنواع التي لم يكن لها البزرتان كبيرتان لهما فلقتان كبيرتان منفتحتان بدون انتظام \* وأما جنس أوجينيا فيلزم قصره على النباتات المرطبة التي فلقتان ورها ثخينتان مبذورتين لها حوصلات مملوءة بدهن طيار وملتصقتان ببعضهما بحيث يعسر مشاهدته خط انفصالهما \* ثم أن أنواع جنس مرطوس شجيرات تسكن في الغالب الأقاليم الحارة من الكرة وأوراقها بسيطة كاملة مملوءة بمسام غددية شفافة تحتوي على دهن طيار قوي الرائحة وأزهارها جميلة بيضاء تختلف حبوا بعنبرية عطرية تؤكل في بعض الأنواع وتحتوي أحيانا على دهن طيار

(في الصفات النباتية للآس العام) \* الساق قائمة كثيرة التفرع تعلو من خمسة عشر قدما إلى عشرين وتعمل أوراقا متقابلة تسكاد تكون عديمة الذئيب صغيرة بيضاوية كاملة متباعدة سهمية ملساء جميلة الخضرة دائمة تقبذرفها تنقط صغيرة غددية شفافة وقد تكون الأوراق محمولة على ذئيب قصير \* والأزهار بيضاء أحيانا وردية الأهداب في حافتها وحيدة ابطنية أي في أبط الأوراق محمولة على حوامل طويلة طولها كطول الأوراق تقريرا دقيقة والكأس ملتصق بالمبيض يضاوى خال من الزغب وفي حافته خمسة أسنان ملس حادة شكلها نصف يضاوى والتويج خمسة أهداب بيض منفردة متساوية فيها بعض تقعر غير والذكور عديدة



والعسانب سائبة والمبيض شكاه كالكام وفيه ثلاثة مساكن تحتوي على بزور عديدة مصفوفة صفين ومربطة بمشعة مركزية \* والتمر عنب يضاوي يقرب للسواد ومتوج بالكاس وفيه ثلاثة مخازن تحتوي على بزور كثيرة ككوية الشكل حاقها الخارجية يعانقها الحمة السكرية تشكها شكل البزرة وهذه النباتات تنبت في آسيا وافرريقية ومصر والشام وقد يصل الى ابعاد كبيرة وله حمة أصناف بعضها عظيم الاهتمام بعنقه الغليظ الذي يكون في غلط الكرز وبطعمه المقبول

وفي استعمال الآس في الجامع \* حيث ان الآس كثير الوجود في حوض البحر المتوسط وانه ينبت في الغالب الشواطئ والجزائر التي تضر بها أمواج هذا البحر لم يستعمل اجاع اليونانيين والرومان على فضله في الجامع الديانة حتى كان معظم ما يجلب في هيك الزهرة واله الحب في خرافاتهم ويدخل في الولائم المفرحة والاعباد العمومية فكانت أغصانه اشارة للحب وكان من القادرين عندهم عند اذنا القضاة العرقية امساك فرع منه باليد ولكن ليست كثيرة وجوده فقط هي التي استندت تفضيله على غيره من الشجيرات بل اضرار الحمة الذكوية وخصوصا خضرته الدائمة فهذه كلها من الاسباب التي استندت محبة كما ان الشجيرات الخضر دائمة من الصنوبر والتموب وشبهه السرو وأغصان البقس هي زينة الجامع الديانة الآن عند الرومانيين وكان أوراق النخل كانت من الاشجار المقدسة عند الاوائل من اليهود والنصارى

وفي الخواص والمخضرات الدوائية \* جميع أجزاء الآس تحتوي على كثير من القواعد القابضة كالتحتوي ايضا على دهن طيار وتلك القواعد على أن فيها خواص قابضة ومنبهة ذكرتها في كتب الاقران قديما فكان يجهز منها ماء مقطر تستعمله النساء لتنقية باسم الماء الملكي ويحضر منها ايضا دهن طيار وورهم ذيب والها خواص جليبة بحيث تخيلوا أنه يسكر أن يعاديه للجسم الطبيعي زهوه ومناسته ولونه بعد ان ذبل من مصائب الدهر أو من افراط الجماع

\* (في خواصه الدوائية) \* حيث عرف كون الآس عطريا قابضا يكون بموجب ذلك دواء قابضا قويا يستعمل في ضعف المعدة والاسهال والسيلانات البيض والانزفة ونحو ذلك ويستعمل مطبوخة غسولات تقوية الاعضاء المسترخية \* وما ألفت ما قاله جالينوس كما نقله عنه ابن البيطار من أنه مركب من قوى متضادة والاكثر فيها الجوهر الارضي البارد وفيه مع هذا شيء حار لطيف فهو مع ذلك يخفف تخفيفا قويا وورقه وقضبانته وثمرته وعصارته ليس بينها في الخبض كثيرا خلافا \* وقال جالينوس ايضا الورق اليابس من الآس أكثر تخفيفا من الورق الرطب لان ورقة الرطب يخالطه شيء من الرطوبة وأما راب الآس فكما يؤخذ من عصير الورقة يؤخذ من حبه أيضا وفي هذا كاه قوة حابسة مانعة سواء وضعت على البدن من الخارج أو ورت من الداخل لانه لا يخالطها شيء من القوة المسهلة ولا من القوة الغسالة انتهى \* وقال ابن سينا في الادوية القلبية ومزاج الآس كما يظهر غير مستحسك المزاج حتى يعود

بطباعه الى قوة واحدة بل يشبه أن يكون فيه جوهران أحدهما الغالب فيه البرودة والآخر الغالب فيه الجرم يستحسككم فيما بينهما الامتزاج والفعل والانفعال حتى يستقر المزاج على الغالب منهما ولا تنس في هذا الحكم نظائر كثيرة ويشبه أن يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الحراقل والكثيف الذي الغالب فيه البرد أكثر ولم يبلغ من تأصيل امتزاجهما الا ويفرق بينهما الحار الغريزي الذي في أيدنا فيفرق بينهما فينفذ أولا الجوهر الحار الذي فيه فينخن ثم ياتي بعده البارد فيفتق ويشتد وهذا أعظم منفعة في نبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام أولا ثم الجوهر البارد منه يشتد العضو ويقبض وقد انجذبت اليه المادة التي يكون منها الشعر فينشد شعرا والعطرية التي فيه يركبها الجوهر الحار الذي فيه والعفوصة يركبها الجوهر البارد فاذا اعتبر الآس عزاجه الاغلب الاقوى كان باردا يابس وله مع ذلك تلطيف يعطريته ملائم للروح بما فيه من القبض مع التلطيف مما له منق لجوهره باسط له ولا اجتماع هذه المعاني كان من الادوية النافعة من الخفقان وضعف القلب ويعتد من المفرحات وكانت ثماره مستعملة عند القدماء للتعبيل ولم تزل الى الآن كذلك منزلة الفلفل في طوسقانة ويحضر منها نبيذ يسمى مرطيد اتون أي النبيذ الآسي (قال ميرة) وكان يسمى بهذا الاسم أيضا منفتحات في جذع النبات يجعلونها شديدة القبض (قال ابن البيطار) فيما نقله عن ديسقوريدس وأما المرطيد اتون فهي أشياء تنبت في ساق شجر الآس مضرسة ولونها شبيه بلون ساق الآس وفي شكلها مشابهة بالكف وقبضها أشد من قبضه انتهى (وقال) اسمعيل بن الحسين الجرجاني في كتاب مالا يسع الطبيب جهله وقد يظهر في ساق الشجرة نفسها عقدة مضرسة شبيهة بالكف تسمى بنمكة وبال يونانية منظرها وهي أشد قبضا من الآس انتهى ولم أقف على الاسم اليوناني الذي ذكره الجرجاني ونعده تحريف من الفساح وأما الاسم الذي نقله ابن البيطار عن ديسقوريدس ونقله ميرة من التأخرين فهو مرطيد اتون وقد تدق هذه وتخلط بشراب عصف ويعمل من ذلك أقراص تخفف في الظل وتعمل جميع أفعال الورق والتمر بل هي أقوى واذا احتجج الى أن يكون في القبروطي عند الحاجة الى استعماله قبض خلط به شيء من هذه الاقراص وكذا اذا احتجج الى مثل ذلك فيما يستعمل من الفرزجات والضمادات والمياه التي يحلس فيها خلطها من هذه الاقراص انتهى ببعض تغيير \* والدهن العطري لهذا النبات فيه الخواص المنبهة العظيمة الاعتبار ولم يزل مستعملا عند الأطباء الجرجانيين ويستعمل في بعض محال من بلاد اليونان وايطاليا وبرونسه وغير ذلك لدفع الجلود \* وذكر بلون أن المستعمل لذلك بالاكثر هو أوراق الصنف الذي ثماره سود وهو الكثير الوجود بأور وباو يحضر منها خلاصة تسمى عند المتأخرين مرطيد ويحضر من أزهاره وأوراقه بالتقطير ما يسمى كما قلنا بالماء الملكي وله اعتبار عظيم وكذا يحضر منه كما قال ديسقوريدس نوع نبيذ يغلى أغصانه الحاملة لأوراقه وثماره ولاطباء العرب من المتقدمين استعماله وتجريبات عديدة مأخوذة من كتب القدماء فقالوا ان التضميد بطبخ ورقة بالشراب يسكن الصداع الشديد ولهذه



وطبيعته أيضا خاصة في تقوية أصول الشعر وتطويله وتسويده وغسل الرأس بطبيعته  
يزيل آفة قمل والبثور منه والضماد بطبيعته يبرئ قروح الكفين والقدمين ويمنع حرق  
النار عن التنفط كما ينفع ذلك من استرخاء المفاصل والعظام الواهنة وكذلك رماده بالقبور وطى  
وسحقه بحبس الرعاف والنفز وجميع سائلات الرحم والاسهال والعرق ويسكن  
الاورام الحارة والداحس وإذا تدخنت المرأة بدخان حب الآس منع زحف الارحام وتطول  
طبيعته على العظام المكسورة يسرع جبرها وورقه اليابس يمنع صنان الابط اذا سحق ونثر  
عليه بعد الحمام أو طبخ وتضمده وإذا دلك به في الحمام قوى البدن وحقق الرطوبات التي  
تحت الجلد والجلوس في طبيعته ينفع من أوجاع المعدة أيضا وخروجها والبواسير النضاجة  
فيضمهرها وجميع ذلك مأخوذ من كلام ديسقوريدس \* وقال هذا العالم اليوناني أيضا ثمر  
الآس يؤكل رطبا ويابساً يفت الدم ولحرقه المئانة وعصارة الثمر الرطب تفعل فعل الثمرة  
وهي جيدة للمعدة مدرة للبول وشرب شراب هذا النبات قبل شرب الشراب المسكر يمنع  
الخمار وليس في الاثربة ما ينفع في السعال الرطب وأوجاع الرئة غير شرابه \* وكان القدماء  
كديسقوريدس يصنعون شراب الآس من أطراف الآس وورقه مع حبسه ويدق ذلك ويؤخذ  
كل عشرة أمان وبقي عليها ثلاثة قوانوسات من عصير العنب (القوانوس باليوناني اثنا عشر  
درهما) ويطبخ الى أن يذهب الثلث ويبقى الثلثان ويرفع بعد التصفية ويقم العمل كما هو  
معروف وينفع استعمال هذا الشراب من القروح الرطبة العارضة في الرأس والقواء  
النخالية والبثور ومن استرخاء المئانة ومن ورم النكف والاذان التي يخرج منها قيح ويقطع  
العرق وقد يعملون هذا الشراب من حب الآس فيؤخذ منه ما كان أسود نضيجا فيدق ويخلط  
بالشراب العتيق ثم يعصر وتؤخذ العصارة وترفع \* وشراب حب الآس جيد للمعدة يقطع  
سيلان الرطوبات الى المعدة والأمعاء وهو دواء للقروح العارضة في باطن البدن سيلان  
الرطوبة من الرحم سيلان ادماء بالجملة لم يزل عند العرب بعض استعمالات مستندة الى هذا  
النبات وكذا في بعض أقاليم من أوروبا وفي بعضها لا يستنبط الا لزيته فيصنع منه في رومونه  
مقار يشوز رائب وحواشات في البساتين بحيث تجذ كل سنة لتبقى منفردة خريشة وكثيرا  
ما تبقى على ساق واحدة ويعمل في رأسها شكل مستدير بأن تقص بانتباه وتحفظ \* تنبيهه \*  
توجد أنواع كثيرة للآس تستدعي اهتماما مخصوصا لجمال أوراقها وأزهارها ومن أنواعه ماله  
استعمالات مدنية مثل مرطوس أو غنا شجيرة تنبت بالجانب وعندها أحمر مستدير يضاوي  
في غلظ البرقوق الصغير وسكان أشبيله يحضرون من تلك الثمار سائلا عطريا له شبه بالانبة  
المسكية وتستهمل جذور هذا النوع كاستعمال القوابض وأوراقه كاستعمال الشاي  
وثماره العطرية كالتوابل وينبت تلك الثمار بفضل على الانبة بكونه مقويا للهضم  
المبحث الرابع في القصر نفل وفيه الصفات النباتية والطبيعية والاختيار والصفات  
الكهياو بتوالتائج الحجة والاستعمالات الدوائية \* يسمى قريوفيلوس من فصيلة الآس  
كثير أعضاء الذكور وحيد الاناث ذلك الاسم أت من الرائحة التي في جميع أجزاء شجرة

القرنفل التي اسمها دال على نوع من هذا الجنس وهو نوعه الوحيد الشبيهة برائحته  
قطيفة البساتين المسماة أيضا بهذا الاسم أي قريوفيلوس ورائحة القرنفل الأحمر ولذلك  
سمى هذا النوع بالقرنفل أيضا غنى قريوفيلوس قرنفل الرائحة

(الاول) في الصفات النباتية للنوع المذكور \* هو شجرة من ألطف وأجمل نباتات الاماكن  
المحترقة من الشمس بارض الهند وشكلها غالبا كخروط ويكون أخضر دائما ومن البكمير من  
أزهار جميلة وردية \* والاوراق متقابلة يضاوية مقلوقة أي أنها مندغمه بطرفها الدقيق ومنتهية  
بنقطة حادة وتتمسك في قاعدتها بالتدرج اللطيف حتى يتكون منها ذنب طويل قنوي مفصلي  
منفتح من جزئه السفلي وتلك الاوراق كاملة ملساء متقاربة لبعضها وأغصانها الجانبية  
كثيرة تذهب على زاوية قائمة تقريبا حتى تصل للعصب المتوسط وطول تلك الاوراق أربعة  
قرايط تقريبا وعرضها قرايط والا زهار وردية على هيئة قبة انتهاءية مثلثة التقطع كأنها  
مركبة من حلة مفصل وفي قاعدة كل قطعة قطعة مفصلية وكل زهرة أذنان قشريتان نسقطان  
فيما بعد وتنش من تلك الا زهار رائحة عطرية مقبولة جدا قوية النفوذ تبقى محفوظة الى تمام  
حفظها \* والكأس في الشكل أحمر خشن ملتصقة بقاعدة بالمبيض وأنبوته طويلة ضيقة  
وحافتها مسممة أربعة أقسام شخينة يضاوية حادة \* والتويج مركب من أربعة أهداب مستديرة  
متعاقبة مع قطع الكأس وفيها بعض تقعر وأعضاء الذكور كثيرة العدد مندغمه كالتويج  
حولقة المبيض والاعصاب متقاربة منضمة ببعضها والخشبات يضاوية ذوات مسكنين  
والمبيض ملتصقة بقاعدة الكأس وهو مستطيل وحيد المخزن يحتوي على بررة واحدة  
والمهبل خيطي الشكل قصير تخين مندغم في مركز شبه قرص علوي الاندغام بعضو الاناث  
وفيه بعض تقعر والفرج صغير مستدير كالرأس بسيط وهذا الشجر ينبت طبيعته في جزائر  
ملوك وجنبة والصين واستنبط في بعض البلاد وتويع بالزراعة والفلاحة الى خمسة أصناف  
قرنفل ملكي وقرنفل مؤنث وقرنفل باهت الجذع وقرنفل لوارى وقرنفل برى قليل الاعتبار  
\* قال ميرة ويظهر أنه معسروفي عند كهنة المصريين لانه وجد في قبر من قبورهم مرميا  
طوق من كبوش القرنفل \* والشجرة الواحدة القوية التي سنها اثنتا عشرة سنة يخرج منها في  
السنة من تلك الا زهار من خمسة أرتال الى عشرين وشوهد من تلك الاشجار ما وصل قطره  
الى ثمانية أقدام فتجهز منها في السنة ستون رطلا وقبل موتها يبرحصل منها ثمانية  
وأربعون رطلا كل رطل مائة درهم والمدة المتوسطة لهذه الاشجار مائة سنة والمستعمل من  
تلك الاشجار في الطب الا زهار الغير المنفتحة

(الثاني في الصفات الطبيعية) القرنفل الموجود في المتجر هو الا زهار تخني قبل تفتحها وعين  
فيها الكأس على شكل قمع دقيق من أحد الطرفين ومنته بالطرف الآخر بالاقسام الاربعة  
الصغيرة المقعرة المنفتحة ويوجد في المركز زر صغير كروي مكون من الاهداب الاربعة  
النامية على بعضها المغطية لذكور وبعض الاناث وعند اجتماع الا زهار الزهرية التي تستصير  
قرنفل يكون لونهم أحمر فتجفف على الدخان ثم في الشمس فن تلك العملية يصير لونهم أسمر



أعرف به وأما الزهرار التي تبقى على الشجرة فتدوم على استنباتها حتى تقطع أذوارها  
وتتغير ثم تروى رأى فيه ثم وفاء ويكون هذا الثمر في حجم البرقوق وفيه رائحة القرنفل  
وخمير وليكن بدرجته مكنضة ويرى لسكره تنفك بدوسيم في الأسفار البحرية

(الثالث في الاختيار) يختار من القرنفل ما يكون أثمر زاهي السمرة غليظا ثقيلا دسما  
يد التغمزة منفرج الزاوية ذار لثة قوية مستدامة مقبولة غالباً بحريف الطعم محرقة والهواء  
المستشق يكسب بروره عليه عطر يعلو الحرارة تصعد عطريته وهذه صفة القرنفل  
الأتى من ملوك ويسمى في البحر الأوروبي بالقرنفل الانقليزي لأن تجارته من قومبانية الهند  
الانقليزية \* وأما قرنفل كان فهو أدق واحد ذواوية وأجف ولونه مسود عطر يته أقل  
(الرابع في الصفات الكيميائية) حلال فوجد في ألف جزء منه مائة وثمانون من دهن طيار  
أثقل من الماء محرق الطعم عديم اللون ثم يتلون مع الزمن فيصير أصفر برتقانياً وأربعون  
من مادة خلاصية ومائة وثلاثون من مادة تنينية ومائة وثلاثون من الصمغ وسستون من راتنج  
ومائتان وثمانون من اللبنة النباتية ومائة وثمانون من الماء وجميع ذلك ألف وبنال الدهن  
الطيار لقرنفل بتطير القرنفل مع الماء والملح على حسب الطريقة العامة لتخضير الزبوت  
الطيارة الثقيلة ويوصل لثالثه كما تنقطرات متكررة لانه قليل الطيار ونوع الراتنج  
الاخضر المجتمع معه طبيعة يمسكه بقررة ويكون مانعا لفصله والماء والكحول يأخذان من  
القرنفل قواعده الفعالة

(الخامس في النتائج الصحية) اذا استعمل خمس قححات أو ست من سحق القرنفل مختلطاً  
بالسكر أو استعمل بعض نقط من دهنه الطيار سهلت مشاهدة بقية الجهاز الهضمي فاذا كان  
الجهاز في انتظامه الاعتمادى تحت وظائفه بأحسن حال فان كان مجلساً التهيؤ ما زاد ذلك التهيؤ  
وعرضت عوارض وغير ذلك أما اذا استعملت هذه القواعل الدوائية بمقادير كثيرة فانها  
توقظ تنبهاً قوياً في أعصاب السطح المعدي ويسرى ذلك لجميع المجموع العصبي وأوعدها التي  
أخذها الدم ونشردا في الجسم تؤثر في المنسوجات كلها فتسير حركتها في الأعضاء فسد انضع من  
ذلك الخاصية المنبهة الشديدة كيف وجد الأطباء في هذا الجوهر خاصية التخزين وتقوية  
القلب والمعدة وادرار الطمث وتسهيل الهضم ويظهر أنه اذا استعمل منه في مرة واحدة  
مقدار كبير كما يفعل ذلك أهل الجزائر التي يبت فيها نفهم هذا الجوهر في مشروباتهم  
الاعتيادية الخجة تأتيره الى الرأس فيكثر المخ ويبب دواراً وسدداً وصداعاً وعظمته في  
البصائر وغير ذلك واذا بحثنا في النتائج القريبة المحرصة من القرنفل لاجل أن نعرف النتائج  
الخاصة لكل من المواد الكيميائية المؤاف هو منها لم نر إلا أن الظواهرات الفيزيولوجية أي  
الصحية تنسب لتأثير دهنه الطيار ولا يميز تأثير الجزء اليسير من المادة التنيفية أو المادة  
اخلاصية المشتمل عليها القدر المستعمل من القرنفل

(السادس في الاستعمالات الدوائية) يلزم أن يعد هذا الجوهر في صناعة العلاج من الوسائط  
لخصوصية في تنبيه الأعضاء ولكن قد علمت أن القوة المنبهة ليست بدرجة واحدة في الجواهر

الداخلية في تلك الرتبة فتكون في القرنفل والقررة والسباسة أقوى فاعلية بحيث يمكن أن  
يحدث الطيب بها تنبهاً مونسهما أو عاماً قويا شديداً كما يريد ولذلك يستعمل مع النقع  
سحق القرنفل في هبوط المعدة وضعفها وفي الأسهالات وأنواع التي والارتشاحات الخلوية  
والاندفاعات الجلدية العسرة الظهور وضعف البصر والسمع وهبوط القوى وتلك النتائج  
موافقة للقوانين الأقرباذينية لأن القرنفل منه فيكون دواء قوى الفعل يستعمل في جميع  
الآفات المرخية الناشئة من ضعف ملدى أو حيوى في جهاز عضوى فتشفي تلك الأمراض  
بواسطة ازدياد هذا الجهاز حجماً وفعلاً وهذه النتائج معروفة عند المتقدمين من أطباء العرب  
فقد قال الاسرائيلي أنه يشع القلب بعطريته موز كاعر الختمة ويقوى المعدة والكبد وسائر  
الأعضاء الباطنية وينقى البطة العارضة فيها ويعين على الهضم ويطرد الرياح المتولدة عن  
فضول الغذاء في المعدة والكبد وينفع من زلق الأمعاء ويقوى اللثة ويطيب النكهة \* وقال  
في كتاب التجريبين أنه يسخن المعدة وينفع من الاستسقاء ويقوى الدماغ ويسخنه اذا برد  
وينفع من توالي الغزلات \* وقال اسحق بن عمران أنه يقطع سلس البول وتقطيره اذا كان عن برودة  
ويسخن أرحام النساء واذا أرادت المرأة الحمل استعملت منه عند الظهر من الخيض وزن  
درهم وان أخذ من سحقه وزن درهم مع ثمن من لبن حليب على الريق فانه يقوى الجماع \* وقالوا  
أيضاً انه ينفع أصحاب السوداء ويطيب النفس ويفرحها ويريل الوحشة والوسواس وينفع من  
القالج والقوة ويمنع الفواق وينفع من القيء والغثيان واذا جعل مع الورد وقطر كان ماؤه غايه في  
التطبيب والتفريح واسلاخ قوى البدن وان مضغ وجعل على رأس الاحليل لذ الجاع واذا  
طابت به الفروج قوى عتق الأرحام وسخنه \* وقالوا ان التضميد به يريل القراع واستعماله  
مع السكجيين يريل الخفقان وبالجملة خواصه كثيرة وتفرجه معلوم محسوس وشربه يقوم مقام  
الخمر في سائر منافعه البدنية \* وقال متأخرو الأطباء يستعمل القرنفل وضعافاً على المعدة  
لأن بعض أحوال من القيء وفي أوجاع المعدة ونحو ذلك ولا يخفى كونه من أعظم العطريات  
والتوابل الفاخرة التي توضع في المساكين والمشارب التفهية الطعم من اللعوم والبقول  
والشوربات لتسهل هضمها وسما لا أصحاب الامرجة الباردة واللينفاوية والمقدمين في السن  
ويضر أصحاب الامرجة الحارة والدمويين والقبائلين للتهيج ويدخل القرنفل في كثير من  
المركبات الدوائية فتكون به مقوية مشددة معدية مضادة للشخ وغير ذلك ودهنه الطيار  
محمركا ويستعمل نقطاً في الجرعات المقوية للقلب والمعدة وغير ذلك وحرارته توضع على الاسنان  
المتسوسة قطعة قطن مبتلة به لاجل كي العصب المتألم والتلاف حاسيته وذلك نافع مجرب ولكن  
في بعض الاحيان ينسلخ جزء الفم المحاذي للقطنة وربما سبب تسوس الاسنان السليمة فلذا  
لا يلجأ اليه الا مع غاية الاحتراس ويصح أن يستعمل لتخمير الجلد وكذا مروجاً بالتحميم أو زيت  
الزيتون في أحوال الضعف العضلي والشلل ونحو ذلك \* وجدور شجر القرنفل وقشوره  
وأوراقه وبقية أجزاء الشجرة فيها رائحة القرنفل وتوجد في المتجر قطع ذنباته مسماه بالظفار



قرنفل وتدخل في صناعة المربيات والسوائل الروحية وغير ذلك بسبب رخص ثمنها وكثرة ما يشاع في القرنفل قطع من صنف مجر اذا ألقى على النار ظهرت منه رائحة الشجرة ويظن أنه منقرض منها

(السابع) الجواهر التي لا تتوافق معه انظر طير المقي وكبريتات الحديد والحارصين (الثامن في المقاروكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن بحبة وبصنع يدقه مع السكر الذي يمتص دهنه الطيار ومقداره من ست قحعات الى عشرين والمنقوع القرنفل يصنع بأخذ من درهم الى ثلاثة ومائة وخمسين درهما من الماء وماؤه انقطر يصنع بجزء من القرنفل وثمانية من الماء والمقدار منه من ثلاثة دراهم الى ستة في جرعة وشرا به يصنع بجزء من ماء القرنفل وجزأين من السكر والمقدار من خمسة دراهم الى ثمانية ودهنه الطيار يستعمل بمقدار من نقطة الى عشر نقط وأما من الظاهر فيستعمل الدهن الطيار علاجاً لاجل جات وجع السن ويجمع مع جزء مساو له من زيت الزيتون ذلك في نحو الشلل ويستعمل أيضاً كما دافى الشلل ونحوه

(المبحث الخامس في فلفلية جيميك) يسمى باللسان النبق مرطوس يمانت من الفلفلية الاسمية واسم الجنس مرطوس مأخوذ من اليوناني ومعناه عطر يدبب الرائحة المقبولة التي في أوراق أنواعه وكاسميناه فلفلية يسمى أيضاً لفل جيميك وقد يسمى بمانعناه التابل العام (في صفاته النباتية) هو شجر بجزائر انطية له ولذا تسمى فلفلية جيميك وجذعه مستقيم يعلو الى ثلاثين قدماً وأوراقه بضاوية كاملة لامعة خضراء قائمة والازهار تخرج كلها من محور مشترك وتعلو الى علو واحد ولونها أصفر متفتح والثمر عنبى أو كى أى غلاف كروى أسود لامع ثنائى المخزن ويثبت هذا الشجر بالافريقية الجنوبية واستقبت في جيميك فأواه جزائر انطية والهند الشرقى والمستعمل منه الثمار

(في صفاته الطبيعية) هذه الثمار في حجم الحمص مسودة مستديرة جافة رشة السطح سهلة التفت ولها في قمتها ثقب هو أثر السكاس وهي عطرية الرائحة فرائحتها فلفلية قرنفلية أو نقول كما قال بعضهم كأنها مخلوط قرنفل وقرقة وجوز طيب وطعمها فيه بعض حرارة ولذع محرق وتحتوى على بزره أولوزة مسودة منضغطة

(في صفاته الكيماوية) حلل هذه الفلفلية ولوزتها فوجد فيها دهناً طياراً أصفر مخضراً ورائحتها وخرى الطعم مغشياً ومدة خلاصية ومادة تينية وحما عصبية والماء والسكر والالتيندب قواعده الفعالة

(في الجواهر التي لا تتوافق معه) كبريتات الحديد بل أملاح الحديد كلها وأملاح النحاس والفضة وسيلتيران الفضة ومنقوع السكين والشب وروح الفوشادر والسكر يونات القلوبية (في بيان الاستعمال) هذا الثمر يجنى قبل نضجه ويحفظ ويستعمل تابلان التوابل في صناعة الطبخ سواء كان كاملاً أو مدقوقاً وليس له استعمال عند بعض القبائل وأما كثير من قبائل الشمال فيدخلونه في المأكول ويستعملونه في الطب فهو منبه قوى الفحل عطري

الطف من الفلفل الاعتيادى مسهل للهضم مخرج للرياح ونحو ذلك ولذا يجمع في انساكنة مع النفع بالجواهر في الاستسقاء وفي الآفات الروماتزمية القديمة والمفصلية وكذا يستعمل هنالك مع النفع أيضاً في أحوال الجدري والحصبة والقرصية الخبيثة اذا كان الاندفاع ضعيفاً وكان من اللازم ايقاظ قوى المريض ويستعمل بالأكثر غراغرى في الذبحات المزمنة والخبيثة وكضماد للحمى ومجمر في الحمى الصفراء ويصح أن يكون بدلاً عن الجواهر الأخرى العطرية الغالية الثمن \* ويقال ان براعم هذا النبات تقوم في جزائر انطية لمقام براعم الحور وأن أوراقه تستعمل هنالك لدفع الجلود والدهن الطيار المسخرج من ثماره له بعض استعمالات مقوية منبهة وغير ذلك ولا يشبه عليه هذا التابل العام بالتوابل الأربعة المسماة بذلك أيضاً وهي مخلوط مجروش من القرقة والقرنفل وجوز الطيب والفلفل حيث يمزجها العطاريون ويسمون بها بذلك وهو أيضاً غير الفلفلية المتوجة وفلفلية المكسيك الآتى ذكرهما قريباً

(في المقدار وكيفية الاستعمال) أما من الباطن فمحقق هذا الجوهر يستعمل بمقدار من ست قحعات الى عشرين وماؤه يعمل بجزء منه وخمسة عشر من الماء والمقدار للاستعمال من عشرة دراهم الى عشرين وشرا به يصنع بجزء منه واثنين من السكر والاستعمال من ثلاثة دراهم الى خمسة للاستسقاء ودهنه العطري يستعمل بمقدار من ثلاث نقط الى ست على سكر أو في حامل مناسب وخله يصنع بجزء منه وستة من الخل ويدخل مسحوقة لاضهادات الحمرة والغراغرى

(المبحث السادس) وفيه جملة أنواع من جنس مرطوس (الأول) الآس العطري المسمى بدى القلنسوة وثمره هذا النوع ولونه وشكله تقريباً ورشته وطعمه كافي فلفلية جيميك وانما يدل أن يكون في القمة فتحة فقط كافي تلك الفلفلية يوجد سوى هذه الفتحة التي فيها أكبر حافة مستديرة مرتفعة ترتكز عليها القلنسوة

(النوع الثانى مرطوس قريوفيلانا) \* أى القرنفل الى الاوراق وقشرة هذا النبات تسمى بأفرفة القرنفلية أو القرقة الكاذبة أو غير ذلك وتوجد في المنحرق قطعاً بدون بشرة وطويلة جداً رقيقة ملتفة وداخلية في بعضها ولونها أحمر مسود ورشته كاذبة تشبه القرقة والقرنفل بحجة عين وطعمها حريف فلفلى وتعرف باسم كاسيا قريوفيلانا ومع ذلك خواصها تكو اصاص القرقة ولكن بدرجته ضعيفة

(النوع الثالث مرطوس مسود قريوفيلوس) \* أى الآس القرنفل الى الكاذب ويسمى باللسان الاعتيادى فلفلية المكسيك وهو كيموش أى كؤوس ينبت بالبريزيل والمكسيك وغير ذلك ويجمعها كؤوس الدبوس وأهالى البريزيل يستعملون كيموش كاستعمال التوابل ويطحرون الاوراق ليستخرجوا من ذلك ماء مع هذا للتقطير وينال بمثل ذلك دهن طيار من الثمار الخبيثة لماؤه ودهنه مقويان وشاذان لاعضاء الهضم

(النوع الرابع الآس الجرادى) \* هذه الشجرة تنبت بجزائر انطية ويسمى سندوخ وخشها يسمى هنالك خشب الهند وفي أوراقها رائحة القرقة وبالأكثر القرنفل ولذلك التسمية بعض



لنفس نوع من القرنفل وذكروا أنها تستعمل هناك من التوابل بمنزلة أوراق القمار  
وتستعمل ثمارها أيضا كالأفوية وهذا النوع باعتبار ثماره واستعماله يشبه بالنوع  
السمي بالأس الفلقل ويحضر منه سائل يشرب على الموائد ويسمى شراب خشب الهند  
\* (النوع الخامس مرطوس جيموز) \* هو نبات بالهند يستنبط هناك لأجل ثماره التي  
غلاتها رقيقة وفيها نواة غليظة ذات مساكن كثيرة في الباطن وغلات تلك الثمار كالكمثرى  
المتوسطة ولونها وردي زاه من الخارج ولحمها مائل للوردية وأكلها لذيق كثير الاستعمال  
فتعمل منها خبائض وزني بالماء ويستخرج منها بالتخمير كؤل تشتم منه رائحة الورد ويحضر  
منها سائل يشرب على الموائد \* ويقال إن هذه الثمار جيدة في الحميات الصفراء  
والإسهالات والدوسنطاريات فتكون مرطبة تنفع لتسكين العطش وغير ذلك \* وهناك صنف  
ثماره يضر وآخر ثماره سود من الخارج وتختلف أثمارها عندهم مثل جيموز وجيموز وغير  
ذلك ويقرب من هذا النوع في الثمر نوع آخر سماه بعضهم مرطوس ملكنس ذسملة ملكة  
يقع النيم مدينة بجوار ممطري واستنبطت بجهاث كثيرة وثمره كثير أحمر قوي الاحمرار  
مقبول تفوح منه رائحة الورد ولذا يؤكل كثيرا ولكن أقل من الجيموز الذي يفضل عليه في  
جميع الأحوال ومطبوخ ثمره يستعمل دواء قابض في الدوسنطاريات والجيموزيا والسوائل  
البيضاء الهبلية وتحو ذلك \* ومن أنواعه ما يسمى عند مرتوس مرطوس قولفورأى الساتى  
الزهر ثمره أحد الثمار المقبولة في البريزيل وهو عسبي أحمر ينفسج عذب الطعم ويعمل منه  
شراب ونبذ وكؤل وغير ذلك \* وقالوا إن هذا الثمر في حجم اللبون الصغير مستدير مسود في طعم  
العنب مقبول غاية القبول في الأمراض الحمية \* فقد دعت أجناس المشتبهات وسما في  
الخاصة تسمى في أجناس هذه الرتبة من التشابهات والله المستعان

### \* (مسئلة مهمة) \*

في قوله تعالى (كأنوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين)  
أما قوله وآتوا حقه يوم حصاده ففيه أبحاث  
\* (البحث الأول) \* قرأ ابن عامر وأبو عمرو وعاصم حصاده بفتح الحاء والباء فون بكسرهما  
قال الواحدى قال جميع أهل اللغة يقال حصاد وحصاد وجذاذ وجذاذ وقطاف وقطاف  
وجداد وجداد وقال سيبويه جاؤا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال فعال ورجما  
فلو فيه فعال

\* (البحث الثاني) \* في تفسير قوله وآتوا حقه ثلاثة أقوال (الأول) قال ابن عباس في رواية  
عطاء بن ربيعة العشر فيما سقت السماء ونصف العشر فيما سقى بالدواب وهو قول سعيد بن  
السيب والحسن وطائوس والفتحان فان قالوا كيف يؤدى الزكاة يوم الحصاد والحب في  
السبل وأيضا هذه السورة مكبة وإيجاب الزكاة مدني فلما لم تعذر إجراء قوله وآتوا حقه  
على ظاهره بالدليل الذي ذكرتم لاجرم حملناه على تعلق حق الزكاة به في ذلك الوقت والمعنى  
اعزموا على إيتاء الحق يوم الحصاد ولا تؤخروه عن أول وقت يمكن فيه الإيتاء والجواب عن

السؤال الثاني لانه لم أن الزكاة كانت واجبة في مكة بل لانزع أن الآية المدنية وردت  
بإيجابها الآن ذلك لا يمنع أنما كانت واجبة بمكة وقيل أيضا هذه الآية مدنية (والقول الثاني)  
أن هذا حق في المال سوى الزكاة وقال مجاهد إذا حصدت فحضر المساكين فاطرح لهم منه  
وإذا دسسته وذر به فاطرح لهم منه وإذا كر بلته فاطرح لهم منه وإذا عرفت كيه فاعزل  
زكاته (والقول الثالث) أن هذا كان قبل وجوب الزكاة فلما فرضت الزكاة نسخ هذا وهو  
قول سعيد بن جبير والأصح هو القول الأول والدليل عليه أن قوله تعالى وآتوا حقه إنما يحسن  
ذكره لو كان ذلك الحق مع ما لو ما قبل ورود هذه الآية لئلا يتبقى هذه الآية مجعلة وقد قال عليه  
الصلاة والسلام ليس في المال حق سوى الزكاة فوجب أن يكون المراد بهذا الحق حق الزكاة  
\* (البحث الثالث) \* قوله وآتوا حقه يوم حصاده بعد ذكر الأنواع الخمسة وهو العنب والتين  
والزروع والزيتون والرمانيات على وجوب الزكاة في الكل وهذا يقتضى وجوب الزكاة في الثمار  
كما كان يقوله أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه فان قالوا لفظ الحصاد مخصوص بالزرع فنقول لفظ  
الحصاد في أصل اللغة غير مخصوص بالزرع والدليل عليه أن الحصاد في اللغة عبارة عن القطع  
وذلك يتناول الكل وأيضا الضمير في قوله حصاده يجب عوده إلى أقرب المذكورات وذلك هو  
الزيتون والرمانيات فوجب أن يكون الضمير عائدا إليه

\* (البحث الرابع) \* قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى العشر واجب في القليل والكثير وقال  
الأكثرون إنه لا يجب إلا إذا بلغ خمسة أسواق واحتج أبو حنيفة رحمه الله تعالى بهذه الآية  
فقال قوله وآتوا حقه يوم حصاده يقتضى ثبوت حق في القليل والكثير فإذا كان ذلك الحق هو  
الزكاة وجب القول بوجوب الزكاة في القليل والكثير \* وأما قوله تعالى ولا تسرفوا فاعلم أن  
لأهل اللغة في تفسير الاسراف قواين (الأول) قال ابن الأعرابي السرف تجاوز ما حد لك  
(الثاني) قال شهرسرف المال ما ذهب منه من غير منفعة إذا عرفت هذا فنقول للمفسرين فيه  
أقوال (الأول) أن الإنسان إذا أعطى كل ماله ولم يوصل إلى عياله شيئا فقد أسرف لانه جاء في  
الخبر أبدا بنفسه ثم بمن تعول (وروى) أن ثابت بن قيس بن شماس عمدا إلى خمسة مائة نخلة  
فجذها ثم قسمها في يوم واحد ولم يدخل منها إلى منزله شيئا فنزل الله تعالى قوله وآتوا حقه يوم  
حصاده ولا تسرفوا أي ولا تعطوا كاه (والثاني) قال سعيد بن المسيب لا تسرفوا أي لا تمنعوا  
الصدقة وهذا القولان يشتركان في أن المراد من الاسراف مجاوزة الحد إلا أن الأول  
مجاوزة الحد في الاعطاء والثاني مجاوزة في المنع (والثالث) قال مقاتل معناه لا تشركوا  
الاصنام في الحرث والانعام وهذا أيضا من باب المجاوزة لأن من أشرك الاصنام في الحرث  
والانعام فقد تجاوز ما حد له (والرابع) قال الزهري معناه لا تنفقوا في معصية الله تعالى قال  
مجاهد لو كان أبو قيس ذهابا فأنفق رجلا في طاعة الله تعالى لم يكن مسرفا ولو أنفق دهما  
في معصية الله كان مسرفا وهذا المعنى أراد حاتم الطائي حين قيل له لا خير في السرف فقال  
لا سرف في الخير وهذا على القول الثاني في معنى السرف فان من أنفق في معصية الله فقد أنفق  
فيما لا نفع فيه \* ثم قال تعالى إنه لا يحب المسرفين والمقصود منه الزجر لانه كل مكاف لا يحبه الله



تعالى فهو من أهل النار والدليل عليه قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يزكم دينكم ولا زادكم من الله فليس هو من أهل النار وذلك بقوله من بعض الوحدانية أن من لم يحبه الله فهو من أهل النار

مقالة مهمة

قد تقدم في الآتي السابقين وهو ما قوله تعالى يفت لكم به الزرع والزيتون إلى آخرها وقوله تعالى والخل والزرع مختلفا كما إلى آخرها نفس بران عباس الزرع ههنا بجميع الحبوب التي يفت بها والدليل عليه قوله تعالى ترعون سبع سنين دأبا فاحصا ثم تذرهم في سفلته لا قليلا إلى آخرها وقوله ان الله فاق الحب والنوى إلى آخرها وفيه قولان (الاول) ما روى عن ابن عباس وهو قول الفخار ومقاتل فاق الحب والنوى أي خالق الحب والنوى قل الواحدى وهو الذي مذهب فطر وأقول الفطر هو الشق وكذلك الفلق فالشئ قبل أن يدخل في الوجود كان عدما محضا ونفيا صرفا والعقل يتصور من عدم طلمة متصلة لا انفراج فيها ولا انفلاق ولا اشتقاق فاذا أخرجه المبدع الموجد من عدم إلى الوجود فكأنه بحسب التخيل وانتوهم شق ذلك العدم وقلقه وأخرج ذلك المحدث من ذلك الشق فم هذا التأويل لا يعجز عن الفائق على الوجود والمحدث والمبدع (والقول الثاني) وهو قول الأكثر أن الفلق هو الشق والحب هو الذي يكون مقصودا بذاته مثل حب الخنطة والشعر وسائر الأنواع والنوى هو الشئ الموجود في داخل الثمرة مثل نوى الخوخ والتمر وغيرها \* إذا عرفت ذلك فنقول انه إذا وقعت الحبة أو النواة في الأرض الرطبة ثم مر بها قدر من المدة أظهر الله تعالى في تلك الحبة أو النواة من أعلاها شقا ومن أسفلها شقا فالذي من أعلاها يخرج منه الريشة التي يتكون منها الساق والذي من أسفلها تنبت منه الخلة التي يتكون منها الجذر وهذا قد تقدم ذكره في كيفية الانبات \* وأيضا قد أودع الخالق في كل نوع من أنواع الحبوب خاصية أخرى ومنفعة أخرى \* وأيضا قد تكون الثمرة الواحدة غذاء لحبوان وسما لحبوان آخر فاختلاف هذه الصفات والأشكال والأحوال مع الطبائع وتأثيرات السموات كبدل على أنها كلها انما حصلت بتخليق الفاعل المختار \* وانبين لك اختلاف الصفات والأشكال فنقول إذا أخذت ورقة واحدة من أوراق الشجرة وجدت لها سطحين (أحدهما) علوى أملس ذلون أخضر داكن مغطى ببشرة شديدة الالتصاق تظهر فيها مسام قشرية قليلا بالنسبة للسطح السفلى (وثانيهما) السطح السفلى وهو مغطى بورغا لبا ولونه يكون ناصعا بالنسبة للسطح العلوى وبشرته قليلة الالتصاق بالنسج الخلوى وهذا السطح مغطى عادة بفحات صغيرة تسمى بالمسام القشرية وتوجد فيه أيضا الخطوط الواضحة التي تسمى بالأعصاب وليست الأعضاء المذكورة الاستطالة من الذئيب ويمكن الوقوف على حقيقة ذلك إذا أعينا النظر وكان الفحص بالتباينة في الحقيقة انه يوجد عصب متوسط يمر في جميع طول الورقة ويقسمها إلى جزأين ثم يتفرع إلى أعصاب صغيرة تتجه اتجاهات مختلفة وهي المسماة بالاوردة وهذه تكون شمسك الورقة وفي بعض الأحوال هذه الأوعية تتخرج من حافة الورقة وتكون شوكة

وأخرا

وأخرا جدا كما في شراية الراعي وغيزها وظائف الأوراق كأنها أعضاء النفس للنبات لأنها تشبه تلك في تغذية النبات ولولا ذلك لما صلح غذاء النبات لأنها في الحقيقة تقتص من الجو الأصول المغذية التي توجد فيه فيحصل بواسطتها تأثير عظيم في الأصول المذكورة فتخلل تركيبها وتوسعها بالكافية ثم تطرد المواد الغير النافعة لتغذية إلى الخارج فلما وقفت على عناية الخالق في إيجاد تلك الورقة الواحدة علمت أن عناية به في تخليق حيلة تلك الشجرة أكل وعرفت أيضا أن عناية به في تكوين جملة النبات أتم ثم إذا عرفت أنه تعالى انما خلق جملة النبات لصالحه الحيوان علمت أن عناية به بتخليق الحيوان أكمل وأتم ولما علمت أن المقصود من تخليق جملة الحيوان هو الانسان علمت أن عناية به بتخليق الانسان أعظم وأكمل وأتم \* ثم انه تعالى انما خلق النبات والحيوان في هذا العالم ليكون غذاء ووداء للانسان بحسب جسده والمقصود من تخليق الانسان هو المعرفة والمجبة والخدمة كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون \* فانظر أيها المسكين بعين رأسك في تلك الورقة الواحدة واعرف كيفية تخليق تلك العروق والأوتار فيها ثم انتقل من مرتبة إلى ما فوقها حتى تعرف أن المقصود الاخير منها حصول المعرفة والمجبة في الارواح البشرية فحينئذ ينبغي عليك ان تدرك من المكاشفات لا آخره بفضل الله تعالى وعطاؤه واسع ويظهر لك أن أنواع نعم الله تعالى في خلقه والفحص في كيفية تخليق تلك الورقة من الحبة أو النواة وفي هذا البحث مسائل

المسئلة الاولى \* في قوله تعالى انخرج به حبوا ونباتا وجنات ألفافا (اعلم) أن كل شئ ينبت من الأرض اما أن يكون له ساق وأما أن لا يكون له ساق فان لم يكن له ساق فاما أن يكون له كمام وهو الحب وأما أن لا يكون له كمام وهو الحشيش وهو المراد ههنا بقوله ونباتا وإلى هذين القسمين الإشارة بقوله تعالى كلاوا وأرعو أنعامكم وأما الذي له ساق فهو الشجر فاذا اجتمع منها شئ كتدبير هيت جنات فثبت بالدليل العقلي انحصار ما ينبت في الأرض في هذه الأقسام الثلاثة وانما قدم الله تعالى الحب لأنه هو الأصل في الغذاء وانما تنبت بالنبات لا احتياج سائر الحيوانات اليه وانما أخر الجنات في الذكر لان الحاجة إلى الفواكه ليست ضرورية \* وههنا ذكر الفصائل المغذية والدوائية على حسب المراد وسنورد ههنا على ما علمت واحدة بعد واحدة فنقول \* (الفصيلة النجيلية) \* هذه الفصيلة تحتوى على نباتات عظيمة النفع جدا للبشر وتكون في جميع أجزاء الأرض قاعدة تغذى الانسان والحيوانات الاهلية وبزورها كثيرة الاستعمال غالبا وفيها الجوهر الزلال إلى أى الجسم الدقيق المحيط بالجنين ومعظمه مركب من النشاء وسوق نباتات تلك الفصيلة تحتوى على الزلال النباتى والسكر الذي يوجد منه مقدار كبير في القصب وفي النباتات المسمى سرجون وهو الذرة النبلى الذي يوجد منه في الهند أصناف كثيرة فنه الابيض والاصفر والاحمر والاسود وكلها تسمى بالانسان المباق أو لقوس سرجون وأنواع أخرى من جنس أو لقوس وسبيلها النوع المسمى أو لقوس سكاراوس وطن (بالاس) أنه يمكن استخراج السكر مع النفع من سوق أنواع الذرة ويستعمل في الطب نوعان من



من السورق المدفونة في ارض وهي داخلية في اسم عرق النجيل ثم ماء هذا القواعد القرية  
العضوية تحتوي الحبوب لتغذية على كثير من كما تحتوي ايضا على جميع العناصر المحضرة  
خوهر الحيوانات وهذه الفصيلة في غاية ما يكون فستحتاجها تشابه فيما بينها تشابه اعظمها  
كما قال تعالى منشاها او غير متشابه ومع ذلك يتجهز من هذه الفصيلة القصب أي قصب السكر  
ونارة وانه رز وجوب كثيرة مأكولة

(البر) يقال له ايضا القمح والحنطة وهونبات لا تنفي شهرته سنوى منه ما يزرع بالخريف  
ويغضى عليه الشاء وهو في الارض وازهاره خالية من اللحاء وحبوبه أغلظ والآخر يذرى  
شهر آذار وحبوبه ذوات الحاء واصغر وهذا باعتبار زراعة أوروبا وأما عندنا فأنواع القمح تزرع  
في شهرها تور القبطي غالبا وهذا النوع صنفان نوع واحد وحبوب القمح معلومة صفاتها  
فهي بيضاوية ذات طرفين وثلم في أحد جانبيها وهي مائة ثقيلة الوزن مصفرة بدون رائحة  
واخفة وطعمها عذب تنضج اذا مضغت تكون منها في القم سائل ليني وتحفظ تلك الحبوب كتلا  
لكن تحتاج للتقليم والتجربيل غالبا لانها تسخن وتلف من السوس وأحيانا تادخر في المطامر  
أي الحفر العميقة البعيدة عن الهواء مخلوطة مع التبن فرطوبة المحل تمنع تسخينها فيمكن  
ساعة مدة سنين وتلك الحبوب تسلط عليها أنواع من الحشرات تتغذى منها وسما النوع  
المسمى شردصون أي سوس القمح وفي بعض البلاد يخالط انهم يحسبون الانجرة لاجل الحفظ  
من ذنات الحيوان وبعضهم أوصى لذلك بغاز الحمض كبريتوز وأبسط الوسائط هو تحريك تلك  
الحبوب وتذريتها ويتجهز من البر بعد الطحن دقيق ونخاله وخبر

(الدقيق) هو قاعدة أقل وجودا في النباتات من القاعدة الصمغية العالية لان أجزاء الارض  
كها منتشرة بالنباتات العالية بخلاف النباتات الدقيقة فانها قليلة الارتفاع تبت بنفسها  
وتتضاعف فيما حولها بلا نهاية وأما الدقيقية فتدعى الانتباه والفلاحة وقديون الدقيق  
في كثير منها مرتبطة بالحسم غريب عنه سهل أو مقش أو مرتبل مسم بحيث يلزم معرفته منه  
قبل استعماله ولكن أكثر وجوده في الثمار والجذور والخبثاء \* وجميع الاقفا النباتية  
متماثلة في الطبيعة مهما كان النبات المجهز لها وانما تختلف في المنظر والصفات كالشكل  
والغلظ وكلما كان الدقيق أدق وأنعم كانت عجمته المصنوعة منه ومن الماء اكثف وذلك  
الدقيق جوهر غذائي بالذات عديم الطعم والرائحة أبيض ومكون من حبوب صغيرة مركبة من  
غشاء محمل وقاعدة قلبية في النشاء والماء البارد لا تأثير له على غشاء الحبوب وأما المغلي  
فيمزقه ويندب مادته الباطنة أعني النشاء ثم ان الدقيق هو قاعدة التدبير الغذائي لجميع  
القبائل سواء أخذ من البر أو من الذرة أو الارز أو الدخن أو تنقاح الارض أو القسطل  
أو الخراز أو الزاندي أو من خبثاء بعض أنواع من الخيل أو من بزور البقول أو نحو ذلك فاذا  
ستعمل وحده تمثل كاه من تأثير الهضم وتخرج عنه امساك ليس حاله مرضية وانما هو ناتج  
من خاصية الغذاء في التحول في انقضاء الهضمية أخيرا الى كيلوس يتكون عنه أعظم جزء من  
الاصول المعوضة ولذا نرى بنيت الاشخاص الذين يتغذون من الاغذية الدقيقة ويحسونها

وهذه الفصيلة في غاية ما يكون فستحتاجها تشابه فيما بينها تشابه اعظمها كما قال تعالى منشاها او غير متشابه ومع ذلك يتجهز من هذه الفصيلة القصب أي قصب السكر ونارة وانه رز وجوب كثيرة مأكولة

جيدا امتلأ بدم ثخين شديدة القوة وحيث كان الدقيق سهل الهضم عذب الطعم مقبولا  
وسما اذا خرج بالسكر أو باللبن كان مناسباً للأطفال عوضا عن الارضاع الاممي وللاشخاص  
الارقاء المزاج القابلة معدتهم للتهيج ولبعض الناقهين ونسبوا للدقيق خاصية تكثيف  
الاخلاط فيوصي به لتعويض التركيب الخاص للدم اذا فسد ولعلكن نفع من تجربيات  
بوشرده أن المصابين بالبول السكري أعني داء الدولاب المسمى بالبولابية ديايطس لا تناسبهم  
الاغذية التي يدخل فيها الدقيق والسكر وانما يلزم أن تكون تغذيتهم من اللعوم والبيض  
والاصمك ومن البقول الغير الدقيقية كالشكوريا والحس والاسفاناخ ونحو ذلك

(النشاء) \* قال في القاموس النشاء قديم وقال في المصباح فارسي معرب أصله نشاسته  
خفف بعض الكلمة فبقى مقصورا ذكره في البارع والصحاح وغيرهما وقال بعضهم تكلمت  
به العرب بمدود او القصير مولد انتهى وهو جوهر صلب عديم الرائحة والطعم أبيض كالب  
متبلور يستخرج من دقيق نحو الحنطة بأنواعها

### في بيان الاستعمال

كثيرا ما يكون النشاء مرتبطا في النباتات بقواعد أخرى في هذه الحالة قد يضطر لتخليصه منها  
ونفذه في ذلك عديم قابلية للدوبان في الماء البارد اذا أريد استخراج الأجزاء القابلة  
للاذابة من الجذور والنشاء لاجل تحضير مغليات أو خلاصات وقد يضم لتأثيره تأثير قواعد  
أخرى دائمة وحينئذ يلزم لتخليصه كأن يعرض للطبخ جذورا القصب والخيل لاجل اذابة  
النشاء الموجود فيها ويعالج بمثل ذلك ساق الحمام المسمى (فلمبو) لاجل فصل القاعدة المقوية  
المررة لللعاب والنشاء يلطفان تحتها ويصيران مطاقة وتستعمل الادقة من الباطن مقوية  
ومشدة كما تستعمل من الظاهر أيضا فتعمل منها مشروبات وفيما دات مرضية ملطفة \* فحقة  
النشاء تصنع بأخذ عشرة دراهم من النشاء ومائة وستين من منقوع رؤس الخشخاش يذاب  
النشاء في المنقوع الخمار ولا يطبخ فجزء من حبوب الدقيق يجهز بالمادة الصمغية  
والحبوب الأخر وهي الاكثر تبقى معلقة في المحلول فقط فاذا أريد طبخ النشاء لم أن لا يستعمل  
منه الا ثلاثة دراهم فيحصل من ذلك سائل لعابي شبيه بالسوائل الاخرى العالية \* ولعوق النشاء  
يصنع بأخذ عشرة دراهم من كل من بيض البيض وشراب بلسم طولو وثلاثة دراهم من النشاء  
وأربعة من السكاك الهندي ويمزج ذلك ويستعمل علاجا لالاسهالات المستعصية وصمغ النشاء  
المستخرج من النشاء يسمى ديكسترين المحلول في الماء يستعمل أحيانا كمرخ لعابي كاستعمال  
الصمغ العربي وفصلوه في الاشرطة التي يلزم أن تحفظ الاضياء المكسورة غير متحركة فحفظ  
مائة جزء منه مع ستين جزءا من محلول السكاكفور ويضاف لذلك أربعون جزءا من الماء الحار ثم  
تغمس الاشرطة في ذلك وتغمر ليفصل منها الزائد الذي يبلها بدون فائدة فتصير الاشرطة بذلك  
شديدة الصلابة وأما اذا كانتا فسهلة بتديتها بالماء الحار \* وشراب صمغ النشاء المسمى ديكسترين  
المسمى أيضا شراب الدقيق هو الشراب السكري الذي هو مخسلوط العنب بالديكسترين  
وخواصه مثل خواص شراب الصمغ ولكن رائحته تفهية وطعمه حريف وذلك يصير قليل



اقبول للاستعمال ومن المعروف أن المادة اللونية للاقتة عوض عن الصمغ الذي يكثر  
 لدى حضرة بتدية النشا بمقدار ربع من روح ملح البارود المسمى حمض الازوتيك الممدود  
 بنحو عشر جزأ من الماء ثم يخفف في الهواء ويعرض للحرارة  
 الخبز لاجل عمل الخبز تخلط خميرة الفقاع أو الخميرة القديمة التي يسهونها خميرة بمخميرة  
 الدقيق فيحصل التخمير سريعاً لان الخميرة تخلط تركيب سكر الدقيق فيتكون من ذلك كؤل  
 وحض خمي وحض خلى وخميرة القمح يحتوي على سكر ودقيق محض ودقيق سليم وصمغ  
 وحض خمي وملاح فاذا عولج الخبز بالماء البارد اذاب هذا الماء السكر والدقيق القابل  
 للذوبان والملاح وكذا الصمغ وأما الماء المغلي فيذيب زيادة عن ذلك الدقيق الذي تركه  
 الماء البارد سليماً واذا علمت أن الماء يأخذ من الخبز ما ذكره فلهذا لم يكن يكفي لذلك تخفيف  
 الخبز ونحوه الى مسحوق ثم يترك في الماء البارد الذي يذيب جزأ من هذه القواعد ثم  
 بمساعدة الحرارة يأخذ مقدار من الدقيق المتنوع الموجود في الخبز والقابل للذوبان حتى  
 في الماء البارد فاذا غلي في الماء حصل منه انغليبات المحلاة بالسكر المستعملة لمحلاة وملطفة  
 ومغذية قليلا في الآفات الصالحة تهيج الامعاء والصدور كالاستهواء والنزلة وحرارة الاحشاء  
 والاسهال ونحو ذلك وكثيرا ما يصنع ذلك الماء في المنازل مشروبا يستعمله الاهالي بدون  
 استئذان الطبيب وربما كان مناسبا في كثير من الامراض التي لا تستدعي وسائط قوية  
 كما أنه لا تحتوي على الدقيق المستعمل لخاصية الارخاء يستعمل في الامراض الحادة مشروبا  
 محلا معدلا مناسبا لتلطيف ازعاج الدم وتكين الحرارة الحمية واطفاء العطش ويكون  
 في التهابات واسطة ملطفة مقاومة لعوارض هذه الآفات فاذا اضعف تخمير روي على  
 هذا الماء زالت منه الصفة المرخية وأثر على البنية الحيوانية تأثيرا منها ولكن لا يزال حافظا  
 لصفته المغذية فاذا طالت مدة على لباب الخبز وركز السائل حصل من ذلك زيادة الخبز  
 أو قسطة الخبز التي تعطى أحيا تابد أن تنبل تنبلا مناسبا وقد تعدل تقاها بعض المياه بوضع  
 قشرة مشوية من الخبز فيها مدة ساعة أو ساعتين قبل أن تشرب والماء الخبزي يصنع بأخذ  
 مقدار من خبز القمح من أوقيتين الى أربعة والأوقية ثمانية دراهم ومن الماء انة درهم  
 أو أكثر يغلي ذلك مدة ساعة ثم يصفى مع عصر خفيف من مخمل بحيث يؤخذ من المغلي مائة  
 وقد يستعمل لب الخبز في ما دام خيا منضجاً مع السوائل المناسبة من الماء أو اللبن وتحدد  
 كثير من هذه الخواص \* والمطبوخ الابيض للطبيب سبدينام يصنع بأخذ ثلاثة دراهم من  
 قرن من السكر المسحوق وثمانية دراهم من لباب الخبز وعشرة دراهم من السكر ومائة  
 درهم من ماء وثلاثة دراهم من ماء القرفة وستة دراهم من ماء زهر البرتقان وقد يبدل  
 قرن الابل المسكس بعشر هذا القرن وبالجملة يهون السكر ولباب الخبز ومكان قرن الابل  
 في حاوان من رخام ثم يغلي ذلك مدة ربع ساعة أو نصف ساعة في اناء منفتح ويصفى مع العصر  
 الخفيف من مخمل صوف قليل المضيق ثم يعطر بماء القرفة وماء زهر البرتقان \* ومن الواضح  
 ان القواعد الاخر التي في هذا المطبوخ فيها خاصية الارخاء ولذا يستعمل في الامراض

النشئة عن تهيج أو التهاب وله ثمرة عظيمة في الدوسنطاريات والاسهالات لانه يسكن  
 الحرارة والمغص ويقلل كثرة الاندفاعات الثقيلة ويلطف التعني وبالاختصار فيه يصل  
 لقطع الحالة المرضية التي في القناة الغذائية وقال بوثرده ان هذا المشروب كثير الاستعمال  
 يؤمر به في الاسهالات المزمنة ويؤثر كدواء ماص بسبب ملح الكلس الذي هو موجود  
 في القرن انتهى

النخالة هي قشور حبوب البراءة مفصلة عنها بحيث تحول بواسطة الرحي أو الطاحون  
 الى فلول صغيرة وتمسك معها شيأ من النشا وهي كثيرة النفع لتحضير غسلات وحقن وضمادات  
 مرخية فيصنع منها حقنة بأخذ أحد وعشرين درهما من النخالة ومقدار كاف من الماء  
 يغلي ذلك بعض دقائق ثم يصفى مع العصر ليؤخذ من ذلك خمسون درهما وحمام النخالة يصنع  
 بأخذ مقدار من النخالة ومقدار كاف من الماء يغلي ذلك نحو ربع ساعة ثم يصفى مع العصر  
 ويخلط بالماء المعدل للحمام

الحنطة السوداء هي نبات سنوي استنبت بكثرة في بلاد الاريا في باورو واما المستعمل  
 سنها غرتها والصفات الطبيعية له هذه الثمار هي أنما عديدة في غلظ حب الجلبان وكحب  
 السكر سنة السوداء مثلمة كحب الزان أي ثمر عيش السواح وتلك الحبوب فيها ميل للبياض  
 وتحتوي على دقيق شديد البياض عذب الطعم مقبول يحتوي على كثير من القواعد المغذية  
 ولذا يعمل منه في الاقطار التي ينبت فيها خبز وعجائن وفطائر بحيث يكون قاعدة لتغذية سكان  
 الاريا

الشعير هو من الفصيلة النجيلية ثلاث الذكك ورثنائي الاناث واسمه مأخوذ من  
 هو ردوس أي ثقيل بسبب ثقل الخبز الذي يصنع من نوعه الرئيس وأنواعه نافعة في التغذية  
 ويظهر أن الشعير يفت بنفسه بقارس وسياسيليا وغير ذلك فيمكن أن أصله من هناك وحب  
 الشعير يضاوى مصفر مرقط وع القمة صلب دقيق الباطن وطعمه عذب سكري وأحيانا  
 وجد حبوب بيض مصفولة مستديرة كثيرة الأوقلة لا تسمى بالشعير الأولوي ولا فرق في  
 الاستعمال بين الشعير الذي يؤخذ منها ثلثي الحالتين والشعير الصحيح الا أن الصحيح يكاد لا يعطى  
 للماء شيأ الا اذا ترك فيه حتى يتشقق وأما الحالة الاولى من الحالتين فهي الاذنب مع  
 الاحتراس على غسله أولا لاجل اخلاصه من الجوهر المسحوق الحريف الذي يوجد على  
 الغلاف الثاني وأما الحالة الثانية أعني التي أزيل فيها الغلافان فالمغلي فيها يكون كثيرا  
 المازوجة والتغذية \* واستكشف المعلم بروست في دقيق الشعير جوهر مخصوصا وسماه  
 شعيرين وسند كره وفيه أبيض أصفر واثان وثلاثون من النشا وخمس وخمسون من  
 جوهره مركب من دقيق ومادة خشبية وخمس من السكر وأربعة من الصمغ وثلاثة من مادة  
 دقة والاثان له دخل غريب في تغيير مقادير تلك الجواهر فالنشا والسكر والصمغ يزيد  
 مقدارها بخلاف المادة الدقة فثلاثة من دقيق الشعير المستنبت يؤخذ منها ستة وخمسون  
 من النشا واثنا عشر من القشور وخمس عشرة من السكر وخمس عشرة من الصمغ وواحد



## في بيان الاستعمال

المواد الكيميائية المحتوية عليها مطبوخ الشعير طبيعتها غذائية فالقوى المعدنية تؤثر عليها وتغير طبيعتها وتحوّلها إلى كيولوس خبيثة تذهب هذه المشروبات الدوائية ويكون مصححاً غذائياً خفيفاً في الحقيقة وينسب الشعير لنبات الجواهر المغذية المكثفة للاختلاط ولا يكون كذلك إذا لم تكبد مواده عملها هضمياً وتأخذها الأوعية الماصة وتدخلها في السكتة الدموية بصفاته الطبيعية خبيثة فتؤثر أجزاؤها في المنسوجات العضوية تأثيراً رديهاً ويضعف قوتها فتولد حينئذ النتائج الخاصة بالدواء المرخي وكان مغلي الشعير كثير استعمال عند اليونانيين وسما عند بقراط حتى أنه ربح ما أطلق عليه عند المتأخرين مغلي بقراط وإذا أطلق انغلي أنصرف إليه وكان بقراط يفضله إلى المرضي في ابتداء الحميات والالتهابات وتارة يستعمله كدواء مرخ أو ملطف لتلطيف الاحتراق الحمي وتهدئة كين اضطراب الاختلاط (وكان) سيدنام وأضرابه يعطونه في جميع الآفات التي يطلب فيها استعمال اللطافات ومنع التأثيرات المنبهة \* وأما المؤلفون بالمغلي الدقيق المصنوع من الشعير المقشر أو اللؤلؤي في التهابات الطرق الهضمية والآفات الاسهالية ولاستفراغات الدوسنطار ياوتخوذ ذلك ومدحوه أيضاً في آفات الطرق التنفسية كالالتهاب الرئوي الخفي ونفث الدم وتحوّل ذلك ويمزج كل كوب منه بملعقة من شراب الخطمية أو الصمغ العربي أو الشراب الشعيري أو غير ذلك وقد يضاف إليه لبن البقر إذا سمحت بذلك حالة المريض من زوال الحمي وجودة حال الأعضاء الهضمية وجعلوا هذا المطبوخ غرغرة نافعة في الخناقات والقلاعات ويحلى حينئذ بشراب التوت \* وإذا قد علمت أن القاعدة المتسلطنة في مطبوخه هو الدقيق الذي هو غني عن الأصول المغذية علمت أنه ربما كان من المناسب قطع استعماله إذا كان من النافع منع أدنى تمثيل غذائي أو كان المعالج التهاباً قوياً الشدة أو كان هنالك تسكدر شديد حتى في هذه الأحوال يفضل عليه السائل اللعابي لانه قليل التغذية وفعله المرخي شديد الفاعلية والخبر المصنوع من الشعير سنجاني اللون تخين تغذي جملة أقاليمه وكان غذاء قدماء المصريين أيضاً لأن الخبر الذي وجد من آثارهم إنما كان من الشعير بدون تخمر خبري

في المقدار وكيفية الاستعمال \* الشعير المقشور يصنع مطبوخه بمقدار من خمسة دراهم إلى عشرة دراهم في مائة درهم من الماء ومغلي الشعير يصنع بأخذ جزء من الشعير المقشور وجزأين من شراب الخطمية وثمانين من الماء ومطبوخ الشعير في المارستانات يصنع بأخذ عشرة دراهم من الشعير ودرهم ونصف من عرق السوس ومائتي درهم من الماء ومطبوخ الشعير المركب يصنع بأخذ أربعة وستين جزءاً من مطبوخ الشعير وأربعة من كل من التين والزبيب وجزء واحد من عرق السوس واثنين وثلاثين من الماء \* وأوصى بعضهم بتبديل الشعير بالاعتيادي الشعير المستنبت والمبال على جودة هذا التبديل أن غلاف الحبوب يحتوي على مادة خلاصية مسفرة طعمها مرّ كريه وتذوب في الماء فن المهم تعرية الشعير من هذا الغلاف إذا أريد منه

مشروب مرخ لأن مغلي الشعير الكامل يوجد فيه دائماً حرافة خفيفة تؤذي ممارسة الخاصية الملائمة التي في قواعده الأخر ولا توجد تلك الحرافة في المطبوخات المحضرة من الشعير المقشر أو الشعير اللؤلؤي وإنما تقوم من مادة دقيقة أو نشاء تذوب إذا واصل الماء لدرجة الغلي وفيها سوى ذلك مقدار يسير جداً من الصمغ والسكر \* وقد رأينا أن هذه القواعد تتجدد في التركيب الخاص للشعير الذي لم يتسلط عليه \* ثم إذا أمر للاريض بمغلي الشعير كمشروب دوائي حتى بالعسل أو بالسكّر أو بشراب ما واعتمد طريح الماء الأول الذي غلي فيه ولا يستعمل إلا بمطبوخه الثاني فتوضع ستة دراهم من هذا الجوهر لمائة درهم من الماء فيحصل في الحبوب تغير عظيم الاعتبار بأن يتفخ جوهرها ويلين ويكبد نوع تمزق يكشف به ما في باطنها فإذا انفتحت الحبوب مرق الماء أغشية حبوب النشا واذاب الجوهر الثاني ويكون السائل أكثر تخملاً كلما كانت كمية الشعير أكثر ومدة الغلي أطول ويستعمل من الظاهر مطبوخ الشعير غسالات وكادات وغرغرة وحقنات فيصنع غرغرة مخضعة مرّة من خمسين درهماً من مطبوخ الشعير وثلاثة دراهم من الخل ويصنع من دقيقه ضماد فيعمل ضماداً محالاً من ستين درهماً من دقيق الشعير وثلاثين درهماً من الصابون ومقدار كاف من الماء

\* (السلت) \* ثم يسمى أفوان بفتح الهمزة وباللسان النباقي أفينا مسقيفاً أي السات المستنبت والسلت المقشر هو حبوب هذا النبات المتعريّة من غشائها بغير يرضها الخمار الماء ثم تعرييضها للرحى لأن هذا الغشاء أغنى البشرة تخين بالنسبة للدقيق ويحتوي على قاعدة عطرية فيها رائحة الوانيللا ويحتوي أيضاً على مادة خلاصية وجود ذلك فيه يؤذي خاصية الارتخاء ويخسر هذا النبات من الفصيلة النجيلية في المشتبهات سداسي الذكور وأحادى الأناث ولا يتخصنا هنا إلا الجسم الدقيق من النوع المذكور \* وصفاته النباتية أن الجذر سنوي شعري يتولد منه سوق فارغة تعلو من قديمين إلى ثلاثة عقدية تحمل في كل عقدة أوراقاً خيطية حادة والأزهار على هيئة باقة متخلخلة مدللة يسير أو الحوامل تحمل مرة أو مرتين وكل مرة مثلثة الأزهار نباتاً عقمه في حالة ذنوبية والغلاف الزهري الخارج ذو صفحتين متساويتين سهميتين منحنيتين والسكّاس المسمى في الفصيلة النجيلية غلوم يبقى في الآخر معلقاً بالنمر وهو ذو صفحتين أيضاً والخارجة منه ما أكبر من أختها سهمية تنتهي بنقطتين تحملان ورتين طويلتين حريرتين وفي وسط ظهرها وبرة خشنة وتلك الضفة مسحوقة وأطول من الزهر برتين وتعاقد معظم الضفة الباطنة التي هي مسطحة

\* (في الصفات الطبيعية) \* هي أن الثمر مستطيل حاد مسمر محاط بالغلاف الظاهر المسمى غلوم \* وأصناف السلست كثيرة مهمة في الزراعة فمنها الشتوي والربيعي على حسب زمن البذر غير أن الأول أكثر اتجاهاً في الغالب لكن لا ينجح إلا في الأرياف حيث يكون الشتاء فيها أقل شدة ومنها السلست المتعري ويختلف عن غيره بشمره المتعري أي الغير المحاط بالصفوف ولا بالغلوم ومنها السلست المشرقي الذي يختلف عن السابقين بأزهاره التي هي باقات وحيدة الجانب وتلك الأنواع الثلاثة متحدة في الاستعمال الغدائي للخليل بدون تمييز في معظم البلاد



سارده حارة كور وباعامة الارياق تغذون منها أيضا \* وأما الاستعمال الطبي فحتماره  
لنوع الاول سهولة تشبده وأما السلت الكاذب الذي يفر عن غيره بواقته المتفرقة وتمازجه  
الكثير لثوب من قاعدتها فلا تنفع به وعادتهم يلقونه قبل ترهيره

وفي خواص الكيمياء \* حال فوجيل السلت فوجده محتويا على تسع وخمسين من دقيق  
وأربع وثلاث من زلال وانين ونصف من صمغ وثمان ورديع من سكر وقاعدة مرة وانين من  
دهن شحمي وستة من جلوت وياقي المائة مواد لينة وماء

وفي بيان الاستعمال \* المواد التي تحتوي عليها مطبوخ السلت المقشر قد تنبت عليها  
القوى المعدية فتغير الى قواعد مجهزة مغذية وفي تلك الحالة يفقد تأثيرها المرخي وتحصل تلك  
النتيجة بالاسهال ثم اذا كان المطبوخ خفيفا ومكث مدة في المعدة فاذا مدت القواعد الدقيقة  
قد زاد كبر من الحامل مرتين سرعا الى السطح المعوي ويكون امتصاصها أسرع وكذا اذا  
دخلت بصفتها الطبيعية في السائل المعوي انتشرت في جميع المنسوجات وأثرت في جميع  
الايصاف الحية تأثيرا يرخيها ويقلل سرعة حركتها فيسهل عمل ذلك المطبوخ في كثير من  
الامراض الحادة كشروب تمتع بخاصية ما طقة ومرطبة ومعدلة ومضادة للالتهاب وممكنة  
ففيه قوة تلطف اضطراب الاخلال وتسكين العطش والاحترق الحمي ومقاومة خشونة  
الجلد واسكن شهرة استعماله في امراض الاعضاء التنفسية ويكون تأثيره المرخي أنفع اذا  
كان في تلك الاعضاء تنج وحرارة فيعطى في الاسهال والسعال اليابس ونفث الدم ونحو  
ذلك ويستعمل أيضا في التهابات البطنية في الطرق الغذائية كالتقرحات المعوية التي  
يحصل منها الزلق والاسهال والقولنج والتعني والزحير ونحو ذلك وكذا في التهابات  
الجلدية كالحمرة والقرمزية وغير ذلك \* وأما المطبوخ الكثير التحمل من الجزء الدقيق  
الذي في هذا الجوهر فهو غذاء فيه أيضا خاصية الارخاء وكثيرا ما يؤمر به للمرضى فيمناسب  
اذا أريد تغذية المريض تغذية خفيفة وخفيف من التأثير المنبه للعوام ونحوها تعمل منه  
شوربات ومصلوقات وحريرات ونحو ذلك ويصنع تخليصة هذا المشروب بشراب نيب الثعلب  
أو النارنج أو الصنع أو كزبرة البئر وتعطيه بماء زهر النارنج وكثيرا ما يمزج المطبوخ باللبن  
ويلزم منع تأثير صفته المغذية اذا كان من النافع خلوجسم المريض عن جميع أنواع التغذية  
كفي علاج التهابات كالاتهاب الرئوي ونحوه في هذه الاحوال انما ينفع تأثيره المرخي  
ويخاف من توابع هضمه فيلزم مده بالماء كما عرفت لان ماء السلت محلول نشائي فيلزم تخفيفه  
اذا لم يرد منه تغذية المريض ويستعمل أيضا ذلك المطبوخ حقنا وقد تصنع العامة من السلت  
ضمادات تضعونها على الاجزاء المتألمة ويستعملون بالاكثر مغليها في الخل أو الفقايع ويضعونها  
حارة فأحيانا تزيل هذه الاوجاع الموضعية وان كان ذلك ناشئا بالاكثر من التخمر الحاصل  
من الخل أو الفقايع لا من خاصية السلت وكما يستعمل السلت غذاء لبعض النقبائل كاهالي  
بريطانية يستعمل أيضا غذاء لهم وأنهم يخشون من قشور حبوبة طراحت للأطفال فيكون  
أنسب لهم لينة وخاصة تشربه وسهولة تحفيقه وتلاذذه وسأندجهاز السكر

وفي المقدار وكيفية الاستعمال \* مطبوخه المائي يصنع بأخذ ثلاثة دراهم من الحبوب  
لما تدرهم من الماء ويمكث المغلي نحو ربع ساعة فيكون السائل محتويا على دقيق معلق فيه  
وهو الذي تنسب له خاصية التلطيف والارخاء ثم يحلى بالسكر أو العسل أو أي شراب كان  
وكثيرا ما يضاف اليه اللبن وأحيانا بعض نقط من ماء عطري كما زهر النارنج أو الفرفة بحيث  
لا يكدر ذلك خاصية الارخاء ويكون المشروب أقبل للمرضى ويصنع أيضا منه شراب ويعمل منه  
في ايفوسيا عرق يشرب هناك ويخلطونه بماء الردي ليصيره مقبولا للشرب

### \* (في بيان الارز) \*

هو حبوب نبات يسمى باللسان النباني أوريزا تنبت في الارز المستنبت من الفصيلة النجيلية  
سداسي الذكور أحادي الاناث ويقال ان أصله من الهند والمشرق وأنه من بلاد الحبشة وقد  
استنبت في جميع الجهات من العالم القديم والجديد حتى الاقاليم الجنوبية من اوروبا كايطاليا  
واسبانيا وارز الامريقا الشمالية وسيمافار وأين جليل جدا وأعظم منه ارز مصر فانه غريب  
الطعم واللطافة والبياض ويألف الاراضي الرطبة ذوات المستنقعات ولذا كانت سكنى  
أما كنهه غير جيدة للحمة بسبب التصعدات الآجامية المؤذية والمشتغلون بزراعتها في تلك  
الاراضي يكونون ضعا فاما منتفخي الوجوه قصار الاعمار ذوي أمزجة خنازيرية وذلك هو الذي  
أحوج أرباب الحكم لحصر زراعتها في أماكن محدودة بحيث لا تضر المدن \* ومن المعلوم أن  
الداء الجلدي المسمى بلاجرامعدود من الامراض المنتشرة في مزارع الارز

\* (في صفاته النباتية) \* سوقيه فارغة قائمة تعلو من ثلاثة أقدام الى أربعة اسطوانية فيها ثلاث  
عقد أو أربع والاوراق خيطية سهمية حادة كثير ما يكون طولها من اثني عشر قبرا الى  
ثمانية عشر مسطحة خشبية الخفاف والنمد مشقوق شقا عميقا واسي منه غشائي رقيق مشقوق  
الى الوسط ويوجد من كل جانب في قاعدة الورقة عند احتلال الخفاف بالعمد زائدة صغيرة  
شبه شدة المشكل يوجد في حافتها السفلية صف من أهذاب طويلة خربية والازهار على هيئة  
باقات انمائية والصرة وحيدة الزهرة والغلاف الزهري الخارج ثنائي الضف والسكاس  
المسمى غلوم ذو شقين أيضا وأطول منه بثلاث مرات أو أربع والصفة الخارجية منخنية فيها  
خزوز بالطول وتنتهي قمتها بوبره قصيرة مستقيمة والصفة الباطنية أطول

\* (في الصفات الطبيعية) \* الارز أبيض نصف شفاف زروى مستطيل صلب عديم الرائحة  
طعمه دقيق خالص هذا هو الجيد وهو المصري ودونه القرويني ومن الارز ما يكون مصفرا  
قليل الطول مستديرا معماله رائحة خفيفة خاصة به وفي طعمه بعض حراقة وجيد الارز عندنا  
بمصر يسمى بالسلطاني ويأتي من جهة رشيد ودومياط وغيره يسمى بالامر وان جاء من تلك  
الاماكن ويأضه وسهرته ناشتان من خدمة دقة

\* (في الخواص الكيماوية) \* وجد فيه ماء وفشاء وجسم خاص ومادة حيوانية وسكر غير  
قابل للتلور ومادة صمغية ودهن شحمي مصفر وأملح وقد اتضح من هذا الترسيب  
الكيمائي سبب عدم فعل خبز حقيقي منه



وقد يحتمل وقد يحلى بشراب مناسب أو بالسكر وقد يستعمل حقا في الآفات المعدية وقد  
تصنع من الارز ضمادات مرخية ومسكنة ومنجعة في التهابات الجلود والاورام المؤلمة ونحو  
ذلك وجفاف تلك الضمادات وحوشها أقل مما في ضمادات بزر السكبان  
\*(عرق النجيل)\* ينبت في المحال المزروعة وغير المزروعة والنباتين وعلى طول  
الطرق والحيطان الغنية وهو من الفصيلة النجيلية ثلاثي الذكور ثنائي الاناث وتؤخذ تلك  
الجذور من نباتات أخرى من تلك الفصيلة ولكن أشهرها النوع المذكور  
\*(في صفاته النباتية)\* هو عجم وجذوره طويلة راحقة مدفونة في الارض تمتد بسرعة وهي  
بيض اسطوانية عقدية والسوق قائمة تعلو نحو قدمين وتحمل أوراقا لينة خضراء غنية من  
الوجه العلوي والسبلة مستطيلة مضغطة طولها ثلاثة أقدام واربعة والصبر الزهرية مصفوفة  
صفين خالية من الوربة الخشبية الموجودة في بعض النبلات النجيلية وتشتمل عادة على أربع  
أو خمس زهرات والصفحة حادة  
\*(في صفاته الطبيعية)\* هذه الجذور تمتد لمحال بعيدة وتؤدي الزراعة لعسر ازالتها من  
الارض بسبب كثرة اتجاها واذا خفيت فصلت سوقها عنها وبخترتها ما كان أصغر سنا  
وأرطب وتغسل وتضرب لتزول منها البشرة التي يقال انها خريفة ثم تجفف وتعمل خرما ويلزم  
طرح القديم منها لان الحيوانات الديدانية تنسلط عليها فاذا كانت جديدة كانت شتلا أيضا  
مصفرة اسطوانية عديدة الراكحة عقدية مفصلية متفرعة طعمها دقيقي عذب قليل السكرية  
\*(في صفاته الكيميائية)\* تحتوي هذه الجذور على دقيق وسكر وقاعدة لعامة وتسكن تلك  
القواعد فيها قبل خروج السوق لان هذه تمتصها وتغذي منها وقت نموها فتصير الجذور  
خالية من ذلك كأنها ذابلة والعصارة الخارجة من تلك الجذور بالعصر قابلة للتخمير البنيدي  
ويخرج منها السكول اذا عرست للتقطير  
\*(في بيان الاستعمال)\* من المعلوم أن الماء يأخذ من الجذور موادها الفعالة فاذا كان  
منه لامن الدقيق واللعاب وكبد القلي ولو قليلا كان تأثيره على الاعضاء مرخيا فلذلك يعطى  
مغلي النجيل المضاف اليه السكر أو الشراب أو العرقوس في كثير من الامراض فيفتح  
تأثيرا مرخيا وملطنا ومرطبا ومحلا ومدررا للبول ومضادا للالتهاب وغير ذلك كما يستعمل  
أيضا في المنازل كثيرا مضافا عليه في الغالب ملح البارود أو السكرين العنصل إذا أريد  
ازدياد خاصية الادراة أو شراب الصمغ فقط إذا أريد تخليته فاذا احتاج المريض للارخاء  
والتلطيف كان هذا المغلي الا حذره فيمير سيلان البول اذا عسر افرازه بسبب تجمد  
أو تقلص في الجهاز الكوي واذا استعمل في الحميات قلل جفاف اللسان والطرق الهضمية  
وخفض حرارة احتراق الحى والعطش والسكر وغير ذلك وتلك النتائج كلها ناشئة من قوة  
الارخاء المحتوى عليها هذا المشروب وذكر بعضهم ان الشفاء آفات عضوية في الصدر  
والمعدة بالمطبوخ الكثير التحمير وسما حلة آفات في البواب ويستعمل هذا المغلي أيضا  
في آفات لا يكفي لتوضيح منفعة فيها تأثير قوة المرخية كلا وديما والاستسقا آت ولكن

وقد يحتمل وقد يحلى بشراب مناسب أو بالسكر وقد يستعمل حقا في الآفات المعدية وقد  
تصنع من الارز ضمادات مرخية ومسكنة ومنجعة في التهابات الجلود والاورام المؤلمة ونحو  
ذلك وجفاف تلك الضمادات وحوشها أقل مما في ضمادات بزر السكبان  
\*(عرق النجيل)\* ينبت في المحال المزروعة وغير المزروعة والنباتين وعلى طول  
الطرق والحيطان الغنية وهو من الفصيلة النجيلية ثلاثي الذكور ثنائي الاناث وتؤخذ تلك  
الجذور من نباتات أخرى من تلك الفصيلة ولكن أشهرها النوع المذكور  
\*(في صفاته النباتية)\* هو عجم وجذوره طويلة راحقة مدفونة في الارض تمتد بسرعة وهي  
بيض اسطوانية عقدية والسوق قائمة تعلو نحو قدمين وتحمل أوراقا لينة خضراء غنية من  
الوجه العلوي والسبلة مستطيلة مضغطة طولها ثلاثة أقدام واربعة والصبر الزهرية مصفوفة  
صفين خالية من الوربة الخشبية الموجودة في بعض النبلات النجيلية وتشتمل عادة على أربع  
أو خمس زهرات والصفحة حادة  
\*(في صفاته الطبيعية)\* هذه الجذور تمتد لمحال بعيدة وتؤدي الزراعة لعسر ازالتها من  
الارض بسبب كثرة اتجاها واذا خفيت فصلت سوقها عنها وبخترتها ما كان أصغر سنا  
وأرطب وتغسل وتضرب لتزول منها البشرة التي يقال انها خريفة ثم تجفف وتعمل خرما ويلزم  
طرح القديم منها لان الحيوانات الديدانية تنسلط عليها فاذا كانت جديدة كانت شتلا أيضا  
مصفرة اسطوانية عديدة الراكحة عقدية مفصلية متفرعة طعمها دقيقي عذب قليل السكرية  
\*(في صفاته الكيميائية)\* تحتوي هذه الجذور على دقيق وسكر وقاعدة لعامة وتسكن تلك  
القواعد فيها قبل خروج السوق لان هذه تمتصها وتغذي منها وقت نموها فتصير الجذور  
خالية من ذلك كأنها ذابلة والعصارة الخارجة من تلك الجذور بالعصر قابلة للتخمير البنيدي  
ويخرج منها السكول اذا عرست للتقطير  
\*(في بيان الاستعمال)\* من المعلوم أن الماء يأخذ من الجذور موادها الفعالة فاذا كان  
منه لامن الدقيق واللعاب وكبد القلي ولو قليلا كان تأثيره على الاعضاء مرخيا فلذلك يعطى  
مغلي النجيل المضاف اليه السكر أو الشراب أو العرقوس في كثير من الامراض فيفتح  
تأثيرا مرخيا وملطنا ومرطبا ومحلا ومدررا للبول ومضادا للالتهاب وغير ذلك كما يستعمل  
أيضا في المنازل كثيرا مضافا عليه في الغالب ملح البارود أو السكرين العنصل إذا أريد  
ازدياد خاصية الادراة أو شراب الصمغ فقط إذا أريد تخليته فاذا احتاج المريض للارخاء  
والتلطيف كان هذا المغلي الا حذره فيمير سيلان البول اذا عسر افرازه بسبب تجمد  
أو تقلص في الجهاز الكوي واذا استعمل في الحميات قلل جفاف اللسان والطرق الهضمية  
وخفض حرارة احتراق الحى والعطش والسكر وغير ذلك وتلك النتائج كلها ناشئة من قوة  
الارخاء المحتوى عليها هذا المشروب وذكر بعضهم ان الشفاء آفات عضوية في الصدر  
والمعدة بالمطبوخ الكثير التحمير وسما حلة آفات في البواب ويستعمل هذا المغلي أيضا  
في آفات لا يكفي لتوضيح منفعة فيها تأثير قوة المرخية كلا وديما والاستسقا آت ولكن



ذلك لاجل تقيده سيلان البول وتكثيره وينال منه مثل ذلك في الارتشاحات الخلوية المصاحبة  
لنقص الماء والقلب واتساع تجاويفه الحاصلة من تسكر في دورة الدم ولكن الغالب كون هذا  
السائل حاملا أيضا لادوية قوية الفعول تزيد خاصيتها الخاصة بالنجيل فلذا يضاف في  
الامراض المذكورة الى مطبوخ هذه الجذور ملح البارود أو العسل أو السكرنجبين  
المنصليان أو نحو ذلك واشتهر استعمال هذا المطبوخ بزيل سد الاغشاء البطنية  
والبرقنة غير انه يلزم لاعتبار المنافع الحاصلة من ذلك حينئذ ان تعرف الآفات الشاغلة لتلك  
الاشياء والسبب الذي كدر البر الطبيعي لاصفراء فأننا نحترس على تحويل خاصية النجيل  
الى خاصية مفحضة ومحللة وغير ذلك وهو محقق هذه الجذور يستعمل أيضا غذاء وقدماء  
المصريين كانوا يدخلونه في خبزهم وعلى طريقتهم هم الآن سكان البلاد الشامية في زمن القحط  
ويستخرج منها في بولونيا دقيق ويمكن استخراج السكر منها ويعمل من عصارتها نبيذ بواسطة  
التخمير وكول فانظر كثرة ما يستخرج من هذا النبات الجليل النفع سبحانه من خلقه وجعل فيه  
كثرة هذه المنافع انه على ما يشاء قدبر مع انك لو نظرت اليه بدهة ربحا تظن انه لا نفع فيه  
أسلا وكل ذلك يدل على أن الصانع واحد لا شريك له

وفي المقدار وكيفية الاستعمال كما يغلى هذه الجذور يصنع بأخذ ثمانية دراهم من تلك  
الجذور لمائة درهم من الماء وبوجد في بروت الادوية خلاصة النجيل ولكن لا توجد فيها  
خاصية الارخاء والترطيب الموجودتان في الجذور وهي مادة سوداء حريفة الطعم لها رائحة  
مخصوصة بها وتؤثر في أعضاء الهضم تأثيرا كالا منها فلا تبقى فيها القواعد العذبة للنجيل  
حافطة لخوامصها وانما تكبدت تغيرا يعطيهام صفات جديدة مخالفة للصفات التي كانت لها  
في الجذور

**(السكر)** \* نريد أن نستوفي الكلام هنا على أنواع السكر المستعملة وما وان كان منها  
ما يستخرج من فصائل غير النصيلة التي نحن بصدد هنا لتسكون جميع أنواع مجتمعة في مجت  
واحدة للسكر هو قاعدة قريية تنال بدون واسطة من النباتات ويوجد في مجتمعات المواد  
المرخبة التي ذكرناها ونحن نضيفه اليها لتعديل نقاء طعمها وهو عديم الرائحة له طعم عديم  
الخلاوة مخصوص به وينوب في الماء وقابل لأن يحصل منه فيه تخمر فيمضي ثم خلى اذا مذهب الماء  
وعرض لحرارة مناسبة وهو يوجد في كثير من النباتات ويعلم ذلك بالطعم السكري الموجود  
فيها وأكثر ما يوجد في القصب السكرى وهو من الفصيلة النجيلية ثم في البنجر المسمى  
بالشاوند ثم في العنب والفت والقسط وعرق السوس وبعض اللبوب والثمار الحمراء والقر  
والحبوب الغذائية وعرق النجيل والفطرو أنواع أخرى من جنس فيقوس وغير ذلك وظهر  
بالتحليل الكيميائي وجوده في معظم النباتات حتى في بعض ما لا يظن وجوده فيه فان  
حندرا الخطيبا الذي هو من تحتوى على شيء منه بحيث يحصل منه الكول بالتخمير ثم قد ذكر  
أن أنواعه ثلاثة سكر القصب والسكر المحبب أي سكر العنب والسكر السائل وأما سكر اللبن  
فقد يذكر في مجت اللبن

**(سكر القصب)** \* هو يستخرج من القصب والبنجر والاسفندان ويوجد في سوق وجذور  
نبات آخر وهو يتلور الى منشورات منحرفة ذات مسطحات منتهية بتطحين وكثافة اثنين  
ويصير بذلك في الظلمة فصفور يا واذا سخن الى الذوبان نقص وزنه ومع ذلك يحسب مع ماء  
متحداه ومقدار ذلك في المائتين خمسة ونصف ويوزل منه اذا استخذ ذلك السكر بأوكسيد  
الرصاص والسكر يحصل منه بالتقطير الحاف ماء حمضي مع جواهر أخرى والسكر يذوب بأي  
مقدار كان من الماء ومحلول جزء منه في جزء واحد من اثنين من الماء يقوم منه الشراب البسيط  
ويكون في الماء الحار أكثر ذوبانا منه في الماء البارد ومحلوله يبقى محفوظا بدون تغير اذا كان  
السكر نقيا أما محلول السكر الغير النقي فإنه يتغير ويضعف اذا لم يكن شديدا وتركز وذلك هو  
ما يحصل في الشرابات التي هي غير جيدة الطبخ فاذا اخبر محلول السكر وصل بذلك الى حالة تركز  
بحيث يصير كثرة شفافة لا تبريد وذلك هو ما يسمى سكر الشعير وان لم يدخله الشعير ويقوم  
من ذلك حالة تشريية في السكر فان هذا السكر يرجع شيئا فشيئا الى حالته وصفاته الطبيعية  
فاذا سخن محلول السكر من اطو بلا فانه يتأون فاذا حصل التفاعل مع عماسية الهواء فان  
الشراب الاسمر الذي يتكون يكون حمضيا والسكر لا يتغير من الهواء ولو محلول اذا كان نقيا  
كما عرفت واذا وضع بعض نقط من روح ملح البارود المسمى بماء الكذاب على شراب السكر  
فقدت قوة تبلوره اذا طال الغلي بعض دقائق ولا شك في أن هذا السبب أحد الاسباب القوية  
التي تولد سكر اغبر قابل للتبلور وسمي في البنجر والخوامض الأخر تسبب في سكر القصب نوعا  
آخر من التغير عظيم الاعتبار أيضا فاذا كانت كثيرة الامتداد بمثل واحد من مائتين وغلت  
بعض دقائق مع شراب السكر فانه يتحول الى السكر سائل

**(تحضير السكر)** \* ينال بأن تغلى في طنجار واسعة عصارة القصب الحاصلة من عصره  
ويضاف لها شيء من ماء الكلس لاجل فصل الدقيق واللعاب ثم يركز الشراب المنال بالتبخير ثم  
يؤر ويترك السكر يقط لاجل فصل الدبس أي السكر الغير القابل للتبلور فينال بذلك  
السكر الخام \* لاجل تقيته أي تكريره يذاب في مقدار يسير من الماء وينقى هذا الشراب  
ببياض البيض ويلو في قوالب مخروطية الشكل ويعرى من الشراب الملون المحتوى عليه  
أيضا بأن يوضع على قاعدة مخروط السكر طبقة من الارجيل المندي بالماء فهذه السائل  
برشحه نافذ في السكر يتم نقاوته \* والمتأخرون جعلوا لتنقية السكر الخام بوضع دم العجول  
على الشراب ثم زال لونه بالفحم الحيواني فيكون نقيا

**(في الصفات الطبيعية)** \* الصفات الطبيعية للسكر سوله الصلب أو السائل تقرب للاتحاد  
وان استخرج من نباتات مختلفة فاذا كان متبلورا كان أبيض محببا صلبا قابلا للسكر يصير  
فصفور يا بالحل أي قدحيا واذا كانت تبلوراته منعزلة كل شفا فاهي منشورية مربعة  
السطح تنتهي بقمة ذات مسطحين متلاقين وطعم السكر حلوم مقبول يذوب في الماء البارد  
وأحسن منه في الماء المغلي ويحترق على النار بشعلة بنفسجية فينتفخ ويتلون باللون الاسود  
وتتشرب منه رائحة تسمى رائحة السكر المحرق ويلزم حفظ السكر في محل جاف لانه يجذب



رمولة الهواء وبين فاذا كثر ردى السكر أو كان حافظا لقوام الشراب أو كثر بالقرع  
بقيت فيه رائحة كريهة قد تقرب رائحة الجبن ويتسكون على سطحه زغب يبقى بينه وبين  
الورق الحاوي له

وفي الخواص الغذائية للسكر السكر غذاء كثير الاستعمال فيدخل في تركيب كثير من  
الأغذية ويضاف الى البروتين والدهون والشحولات والجلود والموائل التي  
تتربى على المواد وغير ذلك وهو الموضع للبريات والربوب والجليديات وغير ذلك وهناك  
من يتعاطى مقداراً كبيراً ككافة درهم ويديم على ذلك مدة سنين ولكن الغالب أن افراط  
استعماله مضر فانه يضر من الاسنان ويصير الفم عجيباً تخيلاً ويسخن البطن ويسبب  
فيه تغيرات والاطفال المعتادون على استعماله يقل نموهم ويكرهون الأغذية الاعتيادية  
التي لا تحتوي عليه وقد يحصل لهم منه احتقان غددى كما شوهد ذلك كثيراً وذكر المؤلفون  
أحوالاً من تفرح القسم ولين اللثة وكثرة الحمض البولي في الاطفال والاختصاص المفرط في  
استعماله وتلك عوارض تكون اقتتاحتها للفر وذكروا أن هذا الداء قد ينتج من افراط  
استعمال السكر وظن آخرون أن السكر هو الدواء له وذكروا أخطاراً تحصل من استعماله  
مع أنه مات من افراط تعاطيه وتجربيات ما جندى يدل على كثرة الانحرافات العظيمة التي  
تولد من التغذية الوحيدة من هذا الجوهر للكلاب فان تلك الحيوانات تهزل ويبدونها  
وتنقص قواها وتنقرح قريبتها الشفاقة ثم تقترب وتنبيل أخلاط العين منها ثم تموت بعد شهر  
تقريباً ويبدو أن تظهر فيها آفة سوى الهزال الشديد وقد التحم ويقرب فيها البول والصفرة  
لما في الحيوانات التي تتغذى من النباتات وثبت من تجربات بعضهم أن الحيوانات كلها  
بعدت عن الانسان كان السكر أكرهاً أكثر ايداء وهو يقتل في الوقت الحيوانات ذوات الدم  
البارد كالضفادع ونحوها ولو بالوضع من الظاهر وبسمل التعاج ولا يؤثر شيئاً على الكلاب اذا  
أكلته مع غيره فينتج من ذلك أن السكر لا يكفي وحده لتغذية الانسان عموماً وأنه لا ينبغي  
الافراط في استعماله أما استعماله باللفظ مع غيره من الأغذية فتافع

وفي الخواص الدوائية للسكر السكر محبوب لطعمه الحلو المقبول ويحلى به أغلب المشروبات  
التي تستعملها المرضى وبستر الطعم الكريه لكثير من المستحضرات الدوائية فيصير استعمالها  
سهلاً لا خفاءً بمرارتها وغير ذلك فاذا أذيب وحده في الفم وسما البلور المسمى بالسكر  
النبات فانه يلطف الحرارة ويمكن لذع الحلق ويزيد في رخاوة أجزاء الخشيرة ويسهل قلع  
التهامة بل الكلام وذلك معلوم عند المنسدين والمغنين وغيرهم واذا أذيب في الماء وشرب  
بين الاكلات كان أحسن لتقوية المعدة فهو مفضل على السوائل الروحية القوية لكونه  
مشروراً بل سماً سيما اذا أضيف اليه بعض نقط من ماء زهر النارنج وانما يستعمل بالاكثري  
آفات الصدر مع التجماع فهو مشروب صمدى معروف مستعمل حتى في المنازل الأهلية في  
الاستمراء أي التزلة الصدرية والسعال وسما السكر النبات والمشروبات المحلاة بالسكر هي  
الأكثر استعمالاً في مثل تلك الأحوال وينفع مثل ذلك في التهيجات المعوية فيؤثر كدواء

وغذاء ولذا كان قاطعاً للحميات المطبقة اذ ليس هناك مريض يستعمل مشروباً سكرياً الا  
ويزداد أكثر من عشرين درهماً من السكر في اليوم وذلك يستجزم من التغذية فهو من  
الجواهر الكريمة الاستعمال للأطباء وبدونه يعسر عليهم ممارسة صناعتهم لانه ما عدا كونه  
مادناً صمدى بامتياز كما هو باللهضم مغذياً وغير ذلك يكون أيضاً مساعداً للطبيب على اعطاء  
الجواهر الكريمة جداً اذا خلط بهم او نسبوا له أيضاً شفاء أمراض كثيرة كالنقرس والوجاع  
الروماتيزمية والداء الزهري والديدان وغير ذلك لكن هذا غير ثابت بالتجربيات واستعمل  
السكر أحياناً من الظاهر فقد تنفخ بلورات المسحوق على يانحة القرنية وقروحها لاجل  
محوها وكذا على التلويحات وشقوق الخلمات والقرح العائية ونحو ذلك فتريد بفعاله المهيج  
حيوية الاجزاء وذلك محرض للشفاء وأوصى باستعماله سنوناً وزعم بعضهم أن وضعه  
على الجروح المسهومة الحاصلة من خمش الافاعي يمنع اتلاف سمها ولو وضع ذلك لكان واسطة  
غنية نافعة عموماً ويحرق السكر لازالة الرائحة الكريهة من المساكن ولا يخفيها الامدة  
الحرق فقط ومن المعلوم أن السكر الحام المسمى بالسكر الاحمر أو الاسمر سهل اذا أعطى  
حسناً وقد أكدوا بالتجربيات أن السكر يحلل تركيب الاملاح الخحاسية والزرنيخية وهذا  
الامر لا شك فيه الآن فقد أعطى من شرابه أربعة وعشرون درهماً في كل نصف ساعة  
لكلب ازدر دأر بعدة دراهم من محلول الزنجار فنع ذلك تأثيره السمي بدون أن يبقى مع أن  
هذا المقدار أهلك كلباً آخر بعد سبع ساعات لم يعط له السكر وجرب ذلك أيضاً في الانسان  
وكرر التجربة به (أورفيل) وأعادها مراراً (بوستيل) فتأكد أنه مضاد للتسمم بهذا الملح قوي  
الفعل في كثير من الاحوال ويظهر أنه يحلل تركيب أملاح الرصاص والزرنيخ والربيق  
ولكن هذا غير أكيد ويلزم أولاً في جميع الاحوال حتى في أملاح النحاس تحريض الفتي  
قبل اعطاء السكر اذا نوى الطبيب حال تعاطي السم

(جندرا الغاب) وقد يقال للنبات غابرو ونسبه ويسمى باللاطيفية دون كس يضم  
الدال وفتح النون وقد يقال أرندو بفتح الهمزة وضم الراء وسكون النون وضم الدال فحسه  
أرندو وصفاته أن المحيط الظاهر أخلافة غير مستوية وحادة تحتوي على أزهار عدد هامن  
خمس إلى سبعة والأزهار السفلى مذكرة أو عقيمة ومجمعة عار والأزهار العليا خنثية  
ومجاميعها المسكون كل منها من قطعتين مغطاة بوبر حريري فالقطعة السفلى من المجموع  
مخرازية قليلاً والعليا ثنائية الشقوق مسننة والفوس السفلية الاندغام مقطوعة مشرفة  
والفروج ذوات مرشات والتزهير في أي ان حوامل الأزهار تخرج من جهات مختلفة وتعلو  
على التساوي فتكون مركبة كثيرة التفرع والنبات المذكور يعلو عن الارض من اثني عشر  
قدماً إلى خمسة عشر وينبت في أغلب البلاد في المجال الرطبة واسمه العام بوص وجذوره عذبة  
الطعم سكرية اذا كانت صغيرة السن فان تقدمت في السن صارت عذبة الطعم وسما اذا  
جفت وهي أسفنجية خفيفة خجائية اللون ولأجل الاستعمال تقطع قطعاً رقيقة وقد حلها  
(شوفليير) فرأى أنها لا تحتوي على دقيق وهذا أمر عظيم الاعتبار وأثبت أن فيها مادة



رائحة مرة عطر به تشبه بالمادة التي تنال من الوانيلوان كان ذلك الغاب عديم الرائحة  
ولم يوجد فيه أيضا سكر اذا كان قديما ويوجد فيه ذلك اذا كان صغير السن بحيث يدرك فيه  
طعمه وأكثر استعمال هذا الجذر انما هو لأجل مضادته للبلل أي يقلل إفراز اللبن ويشف  
في الأمراض التي يسمونها بالبينة أي ناشئة من ارتفاع اللبن وعوام الأرياف يسبقونها  
للوالدان جديدا اذا أرادوا انقطاع لبنهن وللمرضعات اللاتي يرون فطامة أولادهن بمقدار  
ثمانية دراهم \* وقال بعض المتأخرين هذا الجذر يؤثر ماء طبوخه كدبيب وحامل لغيره  
وكان القدماء يضعونه من الظاهر على الجروح كإدات وعلاجا للسهقة ونحو ذلك وبزاعم هذا  
الجذر الخليلي تؤكل كبراعم الهليون وسوقه التي تقرب للخبثية تستعمل للحرق والصناعات  
وإذا قطعت وشقت عمل منها نوع حصر ومقاعد وكراسي وغير ذلك وشاهدوا أحيانا غبارا  
أسود غطى سوق هذا النبات ففسدت تركيب قشرته فحمل الهواء ذلك المسحوق لوجه العملة  
الذين يقلعون هذا القصب فيسبب لهم صداعا وانتفاخا في الوجه والرأس مع تكون حوصلات  
وإذا ازدرد هذا الغبار حصل منه أعراض التهاب معدى معوى حادة وبالاختصار نوع تسهم  
وكثيرا ما يحصل أيضا تشبهه فيضان نحو أعضاء التناسل مع (ساريازس) في الرجال أي انعاظ  
مستدام لا ينطفئ أو مع غمق (فومانيا) أي غلبة في النساء وتلك الآفات تشفى بالمحامات الفاترة  
والمشروبات المحلاة والدهانات الزيتية ونحو ذلك وتعالج بمضادات الالتهاب \* وطن مثيل أن  
تلك الآفة منبئة عن قول كريتوجامي من طبيعة (أرجوت) الشيلم أي الشيلم المقرن

\* (أرندو) \* أي الغاب المقشاني \* جذوره طويلة زاحفة ترتفع منها أنابيب مستقيمة تعلو من  
ذراع ونصف إلى ذراعين ونصف وعليها أوراق ذوات شريط طويل ملتون وهي خالية من  
الزغب ومقطعة مسقة الحافات والسوق الجديدة منتبهة بورقة ملوية على شكل مخروط محدد  
القمة والقمة الزهرية واسعة مجمعة مع كونها متخلجة ولونها أحمر مسود وينبت هذا النبات  
في المحال المائية كشواطئ الأنهر والسواقي والخلجان وغاباته تسقفها الأماكن والعشش  
والقمة الزهرية يؤخذ منها لون أخضر يستعمل للصبغ ويصنع من قمه قير كالغواها  
مقشاة واستعملوا المطبوخ المركز للعد في الداء الزهري العتيق والداء الروماتزمي ونحو  
ذلك عوضا عن العشب وكان يستعمل كذلك في المارستانات الحربية بمقدار ستة عشر درهما  
لأجل مائتين من الماء ومدحوه أيضا في الاستسقاء ولكنه الآن قليل الاستعمال ويقال  
انه قاعده لما يسمى رب لفكتور وذلك أن من المؤلفين من يرى أن من أجزاء هذا الرب جذر  
الغاب والسناو البردائع أن من الغلط ما يذكروا في بعض كتب الأقرباذين من تسمية  
الشراب المضاد للزهرى باسم الرب المضاد للزهر لفكتور وانما يكون هذا الرب قريبا للشراب  
فقط لأنه عنه

(الغاب الخيزراني) أو يقال الغاب القنوي ويسمى خيزراناوقنا \* وأغصانه هي أعواد القنا  
وأعواد الخيزران ويوجد في كتب المؤلفين اختلاط في هذا النوع فمنهم من جعله نوعا من  
أرندو ومنهم من جعله أساسا لنفس سماه بيموزا ثماني الذكور ثماني الاناث وهذا البحث

ليس من خصوصياتنا بل من خصوص علم النبات وإذا جربنا على كونه بقل من  
أنواعه ما يسمى بيموزا أرندو قريبا أي القنا الخيزراني وهو النوع الذي ذكرناه باسم أرندو وبيموزا  
الذي أقطاره في الهند عظمة المقدار فان ارتفاعه قد يبلغ ستين قدما بحيث يصل إلى علو النخل  
فتكون قامته مثله ويساويه في عدد الدالكور وساقه فيما بين العقد ملساء متينة وان كانت  
سهلة الانثناء ويجهز منه ما يسمى بالخيزران الطويل وتخذ منه القصبات التي تسمى باليد  
وأما السوق الغليظة فانه إذا خلا جوفها استعملت قنوات للياه وإذا بقيت كاملة نفعت في  
نصب العشب والاختصاص وإذا شقت إلى خطوط عمل منها حصر ومقاعد وكراسي وأسرة  
ونحو ذلك والغسلات الخارجية أو القشرة كلها إذا نبتت نفعت لعمل ورق الصين وبزاعم  
الصغيرة تؤكل كجذوره الجديدة مرهبة بالخل في جميع الهند إلى اليابوسا وتباع بأسواق  
ميموان وتكون إحدى قواعد ما يسمى عندهم اشار وقد يقال انشار وهو تابل هندي مركب  
من الأطراف الطرية لبعض نباتات ومن الثمار الصغيرة السن ويرى في كل ذلك في خل النخل  
فيكون ذلك عندهم من التوابل والأفاويه وتغاث هذا النبات سكري بل يظهر أنه يسيل منه  
عصارة سكرية تتجمد في الشمس وتستعمل في الهند استعمالا مدنيا \* وذكر بعض المؤلفين  
أن هذه العصارة المتجمدة كانت معروفة عند القدماء باسم طباشير أو يقال طباشير \* قال  
ميرور بما قيل باعتبار المشابهة القرية ان المسمى بذلك سائل ثرائي منسوب لقصب  
السكر الذي ينبت في الهند أيضا ووضعه المتأخرون على العصارة المذكورة اه وقال أيضا في  
مبحث طباشير يوجد في عقد القنا أي الخيزران كما في بعض نباتات من تلك الفصيلة الجميلة  
قرية لهذا النبات شجيرات سليبية أي حجرية بل أحيانا صفورية مشهورة باسم طباشير  
وحالها و كان تحليلها كيميائيا فوجد هاما مركبة من سبعين جزأ من السليس وثلاثين من القلي  
وعصارة النبات نفسها تحتوي على سليس وأزوت أي العنصر المولد للماء السكراب ولذا كانت  
قابلة لأن يحصل فيها تعفن حيواني والبشرة تحتوي أيضا على سليس ويحمل هذا الطباشير من  
الهندو يغشونه غالبا بخيره وقد يقوم أحيانا من الرماد المنال من حرق القنا فيقذف يكون  
ملونا سهل التفتت وأما الطبيعى فيكون صلبا ويقطع شررا بالزناد وأحيانا يوجد فيه عظام  
شأن محترقة ويسمى ذلك عند المؤلفين بالطباشير الهندي وبالأفرنجية أسيدود وكان القدماء  
يستعملون هذا ويسمونه خواص جليظة كما ترى ذلك في ابن سينا والرازي وغيرهما من الأطباء  
العرب ويعتبره الهنديون مقويا عظيما وفسد من له فاعلية كبيرة لداواة الرض والازفة  
وأهل فارس يستعملونه مقويا للعدة والقلب وغنا وجه لظن هذه الخواص الغير القابلة لذلك  
لأن السليس تراب غير قابل للاذابة بحيث لا يدخل في رطوباتها وبالاختصار خاصية القبض هي  
الاحسن اختيارا على حسب تركيب هذا الجوهر المعدني اه المختصان منيرة

في بيان استعمال القدماء \* وقد ذكر القدماء هذا الجوهر بخواصه فقالوا في ترجمته  
الطباشير هو الطباشير كثير بالهندية أصول القنا المحترقة أي حراقة القنا وماديتته وهو أنه  
إذا حاك بعضه بعضا من هبوب الأهوية يقدح نار فيستعمل ويرمد فيخسر ج منها الطباشير



\* قال علي بن محمد هورماد أصول القنا الهندية \* وقال ماسرحويه هو شئ يتكون في جوف القنا الهندية اه ولذا يقال انه يوجد في جوف القنا العتيق وأجوده ما كان عند العقد وكان خفيف الوزن أيضا سريع التفرق والسجوق يجلب من ساحل الهند كله \* وقالوا انه يوجد حيث يكون القفل الاسود ويكون قطعة مستديرة كالدرهم وقد يغش بعظام الضأن المحرقة خصوصا رأسها \* وقالوا انه ينفع من قروح القم والبثور والقلاعات العارضة في أفواه الصبيان ذرورا أو مع ورد أحر وسكر طبرزد وهو مركب القوي كالورد فقيه قبض وتحليل يسبب ما فيه من المزاررة وتبريده أكثر من تحليله وهو شديد الخفيف لقبضه وتحليله فيقوى القلب وينفع من أورام العين الحارة ومن الحرقان الحار والقيء الحادث من مرار انصب الى المعدة سقيا وطلاء ومن البواسير النضاجة شربا ويقطع الاسهال الصفراوي وينفع في الحيات الحادة ويسكن العطش وينفع من انصباب الصفراء الى المعدة وينفع من التوحش والغم ويزيل السكر بوزن كروا أن قدر ما يؤخذ منه نصف درهم

\* الغاب الامريقي يوجد بالامريكة صنف يسمى هنالك (جوادوا) بضم الجيم والدال ويقع الواو وينسكون منه غابات في جملة محال وساقه تحتوي على ماء شديد الصفاء مقبول للشرب وأحيانا يشاهد في العقد تحميدات سلبية أي طباشير يستعمل هذا النبات في الاستعمالات التي يستعمل فيها خيزران الهند القريب منه

\* أرندوازيا كما \* هذا النبات يوجد على الشاطئ وعلى السطح الازياكي وهذا يدل على أنه كان له بعض استعمالات عند القدماء قال ويسمى بمصر ساري كذا نقل مير في الذيل وقال في بحث ساري هو اسم لقصب النيل أي بوصه الموضوع على السطح الازياكي وهو الذي سماه دليل أرندوازيا كي بكسر الهمزة ويكون مع الحلقاء المسماة عند العرب حورس وأحيانا يكون مع السعد اه

\* الخرنبل يسمى أيضا كف النسر وكف الدابة \* هو من الفصيلة النجيلية متعددة النوع أي الذي أزهاره المذكورة والمؤنثة مخلوطة بأزهار خنثية وهو وحيد المسكن أي أزهاره وان كانت منفصلة الى مذكرة ومؤنثة الا أنها مجمعة في شجرة واحدة وصفات هذا الجنس أن السنايل الصغيرة أي الفروع السفلية المرصبة للسفلة الثامة ثمانية الزهر أو ثلاثية فسفيلات المركز عديدة الحامل وحيدة الزهر خنثية والسفيلات الجانبية ثمانية المسكن له حواملان صغيران وأزهارهما مذكرة أو خالية من نوعي التناسل والسفيلات الخنثية تتركب من غلاف ذي شقين وهيئة كوز مكون من قشرتين غشائيتين السفلية منها غير منتهية بشئ والعليا منتهية بحافة علوية خشنة والسفيلات الجانبية ثمانية المسكن له حواملان صغيران وأزهارهما مذكرة أو خالية من نوعي التناسل ليس فيهما تلك الحافة العلوية فالأزهار كلها تكون على هيئة سنابل تتساوى في القمة وان اختلفت حواملها وهذا الجنس كثير الانواع ويبحث عن كثير منها للاستعمال الطبي كأنواع الخرنبل والاذخر وسما الخرنبل الذي نحن بصدده المسمى في المنبر بالناردين الهندي والناردين الشامي والناردين الشوكي والنوع الآخر منه على ظن كما يفهم من الشرح

النبات والطبيعي الذي ذكره المتقدمون من العرب للخرنبل حيث قالوا يطلق الخرنبل على أصل نبات يسهو حتى يقارب المبروج الا أنه مرغوب ويرتفع من وسط النبتة قصبة مجوفة من صفرة وجمرة مرغبة تحيط بها أوراق صفراء وزهر الى يابض أو صفرة وترتفع فوق ذراعين ويتكون في رأسها جسم اسفنجي داخله رطوبة يسيرة وفي أطرافه شوك صغير وله أسول غلاطيض ترمى الى غيرة يسيرة مع صفرة وهي دهنه طعمها حلومع يسير مرار وإذا قلع هذا الاصل في الربيع كان لنا كالشمع بحيث يكاد يقبل الانطباع ويتجمن اذا مضغ وإذا قلع في الصيف عند جفاف النبتة كان صلبا متينا وبقي هذا الاصل سنين كثيرة بدون تأكل اه وقالوا أيضا انه ينبت بطرسوس وجميع أرض الشام وطبرية وجبال المقدس والعذر وجبل الحكر بالموصل وغير ذلك اه وقال ميرة من المتأخرين ما محصله أن جذر هذا النبات النجيلي رائحته عطرية قوية مقبولة وطعمه عطري أيضا عذب فيه بعض مرار ويوجد في المنجر على هيئة صرر مركبة من خيوط يظهر أنها خزمة أعصاب أوراق غير نامة النمو ولونها كالصدا وليست هي الاشوشة من شروش شجرة دقيقة رقيقة ملزمة على بعضها ومتعلقة بجذور في غلظ ولكن بدون أوراق اه فالشرح الطبيعى الذي ذكره المتأخرون للجذر موافق تقريبا لما ذكره أطباء العرب من المتقدمين \* وقوله م أيضا في الشرح النباتي انه يوجد في رأس القصبة المرتفعة من وسط النبتة جسم اسفنجي في أطرافه شوك صغير يقرب مما ذكره المتأخرون في الشرح النباتي للجنس من قواهم ان السفيلات الخنثية تتركب من غلاف ذي شقين وهيئة كوز مكون من قشرتين غشائيتين عليا وتسمى الحافة علوية خشنة \* ومما ذكره ميرة أيضا في النوع الذي أخذ منه بعضهم جنسا مستقلا سماه (ويطخير) وأن الذي يميز هذا الجنس عن الآخر هو أن أزهاره عديدة وشوكية الكوز وأما الخرنبل المتقدم فذو شعر هدي على زهر الكوز \* فقد اضع لنا تعدد أنواع الخرنبل وأن الانواع التي يخرج منها الاكثر هي الخرنبل ولعل ذلك سبب تنوع الخرنبل عند عطارى العرب \* قال ميرة والمظنون أن هذا النبات النجيلي هو المحزر لأحد أنواع الناردين الهندي واعتبره بعضهم بمجهز لقصب الذريرة كما ظن بعضهم أن هذا الدواء ليس بنجيلي وانما هو الالياف الجذرية لنبات من جنس (والريانا) يسمى (جناس المنس) وكل هذا ليس بشئ وانما يجهز الخرنبل بقينا أندريوغون وذكرا نزل أن هذا النبات اذا كان رطبا كان طعمه كالخنجيل وذلك هو السبب في تسميته عند الانقليز بين بالخنجيل الشحمي وذلك يوافق ما ذكره قدماء أطباء العرب من أنه اذا قلع في الربيع كان لنا كالشمع بحيث يكاد يقبل الانطباع ويتجمن اذا مضغ \* وفي بعض المواقف قد يشبه بالاذخر وذكرا قدماء العرب من الأطباء أيضا أن الخرنبل يعرف في السكتة القديمة (بالمربولن) عند أطباء الشام وعلمائها والحال أنه غير فان المربولن ينسب لفصيلة تسمى (أجروبيته) وهو جنس وحيد الغرس ثنائي الذكور بعيد بالكمية عن جنس الخرنبل لان نباتات مربولن الذي تسميه العامة سارق الماء لأن ما يثبته ساقها اسطوانية وأوراقها احاطية المذشامة مقطعة الى فصوص خيطية والأزهار صغيرة ابضية وحيدة عديدة الذنب



ومنفعة نحو الحار العلوي من الساق والمبيض مائة ق ربا في الفصوص ويوجد في الازهار  
الذكرية تخرج مكون من أربعة أهداب مستطيلة والذكور ثمانية قنمة منذ غمة أيضا كالتويج  
على الجزء العلوي من الكاس والاعصاب دقيقة والحشقات مستطيلة رباعية الزوايا وذوات  
ممكن ومركز الزهرة مشغول بحلقة الحية هي المبيض الغير التام المنتهي من الاعلى بالسنان  
أربعة والكاس في الازهار اثنتي عشرة ملتصق التصاقا تاما وحافته مربعة الاسنان ولا يوجد تويج  
والمبيض ذو أربعة مساكين وقد يكون ذامسكتين لكن ذلك نادر وكل من تلك المساكين  
يحتوي على برزة معنقة ويملأ بالمبيض أربعة فروع أو فرجان وهو نادر وذلك الفروع عديدة  
الحامل مستطيلة وكثيرة الزغب والثمر أربعة مخازن أو اثنتان وهو نادر وهي وحيدة البرزة  
ولا تنفق ويملأ الفرج المستدام فهذا الجنس يخاف بالأكية الحزنيل تلك الصفات النباتية  
وكذلك أنواعه التي هي مريوفلن أسببها تسمى أي الشوكي العظيم الاعتبار بارزاهارة التي يتكون  
منها نوع سنبلة انتهائية \* وبما ذكرناه من الصفات النباتية للحزنيل يعلم بعده بالأكية عن  
جنس مريوفلن

وفي خواصه الدوائية قال ميرزا هذا الجذر النجيلي منه عظيم مقول له أنه كثير الاستعمال عند  
الهنود فيستعمل منقوعه مقويا عاما مشجعا للقلب \* وقال أيضا كان القدماء يستعملون ناريهم  
مدر اللطمت ومقويا للعدة ومضاد للوجع الكاوي كما يؤخذ ذلك من كتاب جالينوس وأطنب  
القدماء من الأطباء العرب في خواص الحزنيل ومنافعه نظما ونثرا وذكر أن فعله في السموم  
وتبيح الباه أمر اجاعي خصوصا بالشراب كالأطباء \* وقالوا إذا نفع في اللبن وشرب آمن من  
السم سبعة بل قيل الدهر كله فهو باد ازهر السموم كاه نباتات كانت أو حيوانات وشربته  
لذلك متقال لكن هذه كلها ما بالغات بعد أن ذكرها بالتجربيات وذكر أن يمنع تصاعد  
الابخرة للدهان ويقطع النزلات وأوجاع الالهة واللثة والصدور والسعال والربو وضيق النفس  
وإذا شرب بالسكجيين لطف الاخلاق وحسن ألوان الابدان وكساها بهمجة واشراقا وينفع  
من ضعف المعدة والرياح الغليظة والقواخج والبدون وضعف الكبد والطحال ويقتل الحصى  
شربا بالعدل وإذا أخذ كل يوم على الريق على أسبوعين قطع الاستسقاء وأسهل الرقي وفي  
أسبوعين يخرج الريحى ومع اب البطيخ يصلح الكلى ومع الجلتار يقطع الدم ومع الصبر يقطع  
وجع انفاصل وعرق النساء وان خضع مع السذاب والثوم في الزيت حتى ينهرى كان طلاء مجربا  
في عرق النساء والقوة والحذر والكزاز ويقطر في الاذن فيفتحها وإذا شرب بماء  
السكرات نفع من البواسير يربل يقطها بدون قطع وإذا تمردى على أكله وأخذ عليه ماء  
السكرات على الجوع حلل ما في الانثيين ويقال انه يضر الرئة ويصلح الانيسون مع انهم  
ذكروا نفعه في النزلات والسعال والربو ولذا يلزم إعادة التجربيات

(لاذخر) \* يسمى بمصر حلفا مكة وبالخلال المأمون لان المأمون كان يتخلل به يدانه قال  
النفق دمون من الأطباء هو من الحشائش التي تنبت بالساهول والخزون وأكثر المواضع  
الباشنة والحارة \* قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى له أصل دقيق وقضبان دقيق أذفر الريح

وأصله مثل أصل الاسل الذي هو الكولان أي السمار الا أنه أعرض منه وأسفر كعوباوله  
ثمرة كأنها مكاسح القصب أي مكافسه الا أنها أدق وأصغر بطحن فيدخل في الطيب وقيل ما  
نبت الاذخرة منقردة اه وذلك الاسل مدفون في الارض غليظ كثيرا الفروع ولونه الى  
حمرة وصفرة ورائحته قوية عطرية وطعمه حاد عطري وزهره أي فقا حه وقصب الاصول هـ ما  
الاستعملان في الطب \* وقالوا أجود الاذخر هو الحديث المسائل للحمرة الكثير الزهر الذي فيه  
الرائحة الوردية ويلدغ اللسان \* وقال جيمور من الأطباء المتأخرين الا تخينه نظ أو الاسل  
المريح أي الاذخر كثير الاعراس وحيد المحل من ذات الفلقة ذكره سفلية الاندغام بالمبيض  
وهو من الفصيلة النجيلية وعلى مقتضى ما قال امري هو كثير الوجود في البلاد العاصرة من  
أراضي العرب وفي سفيج جبل لبنان يستعمل هناك اعلاف الجمال والاقتراض انوم الحيوانات  
وهو مكون من جذر أبيض زغبى متين فيه طول وساقه تعلو نحو قدم وتخط من الاسفل  
بشوشة من ورق تنبت الطبيعة وعلى شكل سنبل وتنتهي من الاعلى بمائة حاملة لازهار صغيرة  
محجرة مغطاة بزغب ملرز وجميع النبات تمتع بخواص قوية الفاعلية فالاوراق قوية الرائحة  
وسما اذا مرست بين الاصابع وطعمها حريف عطري رائحتها شديدة المرار كبريه جسد او الجذر  
فيه ثلاث الخواص ولكن بدرجته أسفل والازهار التي هي جزء النبات الذي يلزم دخوله في  
الترياق يلزم أن يكون طعمه أيضا أضعف وأكثر كافورية من الاوراق ولكن الذي عتق منها  
قليل الرائحة وضعيف الطعم يقينا بسبب قدمه ولذلك استعوضوا الشوشة الجذرية بالاوراق  
التي فيها الخواص قوية أيضا اه وقال ميرزا هذا النبات النجيلي الذي نبت بالهند ومكة  
وصعيد مصر استعمله بقراط ويدخل في الترياق وديسقوريدون وغيرهما قال وليس له  
جذر عطري بحيث ان المستعمل اوراقه والسوق وهذا عكس النبات المسمى وبطفيير  
والانسكيزيون يصنعون في الهند من اوراقه الرطبة شايامقبولا يعتبرونه معديا أي مقويا للعدة  
ومقويا عاما ونافع في عسر الهضم وتحمض أحيانا وقت استعمالها \* وذكر وان أهالي  
جزيرة جاوة يعتبرون هذا النبات منها ويستعملونه لذلك كثيرا ولا يعرف على أي شيء أسس  
ظن أن جذره سم في جزائر أنثيلة وقد علمت أن قول ميرزا وليس له جذر عطري بل له سوق لم يقل  
به أحد من قدماء الأطباء ولا من أطبائنا كما أن المستغرب كون جذره سميا \* وذكر جيمور  
أن وكان حلال جذر الاذخر تحليللا كالحما وكاسيا وخامسا أو كسيد الحديد وسادسا مقدار كبير  
فاتم وطعمها حريف ورائحته شبيهة برائحة المر ووطن أنها نفس رائحة المر وثانيها مادة ملونة  
تذوب في الماء وثالثها حضا ورابعها كاسيا وخامسا أو كسيد الحديد وسادسا مقدار كبير  
أيضا من مادة خشبية اه ونقل القدماء من الأطباء العرب عن ديسقوريدس أن أجوده  
الحديث المسائل الى الحمرة الكثير الزهر الذي في رائحته وردية وإذا نفع كان في لونه فرفرية  
وطيب رائحة وإذا دلك باليد يلدغ اللسان ويحذو حذو ايسر او منفعته في الزهر المسمى  
بالفقا حه وقصب الاصول \* ونقلوا عن جالينوس أن زهره أي فقا حه يستعمل كحاشا يابسيرا  
ويقبض قبضا يسيرا يسر من تخينه ولا يتخلو عن نطف ولذا يدرك البول ويحذر الطمات اذا



استعمل تكويد ابره وشرب منه بقدر متقال وبضمه بالاورام الحادثة في الكبد والمعدة  
وفها وأصل هذا النبات أي جذره أشد قبضا من زهرته وزهرته أكثر اخضارا من أصله  
والقبض موجود في جميع أجزائه بل ذاقه إلا أن ذلك في بعضها أكثر وفي بعضها أقل وبسبب  
هذا القبض يحلط مع الادوية التي تسقي لنفث الدم وفي ديسفوريدس قوته قابضة مسخنة  
استخانا ليسير امليمة منقحة مفتحة للحصى مفتحة لافواه العروق مدرة للبول والطمث محلاة  
لنفث وقفاحه نافع بان ينفث الدم ولا وجاع المعدة والرئة والكبد والكلى وأصله يسقي منه وزن  
منقال مع مثله فلان لا يأما لمن كان به غشيان مزم من أوجين فانه يبرأ منه (والجن داء في البطن  
يعظم منه ويرم) وطبخه موافق للاورام الحادثة في الرحم اذا حبلت المرأة فيه وشرب طبخه  
ينفع من أوجاع المفاصل الباردة وفي أواخر الحيات البلغمية وكذا من وجع الاسنان خصوصا  
ود لكابيه به \* وقال الرازي في الحساوي ان من الاذخر صنفان آجاميا وعزاه الى جالينوس  
تابعه على ذلك جماعة كابن سينا وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع وغيرهم وهذا غلط  
وسببه أن جالينوس ذكر الاذخر في المقالة الثانية وسماه باسمه اليوناني وأورد ما سبق لنا ذكره  
عنه ثم ذكر دواء آخر وسماه بهذا الاسم عينه ونسبه للآجام وليس باذخر ولا من أنواعه وانما  
هو النبات المسمى بالعربية أسل وهو السمارة عند أهل مصر ويسمى عند عامة المغرب انداس  
وهو الذي يصنع منه الحصرخه الغليظ ومنه الدقيق ومنه ما يثمر ومنه ما لا يثمر وهو مشهور  
معروف فظن من رأى ذلك ظن غلط محض أن الاشتراك في الامة يوجب الاتحاد في المساهمة  
والقوة وليس الامر كذلك اه من ابن البيطار

\* (الوطيفير) \* هو نوع عجيب جمل أساسا هذا الجنس وذلك النبات كبيرة ييب الشبه من  
الاذخر اذا كان متميزا عنه ويعرف جيد ابا زهارة الصغيرة العديدة الشوكية الى الكوز وأما  
الاذخر فهو وذو شجره دني على ظهر الكوز وينبت نباتا المذكور على فنادق قفوطه  
وامبواز وسيلان وغير ذلك حيث يسمى وبطي فير وأوراقه عديدة الرائحة وسوقه تخدم  
لغطية سقف عيش السودان وجذوره عديدة الطعم تشبه جذور الخبيل في ذلك وفي الحجم  
واللون والطول وغير ذلك واذا كانت جافة كان لها عطرية مقبولة جدا وتستعمل في الهند  
لتوضع مع الملابس والخرق والثياب لتعطيرها ويقال أيضا انها تبعد الحشرات عنها ولكن  
هذا غير صحيح لاننا رأينا هذه الجذور متأكدة بالسومر وتلك حالة تدل على عفاقتها وقد أرسلت  
لاوروبا في ابتداء هذا القرن من الهند وبريون وتباع للعطريين ويعمل منها زروب للبساتين  
ويحصل منها الآن شجر عظيم وأدى الحال حتى صارت تباع في أزقة جميع بلاد أوروبا على  
ظن أنها تحفظ الخرق والثياب من الدوس والديدان والناس يصنفون ذلك مع أن الامر  
ليس كذلك ورائحتها تفقد منها اذا غمقت ولكن اذا غمست في الماء أخذ الماء منها جزءا  
والهند يبتدئون تلك الجذور منقوعة نفعها حار العالج الحيات والوجع الروماتزمي أي  
كادوية معروفة ومنبهة قلب لا بل كشر وب لذيق فقط كذا قال (أنزلي) ومن المؤكد استعمالاتها  
كأبل من التوابل وعطري من العطريات ويفعل من النبات في الهند مراوح اه ويغلب

على الظن أن هذه الجذور تنوع من الخزنيل \* قال ميرة وحلل وكان هذا الخذر حين وجد  
رائحته شبيهة برائحة الاذخر فوجد فيه مادة ماؤنة قابلة للاذابة في الماء ومادة راتنجية تشبه  
بالسكية مادة المر وحضا خالصا ولها كاسيا وأوكسيد الحديد ونشأ ومادة خلاصية ونال منه  
بالتقطير دهنا طيارا

\* (الذرة) \* الازهار الذكور سنبلية متفرقة انتهائية لها قشرة نهائية الازهار والازهار  
الانثى على هيئة سنبلات غليظة ابضية والمبيض يفتح بفوهة مهيبة خيطية طويلة والثمار  
غليظة مستديرة بدون انتظام موضوعة صفوفًا طويلة ومترصة في المحور اللحمي للسنبل وتحت  
هذا الجنس نوع واحد وهو الذرة المستنبت

\* (الذرة المستنبت) \* ساقه قصيلة تعلو من ذراعين الى ثلاثة اسطوانية والاوراق متوالية  
غمدية طويلة لها نخود ذراع والازهار مغلقة بعدة أوراق يظهر أن هذا النبات أصله من  
الامريكا الجنوبية

\* (في بيان الاستعمال) \* وقد استنبت هذا النبات في بلاد مصر وغيرها والدقيق الذي  
يستخرج من ثمره أبيض مائل للصفرة ولا يستعمل لجمال الخبز لانه قليل القبول للخمير لكنه  
يصنع منه فطير مغذ جدا الذي الطعم يستعمل غذاء في كثير من البلاد وكذا يستعمل لتغذية  
الطيور وتسميتها

\* (الشوفان) \* القشرة ذات صدقتين تشتملان على زهرتين أو أكثر وهاتان الصدقتان  
غشائيتان وهما أطول من الازهار \* الغللة مكونة من صدقتين أيضا وتحت نوع واحد وهو  
الشوفان المستنبت

\* (الشوفان المستنبت) \* جذره سنوي شعري يخرج منه سوق قصيلة طوله اذراع  
أو ذراع ونصف يخرج منها أوراق غمدية حادة الازهار عنقودية قليلة الاوا الثمر مستطيل  
حادة مائل للثمرة

\* (في بيان الاستعمال) \* هو الغذاء الرئيس للخيول في بلاد أوروبا والمطبوخ المسكون من  
عشرة دراهم ومائة درهم من الماء مدبر للبول ويمكن طبخ الشوفان المقشر في اللبن أو في المرققة  
الدهنية فيتمسكون منه مطبوخ مغذ جدا

\* (الشيلم) \* الشيلم يسمى باللسان النباتي سيبكال سيراو بفتح السينين وليس هو الزوان كما  
ظن أبو حنيفة ذلك من المتقدمين من أطباء العرب وهو نبات جميل سنوي واسم جنسه سيبكال  
من القصيلة الخيلية وأصل هذا الاسم من اللغة الافريقية (سيكال) معناه خشبة أو منجل  
لان نوعه الرئيس يقطع هذه الآلة واستنبت هذا النبات بأوروبا وازهاره خشبية سنبلية مهيبة  
سنبلية طويلة ومحيطها الظاهر مزدوج الضفوف وضفة ضيقة حادة خشنة والكاس ذو صدقتين  
فالضفة الخارجة أكبر فتكون كز ورق ومغطاة زاويتها الخارجة بورق صغير خشن ومنتهية  
قمتها بفاية خيطية طويلة مستقيمة خشنة جدا والضفة الباطنية أقصر قلب الاوا الثمر حاد  
بالكاس يضاوى مستطيل فيه ثلم مستطيل وجذر هذا النبات شعري سنوي وساقه خوارة



حشيشة عقديّة معلوم أن ردمه أقدم إلى ستة والأوراق متعاقبة غمدية والخيزر المصنوع من  
 الشيلم قابل الاندماج دسم أسمر اللون مقبول الطعم وكثير التغذية مرطب قليل ولا يبعث  
 سبعة أيام أو ثمانية بدون أن يحف ومن المحقق أنه أسلم للجسم من دقيق الحنطة فانه مبرد  
 ويسهل الاستفراغات الثقيلة وإذا خلط بدقيق القمح نيل من ذلك خبزاً أكثر جوهرية  
 وتغذية ويعمل من دقيقة نمدات محلاة \* وجب الشيلم يحتوي على نخالة أقل ودقيق أكثر من  
 الحنطة وإذا جنى الحب قبل نضجه قابل وجفف فانه يؤكل كالفريل واللوبية الصغيرة  
 والحبان ويعمل من دقيقة المعلق في الماء أو اللبن أو المطبوخ فماد كدواء مخرج أو محلل  
 أو غسال أو منضج للأورام الالتهابية وغير ذلك \* ونخالة الشيلم مرخية ملطفة تستعمل حقناً  
 ومطبوخة ومرخية وذلك الدقيق يحول السليماني إلى الكالوميلاس وسمناء جزلاً لـ  
 جزء واحد من هذا الملح حتى يحصل هذا التحويل فإذا بعد هذا الدقيق من مضادات التسمم  
 بالسليماني وأنه يصح أن يقوم مقام الجلوئين الذي يدر وجدانه محضراً في الوقت اللازم

\* (الزوان) \* وأما الزوان فهو ثلاثي الذكور ثنائي الاناث يحتوي على أنواع كثيرة واشتهر  
 واحد منها بأنه مسم وهو الزوان المذكور هنا وجذره سنوي شعري تعلوه خوارقة فاتحة ترتفع من  
 قدم إلى قدمين عقديّة والأوراق غمدية طويلة عريضة خشنة المس قليلة والأزهار سنبلية في  
 الجزء العلوي من الخوارة والمحيط الخارج ثنائي الضف يحتوي على ستة أزهار تقوم منها  
 سنبلية مستطيلة والصف غير متساوية فالظاهرة طواها كطول السنبل حادة مخززة بالطول  
 والباطنة أسنغر وكأس كل زهرة ثمانية الضف فالخارجة أكبر من ثمانية سنبلية طويلة  
 مستقيمة مخززة خشنة قليلاً والآخر مستطيل وصغير \* وذكر القدماء من أطباء العرب أن  
 الزوان حب مفرط مستطيل مسود ضارب للصقرة أو يميل إلى السواد وخمرته ونباته  
 كالحنطة إلا أنه حشن وذلك الحب في سنبل يقارب الشعير في أعقابه وأهل اليمن ومن والأهم  
 يزعمون أن الحنطة تقارب زواني سني المحل اه من ابن البيطار \* ويوجد هذا النبات بكثرة  
 في المزارع وكان معروفاً عند القدماء بأنه أحد النباتات المؤذية للحيوان المحبوسة لأجل  
 الإنسان \* قال ريشار ويظهر أن هذا الزعم من مبالغات الريم فيلزم تحقيق حاله بالضبط  
 ولكن يظهر أن غمدية تحتوي على قاعدة مسممة مؤذية كثيراً بسبب عوارض ثقيلة إذا خلطت  
 بالقمح أو بالشيلم غير أن هذه العوارض لم تصل لأحداث الموت بل عملت تخريباً جديداً  
 يظهر منها أنه لا ينبغي له هذا النبات خواص مهلكة أصلاً قال وهذا رأيي بعد أن نقول به  
 \* وذكر الخبيص هذه الحبوب من حرافتها فيكفي تخفيفها في فرن دفيء قبل أن تطحن فالخيزر  
 الذي يعمل منها أحسن لا يكون ردياً على الصحة وسيم إذا أكل حين ما يكون بارداً \* وشاهد  
 دو قدول مشاهد صحة أنه كثيراً ما يدخل في الخبز ويؤكل بدون أن يحدث عوارض وقال أنه  
 في زمن القحط يكون غذاء للبشر بدون خطر ويشرب الفقاع الذي يعمل منه وبالجملة زوره  
 في المذوق سكرية الطعم قليلاً كغلب نباتات هذه الفصيلة وذلك ربما حمل على ظن أنها غير  
 مضره ولكن يظهر أن الحب إذا استعمل وحده كان مضرراً لأنه يسبب عوارض مغمدة وذلك

يحصل بالأصغر في السنين الكثيرة المطر وهذا حمل العامة على ظن أن الحنطة في تلك  
 السنين تتغير إلى زوان وبالعكس كما ذكر ذلك مسيول شارح ديسقوريدس فقد اتفق أن شخصاً  
 أكل خبزاً أربعة من خمسة من هذا الزوان لمحات في اليوم الرابع يقولونجات شديدة وخيزر أسمر  
 لا مزار فيه فاذا لم يكن في الدقيق تسع أي واحد من تسعة منه فإن الزوان يمنع التخمير المحملي  
 ولا تكون نتيجته في التخمير محسوسة إلا إذا لم يكن منه إلا واحد من ثمانية عشر والسكنه بهذا  
 المقدار يسبب عوارض نسيها جاليت لجوهر راينجي وجد فيه ولما استنباتته وتلك العوارض  
 تبطل نتائجها على رآيه بخلطه بمثل مقداره من دقيق الذرة في الخبز وذلك هو الموافق أن  
 السكر مضاد للتسمم بالزوان \* وأكد فعله المسم سران حيث شاهد من أعراضه الرئيسية  
 دوار وقور أو أوجاع في الرأس ونوع سبات مع سكر وخو ذلك ومع ذلك لم يشاهد هذا الطبيب  
 شخصاً مات به وشاهد أيضاً أن الفقاع الذي يدخل هذا الجوهر تركيبه يسبب أيضاً عوارض  
 \* وأكد جماعة من الأطباء من تجريبات فعلوها مباشرة أنه سم مخدر للإنسان والكلاب  
 والضأن والخيول والأسماك ويكون قليل الأذى أو غير مؤذ بالسكنة للخنازير والبقر والبط  
 والدجاج بل ذكر بعضهم أنه يسمم الديكة المحاسي والدجاج السممان إذا أطحمت من عجينه  
 ويظهر أن القاعدة المؤذية فيسه طيارة لأن المستحضر المضر هو الماء المقطر بوزره المخمرة  
 وخيزره الحار هو الاخطر فخار كالف للسكر وإذا كان هذا الخيزر غير مخمر لم يظهر كونه مؤذياً  
 وعلى رأيهم لا يكون الخيزر مضر إلا إذا كان محتوي على الزوان بمقدار الربع \* وقال سيحبران  
 العلامة الأكيدة للتسمم بالزوان هي الانضطراب أي الارتعاش العام ثم يحدث سدر ودوار  
 وطنين في الأذن وعسر في الإزدرد وفي النطق بالكلام ثم تسقط الأشخاص في السبات  
 ومداداة عوارضه تكون بالقيء ثم تسعمل المشروبات الحضية ثم المقويات \* وبعبارة أخرى  
 للمتقدمين من الأطباء دواءه التي عوأخذ الربوب الحامضة وذلك الأطراف السفلى وأن ينشق  
 الروائح المنبهة المقوية للدماغ وكان هذا الزوان مستعملاً في زمن ديسقوريدس في الطب الخارج  
 لأحياء القروح وشفاء القوابي والخنازير والسباع ونحو ذلك وكذا عند حكماء العرب حيث  
 قالوا أنه جرب لخراج السلاء والشوك والنصول وتخليل الأورام طلاء بالعسل وينبت الشعر  
 في داء الثعلب وإن سخن وجعل على الصداع سكنه وهو مخدر مكمل منقل للحواس مسكر  
 منوم بملأ الرأس فضولاً وأكاه ضارب بضعاف الادمغة انتهى

\* (الجويد رأي الشيلم المقرن) \* وضع هذا الجوهر في هذه الفصيلة بالنظر للنباتات التي ينبت  
 عليها وسيم الشيلم وذلك الجوهر يسمى بالافرنجية (ارجوت) بكسر الهمزة وسكون الراء  
 كما يسمى أيضاً سجيل ارجوتيه ومعناه ما في الترجمة لأن السجيل بالافرنجية هو الشيلم  
 بالعربية المسمى بالاسنان النباتي سيمكال مريال بفتح السين في الكلمة الأولى وكمرها في  
 الكلمة الثانية \* وأما وصف المقرن فظن الشكاه وهو معنى اسمه الافرنجي ارجوت وقد  
 يقال له ارجوت الشيلم والقمح المقرن والشيلم الأسود والقمح الأسود وغير ذلك وبالجملة  
 هو تولد مرئى يشاهد كثيراً على الشيلم المأكول وعلى غيره من النباتات النجيلية بنفس



درومن أي الحنطة والافوان أي الشوفان أو الهـ رطمان والزوان والذرة وغير ذلك وعلى  
النباتات السعدية كالتى من جنس كركس وسبيروس وغير ذلك  
\* (في طبيعة هذا الدواء) \* كان القدماء يرون أن هذا التولد استحالة أي نشوءه في المرضى  
لأنه لا ينشأ من أصل برزخه ناشئ ذلك من الرطوبة والارض الرديئة ونحو ذلك ثم ذهبوا  
للدغ حشرات نظير ما يشاهد في الورد وأوراق البلوط وغير ذلك ولذا رأى (دوبرج) أنه ناتج  
حيوانى أو أقله أنه ناتج من حيوان من الحشرات يضع سائل من سوائله في حبة الشيلم فيفتح  
من ذلك هذا الجوهر رولو مع ذلك لا يمكن إنتاج ارجوت بالاختيار بعصر هذا السائل على  
حببات الشيلم المتوسط النضج وإذا نضجت هذه الحشرة في الكؤل نتج منها سائل يسمى  
بالسائل الولادى لكونه يؤثر بقوة في وقت الولادة ولا فعل له على الرحم في مدة الحمل وذكر  
دليله على ذلك أن هرة كانت في الطلق فأبطأت ولادتها لبطء الانقباضات الرحمية فسقاها  
عشرة نقط من سائله فاندفعت أحنتها بعد بعض دقائق \* وقال (روسو) ان تجريبات دوبرج  
كيميائه التعليمى لا تتخلو عن تشكك \* وذكر متأخرو النباتيين أنه فطر فاعث بزه بوليت نوعا  
من الفطر المستطيل يسمى قلافيروا اعتبره دوقندول من فصيلة ايبوكسيلية التى هى من  
تحقيقات أعضاء التناسل بين الفطر والخزاز

\* (في الصفات الطبيعية للشيلم المقرن) \* هو تولد مستطيل مقوس يميل لشكل حبة الشيلم  
ولكنه يعظم عنها بثلاث مرات بل أربع فيكتسب طولاً ولونه بنفسجى من الظاهر ومبيض  
مائل للبنفسجى من الباطن وطعمه حريف أكال ورائحته ضعيفة كريهة لا تظهر الا اذا  
تجمع بمقدار كبير وهو سهل التفتت صلب كأنه قرني ومكسره نقي كسكسر البوزة ويوجد  
غالباً على أحد جوانبه ثلم مستطيل وقديح ككون ذلك على جانبه معاوله هذا الحب طرفان  
أحدهما ملتصق بالزهرة وهو في العادة مصفر كامل أي غير مشقوق وثانيهما علوى سائب  
دقيق كأنه مشقوق وقد يشاهد على جميع الحببة تمرقات في طولها فيقال ان المادة الباطنية  
المنسجمة تبرز من جدرانها لان كل حبة لها غلالة خارجة مسودة رقيقة وجوهر باطن مبيض  
منسجم منظره كمنظر الشمع الوسخ بل طر بعضهم أن الغلالة الخارجة هى الجزء الفعال للشيلم  
وقال ميرة رائحة الجويد اخص به وفيها بعض شئ من القوة والغثيان فتقرب من رائحة  
بعض أنواع الغاريقون المتقدّم في السن كالتمغن وطعمه يكاد يكون معدوما متى كان  
سليماً جديداً كان غالباً قوى الفعل فاذا شوهد دخوله شئ عن سبب ذلك فالجنى في السنين  
الشديدة المطر يكون أحياناً كذلك والشديد العتاقة يكون قليل الفعل أو عديمه والخزرون  
في عاب أو أحقاد أو قناني مسدودة يسخن ويتغير ولا توجد فيه نتائج الاعتمادية \* وذكر  
بعضهم أنه اذا كان محفوراً في محل رطب ووضي عليه سنة كان خالياً من الخواص فمن اللازم  
لحفظ خواصه أن يجنى طرياً في زمن يابس ويحفظ في محل دفيء ويحفظ في اناء معتم جيد الطلي  
مسدود ويوضع في محل جاف ولا يستعمل الا ما كان جديداً اجتناء ويحول الى مسحوق وقت  
الاحتياج اليه \* وثبت من تجريبات بونجان أن الشيلم الذى مكسره أبيض يكون قوى الفعل

كالذى مكسره بنفسجى وأن ما يجنى بعد ظهوره حالاً ليس له تأثير مسم اذا استعمل منه  
المقدار المهلك في العادة لو كان جسيماً النضج فلا يظهر سمه الا اذا تم نضجه ويكفى ستة أيام أو  
سبعة لا عطاء لها افا علمية التى تجعله سمها وأن الجويد ارا العتيق أو المسوس المنقب اذا سحق  
وعرض للهواء مدة طويلة لم تنفذ خواصه الدوائية أو المسمية فلا فائدة في زيادة التحرس في  
حفظه كذا استفيد من تجريبات بونجان

\* (في الصفات الكيميائية) \* هو على حسب تحليله وكن يتخوى على مادة ملونة صفراء  
مزعفرة ومادة زرقية يضاء ومادة ملونة بنفسجية لا تذوب في الكؤل وحض خالص جزء منه  
فوصف فوريل ومادة نباتية حيوانية كثيرة قابلة للتعفن وتجهز كثير من دهن تخين ومن  
نوشادر بالتقطير ومقدار قليل من روح النوشادر الخالص الذى يمكن أناته في درجة حرارة  
الماء المغلى \* قال بوشرد ووطن وكان أن مادته الفعالة زيت أي دهن شحمى رخو حريف  
رائحته كرائحة السمك انتهى \* وطن بعضهم فيه وجود مرفين ونشالكن ذلك غير محقق  
\* وحلله وجعير فوجد فيه دهناً شحمياً مخصوصاً ومادة أخرى مبلورة شحمية مخصوصة وسبرين  
وارجوتين وأوسمازوم ومانيت ومادة صمغية خلاصية مع مادة ملونة وزلال وفنجين بضم  
الفاء وفوصفات البوناس الحمض وكلس \* واشتغل بالنجان عن قريب بتحليله فعلى رأيه  
ليست قاعدته الفعالة ذلوية وانما يوجد فيه قاعدتان متميزتان عن بعضهما أحدهما  
ايوسنانيك أي موقفة للدم سادة لقوّهات الاوعية وهذه فيها الخواص الدوائية الثمينة وهى  
الارجوتين الذى هو خلاصة رخوة متناسبة الأجزاء تحتها مقبولة وطعمها فيه بعض لذع  
ومرار قويته يكون منها مع الماء محلول جميل الحمرة وثانيته ماد هنية رائحتها وهى السم الحقيقى  
الحذر فالحلاصة الجويدارية هى الدواء الحقيقى للآزفة حتى الناشئة من الرحم مقدار  
درهمين من هذه الخلاصة يعادل عشرة من الجويد اراى الشيلم المقرن وان سداد غمست  
في ارجوتين مذاب في مثل وزنه خمسة عشر أو عشرين مرة من الماء ثم وضعت على جروح  
شريانية ودودى على صب بعض نقط من ذلك عليها أوقفت الدم وتال المادة الدهنية  
الرائحة بالآية بالبارد مع التحرس وقت عملها عن كل حرارة وتحتها المسمية تشبه نتيجة  
الحدرات وسيمما نتيجة المرفين ودرهم من هذا الدهن يقتل طيرا وهو مساو لثلاثة دراهم من  
الشيلم فتصاب العضلات والمعدة بالشلل وينتج ما يسمى بالداء الشيلى بأسرع مما ينتج  
الارجوت وخمسة دراهم من هذا الدهن انتجت الداء الشيلى القشجى في كلب مع شلل المشى  
الى الخلف وذلك يدل على أن فعله يتجه لاعصاب النخاع الفقرى ويوجد بعد الموت احتقان  
دموى في الجانب الايمن للرأس وفي القناة العصبية والمجموع الدموى فن الغلظن أن خاصية  
ايقاف الدم التى في الشيلم موجودة في ذلك الدهن وسنذكر مجتمعا خصوصاً للارجوتين

\* (في النتائج الصحية) \* من المعلوم أن بعض قبائل كاملة تغذى من الشيلم السليم ويحتلط به  
الشيلم المقرن حتى أن ستة أقاليم كاملة بل سبعة من فرائسهم غذاء غيره فى الاصناف  
الباردة الرطبة تحتوى سمنابل الشيلم على مقدار كبير من ارجوت والفلاحون لا يلقطون



من ضمن الشيلم الا القرن الغليظ ويبقى الباقي من القرن مع الشيلم السليم فيصنعون خبزهم في جميع السنة من مخلوط الشيلم بالقرن ويتغذون منه والاعراض التي تظهر فيه من هذا الخبز المخلوط هي سكر شبيه بما يحصل من المشروبات الكحولية فيجبهه بقرع ولا يعقبه شيء من عوارض شرب المشروبات الكحولية كالقرف والهبوط فاذا لم يحتو الشيلم الا على قليل من القرن فانه لا يشاهد عوارض كبير ولو استعمل هذا الغذاء كل يوم مدة سنة فيلزم لانتاجه عوارض ثقيلة ان يكون في دقيق الشيلم بمقدار كبير كالسدس أو الخمسة أو الربع وأن يستعمل زمنا طويلا ويظهر أن التخمير والطبخ يقللان أخطاره كثيرا بل زعموا أن تخميره بصفة جميع صفاته الزدية وبصورة عديم الفعل غير مضر وانما يصيبه من غذاء فقير قليل التقوية والحيوانات الاهلية ترفض أكله بالكلية والتي ترزرد منه مقدارا كبيرا تموت بعد من ثا ويوجد فيه آثار من الفخفر نيا حتى في المعدة والامعاء وقال بوشرد وغيره نسبوا للشيلم المحتوى على كثير من القرن أو بآه شرحوها مصحاة باسم تشجات شيلمية \* ولكن أثبت دوس أن هذه الوباء تشبه الوباء المعروف باسم اكرورينا الذي تسبب به بعض أقاليم من أوروبا فليس الا كرورينا منه فاستعمال الشيلم القرن ولا مانع من أن مرضين مختلفين قد تشابه أعراضهما انتهى \* وقال مرة عوارض خبز الشيلم القرن في الانسان على نوعين فاماد وار وقتلصات وتشجات وانقباضات في الأطراف ونحو ذلك واما غنغرينا أي سفاكوس الأطراف وهاتان الحالتان تهيان ارجو ترم أي داء الشيلم القرن والمصابون بهذا الداء يحصل لهم هبوط وغشيان وتعب في البدن وغشى وفيه ويستشعرون في الأطراف المصابة وغالبا في أصابع الرجلين بعد ازدراد مقدار كبير منه بتفصيل ورد وينلون جلدهم بلون وردي منقطع ويحسهم الاحساس بالنضير ويصير لهم أصفر ثم يسود ويتفخ ويتقرح ويسيل منه مواد كأنها دمجة ثم يسقط في الفخفر نيا وينفصل من الجسم جزء من الطرف أو الطرف كله ثم يموت الشخص ويدأوى هذا الداء عنه مظهره أي عند ما يستعر به بالتباع عن الخبز الشيلمى ويشرب مطبوخ الكينا والمشروبات القوية القلبية المعدية \* وأوصى بعضهم بإضافة بعض نقط من روح النوشادر ليعملات وتعمل بذلك الاعضاء المصابة انتهى

وفي الخواص العلاجية \* اشهر الآن عند معظم المؤلفين نفعه في خمود الرحم وقت الولادة والتخلص المتأخر عن وقته والاخلط الدموية في الرحم والارتفة الرحمية واما غير ذلك من الخواص فنذكره فيما بعد في خمود الرحم تظهر الانقباضات الرحمية المحرصة بالشيلم بسرعة غريبة ولا تعرض قبل عشر دقائق ولا بعد نصف ساعة نعم اتفق في بعض المشاهدات ظهورها بعد دثمان دقائق ومدة تأثير الدواء تختلف من مدة نصف ساعة الى ساعة ونصف ثم يباة بأخذ في الضعف بعد نصف ساعة ولكن يكتسب شدة عظيمة اذا أعطى من الدواء مقداراً جديداً حتى ولو انقطعت الانقباضات التي تخرضت من المقدار الاول فتراكم وتوالي بشدة غريبة بحيث يظهر أن الرحم لا تزال مدة ساعة بعد ذلك تنقبض بدون انقطاع \* وذكرنا أن هذا الدواء لا يعطى الا اذا ضعف الطلق جدا وانقطعت الاوجاع وقت

دخول الرأس في المضيق العلوى وتوافق جميع الأطباء على أن اتساع عنق الرحم شرط لاستعمال الدواء \* وأما في التخلص المتأخر فيؤمر بهذا الدواء فيه مع النفع اذا تأخر خروج المشيمة وسها اذا تسبب عنها أرتفة أولم تستشعر القابلة اذا وضعت يدها على الخجلة بانقباض الرحم أعلى العانة وأما في الاخلط الدموية في الرحم فانه يعين على اندفاع تلك الاخلط التي توجد أحيانا بعد الولادة في النساء اللاتي تعوق رحمهن عن الانقباض والغالب أن لا يستعمل القرن الا في الولادات الشاقة والتي تزعج الطلق فيها قوة الام وأتعب الجنين وكذا في كثير من الاحوال التي كانت عوارض الولادة منسوبة فيها للتكون المعيب في الحوض أو في نافع العلوق وكذا اذا كان مرض الام هو ضعف الانقباض الرحمي ولا شك أن تلك الاحوال الشاقة قد يكون فيها عوارض محزنة فبمقتضى وقائع الامور قد يعسر الحكم بلزوم استعماله أو عدم استعماله ولكن من الحزم أن ينظر أن سرعة الطلق والضغط المستدام الشديدين من الرحم على الجنين وتأثير الجنين على الرحم قد يحصل منها خطر على الام أو الجنين وانما الطبيب هو الذي يحكم هل هذه الاخطار تعادل بطبيعتها الاخطار التي قد تنجم من الانتظار أو من بعض أعمال جراحية \* قال تروسو وعلى رأينا أن أعظم خطر يكون من عظم شدة الاوجاع الدافعة المحرصة من ازدراد القرن فالنساء اللاتي يهترن أنفسهن على الدفع بدون انقطاع يفعلن حركات عنيفة كثيرة فتبقى الرتقان والمخ في حالة احتقان يمكن أن يكون خطرا ولذا نرى من مضاد الدلالة استعمال هذا الدواء في التشجات الولادية بقصد اسراع الولادة مالم يحكم بأن الافعال الضعيفة كافية لاندفاع الجنين ولذا نفضل في تلك الحالة استعمال الجفت وان خاف في ذلك كثيرون \* لكن ذكرنا عوارض تشجان استعمال هذا الجوهر في الولادات وان لم يزل عوارض منفعة فيها فقد ينجم في الام والجنين نتائج محزنة وذلك من الانضغاط المستدام الذي يكبد الحبل السرى من تواصل الانقباضات الرحمية المحرصة من الدواء وليست نتائجها مغيرة الا من كونها غير منقطعة كالاتقباضات الطبيعية واستدامة تلك الانقباضات الشيلية يحصل منها في جسم الجنين انضغاط مستدام ينضم لانضغاط الحبل في الرحم وهذا كثيرا ما ينجم في صورته محزنا للطفل \* قال بيلار يو قد تحقق أن القرن يؤذى الطفل اذا بابه غافقه قد شاهدت بعد استعماله أن الأطفال الذين يولدون موفى بذلك نسبتهم للذين يولدون أحياء كنسبة واحد خمسة وكثير من يولدون أحياء يكونون منتعنين ونبضات حبلهم ضعيفة وتكاد لا تدرج حركات قلوبهم وانما يوصل لانفسهم بمسقة وعسر ومشاهدات بعض أصحابنا موافقة لما شاهدنا \* فيستفاد من تجربياتهم وجود نتائج مضر للجنين من الشيلم \* وأما في الارتفة الرحمية فنقسم الارتفة الرحمية كالفعل نوروسو الى متوررجية ولادية ومتوررجية غير ولادية فاذا حصل بعد الولادة خمود في الرحم بحيث بقيت الجيوب الرحمية مفتوحة في تجويف الرحم وكان ذلك هو سبب التزيف فان القرن يسبب انكماش ألياف العضو ويقارب جدران الاوعية ليعضها ويساعد على اندفاع الاخلط الدموية التي قد تسبب في ذلك الحشى وذلك مؤكدا بالامور الواقعية \* وأما



فعله في المترو وراجية الغير الولادية فغير متفق عليه فقد ذكر بعضهم أنه لا فعل له على الرحم  
 إذا كانت أليافها ممتدة أي متسعة وأن الرحم الغير المحملة لا وائل لا تكثر منه وأنه  
 لا يستعمل في التزيف الناشئ من التأثير الشرياني القوي نظرا لكون حجم الرحم في هذه  
 الحالة قريبا للغاية صغره \* واستظهر من ذلك أنه لا يقتظر نفع من استعماله في المترو واجبات  
 الضعيفة لأن مجلس التزيف في المجموع المتحرر وأما المقرن فتأثيره في المجموع العضلي فقط  
 وخزم وانوف أنه لا يتضح فعله في الرحم إلا في وقت اندفاع ناتج العلق أي بعد الانساع  
 المناسب للعنق \* وتسلك كثير من المؤلفين على خاصية مضادة للتزيف الطمثي قد كروا  
 أحوال من عسر الطمث حصل منه في تخفيف كثير \* وذكر بعضهم أيضا الخاصية  
 مضادة لافراط الطمث \* وبالغ بعض المتأخرين في ذلك وأيدوا ذلك بأمور واقعية بل ذكروا  
 أنزفة أخرى فثبت بهذا الجوهر كالعاف وفي الدم والتزيف الرئوي بل الليفوري \* والطبيب  
 ترروسو له تجربات فعلها به هذا الجوهر وحدثت منه في الأعضاء ظاهرات مختلفة منها  
 ظاهرات مجلسها في الرحم وهذه ذكرها لعظم الاهتمام بها والاستدانة وجودها ويمكن  
 إرجاعها إلى شيئين انقطاع السيلان الدموي والقولنجات \* فأما انقطاع السيلان الدموي  
 فذلك لأن التزيف لا يستعصى على فعل هذا الجوهر مهما كانت حالة الرحم وإنما سرعة  
 تناحجه تختلف كثيرا باختلاف كميات الدواء وتعايقها وبسرعتين هذه الاختلافات وربما  
 ظن أن النتائج العلاجية تكون أكثر حساسية كلما كانت حالة الرحم أقرب لحالتها مدة  
 الحمل فبعد الاستقاط مثلا أو في النساء اللاتي ولدن جملة أولاد بحيث صار منسوج رحمهن  
 حافظا لبعض شيء من الحالة العضية يلزم أن تنقاد الأنزفة لهذا الدواء بأمره حال ولكن  
 التجربة لم تؤكد ذلك لاختلاف زمن إيقاف السيلان بهذا الدواء في تجاربهم فعملت في أبطار  
 وفي نساء أسقطن أو ولدن أولادا في الأولى نسبة منفعته لمقداره الذي يبعد أن يكون مغما  
 للارحام الغير المحملة للرطوبة أي التي لم تبلغ النمو العضلي ويستنتج من الاختلاف اليسير  
 أن سرعة تأثيره واحدة سواء كانت ألياف الرحم ممتدة بسبب الولادات السابقة القديمة  
 أو الجديدة أو أنني لم تكذب تأثرا ولا اعتدا أصلا \* وشاهد هذا العالم أحوالا كان السيلان فيها  
 عرضا لسطح في الرحم وانقطع التزيف بهذا الجوهر في أقل من ست وعشرين ساعة وبمقابلة  
 الأمور الواقعية السابقة واللاحقة لبعضها يستنتج منها أن ميل الرحم لقبول تأثير الشيلم ليس  
 ناشئا بإيضاح من حالة ألياف هذا العضو ويظهر أن مدة زمن المرض لها تأثير كبير في سرعة  
 الشفاء فقد شوهد أن التزيف الذي له مدة شهر أو ستة أسابيع انقاد للدواء في ست ساعات  
 أو سبع بل في ربع ساعة وانفق في أحوال شبيهة بذلك أنه لم يقف إلا بعد عشرين ساعة أو  
 أربع وعشرين ويصح أن ينظر بهذا النظر باعتبار سن المرضي وقد يظهر التزيف أحيانا بعد  
 انقطاعه بالكيفية ولكن بصفات تختلف جدا عن التي كانت فيه أولا والغالب أن لا يكون  
 هذا فيصا نادما مويانيا واما يكون فيصا نادما صليبا مدما شبيها بالسيلان النفاسي الذي يوجد له  
 أحيانا راحة فلا يكون متروا حيا حيا حقيقية وإنما هو رخيم أقل كثرة من الذي تقوم منه

الاطمات والظواهر أنه ليس هناك حالة مخصوصة في الرحم ولا في مدة المرض ولا في سن المرضي  
 ولا في مزاجهن لها تأثير على تولدها هذا المعارض الخفيف وإنما الغالب أن يكون سببه عدم  
 تدبير أحوال المرضي أو الغلط في كيفية استعمال الدواء أو ورود بعض أحوال على غفلة \* وأما  
 القولنجات الرحمية فنقول فيها أن انقطاع التزيف لا يكون في حال من الأحوال نتيجة معزولة  
 عن الظاهرات الأخر الرحمية وإنما يكون مسبوقا أو محموبا بقولنجات مختلفة شديتها ويظهر  
 كونها مرتبطة بنقص السيلان الدموي فلا يتقطع التزيف ولا يتنوع بدون قولنجات تحدث  
 قبل ذلك فهي في الغالب مقدمة لنفس الأنزفة الرحمية أو لتنوع عظيم فيها ويظن من تلك  
 الموافقة أن كيفية تأثير الشيلم واحدة في شفاء الميتر واجبات وخمود الرحيم والأنزفة التابعة  
 لهذا الخمود والدواء المذكور يؤثر بإحداثه انقباضا في ألياف الرحم فم يظهر بمادى  
 النظر عسر ادراك وجود الانقباضات في منسوج منسوج ملئ كمنسوج رحم بكر مثلا ولكن  
 نقول أنه حينئذ لا يخلو عن اتساع من وجود احتقان فيه وتراكم الدم في تجويفه فيسهل  
 عليه قبول الانقباضات فتكون حركته الميكانيكية كحركة الانقباضات التي تعقب الاجهاض  
 بعد ثلاثة أسابيع أو شهر من الحمل أي فتسكون التغيرات التي يكادها منسوج خفية جدا  
 \* وأما شفاء الأنزفة السرطانية بهذا الدواء فبما انقباض الألياف الرحمية أيضا التي جزء  
 منها محوى في الجزء المتسربطن وأغلب الشرايين التي تجهز الدم للرحم تمر في ألياف جسم الرحم  
 قبل أن تصل إلى عنقه الذي يكون السرطان مستوليا عليه في الغالب فبما انقباض الألياف  
 التي بقيت سليمة يمكن أن يتقطع التزيف \* بقي علينا أن نقول أن القولنجات الرحمية يتقطع  
 النظر عن ارتباطها بانقطاع الأنزفة لها خصوصيات (فأولا) تكون في الغالب أول عرض  
 ظاهر لتأثير المقرن (وثانيا) أنها تتجدد غالبا بعد استعمال كل مقدار والزمن الفاصل بين  
 ظهورها وازداد الدواء واحد تقريبا فتظهر بعد عشر دقائق أو ربع ساعة وأما متى فقد  
 تدوم نصف ساعة أو ساعة بل ساعتين وتارة تتقطع فلا تدوم كل مرة إلا بعض دقائق فإذا اعتبرنا  
 زيادة سرعة تولدها وقلة طول مدتها استنتجنا من ذلك أن المقرن له على الرحم تأثير قوي بديهي  
 وذكر ذلك جميع القوابل \* وأما طبيعة تلك القولنجات فهي رحمية وتشبهها النساء اللاتي  
 سبق لهن الحمل بالقولنجات التي تسبق الولادة \* وأما قولنجات رحم البكر فلهما شبهة  
 بالقولنجات المصاحبة بالطمث الشاق \* وأما تأثير المقرن على أعضاء آخر غير الرحم فأعظم  
 ظاهرا باعتباره ما يحصل من فعله على الجهاز الحنجري الشوكي وهي اتساع الحدةتين  
 والصداع والدوار والسبات والغالب كونها لا تظهر إلا بعد الظاهرات الرحمية وإنما  
 تستطيل زمنا طويلا وتسكت سبب أحيانا زيادة شدة في كل كمية جديدة \* ثم بعد أن أطال  
 الكلام تورو سوفي ذلك قال يستنتج مما سبق أن المقرن له فعل قوى على الرحم لكنه وقي وأن  
 ذلك الفعل يذهب بالأكثر ألياف هذا العضو فيحدث فيها انقباضات مصاحبة دائما للادجاع  
 أي القولنجات ويحصل منها سر بعاطف الأنزفة الرحمية مهما كان سببها وأن حالة الرحم ليس  
 لها تأثير على تولدها بل قد نشاهد إذا كان جزء من ألياف عنق الرحم مستوليا عليه السرطان



أن الشيلم يؤثر على العضو العصبي المركزي أي بكيفية الجواهر المسببة وأن الظواهر الناجمة  
منه بطيئة ولكن مستدامة وأنها لا يوجد نفل فيها إذا اقتصر على مقاومة المتوررجيا وأنه  
يمكن بدون خطر أن يزداد المقدار إلى خمسة دراهم في أربعة أيام أو خمسة وأنه إذا أريد مقاومة  
متوررجيا يكون من الجيد تسكين المقادير وإعطائها بفترة متساوية وأنه لا ينبغي أن  
يخاف من أن يتبدد مقدار فيه عظم كأربع جرعات أي درهم مثلاً في أربع وعشرين ساعة  
أنتهى \* وعلاج هذا الدواء الاحتقان الرحمية التي تكون في الغالب مبدأً للاتهابات  
المرتبطة في الرحم بناءً على ما علم أن الرحم تنقبض بعد الولادة بقليل من فعل هذا الدواء وأن  
المنظرون بالعقل أن النزيف الرحمي يقطع في حالة الفراغ بمثل تلك الحركة الميكانيكية فكذلك  
الاحتقان الرحمي المذكور بل والتهاب الرحمي المتبدئ \* وطن أيضاً من ذلك أن النزفة  
الأخرى تنقاد لهذا الدواء فلذا جر بوه في الرعاف ونفث الدم وفي الدم وبول الدم ونحو ذلك  
بل انقادت ليقور يا مستصعبة سر بعلا استعماله ولا يخفى تأثيره الحميد في هذا الداء الأخير  
اذ كنت برامان شاهد اليقور يا من تفلس بوزطنش يا أو من التهاب آخر في العنق أو في المهبل  
أو من أسباب أخرى كثيرة بحيث لا يظن شفاء تلك الآفات الظاهرة والاحتقانات الرحمية التي  
هي سبب هذه الأزهار البيضاء المسماة باليقور يا بكيفية واحدة فإذا كانت الرحم ممتدة  
ببوليوس أو بانضغ المسماة مولى فان المقرن قد يقع لتجيب اندفاعها \* وقد ذكر كثير من  
الاطباء منفعة في ذلك وقرب للعقل أنه حينئذ يتوسع المجع هو ع العصب الذي يؤثر بنفسه  
أيضاً على جل من العضلات \* ولما شغل ذلك بر يبرطن صحة استعماله في الأحوال التي تجمع  
فيها مستحضرات جوزا القى أعني لين الخماخ إلى شلل النصف الأسفل فعلاج مريضين مصابين  
بذلك فشي واحد منهما وحصل لكل منهما في الساقين والفخذين اهتزازات شبيهة بما يحصل  
من الامز كنوس

\* (في مقدار الشيلم ومركبه) \* مسحوقه هو أحسن كيفية استعماله وفيه لـ يحتمل بحفظ  
في محلول دقي ثم يحق بدون ابتداء فضلة ولا يسحق إلا عند الحاجة وبالقدر المناسب ويحفظ  
في قنينة جيدة السد والمقدار منه من عشرين فحة إلى أربعين فحة يكرر مرتين إذا احتج إليه  
\* وبعبارة أخرى لبعضهم يعطى بمقدار من ست فحات إلى اثنتي عشرة فحة يكرر من أربع  
مرات إلى ثمان في اليوم والليله ومنقوعه يصنع بأخذ درهم وثلاث لأجل مائة وستين درهما  
من الماء المغلي ويستعمل بالاكواب بين كل كوبين أربع ساعات ومطبوخه بهذا المقدار  
وبتلك الكيفية وأما إذا أريد استعماله منقوعاً أو مطبوخاً فإنه يجرش فقط ويصنع أن  
يستعمل بدون خطر مدة يومين أو أربعين إلى خمسة عشر يوماً متعاقبة \* قال سوسو بيران  
ومنقوع المقرن السهمي بشاي القوابل يصنع بأخذ مقدار من مسحوقه من ثلاث دراهم إلى  
درهم لأجل مائة وعشرين درهما من الماء المغلي يقع ذلك ويصفى ثم يضاف له عشرين درهما  
من شراب السكر ويستعمل بالملاعق أو يستعمل مرتين \* قال بوشرده انما يستعمل المقرن  
منقوعاً أو مطبوخاً إذا كانت المعدة مريضة فان كانت سليمة فالحقار المسحوق الجديد والممزوج

الولادى لجويل يصنع بأخذ درهم ونصف من مسحوق الجوهر وخمسة عشر من شراب السكر  
وثلاث نقط من روح النعنع يمزج ذلك ويحرك عند كل استعمال ويستعمل منه ملعقة في كل  
عشر دقائق وعمزوج (دفير) يصنع بأخذ ثلثي درهم من مسحوقه وأربعة دراهم من السكر وثلاثة  
دراهم من ماء القرفة يمزج ذلك ويستعمل على ثلاث مرات بين كل مرتين عشر دقائق لأجل تنبيه  
الانقباضات الرحمية وقت الولادة إذا كان العنق متسعاً اتساعاً كافياً \* وخلاصة المقرن تصنع  
بأخذ المقدار المراد منه ويعالج بالماء البارد في جهاز الغسل الخلوى ثم يخمر على حمام مارية  
حتى يكون في قوام الخلاصة فالقرن يحصل منه خمس وزنه خلاصة موقفة للنزف وليست مسهية  
أصل لانها تكاد لا تختوى على شئ من الزيت ويستعمل على شكل جرعات أو حبوب بمقدار  
ثلاث دراهم \* والجرعة الموقفة للدم تصنع بأخذ درهم وثلاث من خلاصته وخمسة وثلاثين  
درهما من ماء مقطر القرفة وأربعة دراهم من شراب الخشخاش وثمانية من شراب السكر  
يستعمل ذلك بالملاعق في كل نصف ساعة \* والماء الموقف للزيف يصنع بأخذ ثلاثين درهما  
من مكسر المقرن ومائة وخمسين درهما من الماء المغلي يعالج ذلك في جهاز الغسل الخلوى ثم  
يضاف له بعد التصفية بالمرشح خمسة دراهم من مغلي قشر الليمون ويستعمل وضعاً كواسطة  
قوية مضادة للزيف \* وحبوب الارجوت تصنع بأخذ ثلثي درهم من مسحوق الحديد ونصف  
فحة من خلاصة الافيون ومقدار كاف من شراب الصمغ يمزج ذلك ويعمل ست حبوب يستعمل  
منها حبتان كل يوم في الليقورية أي السائل الأبيض والممزوج المناسب لعلاج الشلل  
للطبيب بيان يصنع بأخذ ثلث درهم من الارجوت ومائة وخمسين درهما من الماء المغلي يقع  
ذلك ويضاف له شراب بسيط والمقدار منه خمسة دراهم تستعمل مدة النهار في مرتين  
\* واستعمل بيان المذكور هذا المنقوع علاجاً للشلل في الاطراف السفلى وهو نافع أيضاً في شلل  
المثانة والمستقيم ويصح ازدياد مقدار الشيلم إلى ثلثي درهم \* وجرعة الشيلم المقرن لبودان  
تصنع بأخذ فحنتين من الارجوت وعشرين درهما من الماء يستعمل ذلك في ثلاث مرات  
علاجاً للامساك المزمن المصاحب لضعف المستقيم وكذا في شلل المستقيم أو فتوره وفي شلل  
المثانة ولأجل اندفاع بعض حصيات مثانة أو حالبية وفي ضعف الاطراف السفلى وشللها  
\* وأمر بودان أيضاً بربع فحة منه بذلك المقدار نفسه \* والحقنة الولادية تصنع بأخذ ثلاثة

دراهم من الجوهر تقع مدة عشر دقائق في مائة درهم من الماء وتصفى  
\* (ارجوتين) \* اما ارجوتين وجعير فجهره هذا المؤلف بعلاج الشيلم المقرن بالابتدأ لاجل ازالة  
المواد السخمية ثم يعالج بالسكرول المغلي ثم يخمر ويغسل بالماء فالارجوتين يبقى غير ذائب وهو  
مسحوق محمر الخحة مغشية وطعمه مر قليلاً الحرافة وليس حاضياً ولا قلوياً ولا يدوب في الماء  
ويدوب في الخمر الخلى ويعتبره محضره الجزء الفعال للمقرن وأعطاه بمقدار عشر فحة فوجد  
ذلك كافياً لاجل أحداث عوارض مهلكة ولكن على يد نجحان لم يفتح شئ من الظواهر العظيمة في  
الحيوانات حتى بمقدار واحد وربع حتى أنه جربه بنفسه فلم يحصل له عرض نهائيه بعض حرافة  
في الخلق \* وعلم من تجربات (الورا) أنه يتعبطاً عظيم في النبض \* واستعمل تايذا الاقربادى



أصاب فيخاف من البطين إلى اليسر لقلب عشر قحط منه فأرخى نبضه بعد أن كان صلباً عتلاً ما نزلت  
ضربة بعد الكمية الأولى من سبع وستين إلى إحدى وستين وبعد الكمية الثانية نقصت  
الضربات وهبطت القوى وبعد الكمية الثالثة التي كانت ثلاث قحط كانت النتائج أعظم  
ونزل النبض إلى ست وأربعين وصار الشخص ضعيفاً منه قعاً مغبراً \* وأما الرجوتين بنجان  
فهو كمال بوشرد به غسل القلوي ما في مسخوفة المقرن ويسخن على حمام مارية ذلك المحلول  
النائي فيجعل الحرارة تارة يتجمد هذا المحلول بسبب وجود كمية من الزلال وتارة لا يتجمد في  
الحالة الأولى يفصل الجزء المتجمد بالترشيح ويركز السائل المرشح على حمام مارية حتى يكون  
في قوام الشراب ثم يضاف له مقدار مفرط من السكر الذي يرسب جميع المواد الصغوية ويترك  
المحلول سائداً حتى يرسب جميع الصمغ ويصير السائل سائداً فافاراً نقياً ثم يصفى السائل  
إعادة ثانياً الحمام مارية حتى يكون في قوام الخلاصة الرخوة وفي الحالة الثانية يوصل بمباشرة  
بالسائل السائلي لحالة نصف شرابي ثم يعالج بالسكر كالمقلد لتزال من ذلك خلاصة ثم تغسل  
بالماء وتعاد للتصفية فإذا فعل ذلك سالت خلاصة رخوة حمراء مسمرة شديدة التجانس رائحتها  
مقبولة كرائحة اللحم المشوي وطعمها قبيح بعض الذعر ومرارة يشبه كثيراً أوقايل الطعام القمح  
الفاسد ويتكون منها مع الماء محلول جميل الحمرة صاف شفاف ومائتة وستة وستون درهماً من  
المقرن يتجهز مقداراً من الخلاصة من ثلاثة وعشرين درهماً إلى ستة وعشرين درهماً  
\* والتجربيات التي فعلها هذا الطبيب على الحيوانات أثبتت عنده أن هذه الخلاصة هي التي  
فيها خاصية إيقاف الدم \* وجربها في ذلك كثير من الأطباء في البشر وسبب الانزفة الرحمية  
والزهر أرباب المجمع الأقرباء ذنبى جملة من الأطباء بأعادة تلك التجربيات فأكدوا أنها سكت  
العوارض النزيفية بل قطعها بالكمية في أكثر الأحوال وأعاد بنجان تجربته واستعملها  
في أنواع من الانزفة كالارفة ونفث الدم وفي الدم وبول الدم وأعطاه مع نجاح كان غير  
مؤمل في حالة من السيلان المنوي وكذا لمريض بقي شاق استعصى على الأدوية الأخرى  
فزرع أن هذا الدواء شفيح في جميع تلك الأحوال \* وقال أيضاً إنه يصح إعطاؤه في جميع  
الأحوال التي يحكم بمناسبتها الشليم المقرن فيها ما عدا الحالة التي يراد التثاثير فيها على المجموع  
العصبي \* ثم استعمله أخيراً أنال في الآفات المزمنة في الرحم وذكر أنه شفي به ست وثلاثون  
امرأة بمقدار عشرة قحط بل بمقدار عشرين في كل يوم أي بمقدار لا يوجد إلا في ثمانية  
جرامات أي درهماً وكسور من المقرن \* وأما النتائج التي أنتجها هذا الدواء عنده فتختلف  
كثيراً فبالاستعمال ست قحط أو ثمانية حصل لبعضهن أوجاع بطنية وقطنية شبيهة بالأوجاع  
التي تسبق الحيض \* واعتبرها المعلم أنال علامة جيدة للنجاح وتظهر فجأة كالبرق ثم تنقطع  
دفعاً ثم تظهر ثانياً وأحياناً بشدة بحيث اضطر لأن يضم مع الدواء جواهر مختلفة ولكنه  
لا تظهر هذه النتائج إلا في بعض النساء ولا تزيد بازدياد المقدار وتختلف أزمته تظهر ورها فتارة  
بعد ساعة وتارة أكثر وقد تنقطع أياماً كاملة مع عدم انقطاع استعمال الدواء وأما من جهة  
الأعضاء الأخرى كالمجموع العصبي مثلاً فلم تظهر ظاهرات قريبة متعلقة بها فلم يشاهد اضطراب

ولا تقلص ولا حركات تشنجية ولا سهرة ولا نعاس \* وحصل لمريضة واحدة تميل في يديها  
ورجاليها وست منهن استشعرن بوجع عميق شاق في الجزء الخلفي من الرأس والعنق \* وأما  
النبض فبحث فيه في أوقات مختلفة من النهار فلم يوجد فرق إلا في مريضتين كانت ضربات القلب  
فيهما أقوى منها قبل العلاج والأعضاء الهضمية لم يحصل لها التخراش كبير فالشهية بقيت  
محفوظة وكان الهضم مستمداً ماوا البراز لم يزد مقداره ولم يحصل شيء في حساسية البطن ولا في  
البول بل كان في بعضهن أمراض وتوعدت بالدواء تنوعاً حيداً فنهضن من كانت مكيدة بالأم  
معدى شاق وأخرى بقراقر وأخرى باستسقاء طبعي مؤلم وأخرى بسلس بول موضعي وجميع هذه  
الأمراض زالت أو حسنت حالتها من تأثير الأرجوتين فبمقتضى ذلك يكون هذا الدواء نافعا  
أولاً في الانزفة وثانياً في احتقانات عنق الرحم وثالثاً في بعض الأوجاع المعدية والمعوية ورابعاً  
في بعض أحوال من سلس البول \* وأما الطبيب سمييه بفتح السين فأعاد تلك التجربيات في  
مرض فلم يزل من ذلك تشايج واضحة مثل مانال بنجان \* قال توروسوفتري على حسب مشاهداته  
أن التزيف تنوع حالاً بعد المقدار الأول أو الثاني في أغلب المرضى إلا أن كان معهن نفث الدم  
أو متورراً جيباً أو انزفة أخرى ثم وقف فيهن التزيف الذي كان كثيراً ولم يرجع مدة استدامة  
تعالجى الدواء \* وأما التزيف الذي لم يحصل فيه التنوع ولم يمكن نسبته ذلك لمزاج المرضى ولا  
لامراضهم فإن السيلان ينقص نحو النصف في العادة ويظهر أن الدواء يفقد تأثيره على  
الانزفة الخفيفة التي كان القدماء يسمونها بالنقطية أو الدمعية لأن انقطاعها التام يتعوق  
جداً وسميها نفث الدم اذ منها ما لا ينقطع إلا بعد ثلاثة أيام بل خمسة بمساعدة درهمين أو  
درهمين ونصف من الخلاصة \* وهناك مثال أوضع من ذلك وهو بول دم خفيف بقي بدون  
انقطاع مع استعمال المقادير التدريجية المعارضة له \* وأما الانزفة فإنها تنقطع في زمن قصير  
مثل ثمان وعشرين ساعة إلى أربعين بمساعدة مقدار من نصف درهم إلى درهم ومتى انتهى  
التزيف سواء قطع التدوي أو لم يقطع فإن السيلان قد ينتج ثانياً في بعض الأحوال بعد أربعة  
أيام وذلك يحصل كثيراً في نفث الدم الذي يرجع كثيراً بعد انقطاعه ولكنه يرجوع إنما يكون  
بمقدار يسير من الدم في مرة واحدة \* قال توروسوفتري أن ذلك أقل وضوحاً في الانزفة التي  
لم تنوع إلا فيما بعد ولسكن انقطعت منهن عند التنوع الأول وتأثير الأرجوتين على الدورة  
واضع في جميع المرضى ما عدا حالة التزيف المعوي يكابد النبض من الكميات الأولى من  
الدواء أعني بعد ثلاث قحط إلى ثمانية منه بطأ يختلف من ست ضربات إلى ست وثلاثين  
وربما كان ذلك البطء أوضع إذا كان مع المرض تواتر في الدورة بدون أن ترتبط تلك الحالة بسبب  
عقلي فاذا دووم أو زيد تدريجاً أو نقول وهو الأحسن إذا ثبتي المقدار أو ثلث فان البطء يكون  
أوضع مما كان أولاً \* وأما تأثير الدواء على الوظائف العصبية أو على الرحم في حالة الفراغ فلم  
يتمسك للطبيب سمييه تأكيد الاهتمام به وقد اختصر هذا المؤلف ما أكد منه كقيمة تأثير هذا  
الجوهر حيث قال قولا تنوع دائم الوجود وقرىب غالباً ولكن في وقت فيندر جداً أن يحصل  
شفاء قطعي للتزيف (وثانياً) غيبوبة تامة لكل تأثير فعال على الأجهزة المختلفة العضوية ما عدا



المجموع الدوري والعصبي هذا لا يخبر لا يتنوع الا تروا وقتيا عارضا (وثالثا) يحصل في  
الدورة تغير عميق دائم لا في حالة الصحة فقط بل كذلك أيضا في أحوال الغفلة بحيث ان  
التجربة توصل الى استعمال هذا الدواء كباقي اللذي يتناول في آفات القلب  
في المقدار وكيفية الاستعمال يصح أن يعطى الاربعون جرعة أو نحوها بصفة دار من  
خمس عشرة فمعة الى درهم جملة أيام متتابعة ومن تراكيه جرعة تصنع بأخذ ثمان عشرة فمعة  
منه وخمسة وثلاثين درهما من الماء وعشرين درهما من شراب زهر النار فيعمل ذلك جرعة  
حسب الصناعة تستعمل ملاعق في النهار لاجل التزيف وبفترة ربع ساعة في حالة خلود الرحم  
حتى أن الوجاع الدافعة تقيم الولادة فاذا كان المراد علاج أنزفة صاعقة كالتي تعرض بعد  
الولادة لزم أن تكون الجرعة محتوية على مقدار من الاربعون من درهم الى درهمين  
ويستعمل ذلك بالملاعق مع فترات قصيرة بينها \* وشراب الاربعون يصنع بأخذ درهمين  
ونصف منه وعشرة دراهم من ماء زهر النار والج ومائة وستة وستين من شراب بسيط يغلى  
الشراب ويضاف له المحلول فينال بذلك مقدار الشراب يتحتوى كل عشرة منه على عشر فمعات  
من الاربعون فان مقدار من هذا الشراب من ملعقتين الى أربع في اليوم ويزاد المقدار أو يقلل  
على حسب ما يستدعيه الحال \* وجبوب الاربعون تصنع بأخذ درهم وثلاث منه ومقدار كاف  
من مسحوق السوسر تعمل ستين حبة ويمكن استعمالها بمقدار من ست حبات الى عشرين في  
اليوم واستعمل ذلك الطبيب ارنال علاجا لآفات المزمنة في الرحم \* وجبوب القروح  
القوباءية الرحمة لارنال تصنع بأخذ ست فمعات من الخلاصة المائية للقرن واثنى عشرة فمعة  
من بودور الكبريت تعمل حسب الصناعة أربع فمعات تستعمل في أحوال قروح عنق الرحم  
التي من قوباءية وجبوب القونون والاربعون لارنال تصنع بأخذ ست فمعات من الخلاصة  
المائية للقرن وأربع فمعات من خلاصة القونون يعمل ذلك أربع حبات تستعمل في يومين  
ثم في يوم واحد مقاومة الوجاع المعوية التي تهب أحيانا استعمال المقرن \* وجبوب  
الاربعون وبودور الحديد تصنع بأخذ أربع فمعات من كل من بودور الحديد وخلاصة الاربعون  
ويعمل ذلك حسب الصناعة أربع فمعات تستعمل في النهار لانساء المصابات بالخلاخلة وللانساء  
اللينقاويات المترحات من الغزلة الرحمة

### مقالة مهمة في قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان \*

اقتصر من الاشجار على النخل لانها اعظمها ودخل في الحب القمح والشعير وكل حب يقتات  
به وقد بينا أنه آخره في الذكر على سبيل الارتقاء درجة فدرجة فالحبوب أنفع من النخل وأعم  
وجودا في الاماكن \* وقوله تعالى ذو العصف فيه وجوه (أحدها) التي لعموم النباتات الذي  
تنتفع به دوابنا التي خلقت لنا (ثانيها) أوراق النبات الذي له ساق خارجة من جوانبها  
كأوراق السنبلة من أعلاها الى أسفلها (ثالثا) العصف هو ورق ما يؤكل (قوله والريحان)  
فيه وجوه فيل ما يشم وقيل الورق وقيل هو الريحان وما يشبهه كما قال تعالى مشتها وغير  
مشتها وينفع في الادوية والاطهر أنه رأسها كل زهر وهو أصل وجود المقصود فان ذلك الزهر

يتكون بذلك الحب ويعقد الى أن يدرك فالعصف إشارة الى ذلك الورق والريحان الى ذلك  
الزهر وانما ذكرهما لان ما يؤكل الى أن المقصود من أحدهما علف الدواب ومن الآخر دواء  
الانسان \* وقرئ الريحان بالجرم معطو فاعلى العصف وبالرفع عطفا على الحب وهذا يحتمل  
وجهين (أحدهما) أن يكون المراد من الريحان المشهور فيكون أمرا مغايرا للحب فيعطف  
عليه (والثاني) أن يكون التقدير ذو الريحان بعد حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه  
كأنه واسأل القرية وهذا مناسب للمعنى الذي ذكرناه ليكون الريحان الذي ختم به أنواع النعم  
الارضية أعز وأشرف \* فلذلك أردنا أن نقدم لك أنواع الريحان وما وضع الله سبحانه وتعالى  
فيه من الخواص الدوائية والمنافع وسنورد ما عليك واحد بعد واحد وهذه النباتات  
تسميها الاطباء بالنباتات الشفوية

### في بيان النباتات الشفوية \*

سميت بذلك بسبب الشكل الظاهر لنباتاتها حيث يظهر فيها ما يشبه الشفتين لان توجيهها  
وحيد الهدب أنبوي غير منتظم تنقسم حافته الى شفتين علوية وسفلية ونباتاتها حشيشية سنوية  
أو معمرة ويندر كونها شجيرة أو تحت شجيرات وأجناسها عديدة ولذلك انقسمت الى أقسام  
\* القسم الاول ما فيه ذكران فقط \* والقسم الثاني ما فيه أربعة ذكران كوروتوجيه اما وحيد الشفة  
واما ثنائي الشفة وفيه ثلاثة أقسام ثانوية فكل نوع من مشاهمة قاطعة بين نباتاتها في الصفات  
النباتية والطبيعية توجد كذلك مشاهمة بينها في تركيبها الكيميائي وخواصها الدوائية وذلك  
لانها عظمية الاعتبار براسختها القوية النفاذة التي سميت النباتات بها عطرية في أعلى درجة  
وتلك القاعدة المريحة العطرية ناشئة من دهن طيار عطري شبيه بالكافور منقرز بكثرة من  
غدد كثيرة توجد في معظم أجزاء هذه النباتات فتشقق تلك الغدد من ذاتها أو بواسطة الاحتكاك  
فيمتشر دهنها في الجو فيعطر الهواء فاذا كان الجو محتويا على ماء خالص انضمت جزيئات  
الدهن بالجزيئات المائية فبقي بمساعدة هذا الحامل ممسوكا معلقة في الجو بل كثيرا ما تنتشر  
في مسافات كثيرة واسعة وتكون بحالة بحيث تؤثر على عضوا الشم ولذلك تجدر ائحة أزهار  
البساتين الخارجة عن المدن أقوى حساسية في الصباح والمساء منها في وسط النهار وافراز  
هذا الدهن يحصل بقوة عظيمة اذا كان الهواء الجوى جافا حارا أي في حرارة شديدة ويهبط  
هذا الافراز ويقل في حالة الرطوبة وسما اذا كانت درجة حرارة الهواء منخفضة وهذا الدهن  
يكون أكثر وأنضج وأكمل في البلاد الجنوبية منه في البلاد الشمالية \* ووطن بعضهم أن هذا  
الدهن كافور في بعض الأنواع كالخزامى والنعتر والمرزنجوش واكيل الجبل ولكن يظهر أنه  
يختلف عن الكافور لانه لا يتكون منه ويوجد في تلك النباتات قاعدة ثابتة وهي مادة صمغية  
رائحة هي التي تعطى الطعم المر وتكون أحيانا واضحة جدا (قال) المعلم بريير وعلى حسب  
سلطنة إحدى هاتين القاعدتين تختلف خواص تلك النباتات فاذا كان الدهن الطيار هو  
السلطان كانت النباتات عطرية فمنها من ينتشر بحيث تحمّل لجميع البنية تنها عا ما وقوة  
وفاعلية قليلة الثبات والدوام ولكن تنشر أحيانا لجميع الاجهزة العضوية بقبدون اختلاف



وأحيانا يتوجه فعلها على الخصوص لجهاز عضو مخصوص ولذلك نرى منها ما يكون مدرسا  
للمطبخ أو معرفة أو مضادا للشيخ أو غير ذلك ويوجد في هذا القسم أغلب أجناس هذه الفصيلة  
وسما المربعية والسعتر والحاشا والباذرنجوبة والخزامى والكليل الجبل والنعنع وغير ذلك  
فإذا كانت القاعدة العطرية ضعيفة جدا وتسلطت القاعدة المرة تغيرت الخواص وصارت  
النباتات أدوية مقوية فقط ويكون تأثيرها على المعدة بطيئا وأقل شدة ولكن أكثر  
استدامة وذلك هو ما يفعله جنس صفيرون وسما كادر يس وكافيطوم وسفورديون ونحوها  
وقد تكون هاتان القاعدةان محجة متغير على التساوي في كثير من تلك النباتات فتؤثران معا  
في البقية وهذا تنوع لطيف \* وتنوع نور وسوا أقدم من ذلك ومخلص كلامه أن من تلك  
النباتات ما تكون فاعليته من الدهن الطيارة تكون نتائجها العلاجية بسيطة أي مقصورة  
على حدود دواء واحدة وبشهادة ذلك دائماً لانتها التي تنمها \* ومنها وهو الأكثر  
ما يحتوي على جزء عظيم من كافور محلول في الدهن الطيار الذي هو القاعدة الموجودة في  
نباتات الفصيلة كلها فوجود هذا الكافور في تلك النباتات يطبع فيها صفات علاجية  
مخصوصة \* ومنها ما يكون فيه معدهنه الطيار بقدر كبير من قاعدة مرة واضحة وليس فيه  
كافور واضح ولذا يكون تلك النباتات زيادة عن خواص الدهن الطيار العطري تأثير  
مخصوص من جنس تأثير الجواهر المرة \* وهذه النباتات شفووية قوية التأثير جدا يجتمع فيها  
الدهن الطيار مع عطرية وخواصه العصبية والكافور مع خواصه المضادة للشيخ والمسكنة  
والقاعدة المرة مع قوتها المقوية والمشددة ويظهر أن تأثيرها العلاجي ناتج من اتحاد جميع  
هذه القواعد ببعضها فتجتمع فيها القوى المتفرقة في غيرها من النباتات الشفووية بحيث  
تقوم مقامها في الاستعمال (والقسم الأول) العلاجي من تلك النباتات تكون فيه الملبس أي  
الباذرنجوبة هي أم الباب فتكون نتائجها من الدهن الطيار الغير المخلوط بغيره من القواعد  
الدوائية (والقسم الثاني) يكون في أوله النعنع فيكون أنفع من غير في مضادات الشيخ  
(والقسم الثالث) يكون في أوله الكادرس والفراسيمون والعليق الأرضي وإذا عرضت  
خواص المربعية ذكر النباتات الشفووية أقسم رابع فغير نافع أي مستغنى عنه \* وقد علم  
مما ذكر أن النباتات الشفووية تؤثر تأثيرا قويا على الأجزاء الحية التي تلامسها وأغلبها  
يحمز الجلد إذا لم يكن عليها زمناما وعطرية قواعدها الطيارة تؤثر على عضو الشم  
كما تأثير مسحوقها إذا وضع عليه فتعرض عطاسا وتحدث مع ذلك تنفها في السطح الشمي يسعي  
للخ ويسب غواوة تبا في حيوية الجهاز المخي فيظهر ازدياد في القوى الطبيعية والآدايسية  
وبعض تلك النباتات يكون له طعم لذاع وهذه تسخن بل تهيج باطن القسم تهيجا خفيفا رهيا  
بعد أن يكون كريها بل قد يكون فيه بعض جودة وبعضها يكون فيه حرارة قوية ففي النباتات  
الأول نجد أصل القوة المنبهة وأما المرة فتأثيرها أبسط من تأثيرها في النباتات الأول ويوجد  
في التغيرات العضوية الناشئة منها ما يفيد بعض تقوية والنباتات الشفووية التي لها طعم  
لذاع يتصاعد منها مع ذلك رائحة ذكية ولذلك تدخل في المطابخ لتعديل نقاهة المواد الغذائية

وتتبع المآكل المستعملة على الموائد فكذلك تليها الممتنعة المعدة وتوقظ قواها الهضمية وثبت  
بالتجربات الهضمية أن النباتات الشفووية التي اجتمعت فيها خواص التنبيه والتقوية  
تؤثر تأثيرا خاصا على الجهاز التنفسي حيث توسل له تنفها مناسبا ولذا يستعمل مع النعنع منقوع  
الزوف والعليق الأضي ونحوهما في النزلات الرئوية المزمنة إذا زال التهاب ولم يبق إلا سعال  
مستعص غالبا متعب متسبب عن المواد الحاطية الممتنعة في الشعب ونقول بالاختصار كقول  
المعلم ريشار ليس شيء من النباتات الشفووية خطرا بل كلها عطرية منها أو مرة مقوية  
وتستعمل في العادة الأوراق والأطراف المزهرة لتلك النباتات فيحضرمها في الغالب  
منقوعة شائبة تصنع بأخذ درهمين من النبات لما تدرهم من الماء المغلي وعصارة تلك  
النباتات قليلة الاستعمال وتحتوى على قليل من الماء فلذلك إذا أريد دقها يضاف لها  
منه ثم تنقى العصارة بالترشيح ويستعمل كثير من ماء مقطر تلك النباتات وهي شديدة العطرية  
مغليات وخلصات وأدهان طيارة وغير ذلك

\* (النعنع) يسمى بالافرنجى منبت وبالطينية منبتا يفتح الميم وسكون النون ثم تاء مشددة آخره  
وقد جعل هذا الاسم جنسا من الفصيلة الشفووية يحتوي على أنواع \* وصفاته أن الكاس  
أنبوبى قريب للأسطوانة ذو خمسة أسنان حادة والشفتان العلويتان أصغر من غيرهما  
والتويج قبي الشكل أطول بقليل من الكاس وذو أربع فصوص حادة قريبة للتساوي  
والذكور أربعة ذوات قوتين ومنبتا عدة عن بعضها وتكاد لا يتجاوز أنبوبته التويج والمهمل  
دقيق خيطى الشكل بارز خارج التويج ومنبتة بفرج ثنائي التشقق فيشاهد أن هذا الجنس  
عظيم الاعتبار بالنظام الظاهر المحيط به الزهرى وانما قلنا بالنظام الظاهر لانه يوجد  
دائما فصان متصان بعدم التساوي قليلا مع غيرهما وذلك يلزمه عدم التساوي أيضا  
في الذكور ويفيد أن هذا الجنس غير منبت بالنظر لذلك من الصفات العامة لهذا النبات  
\* والنباتات النعنعية تسهل معرفتها أيضا بتزهرها فان أزهارها مهيأة بهيئة احاطية  
متكاثفة جدا أو ابضية أو بهيئة سنبلية وجميع أجزاء النباتات تصاعد منها رائحة نفاذة  
مقبولة غالبا وناشئة في وجود مقدار كبير من دهن طيار \* والأنواع النعنعية كثيرة  
تريد عن ستمين نوعا ولكن كثير ما يعتبرون الأصناف أنواعا وأغلبها بألف المحال الرطبة المظلمة  
من البلاد الجنوبية ويوجد منها أنواع بمصر والهند الشرقى ويمكن أن يعد من أنواع  
التي لها استعمال مشهور في الطب سبعة أنواع

\* (النوع الأول النعناع الغلي) وهو أعظم الأنواع ويسمى باللسان النباق عند المعلم  
كيت متباير بنا ومعناه ما ذكر

\* (في صفاته النباتية) الساق رباعية الزوايا قائمة متفرعة تعلو من قدم إلى قدمين ورغمية  
قليلًا والقروع متقابلة قائمة والأوراق بيضاوية سهمية حادة مسننة تسنينا منشاريا ورغمية  
قليلًا ومحمولة على ذنب قصير قوي والأزهار بنفسيية يتكون منها سنبلية قصيرة بيضاوية  
ملرزة في طرف الأغصان وتلك الأزهار التي لها حوامل قصيرة يقوم منها عناقيد مركبة من



سبعة عشر من رهرة والكاس أنبوبى قريب للاستوانية منتظم ذو خمسة أسنان والثلثان العلويان منها أصغر من غيرها ما يسيل والتويج قبي الشكل ذو أربع أقسام تقرب لتساوى وأنبوبته استوانية مستقيمة من الأعلى وطولها كالكاس والحافة ذات أربع فصوص وطولها كذلك والنقص الأعلى أطول قليلا ومدة وريسا والذكور ذات قوتين ومتباعدة عن بعضها ولا تتجاوز كثيرا أنبوبته التويج والمهبل رقيق خيطى الشكل بارز خارج التويج ومنته بفرج ثنائي الشقوق

**النوع الثاني النعنع الأخضر** المسمى بالبلسم الأخضر والنعنع الرومى والنعنع السنبلى ويسمى باللسان النباني متناوب ريدس أى الأخضر

**(في صفاته النباتية)** ساقه مربعة تكاد تكون بسيطة زغبية القمة تعلو وتكون قدم والأوراق عديدة الذنب خضراء لينة من الزغب مسننة تسفيها منشار باغير منتظم سهمية يضاوية منتبهة بطرف حاد والأزهار احاطية وحويلاتها خالية من الزغب ككاسها أيضا وهي شكل سنابل مستطيلة والذكور أطول يسير من التويج والوريقات الزهرية دقيقة قصيرة هدية مكرشة فيها بعض خشونة والأزهار حمرة ويوجد هذا النوع في الأماكن الحافة

**النوع الثالث النعنع المجعد** المسمى باللسان النباني (متنا كرسيا) ومعناه ماذكر **(في صفاته النباتية)** أوراقه قليلة الشكل مسننة متموجة عديدة الذنب والأزهار كراس متدبر والكاس كثير الزغبية وأسنانها تقرب لمساواة أهذاب التويج والذكور أطول من التويج وبصع اعتبار هذا النوع صنفان النوع الآتى الذى هو كثير الوجود بخلاف هذا فإنه نادر

**(النوع الرابع النعنع المشكرش)** يسمى أيضا بمعناه نفعنق المقدبر ونعنع الآجام والمستدير الأوراق وهو معنى اسمه النباني متناوب وتذوليا

**(في صفاته النباتية)** ساقه بسيطة مربعة زغبية سنجامية وجميع أجزاء النبات والأوراق مخفية معانقة للساق يضاوية باستدارة أو تقرب للشكل القلبي ومكرشة سفينية زغبية وسما من الأعلى حيث تكون أكثر يانسا وهي عديدة الذنب والأزهار الاحاطية يتكون منها سنابل انتهائية مسطوية متباعدة عن بعضها كلما امتدت والذكور أطول من التويج والوريقات الزهرية سهمية قصيرة هدية والأزهار محمولة على حويلات قصيرة فيها بعض وبرق لا زغب فهي غير زغبية كالكاس والأزهار يرض وردية ويوجد هذا النبات في المحال الرطبة

**(النوع الخامس مشكطرامثيغ)** نوع من الفوتنج عند العرب ويسمى بالافرنجية بولموت وبالطيفية بولجيوم ويصح أن نقول في تقريرها فهو يقوم وهو الذى يقال في كتب العرب ان اسمه الفوتنج غليجن ويقال ان غليجن اسم للفوتنج ومنه غليجن اغريا وهو المشكطرامثيغ وهو الفوتنج الحلى كذا في التهج المنبر في أسماء العقاقير ويقال انما يسمى بولجيوم لان رائحته تطرد البزغيت التي تسمى بواكس أو يقال قولكس وتلك خاصية مشكولة فيها وان ذكرها بيليناس

كما تطرد أيضا سوس القمع وإذا كان هذا صحيحا كان متباعد عن غيره من الأنواع ولذا كان القدماء يعلقونه في المحال التي يحفظون فيها اللحم لاجل طرد الذباب عنه كما يصنعون منه تيجانا للتخمس من الدوار والغشي ونحو ذلك وهو يسمى باللسان النباني متناوب لحيوم أو فوليونيوم **(في صفاته النباتية)** ساقه خشبية زاحقة مسنديرة ناعمة من قاعدتها ودقيقة متفرعة قليلا زغبية طولها قدم وأكثر والأوراق صغيرة يضاوية كاملة غالبًا تكاد تكون عديدة الذنب وعلوية الزغبية وهي منفردة الزاوية والأزهار احاطية كثيرة العدد والكاس دقيق زغبى كوامل الأزهار مسدود بشعر في مدة نضج الأزهار والتويج ليس فسه العلوى مشقوقا والذكور بارزة وتلك الأزهار وردية **(ويوجد هذا النوع في الأماكن الرطبة وشواطئ بعض الأنهر ولهذا النوع شهرة كبيرة في أدرار الطمث إذا أخذ منقوعه)** وقال المتقدمون المشكطرامثيغ ويقال مشكطرامثيغ وقد تبدل الراء عينا مسملة وهو اسم نبطى وقيل فلهوى وهو الفوتنج البسقى الذى هو نوع من الفوتنج البلبى **(وأطباء الشام والروم يستعملونه)** وكأنه النوع الأبيض من الهبوطايقون وهو غلط منهم وذلك النوع إذا مضغت أوراقه وهي رطبة خرج منها ماء أحمر كالدم ولذا يقول أطباء العراق والشام ان المشكطرامثيغ إذا رعت الغنم جلبت دما أى لا تصباغ لونها بجماله لأنه دم حقيقى **(ثم قال ابن المطار ومنه نوع يعرف بالكاذب يوجد بجما من أرض الشام إذا حركت شيئا من أوراقه أدى اليك رائحة الفوتنج المعروف بحبق التمساح وهو مقترش على الأرض وله زهر صغير أحمر قان وينبت في العمارات والحروث والجبل)** قال ورأيت نوعا ثالثا بالرها وهو أكبر من الذى ينبت بأرض حماه انتهى **(وقالوا في شرح المشكطرامثيغ في مجت الفوتنج انه فوتنج جبلى له ورق ناعم فيه زغب وإذا جف أشبه الريحان اليابس وأقواه المائل الى صفرة وحمرة)** وقال في كتاب مالا يسع هناك صنف يسمى مشكطرامثيغ زور وهو أصغر مما قبله وله ورق لا زغب له ويفعل كفعله لكن بضعف ومنه صنف له أوراق دقاق طوال ملس وهو أسود طيب الرائحة حادها يميل للصفرة وهو أضعف الكل

**(النوع السادس النعنع البرى)** يسمى باللسان النباني سولوسنريس ومعناه ماذكر **(في صفاته النباتية)** ساقه رباعية الزوايا زغبية بيضية بجميع أجزاء النبات قائمة فيها بعض تفرع وتعلو وتكون والأوراق يضاوية سهمية عديدة الحامل مسننة لا على التساوى تسفيها منشاريا حادة زغبية وسما من الأسفل حيث تكون أكثر يانسا والأزهار احاطية وحويلاتها زغبية كالكاس أيضا ويتكون منها حلة سنابل انتهائية تقرب لان تكون يضاوية الشكل والذكور أطول من التويج والوريقات الزهرية طويلة رخوة دقيقة فيها خشونة وتلك الأزهار حمرة ويوجد هذا النوع في المروج الرطبة

**(النوع السابع النعنع المائى)** المسمى أيضا بلسم الماء وباللسان النباني متنا كواتيكا أى المائى

**(في صفاته النباتية)** ساقه مربعة قائمة متفرعة زغبية تعلو قدم أو أوراقه يضاوية



الستديرة في القاعدة عريضة مستديرة تسبقها منشاريا زغبية وسما من الأسفل حيث تكون  
مربعة وخصوصا في القاعدة والاوراق عديدة الذئب كفي الأخضر والبري والمستدير  
الاوراق بخلاف غيرها من الأنواع فإن الاوراق فيها ذئبية والازهار حواملها زغبية  
ويشكون منها سنبلة غليظة قصيرة أو رأس مستدير ابطى أو انتهى والكامس محززة  
والذكور بارزة والازهار محجرة ويوجد هذا النوع في الآجام وشواطئ المياه وهو كثير  
الوجود ومعم

\* (النعنع الطريف) \* ويسمى باللسان النباتى متناجنتليس ومعناه ما ذكر كما يسمى أيضا  
بمعناه النعنع المسمى ويسمى البساتين والنعنع العام أى الكثير الوجود وساقه قائمة  
مفرعة قد تقذف جذور من قاعدتها تنبت بها في الارض تنبتا جيدا وتلك الساق متينة  
محجرة مربعة تكاد تكون عديدة الزغب وتعلو نحو قدم والاوراق خضراء متقابلة متساوية  
أو قليلة حادة مستديرة تسبقها منشاريا وتضيق حتى تنهى بذئب قصير ضرب كالوجه السفلى  
لورقة والازهار قليلة العدد احاطية صغيرة جدا موضوعة في الأطراف العليا من تقارب  
الساق ومهيا بمهينة سنبيل مستطيلة وحواملها عديدة الزغب والكاس محززة وخمسة  
أسنان حادة مستطيلة والتويج ذو أربع فصوص تقرب للتساوى والفص مقوّر تقویر اقلبيسا  
والذكور الاربع متباعدة عن بعضها ولا تجاوز أنسوبة التويج وهذا النوع ينبت على  
شواطئ الطرق وهو معم

\* (النعنع المستنبت) \* المسمى باللسان النباتى متناجنتيا ومعناه ما ذكر وساقه قائمة  
ضخمة مفرعة مربعة زغبية تعلو قدم والاوراق متساوية مستديرة تسبقها منشاريا زغبية  
تنهى بذئب والازهار احاطية عديدة والكاس قصير زغبى والحوامل احاطية دقيقة  
عديدة الزغب والذكور بارزة والازهار حمر ويوجد هذا النوع في حفرة بعض نباتات \* والنوع  
يسمى متناجنتا أى اللينون تشم منه رائحة اللينون \* والنوع الذى سماه لينوس متناجنتا  
أى المعبر ينبت غالبا في بروونسه وخواسه كالأنواع السابقة

\* (النعنع المجد) \* له عند الأطباء المتساويين ستة أنواع وضع لها النباتيون تلك البلاد  
أسماء مخصوصة ويمكن أن يقال مثل ذلك في البري الذى ليس الأخضر الاصفر منه والبلاد  
الحارة يوجد فيها قليل من أنواع النعنع أو أقله أنه يقل معرفة النباتيين لها وإنما المشاهدان  
كل محل ينبت فيه نوع من النعنع كثير الاستعمال هناك حتى أنه يعرف بجزار انجيله وسما  
قوي نبات معروف هناك باسم بلسم واستنبت بالبساتين ويستعمل علاج الدودة القرح  
بندار أربع وعشرين درهما من اوراقه تحول الى عجينة بالعسل فيعده ست ساعات تخرج  
الدودة وصيوانه المستدير الوراق أو الفلفل ونفع كوك \* قال ميريه ويمكن تحقيق ذلك بتجربة  
الأنواع التى عندنا فى داء الديدان \* والنوع الذى سماه لينوس متناجنتا أورقولا ناسبة للأذن  
يستعمل في الهند حيث ينبت علاج النعنع \* والنوع الذى سماه لمر متناجنتا وهو يدعى  
الشبيه يسمى أو هو أى ريجان ينبت بالهند ويستعمل في مدينة بوشيرى مضادا للحمى

وبالجملة أنواع جنس منها كثيرة كما عرفت ولكن أشهرها معرفة وأكثرها استعمالا في كتب  
المفردات الطبية كما قال تروسلو ثلاثة أنواع النعنع الفلفل والنعنع المجد والنعنع المسمى  
بليون أى مشكط رامتيغ وأكثر الجميع استعمالا هو الأول أى الفلفل فهو الأساس  
العلاجى للجنس منها

\* (في الصفات الطبيعية للنعنع) \* طعم النعنع وسما الفلفل شديدا عطرية حارة فلفل  
كافورى لذاع فيه بعض مرارة ويبقى في الفم حس برديا وضحا مقبولا جدا ورائحته منتشرة  
جدا ذكية بلسمية شديدة ولا حلاها أعطى النبات أحيانا اسم بلسم ويبقى فيه تلك الخاصية  
كلها بعد التحفيف أيضا \* وقال الأطباء من قدماء العرب إذا أريد تخفيفه فليكن في الظل  
فانه أحفظ لعطرته ولبقاء قوته والنعنع المستدير الوراق هو كالنعنع الفلفل إلا أنه لا يفتح  
حسا واضحا ببرد في العم

\* (في الصفات الكيميائية) \* يخرج من هذا النبات دهن طيار مصفر اللون يحتوى على  
كافور يرسب فيه مع الزمن ويحتوى هذا النبات أيضا على راتنج ومادة خلاصية غير أن كمية  
هاتين القاعدتين قليلة بحيث يكون تأثيرهما في التغيرات العضوية التى تسبب عن استعمال  
تلك النباتات ضعيفا جدا والدهن الطيار في النعنع الفلفل كثير جدا بل يمكن مشاهدته  
برؤية أوراقه في مقابلة الضوء وكمية الكافور فيه غزيرة أيضا بحيث يمكن رسوبه مع الزمن  
وإذا قطر هذا الدهن مع كربونات البوتاس نيل منه كما قال المعلم فيليب مادة قابلة للتبلور شبيهة  
بالكافور \* وقال ميريه في الذيل ان الدهن الطيار للنعنع الفلفل قابل للتبلور فيحصل منه ما يسمى  
منتين وقد يسمى استياريوتين الذى كانوا يعتبرونه سابقا كافورا ويمكن أن يقال ذلك من نوع  
آخر من أنواع النعنع اه

\* (في النتائج الحكيمة) \* المستحضرات الدوائية المجهزة من النعنع لها رائحة قوية جدا وإذا  
مضع النعنع قليلا حصل منه كذا كونا طعم لذاع حار مع مرارة يسيرة فإذا وصل مسحوق النبات  
أو الماء المتحمله لقواعد الفعالة الى المعدة أثر على السطح المعدى تأثيرا منها فقطهر  
الخواص الحيوية فيه ظهورا وقتيا ويحس في الباطن بحرارة تكون أشد كلما كانت  
المعدة أقوى حساسية وأعظم تهجا \* وثبت من المشاهدات أنه يفتح الشهية ويحدث فاعلية  
غير اعتيادية في ممارسة الوظائف الهضمية وغير ذلك \* وقد علمت أن سبب هذه النتائج هو  
التنبيه الحادث منه فإذا استعمل منه مقدار كبير بحيث نفذت قواعده الفعالة في المجموع  
الحيوانى امتد تأثيره لجميع المجموعات العضوية ويشهد لذلك حالة وظائف الحياة فيصير  
النبض أسرع والحرارة الحيوانية أعظم شدة وإذا انضم لذلك ملازمة السرير والتدثر  
مثلا استيقظت حيوية الجلد فيكثر التجبر الجلدى ولذلك يعدون النعنع من الجواهر  
المعروفة \* ولما شاهد الأطباء تأثيره في المخ والضمائر العصبية المنسوبة للعصب العظيم  
الاستراكي قالوا ان استعماله يقوى الحافظة ويحدث الذهن ويفرح النفس ويزيل الهم  
وتلك النتائج تكون أقوى وأوضح في النعنع الفلفل منها في غيره لما علمت أنه يحتوى على



مقدار عظيم من الدهن الطيار الكافوري كما يحتوى أيضا على جزء يسير من قاعدة قابضة فلذا كانت رائحته قوية جدا وتأثيره في الفم عند المضغ أشد فتكون أولا حرارته في اللسان وسقف الحنك ثم تمتد لجميع تجويف الفم ثم يتبدل ببريد إذا فمق الفم أو استنشق الهواء الخارج ويظهر أن ذلك أحاس في هذا النوع أو في غيره ناشئ من التصاعد للمواد الموجودة في الفم وذلك التأثير المزدوج المتتابع للحر والبرده الذي يصير أقراص النعنع مقبولة لطيفة فإذا استعمل منها حبة كثيرة في مرة واحدة سخنت المعدة وربما أدت الأشخاص الذين فيهم هذا العضو قابل للتهيج وكذلك الدهن الطيار له هذا النعنع شديد الحرارة فإذا كان خاصا بسبب تحميصه في الأثنية المخاطية التي تلامسه وإذا كان مخلوطا بالسكر في الأقراص فإن فاعليته تسكن بذلك السكر ولكن إذا ذاب السكر المشت لا جزاءه السوائل المحوية في المعدة فإن شدة حرته ترجع له وربما حصل من ذلك ضرر شديد وكذلك ماء القطر والذي يدل على سعة تأثيره في الطرق الهضمية والمحال التهيجة حس احتراق يحدث فيها

**(في النتائج الدوائية)** \* تستعمل النباتات النعنعية مع النجاح إذا صار الهضم المجهر للتغذية ضعيفا أو غير تام بسبب الضعف المادي لا غشية المعدة أو نقص حيويتها وكذا إذا كانت الأغذية تفقد لامتلاء قبيل أن تتحول إلى كيوس وقد تملطف القولنج بالنعنع إذا كانت ناشئة من تكدس في الهضم ناتج من الضعف المادي أو الحيوي للفسوجات المعوية وكذا قطع الاسهال الناشئ من عدم كمال هضم الأغذية في القناة المعدية المعوية وتأثير النعنع على المعدة والأمعاء إنما هو بالتبعية الذي يسببه فيها فلذا كان دواء مقويا للمعدة ونافع لرفع القولنج والرياح والاسهال ولكن إذا كان في تلك الحالة الهضمية تهيج أو انتهى لم يكن استعماله نافعا لا يحدث منه عوارض جديدة حينئذ \* بل يبرم ويتج من المشاهدات أن النعنع نافع من القيء فإذا كان هذا العارض ناشئا من آفة مرضية في المعدة أو من استحالة مرضية سرطانية فيها أو نحو ذلك كان استعماله غير نافع لكن من المعلوم أن القيء ليس دائما تشام من آفة في هذا العضو إذ قد يحصل الغثيان والقيء المتكرر الشاق من آفة في الخواص النخاعية أو من تغير في حالة الصفائر العصبية أو من آفة في الرحم أو غيره من الأعضاء بطريق الاشتراك فإذا نجح منقوع النعنع أو ماءه المقطر في قطع القيء فسرر لعقل أنه حصل منه تنوع فحاني في كيفية التأثير الذي فعلته المراكز العصبية في الأعضاء التي حصلت فيها هذه الظاهرة \* وأجمعوا على أن في هذا النبات خاصية إفراز الطمث ففي ذلك تجد أيضا تنجيدا قويا لبقوة المسهلة لأن استعماله إذا كان محمرا للطمث فذا ذلك السبب أن قطعه كان من ضعف في جميع الجسم أو في المجموع لرحم على الخصوص منع تكون الاحتقان الطمحي أو أن الأفعال القوية الحاصلة من الطبيعة لا تحدث هذا الاسترخاء الدوري كانت غير كافية \* وذكر بعض الأطباء أن صبغة النعنع إذا استعملت بمقدار يسير حصل منها سيلان للطمث بكثرة زائدة وتسبب عنها نزيف رحمي وليس هنالك أحد يحالف ما ذكرنا من النتائج الهضمية تلك الصبغة فالتعبه الذي تحدثه في مجموع الرحم

والانزعاج الذي يتسبب منها في جميع المجموع الشرياني والسرعة التي تطبعها في سائر الدم جميع ذلك يوضح نتائج المشاهدة منها توضيحا كافيا وقال تروسو أن قوة انتشار النعنع وسماها الفلفل صيرته قابلا للاستعمال في أحوال مرضية كثيرة من الأحوال التي مدح فيها استعمال الليمون والكافور ونخص منها القيء العصبي والوجع المعدي المتناهي والقولنج التي من هذه الطبيعة ومجملها في المراقب الأيمن وقسم الكاكتين ومنقوع النعنع الفلفل ينجح أيضا نجاحا زائدا في الأحوال التي مدح فيها الجند بادستر والكافور مثل الطمث المؤلم العسر الذي يصحبه شعيرات خفيفة وتقط وتقلصات مختلفة وخصوصا قولنجات رجعية مخرقة فذلك المشروب المقبول يحدث حرارة مقبولة تقسيماتسا ويا على الأعضاء فينال من ذلك تعريق خفيف أو فيضان طمحي مع هذه واستدامة \* والبنات المصابات بالخلوروزس أي عسر الطمث كثيرا ما يكن موضعان لا وجاع معدية وسبب ما بعد الاكل ثم فمما بعد لا وجاع معوية شديدة القوة جدا فمنقوع النعنع المشروب كالشاي يمنع حصول تلك الأوجاع أو يزيلها إذا وجدت فإذا استعمل قبل الأكل بزمان ما فإنه يحرض حصول الشهية الطبيعية فتستحسن المرضى الأغذية السليمة المعوضة لما فقد منها وتكره الاطعمة الفجة والحامضة التي لها تأثيرا في العادة وكذا تسكن بالمنقوع الحار للنعنع خفقانات القلب والاهتزازات العصبية والفواق والصداع والشقيقة الخفيفة في الخلوروزيات وفي أغلب النساء السوداويات أي المصابات بمثل الماخوليا وأكثر ما يناسب استعماله في التجمعات الربحية العصبية في النساء اللائي ذكروا هن اه وقال بوشرده المغلي أو المشروب الاعتيادي للنعنع له شهرة عظيمة الاعتبار في الحميات النزلية إذا كان المتساكن ضعفا عاما وخصوصا في الأغشية المخاطية وذلك المشروب الاعتيادي يستعمل أيضا في الحميات التي قوسية المتشكة بشكل مخاطي كالحميات التي شاهد هارديرير ووجلي حيث أكد أن المشروبات المنبهة تعارض هذا الشكل الذي تسكنه هذه الحميات الثقيلة نحو الادوار الأخيرة أعني الصفة العنقية العصبية ومنقوع النعنع الاعتيادي المصنوع بهذه الشاي يكون مشروبا عظيما النفع للنساء اللاتي في الضعاف المتكدرات في مدة النقاهة من الأمراض الثقيلة بكثير من عوارض عصبية وسهر وفتق شهية وعسر هضم وغير ذلك اه (قال تروسو) ونحن لم نستعمل مشروبا آخر غيره في دور مركز الهيمضة الأساسية لان هذا المشروب جيد الاستعمال جدا في جميع الفيضانات الزائدة التي يظهر أنها تتسلطن حينئذ بحالة تقلصية عصبية ثقيلة عميقة ويعرض في أثناء ذلك سريعا تبريد وصغر في النبض وعدم انتظام فيه وخود عظيم في وظائف التنفس واخفاء في الصوت وحس حرارة محسرة مركزة في بعض التجاويف الحشوية وانبعاثات وتشجات جزئية وغير ذلك لان هذه الاعراض ليست من خواص الهيمضة الأساسية فقط وإنما هي أعراض كل فيضان زائد كعض حيمات متقطعة خبيثة \* ثم من المعلوم أيضا أن الاطمانال الرضع قد يعترضهم في مدة الرضاع أو بعد الفطامة الحاصلة قبل أو انما تقيأت من طبيعة منخمة جدا وذلك يعان غالبا بضعف معدى مع تقاض اذا قطع عن هؤلاء الأطفال أغذيتهم الطبيعية سرعاً وقد تعلن هذه



التقيت بابتداءه في الغشاء المخاطي للعدة ففي هاتين الحالتين نرى منافع جليلة من الماء  
النفطر للنعنع ومن شراب النعنع فيمكن ان يفيهم سريرا فاذا عولجوا بالجمية وبالمرخيات  
ونحوها لم يحصل من ذلك الا ازدياد الاستعداد للقيء فتسقط الاطفال سريرا في كل شيء كما أي  
سوء التقنية مجمعة مع التهابات ولبس مفسد للأنحجة سريرا \* وخاصة مضادة النعنع للنبات غير  
معروفة لنا وجرمها ديسقوريدس سابقا بل جزمها في زمننا هذا الطبيب شمر وهو ديواس  
الرشقوري وهي أن النعنع اذا استعملته الوالدان جديدا منقوعا أو وضع كاداعلى الثديين  
فانه يمنع الافراز الجدي للنبات ويبطل استعداد البقية لافراز اللبن يعارض العوارض  
المسبوبة لذلك وذلك الزعم الذي تكررت كرهه الا فامن المرات بعد ديسقوريدس غير مستند  
على مشاهدته متقنة نهايته أن الاب الاكبر اعلم النباتات الدوائية أعني ديسقوريدس قال  
ان أوراق النعنع اذا أقيمت في اللبن منعت تحمده وتجنبه فبما على ذلك يقينا أمر للنساء  
اللاتي يراد اذهاب لبنهن بالنعنع وانما المحقق الثابت عندنا بالتجربة هو أن تحمد اللبن يتقهقر  
اذا وضع فيه بعض أوراق من النعنع ونحن في ذلك واقفنا لا وبس الذي ذكر ذلك في مفرحاته  
الطبية ولستنا نحققا لبنين للنسوس وكثير من المؤلفين حين جزموا بأن البقر التي تأكل النعنع  
في مرعاهما يكون لبنها أكثر مصلية اه والطبيب برسير بعد أن ذكر أنه يوصى بالنعنع  
للرضعات اذا أريد ايقاف افراز لبنهن ذكر ما نأعله بما يذلل بصورة التريد فقال هل هذا  
النبات بواسطة تبيبه التخثير الجليدي الكثير يسد او تكثيره حيلة افرازات في الجسم حول  
المواد التي كانت نتجه نحو الثديين الى جهات أخرى يقل افراز اللبن ولذلك يوضع هذا النبات على  
الثديين اذا حصل فيهما احتقان كما توضع أكاس محلولة منه مجروش على القسم المعدي لتقوية  
المعدة وحصل نجاح عظيم من القرع بصبغة النعنع على السلسلة الفقارية الأشخاص الرقاق  
البنية الذين وظائفهم الباطنية ضعيفة الممارسة وللاطفال الضعاف وكثير ما يضاف لهذه  
السوائل مواد مرة أو مقوية ككب نبات الكين ونحوه فتلك المروحات توفظ بفعل الخناز  
انقري وتعطى لهذا المركز العظيم قوة تنتشر في جميع المجموع الحيواني فتستشعر الاعضاء  
بتأثيره وقد توضع تلك المستحضرات الصبغية النعنعية على القسم المعدي لأجل التقوية فتوقظ  
حيوية الاضفار العصبية المتكونة من العصب العظيم الاشتراك ويقتج من ذلك تقيمه فخاني  
ينقل لجميع الاحشاء ويتولد منه احساس عميق بقوة شديدة فيها \* ومدح استعمال النعنع  
للسعال التنجسي وفي الربو أي ضيق النفس والمنافع التي قد تنال في تلك الآفات تنشأ من  
التنوعات التي تفعلها اقواعد النعنع في تأثير الاعصاب على الرئتين والحجاب الحاجز وعقلان  
الصدر ويستعمل النعنع بمنفعة اذا أريد تصيرة نفث النخامة أطلق وأسهل وكان المضعف  
والبطئ اهناضعف الجهاز الرئوي ويستعمل النعنع الفلفلي استعمالا شهيرا للتطهير وتصنع  
منه أنراص مع السكر ليحصل منها في القم ترطيب وعطرية في النفس وتثبيت لثة وغير ذلك  
ويعمل من النبات كله أو من مسحوقه أكاس محلولة توضع على الاورام الباردة الغير المؤلمة ونحو  
ذلك ويحضرنه ماء مقطر كثيرا لاستعماله في الجرعات المقوية والقلبية والمضادة للتشنج

ونحو ذلك وكذا يدخل شرابه ودهنه في الجرعات المذكورة ومسحوقه يستعمل في همداد الحلا  
واكثفه في تلك الحالة ينقط ما يلامسه كأغلب النباتات الشفوية واستعمل علاج الجرب  
غسلات من النعنع الفلفلي \* وعرض بولايه ابدال ذلك بجره من من الدهن الطيار لهذا  
النبات ويجمع النعنع مع المسهلات ليعين على فعلها ويستريحها وطعمها الكريهين اه  
بيان الاستعمالات الطبية للتقدمين النعنع معروف في عند القدماء بصفاته الطبيعية  
المحسوسة الواضحة جدا ولذلك كانوا يستعملونه قديما في التداوي بل كان له عندهم استعمالات  
كثيرة وكان يقرط يعرفه يقينا ويظهر أنه استعماله بوصف كونه منها ثم نسب له خاصية أخرى  
سند كرها وكان ديسقوريدس يعرف أيضا فعله المنبه حيث قال هو مسخن قابض محفف ومدحه  
جاليوس بوصف كونه منها للباء وتظهر فاعليته بالاكثر في الاحوال التي يحتاج فيها الاستعمال  
المنهات وقالوا انه يقتل الديدان ويقطع نفث الدم شرابا بالخل المزوج واذا شرب بماء الرمان  
الحامض سكن الفواق والغثى والهضة الحقيقية والاسية وسما اذا كان الفواق تابعا للهضة  
وأضيف للخل بعض من الافيون وينفع هذا الترتيب أيضا من ريح غليظة أو من أخلاط مؤذية  
اقم المعدة واذا خلط بالخل عسلا كان أبلغ في ذلك وكذا يقطع القيء البلهغي والحادث عن ضعف  
المعدة وكذا يحلل ضعف المعدة ويقويه او يسكن أوجاعها ويبعث شهواتها واذا وقع في أدوية  
الصدر نفع من أوجاعها الضعيفة ومن أوجاع الجنين وسهل النفث وسما اذا شرب مطبوخة مع  
البرشاوشان فانه ينفع نفعا بالغيا \* وقال ابن سينا في الأدوية القلبية النعنع فيه عطرية لطيفة  
وخلاوة مختلطة بمرارة وعفوصة اختلاطا الذي اذ وفيه قبض صالح وهذه الصفات معينة جدا على  
خاصية التفرج اه وقالوا اذا وضع على الجهة سكن الصداع البارد واذا تضمد به مع الخنق  
من الاورام الباردة ومن عضه الكلب واذا احتملته المرأة قبل الجماع منع الحمل واذا دلك به  
اللسان الحسن لانت خشونته ومضغه يتقن من وجع الاضراس وحبها واذا مضغ ووضع على  
اسعة العقرب نفع منه بسبب تنبهه لاسيما اذا شربط موضع اللدغ قبل وضعه وينفع أكحاب  
البواسير فاما دبورته وهو من أنجح الأدوية في ذلك واذا درس مع لحم الزبيب ووضع على اللثتين  
أشهرهما وسكن أوجاعهما واذا دق ورقه مع ملح اندرائي وخلط بزيت ووضع على الدما ميسل  
التي هي من خلط غليظ أبرأها وعصارته مع مبيح تنفع من عسر الولادة والمبيح هو المسمى  
أغلوقن وهو عقيد العنب فان قيد بالمدر فالمراد هو اذا طبخ ثانيا مع عشرة من السكر أو العسل  
فان قيل منقوها فهو اذا جعل فيه الهيل وجوزبوا والقرنفل ونحوها وكان للمشكط رامثيغ  
شهرة في ادرار الطمث والسعال التنجسي والربو وبحة الصوت وكذا في علاج النقرس  
ولذا سمي في بعض المؤلفات القديمة منقود غراريا أو يقال فودغواريا مأخوذ من نقرس  
الرجل \* وقالوا ان المشكط رامثيغ يفعل فعل الفوتنج بقوة ويسقط الاجنة حول بل قيل  
شما ونحوها وقالوا ان أنواع النعنع مضره لها ثم فسقط البقر وسما النعنع المائي  
ومشكط رامثيغ اه  
\* (في الجواهر التي لا تتوافق معه) \* الجواهر التي لا تتوافق مع النعنع عند الاستعمال



كبريات الحديد ونباتات الفضة أي ملح الفضة وأملح الرصاص

(في المقدار وكيفية الاستعمال للتأخيرين) \* ينذر استعمال مسحوقه ومقداره من درهم  
إلى درهمين ومنقوعه من درهمين إلى ثلاثة أجل خمسين درهما من الماء وماؤه المقطر  
من عشر دراهم إلى ثلاثين وشرا به يصنع بجزء من عصارة جزء من السكر أو يقال بجزء منه  
جافا وستة عشر من الماء المغني واثنين وعشرين من السكر أو يقال بجزء منه واثنين وثلاثين  
من ماء مقطر النعنع ومقدار كاف من السكر والمقدار منه للاستعمال من خمسة دراهم إلى  
عشرين ودهنه الطيار من قحنتين إلى ست في جرعة أو يقال بمقدار من نقطتين إلى أربع  
ويستعمل ذلك الدهن لتعطير الأقراص ونحوها والدهن السكري النعنع يصنع بجزء من  
الدهن الطيار وأربع وعشرين من السكر وأقراص النعنع تصنع بأخذ اثنين وثلاثين من  
الماء المقطر للنعنع وستة وعشرين من السكر وجزء واحد من الدهن الطيار للنعنع أمام  
الظاهر فيؤخذ من النعنع مقدار من ثلاث دراهم إلى ثمانية لأجل خمسين درهما أو مادة من  
الماء ويستعمل ذلك غسلا وكبادات مثلا

\* (الباذرنجوية) \* يسمى هذا النبات أيضا زنجبان والبقلة الأرجية ويقال أيضا باذرنبوية  
ومفرح القلب \* قال صاحب كتاب الملايسع باذرنبوية فارسي معناه الأرجية الرائحة ويسمى  
أيضا البقلة الأرجية ثم قال والنخل تستطيه فتحل عليه وترعى زهره ولذا يسمى باليونانية  
مالينوقلن أي عسل الزنبور أو عسل النخل ولذلك أوصى مؤلفو كتب الزراعة غواة النخل  
أن يفسروا مدقوق هذا النبات حول المحال التي يريدون أن يجذب إليها النخل وقال أيضا  
ويسميه قدماء الأطباء مفرح القلب لأن ذلك خاصيته اللازمة وقال في محل آخر حشيشة  
السنورهي الباذرنجوية لأن السنابير إذا رأتها فرحت وطربت وأدامت شهواتها  
عندها اه \* ويسمى بالفرنسية ملبص وقد يسمى عند العوام سترونيل وعند الأطباء  
ستراجوا أي ليموني لأنه يتصاعد من أوراقه رائحة الليمون حتى أن الأصابع تكسب منه  
تللك الرائحة وربما قيل له ملبس فيل أو ملبس فيلون أي ذو الأوراق العسلية أو النخلية لأن  
النخل يراه ويسمى باللساني النباتي ملبصا أو فسنا لس أي الطبي بخس ملبصا من الفصيلة  
الشفوية وشرواله نحو خمسة عشر نوعا وهي نباتات في الغالب حشيشية وأحيانا تحت شجرية  
ومريجة وأوراقها بسيطة متقابلة وأزهارها إبطية محمولة على حوامل متفرعة ومهيأة بهيئة  
عناقيد في ذة الساق

\* (في الصفات النباتية) \* الساق دئمة متفرعة تعمل عن الأرض قدمين وزغبية في عقدها  
وتخرج من العلوى والأوراق متقابلة عريضة مستطيلة متساوية قلبية مسننة زغبية قصيرة  
الذئب خضرة قليلة القمامة والأزهار أحاطية وكها مائلة للجانب واحد وقصيرة الحامل أيضا  
والكس منع أنبوبي ذو شفتين واختمين والعلماء مفرطحة ذات ثلاث أسنان حادة والسفل  
ذات سنبين قريبين بعضهما والتويج ثنائي الشفة وأنبوبة دقيقة اسطوانية قائمة أطول  
من الكس وحافته مقعدة ذات شفتين فالعلماء الحديثة قائمة من طرفها مقورة منفرجة

الزاوية والسفل ذات ثلاث فصوص والفصان الجانبيان صغيران متساويان منفرجة  
زاويتهمما والفص الاسفل أكبر ومسند لا بانتظام ومنفرج الزاوية والذكور ذوات قوتين  
ومحكمة تحت الشفة العليا والمستعمل منه في الطب الأوراق والنبات كله

\* (في الصفات الطبيعية) \* النبات الرطب له رائحة مقبولة جدا تقرب من رائحة الليمون  
وسيمما إذا دلت أوراقه لئلا ذلك إذا كان في شدة قوته فإذا تقدم في السن نمت منه رائحة  
البقي ولذا يوصون باحتناؤه قبل التزهير وترى بدراحتته بالتجفيف كغيره من بعض النباتات  
الشفوية وإن كان أكثره يفقد راحته بذلك وطعم هذا النبات حار لذاع عطري

\* (في صفاته السكمانية) \* يحتوي هذا النبات على دهن طيار أبيض هو جزؤه الفعال لكن  
ليست كثيره فيه ككثيره في النباتات الأخرى الشفوية ويظهر أنه يحتوي على جزء يسير جدا  
من مادة خلاصية ممرة

\* (في الأجسام التي لا تتوافق معه) \* الأجسام التي لا تتوافق مع الملبصا كبريتات الحديد  
ونترات الفضة أي ملحها وأملح الرصاص

\* (في النتائج الصحية) \* من المعلوم أن رائحة النبات قوية وطعمه حار لذاع فإذا دخل في باطن  
الجسم نشأ عنه تغيرات صحية مثل ما يحصل من المريمية وأكليل الجبل والنعنع ولكن قوته  
المؤثرة أقل سعة فإذا أخذ منه قدر ما ولما يؤخذ منها كانت شدة التغيرات الحاصلة منه  
أقل وضوحا مما يحصل من غيره وإن كان التأثير على المنسوجات الحية واحدا فإذا لامس  
السطح المعدى زاد في شدة القوى الهضمية فإذا استعمل منه مقدار كبير بحيث تنتشر قواعده  
في جميع المجموع الحيواني استشعر بنفسه المنبه في جميع الأعضاء فتتولد الأعراض  
الاعتمادية للمنبه العام في الجسم كتواتر النبض وارتفاعه وشدة الحرارة الحيوانية ونمو  
الحياة الحية ونحو ذلك \* قال بريسير كثير ما يحدث من منقوع الملبصا إذا استعمل في المساء  
للشبان نزاع في الليل يمنع النوم

\* (في الاستعمالات الدوائية للتأخيرين) \* ذكرنا نفع هذا النبات في أوجاع البطنية الهضمية  
إذا كان تغيرها ناشئا من خمول المعدة فيعطى المريض حيثما من مسحوقه قبيل كل أكلة  
من عشر قححات إلى عشرين أو من منقوعه كوب وينسب له خاصية تقوية الدماغ فيعطى  
علاجا للصداع والشقيقة والدوار ونحو ذلك لكن قد تكون تلك العوارض اشتراكية  
لآفات مختلفة لا يكفي هذا الدواء لعلاجها فإذا كان هناك التهاب عنكبوتي أو غشجي جزئي أو  
خراج في اللب المخي أو استحالة في جزء من هذا اللب أو نحو ذلك ينفع علاج ذلك به هذا الجوهر  
فإذا ظهر في ذلك نفعه فذلك الالساكونه يكفي لذهاب تلك العوارض التي يشكو منها  
المريض بتدبير المخ والأعصاب وابقا طحيوية تلك الأعضاء وكذا يلزم أن تنسب المنافع المتأله  
في ضعف أعضاء الحس والحافظة وغير ذلك من القوى الآداسية لتأثيره المنبه وللاظهار الذي  
يحدثه في الحياة الحية وكذا النجاس الذي نيل من استعماله في ضعف الأطراف واهتزازاتها  
والشلل المتبدئ فإنه ناتج من تأثير قواعده في النخاع الفقري وهل يسوغ لنا أن نجزم بأن



تأثيره النسيج تعرض الامتصاص النافع للسوائل المنفردة في الاغذية الدماغية الفقيرة  
 ويزيل آفات أخرى تلك الاعضاء كميل الجوهر النخاعي للين وقد تعويضه الغذاء ونقص  
 غذائه ونحو ذلك واذا ظهر نفعه في الحزن والمساخوليا وأنه أزال الزعل والتصورات  
 المظلمة واحيا السحنة والاعين وولد الفرح والسرور ونحو ذلك فهذا انتبه به الضايق العصبي  
 المركبة من المجموع العقدي واصلاح استعدادها الغير الطبيعي وأوصى بمحضرات هذا  
 الجوهر في الخفقانات والاحتقانات والتقلصات في النساء المصابات بالاستيريا ونحو ذلك فإذا  
 كانت هذه العوارض ناشئة من فساد التأثير الذي قبله القلب والحجاب والعضلات بين  
 الاعضاء من المخ والنخاع المستطيل والنخاع الشوكي وأعصاب المجموع العقدي واستعمل  
 لها هذا الجوهر لزم قطع استعماله اذ يرجع لهذا التأثير سيرة الطبيعى الاعتبارى ولكن  
 يقال هل يقدر هذا الجوهر على احداث هذه النتيجة اذا استعمل من منقوعه في اليوم ثلاثة  
 أكواب أو أربع وعقدوا هذا الجوهر من مدرات الطمث ويسهل ادراك كيفية تأثيره  
 المدرجة حيث قد فانه اذ انبه الرحم وأحدث فيه زيادة قاعلية يجوز اذا ساعدت الاحوال هذه  
 الحركة أن يسبب احتقان دموي يساعده قوة على اندفاع الطمث \* وذكروا  
 أن الملبصا يقوم مقام الشاى في النافع أن يستعمل من منقوعه كل يوم بعض أكواب وربما  
 كان ذلك نافعا للأشخاص المسترخية أبدانهم ولكنه مضر للخواتن المهزولن ولن ألباهم  
 قابلة للتهديج بل هناك معدلا تصلح لها تلك المنبهات اليومية لانها تسكدر وطيفة الهضم  
 \* والطبيب تروى وأطنب الكلام في ثلاث خواص لهذا الجوهر معروفة في الازمنة  
 القديمة وهى كونه عصيا ونجما ومفرحا \* وذكر أن تلك الخواص تدل فيها جميع  
 استعماله الاله العلاجية وأن الامر لازم لفهم معانيها المخصوصة بها لاجل الوقوف على خطأ  
 تفعل القدماء فأما قواهم أدوية عصبية ففيه أن ذلك التعبير أفاد معنى غير محدود وما كان  
 كذلك لا يؤخذ منه معنى حقيقى مراد وأما قواها مضادات للتشنج بالمعنى الذى توافقنا عليه  
 فهو أقل اهماما ومع ذلك لا يظن أن الادوية العصبية هى التى يمكن استعمالها في الامراض  
 العصبية للمجموع العصبى لان هذا التعبير مختصر المعنى يقتضى به الفواعل التى تسخن جملة  
 المجموع العصبى مباشرة تسخيناً مقبولا أو جزأ من هذا المجموع فالأوجاع العصبية هى  
 التى تستدعى استعمالها وكذا أحوال ضعف الاعصاب وسببها الاعصاب الخفية الفقيرة  
 ومن المعلوم أن تقدم معارف التشريح المرضي واتقان التشخيص انوضحي لامراض  
 المجموع العصبى المنسوب للحياة النسبية يلزم كونه ما يحددان عددا لحوال التى كان يظهر  
 فيها الزوم استعمال الادوية العصبية بتحديد اجليلا حتى لا تستعمل تلك الادوية بالاكثر  
 الا في أنواع الشلل في الحركات الارادية وأعضاء الحس والتفتيشات الجديدة لم تجعل أغلب  
 هذه الأنواع الشللية الا أعراضا لآفات عضوية لا تخرج في الغالب عن المخ \* ومن السعد أننا  
 لا نقصر في امراض المراكز العصبية أو متعلقاتها على تغيراتها المادية التى يعسر أخذ  
 تشخيصها من الطبيب أكثر من أخذها من تقدم التشريح المرضي فيمكن أن يحصل من صناعة

العلاج تأثير عظيم تدخل فيه الادوية العصبية أحيانا بل يمكن اثبات أن استعمالها ليس  
 عديم التناسب كما زعموا في الاحوال التى ذكرناها بل ربما كانت موضوعة في أعلى درجة  
 من العلاج وذلك أن الأشخاص الذين معهم اصابة عضوية قد لا يكونون مشلولين وكذلك  
 الذين حصل لهم شلل قد لا يكون معهم اصابة عضوية في المخ فالتغير المخي مثلا ليس علة فعالة  
 للشلل وانما هو سبب قريب أو محدث له فالمنبهات العصبية تؤثر على هذه العلة القاعلية  
 أغنى على التأثير الذى يمكن أن يرجع كما كان بكل قوته في الاجزاء المشلولة قهرا عن الآفة  
 العصبية وسيمما اذا كانت قليلة الاتساع وقليلة التعديع والادوية العصبية كانت أول  
 الادوية استعمالا \* ويقال ان أول استعمالها كان من الظاهر في الجراح فاستعملها  
 أطباء العساكر المحمة للجراح ومضادة للعقوة لان هذه النباتات لما استعملت لتصبير  
 الموت وحفظ أجسامهم والمنظر والرائحة وكانت مستنجات الجراح منشأت تصور الموت  
 واتحالييل التراكيب الجزئية امتد ذلك بالطبيعة لعلاج تلك الامراض بالوسائط التى تنجح  
 جيداً في الاحتراس على الجثث من الذوبان العفنية \* ومن المحقق أنه في معظم الاحوال  
 كانت تعالجها حينئذ تفرقات الاتصال البسيطة المتعريفة عن كل صفة خاصة تستدعى  
 دلالة غير الا نضمام وأن الالتحام المراد تحصيله يعارض بوضع هذه الاجسام الغريبة بين  
 الاسطح المنقسمة أى المنفصلة \* وبالغ الجراحون في الخطر الذى نسبوه لتغيير على الجروح  
 البسيطة بالادوية المحمة للجروح والمولدة للحم \* وقالوا ان التدخينات ببعض الادهان  
 والزيت ووضع البلاسم والشحوم البلمسية على الجروح الاعتيادية وعلى التمزقات المحمة  
 ونحو ذلك تعين على الالتحام بكيفية غريبة وتنتج حينئذ نتائج عظيمة من الحرارة التى  
 تستعمل بانتظام في علاج الجروح فاذا شاهد كما هو مذكور في الخواص العلاجية للحرارة  
 أن الجروح تلحم بدون التهاب في الغالب فلما انتقل استعمال الادوية من الطب الحربى  
 للطب المدني اشتهر استعمالها عموما لشفاء الجروح الحاصلة من ذاتها وقروح الساق  
 والقلاعات وأوجاع العين ونحو ذلك ويلزم أن يقال من ذلك شفاء حقيقى لان الغسلات  
 والمرام والمقطرات والمضامض المحضرة من بعض نباتات عطرية ومنبهة تستعمل في أيامنا  
 هذه ينفع في كثير من أحوال شبيهة بذلك كما تستعمل من الباطن أيضا فالادوية العصبية  
 أدوية خصيتها بايقاظ التأثير العصبى وحفظه في الاعضاء وفي أجزة الحياة النسبية  
 وكانت شهرة نفعها بالاكثر أن توضع مباشرة على نفس الاجزاء العصبية كما كانت تنفع غالبا  
 لتحصيل تلك الغاية اذا استعملت من الباطن فتنتج نتائجها بواسطة الدورة والتأثير العصبى  
 وامتد استعمالها من الظاهر لجميع الأوجاع العصبية التى في الاطراف وأعضاء  
 الحس \* فهذا ما نعرفه من المعالجات القديمة وسعة التأثير الذى توافقنا عليه للادوية  
 المذكورة ولاجل أن تذكر بعض استعمالات صحة الادوية العصبية وسببها اللبس نقول انها  
 تستعمل من الباطن في الضعف العقلى وتكدر الخواص المشاهدين في مدة نقاهة الامراض  
 الطويلة وفي الأوجاع الخفية التى في الأشخاص العصبين وفي الظلمة الوقية في البصر وطيف



الاذنين والسدر والدوار اذا كان ذلك في نساء أو رجال مشغولين بالاشغال العقلية وليست  
نتيجة امتلاء فيهم \* وأوصى بعض مشاهير الأطباء باستعمالها كاستعمال الشاي في الصباح  
على الخصوص للشيوخ السمان الضعاف الحاسية وتستعمل مروخا من الظاهر في الاوجاع  
الروماتيزمية المصاحبة للحمى وفي الاوجاع العصبية المنبهة القليلة الشدة وعلى الاطراف  
وحول المفاصل المأمورة بالسكون زمنا طويلا لاجل كسر أو خلع وتستهمل غلات في  
الضعف المبتدئ في البصر وتحمل على قطنه تدخل في القناة السمعية لتسكن أوجاعها وعند  
اضطراب اليدين وانزعاج الرأس من الآفات التي تنفع فيها الادوية العصبية وسما الملبصا  
فان لها شهرة في منعها أو تخفيفها ودهنها الطيار هو الذي يلزم استعماله في تلك الاحوال  
الاخيرة وربما كانت الداهيات الخفيفة المفحولة به من الدهن في عرق النساء والوجع  
الروماتيزمي العضلي ونحو ذلك انما تؤثر كادوية مصرقة لان هذه الداهيات تحمر الجلد بسبب قوة  
\* ونسب ديسقوريدس لهذا الجوهر خاصية شفاء لدغ العقارب ونمش الحيوانات السامة  
والمسكبة من بعد تشييطه أو وضع الكسرات أو كيه ويغسل به عند العامة أيضا لدغ النحل  
ونمش الافاعي ثم يستعمل ماؤه المقطر لخدم حبة من صمغها طبيعيا للعوارض الخفيفة التي  
تتبع ذلك قريبا \* وذو كرايوس أنه هو الذي يقوم مقام الفراسيمون في كل شيء \* ونقل  
ذلك عنه ابيطوس وأورياس وغيرهما بدون أن يغيروا تعبير شيخهم كما هي عادتهم مع أن  
الفراسيمون يختلف بالكمية عن تأثير الملبصا وأما بقية الاستعمالات لهذا الجوهر فداخله في  
الخاصيتين الاخريتين فاذا جعلنا وصف الادوية المخيمية شاملا لجميع الادوية التي يمكن  
استعمالها في امراض الرأس لزم من ذلك اخراج هذا الوصف من اللسان الطبي بالكمية  
فاذا قصرناه على بعض فواعل كيميائية علاجية وهي تؤثر بطريق الشم ونادرا بالغم سهل  
بذلك اخراج عدد كثير منها عن أوجاع الرأس وسما التي تنبئها الخسرية بتبنيها مقبولا  
وخصوصا العضو الذي يخدم لظهور قوى العقل فيمكن اذا تحمّل هذا الوصف بدون خطر  
فالأفون الذين يستعملون هذه السمكة أعني أدوية مخيمية وان لم يمينوا نوع الخواص التي  
ذكرناها تلك الادوية انما يعنون بها ما ذكرناه كما يفهم من كلامهم \* ومن الواضح أنه لاجل  
الجري على ذلك يلزم أن تكون تلك الادوية المخيمية متمعة بمخيمية مقبولة ولكنها منتشرة  
نفاذة فممن الوصفين يتميز عن غيرها وبالنظر لذلك تكون الملبصا في الرتبة الاولى من ذلك  
ويشهد لهذا الشهرة العظيمة لماء الملبصا \* وقد ذكرنا أن هذه الادوية تؤثر غالبا بحس الشم  
فاذا تؤثر في كيمييتين تعينان على نتيجة واحدة وذلك الفعل المزدوج يحصل في آن واحد  
اذا استنشقت بالأنف مسحوقات مخيمية مثل مسحوق المرزنجوش وآذان الحدي المسهي بطونيك  
ونحوهما وذلك لان هذه المساحيق بخواصها الطبيعية والكيميائية تسبب انطبعا عامها  
في الغشاء المخامي المتمتع بالحساسية العامة التي في الأغشية المخاطية \* ومن المعلوم أن هذا  
الانطباع يوقظ الاحساسات فينبئ جميع الظاهرات المخيمية التي لها ارتباط بالوظائف  
العقلية وريادة على ذلك أنها تؤثر بخواصها المريحة القوية المقبولة على حساسية الخاصة

الشمية التي في هذا الغشاء فكل يكبد من التصعدات المقبولة تأثيرا قويا على الاستعدادات  
العقلية والتعقيلات التصورية ويقال أنه ينسب للأول من تلك الانطباعات التنبه البسيط  
للمخ وتنسب للثاني للنتائج المخصوصة الاطيفة المخيمية التي تظلمها قبائل المشرق مع الشراقة  
لها وهذا التأثيران المنعزلان يمكن وجدانهما فالاول يوجد في نغمشة الحفر الانفية أو رائحة  
روح النوشادر ومدة الغشي والثاني في الانطباع المذ الذي يحمله الحواس استنشاق  
معطر بمروره على أو راد أو نحوها وهذا الانطباع قد يبلغ الى الدوار والسكر وسما اذا  
كان من رائحة نباتات بلسمية وعلى مقتضى ذلك يكون التبغ مخيا قويا وليس الطبيب وحده  
هو الذي يشغل بنوع تلك الجواهر بل أكثر منه العطارون لان الاتقاع بها في الزينة  
والتمهل أكثر من دخولها في الدلالات العلاجية وتدخل الملبصا في تركيب كثير من المياه  
العطرية المخيمية ويدخل استعمالها من الباطن في مثل ما ذكر في استعمال الادوية العصبية  
فاذا قرب ما ذكرناه من فاعلية الصمغ المنتمية في أحوال آخر للخاصية المنسوبة الى الادوية  
المخيمية كان من العقل ظن أن الرائحة أو التحيزات المتصاعدة في بعض الجواهر المنتمية  
الكريمة لها نتائج على المجموع الغددي مقابلة للنتائج التي تنتجها الروائح المقبولة على  
المجموع المخي \* والطب الاوميو ياتيكي أي الذي يعالج فيه كل مرض باحداث مرض آخر  
صناعي جدد الاستعمال المخي للادوية لكن بشروط ومطاب خارجة عن صناعة العلاج  
عندنا بحيث تكون البطالة الخطرة الاطالة البذكرة \* وأما من جهة خاصية التفريح المنسوبة  
لبعض الادوية وسما الملبصا فان التعبير باسمها أقدم من الاوتين وتعرف بها يعرف من  
اسمها وهل توجد فاعلات مفرحة غير الكؤليات تنتج مثلها الفرح والانبساط وتريل الغم  
والهم والزغل وتفتح تعقيلات الذهن وتوقظ تخيلات ملذذة وغير ذلك

\* (في الاستعمالات الدوائية المنقذة من) \* ذكر كثير من القدماء أن هذا الجوهر من أعظم  
المفرحات وأنه يذهب أنواع الزغل والتخيلات المخيمية وسما المتولدة عن الاخلال السوداوية  
وذكر ابن سينا أنه يفرح القلب وقال نحن لانتماسر على زعم ذلك فان جميع الادوية التي  
تخفف تعب الصفة أو تعيدها بعد دزوالها تتبعها نتائج حميدة فتعيد للريض الفرح والسرور  
وايكن ليس المطلوب هنا الوسائط التي تزيل الحزن بازالتها الحالة الممرضة التي أحدثت  
هذا الحزن وانما يلزم لاتصاف الدواء بكونه مفرحا أن يكون هو نفسه مفرحا للنفس مباشرة  
وبكيفية كأنها ذاتية عندما تكون الآفات المحزنة كالما الخوايا ذاتية موضعية على فرض  
جواز التعبير بذلك فتكون تلك الادوية بموجب ذلك مخصوصة بعلاج السوداوين  
والايبوخندرين \* وعده ديسقوريدس من النباتات التي تقدر على فتح قنوات المخ وطرد  
الاحزان المتسببة عن سموكة السوائل العصبية \* وذكر كثير من أن يصفي الذهن ويقوى  
الحافظة الضعيفة \* قال ابن البيطار ما يحصل له لا خطر في استعمال منقوعه أو بعض نقط من  
دهنه في كوب من ماء سكري علاجا للعوارض المخيمية أو الايبوخندرية ويكون من السعد أن  
يزول ولو بعض لحظات نوع الزغل الخارج عن العادة أو الحالة الما الخوايا التي لا تتهر \* ثم



قال ديبقوريدس و بطريق المشابهة نرى أن تؤمر باستعماله الشيوخ الذين تخلخلت قواهم العقلية أو انحلت كهيبت أطرافهم وجميع وظائفهم الناشئة من المخ اه \* وذكرنا جميع ما ذكره المتأخرون وقالوا ان مضغ ورقة يقطع رائحة الشراب من الفم وهو أبلغ في ذلك من السعد وجزر البنفسج والسذاب والایرسا والجلوس في طينجه يدر الطمث والمضغنة به تريل فساد الأسنان واستعمال ثلاثة دراهم من ورقه مع نصف درهم من نظرون ينفع من قرحة الامعاء ويصلح من تسهم بالفطر وحصل له منه اختناق وانما يكون النظرون في الحالة الاخيرة مثقالا والباذرنجية ثلاثة مثاقيل فانه يزيل الاختناق العارض منه وينفع من الغص ويعمل من حقيقه لعوق بعمل علاجا للنفس الانتصابي والتضدبه مع الملح يحلل الخنازير وينقي الجروح \* وأطالوا في خاصية تفريجه القلب وتقويته وتخليل السوداء وانه يفتح سدود الدماغ شها وأكلا وينفع من الفواق والغثى الضعفي ويطرد الرياح من المعدة والامعاء وانظر بقية الخواص في الاصل ومن غريب خواصه ما ذكره من أنه اذا جففت منه بقية تامة يندرها ونورها وجميع أجزائها جعلت في خرقه وشده عليها بخيط ابريسم وجعلت في الجيب أو رثت القبول والمهابة انتهى

وفي المقدار وكيفية الاستعمال يستعمل من الباطن منقوعه المصنوع بمقدار من درهم ونصف الى ثلاثة دراهم لاجل خمسين درهما من الماء وهو مقبول يقوم مقام الشاي وماؤه المقطر يصنع بجزء منه وأربعة من الماء والمقدار للاستعمال من عشرة دراهم الى ثلاثين وهو كثير الاستعمال شرابه يصنع بجزء منه جاف وستة عشر من ماء مقطر وستة عشر من السكر والمقدار للاستعمال من عشرة الى عشرين وخلاصته تصنع بجزء منه وثلاثة من الماء والاستعمال من ثلث درهم الى درهم ودهنه الطيار يستعمل بمقدار من نقطتين الى عشرين ويستعمل منقوعه غسولات وحمامات وتدخل في أي تخيرات أما الباذرنجية المركب فيصنع بأخذ ثمانية عشر من الجوهر وأربعة من قشر الليمون واثنين من كل من جوزبوا وكزبرة وجزء واحد من القرقة ومائة من ماء المليصا المقطر \* وفي بوشرده أن كولات المليصا المركب يصنع بأن يتقع مدة أربعة أيام في أربعة كج من الكؤل وسبع مائة وخمسين جراما من المليصا الجديدة المزهرة ومائة وخمسة وعشرين من قشر الليمون وأربعة وستين من كل من القرقة والقرنفل وجوزبوا واثنين وثلاثين من كل من الكزبرة الخاففة والانجليكا ويقطر ذلك على حمام مارية

\* (الفونج) وهو معرب عن الفارسي ويقال له أيضا حبق وربما قيل له حبق التماسح ويسمى بالفرنجية قلمنت وبالطينية قلمنتا \* وجعله أسفو بولي من جنس تيموس أي الخاشا فسماه تيموس قلمنتا \* وجرى على ذلك ريشارويني غني أن تعلم أن اسم فونج أدخل فيه المتقدمون نباتات من أجناس مختلفة وقالوا ان أنواعه كثيرة ترجع الى برى وبستاني وكل منهما ما اجبلى أي لا يحتاج الى سقي أو نهري لا ينبت بدون الماء ويختلف بالطول ودقة الورق والرغب والخشونة ونظائرهما فالجبلى البرى رقيق الورق سبط حريف والبستاني أكثر أوراقا وأخشن وأغاط وأقرب الى الاستدارة وهذا هو المشكطرامسبع بالمهملة والموحدة ومنه نوع أصفر

الى سواد يسمى المشكطرامسبع بالحجة والمنشأة الخشبية وأما النهري فهو الفودنج المطلق وقد يسمى حبق التماسح وهو يقارب السعتر البستاني وفيه طراوة وهو حاد الرائحة عطري والبستاني منه هو النعنع وربما انقلب البرى من النهري نعنعا انتهى \* وقال ابن البيطار أجناسه ثلاثة برى وجبلى ونهري فأما البرى فهو نبات معروف وهو اللبانية بحجة الاندلس وعامة مصر تسميه فليبه بقاء مضمومة ولام مفتوحة ثم هاء وهو المسمى باليونانية غليجن بالغين الحجة المفتوحة بعد هاء لام مكسورة ثم باء منقوطة باثنتين من أسفل ساكنة ثم جيم مضمومة ثم نون وهو ينبت في الصحارى وورقه مدور شبيه بورق السعتر ورائحته وطعمه يشبهان رائحة الفودنج البحري وأهل الشام يسمونه سعتر اثم قال وأما دقطين وهو الذي يسميه بعض الناس غليجن أغريا وهو المشكطرامسبع برقانه ينبت في الجزيرة التي يقال لها اقريطى أي كريت وهو حريف جدا شبيه بغليجن إلا أن ورقه أكبر وهو شبيه بورق النبات الذي يقال له غنافيلن وهو الذي تسميه غنافليون أو جفافليون وورقه غنافيلن أيضا لين تحشى به الفرش مثل الصوف فيقوم مقامه وغليجن دقطين شئ كالصوف وليس له زهر ولا ثمرة يفعل كل ما يفعله الغليجن الا هلى إلا أنه أقوى منه بكثر لانه لا يطرد الاجنة الميته بالشرب وانما يفعل ذلك اذا احتمل وتدخن به \* وزعم قوم أن المغريا اقريطى أي جزيرة كريت اذا رميت بالنشاب رعت من هذا النبات فينساقت عنها مارميت به \* وأما النبات الذي يقال له فسودود دقطين من وتاويله مشكطرامسبع زورلان فسودومعناه كاذب فيكون المعنى دقطين كاذب أي مشكطرامسبع زورقانه ينبت في مواضع كثيرة وهو شبيه بالدقطين إلا أنه أصغر منه ويفعل كل ما يفعله الدقطين إلا انه أضعف وقد يثوي من اقريطى بنوع آخر من الدقطين ورقه يشبه ورق الصنف من التمام الذي يقال له سيسنيريون إلا أن أغصانه أكبر من أغصانه وفي أطرافه شبه زهر أوريفانيس الذي هو ليس ببستاني أسود اللون ناعم ورائحة ورقه فيما بين السيسنيريون ورائحة النبات الذي يقال له الاسفاقس رائحة طيبة ويفعل كل ما يفعله الدقطين إلا أنه أضعف منه وأما قالا مانتى وهو الفودنج النهري فمنه ما هو أولى بأن يقال له جبلى وهو ذو ورق يشبه ورق الباذر وج وله أغصان وقضبان خرووات وزهر فريه ومنه ما يشبه غليجن غير أنه أكبر منه انتهى والنباتات التي اندرجت في تلك العبارات منها ما سبق لنا ذكره ومنها ما سنبذكره وهذا الفودنج الذي يسمى قالا مانتى هو الذي سبق لنا ذكره آنفا

وفي صفاته النباتية ساقه خشبية متفرعة قائمة مربعة الزوايا زغبية والاوراق قلبية الشكل مستديرة ذيقبية مسننة رخوة زغبية والازهار حمر فريه مهيأة بهيئة باقة صغيرة وذوات حوامل في ابط الاوراق العليا فكل زهرة لها حامل صغير والكأس انبوي مضلع زغبى عليه وبر من الباطن وهو ذو شفتين فالعليا لها ثلاثة أسنان قائمة والسفلى لها سنان أطول من أسنان العليا وشكلهما مخرازي وأنبوبة التويج ضيقة اسطوانية آخذة في الاتساع ببطء وحافة الهدب منفحة ثنائية الشفة فشقها العليا مستديرة مقورة تغطي أعضاء التناسل وشقتها السفلى ذات فصوص ثلاثة اثنا جانبيين أيضا وان مستديرا منحرفا الزاوية والنص



المتوسط أعرض ومقدور قليلا وهذا النبات ينبت في الغابات المرتفعة الجافة أو آخر الصيف  
 \* قال ميريه ويظهر أنه هو المسمى عند بقوريدس فالامنت

وفي صفاته الطبيعية واستعماله للتأخيرين \* قال بقوريدس هو نبات من الطعم عطري لكنه  
 أقل درجة من المليصا وليس فيه رائحة اللبون ولذا كان أقل قوة منه وأقل استعمالا في الطب  
 وربما قرب بصـ فاته الطبيعية من النعنع واشتبه به اهـ وقال ثروس وعطرية النبات تجعله  
 منها مقويا قليلا كالأغلب النباتات الشفوية \* قال لميري أنه يطرده الالتهاب والتهاب العين المسمة  
 ويخرج الطمث وهو يدخل في شراب البرنجاسف والرياق وشراب الاسطوخودوس وغير  
 ذلك وتعمل أطرافه المزهرة بمقدار درهمين لأجل مائة درهم من الماء منعقوا

وفي استعماله الدوائية للتقدمين \* قالوا حيث كان فيه حدة وحرارة يسيرة كان ملطفا  
 تلطيفا قويا ودليل ذلك أنه إذا وضع من خارج كالضماد فإنه يحمر الموضع وإن ترك موضوعا مدة  
 طويلة أحدث قرحة ومما ثبت تلطيفه إخراجها بالمفت من الصدر والرئة الإخلال الغليظة  
 اللزجة وأنه يدر الطمث إذا وضع في المحل صوفة مبتلة من عصيره وإذا شرب بالمخ أو العسل  
 أخرج الفضول التي في المعدة ونفع من الكزاز وإذا شرب بالخل المزوج بالماء سكن الغثيان  
 والحرقة العارضة في المعدة وإذا شرب بالشراب نفع من غش الهوام وإذا ضمده وحده  
 وأدمن التضميده إلى أن يحمر الموضع نفع من النقرس والتضميده مع الخل ينفع المطحولين  
 وإذا استحم بطبخه سكن الحكة وإذا جالس النساء في طبخه كان موافقا للربح العارضة  
 في الرحم والصلابة وإذا رعت الغنم كثير تغاوها أي صياحها ولذلك اشتق له اسم غليجن  
 وأما القودنج البري بأصـ نافع فهو أضعف قوة من النهرى إذا شرب وتضميده نفع من غش  
 الهوام وطبخه يدر البول وينفع من رض العضل وعسر البول والنفس الاتصاى والمغصى  
 والهيضة والنافض إذا شرب بشراب قبل مجىء الحصى وهو ينقى صفرة البول إذا استحم بماء  
 وإذا شرب بالعسل قتل دود البطن الطوال وحب القرع والتدخين بورقة يخرج الهوام  
 ويطردها واقتراشه في البيوت يفعل ذلك وإذا ضمده عرق النسا حتى قرح الجلد نفعه  
 وعصارته تقتل دود الأذن وأي دود كذئطورا وإذا طبخ بالزيت صلح مروحيا للنافض وهو من  
 أدوية المجذومين وإذا وضع يابس على موضع النوش قرحها وجذب سمها وإذا وضعت عصارته  
 أو ذر تحبفه على أي دود كان قتله والجبل والمسكرات مشيخ أقوى في ذلك كله

وفي أنواع من المليصا التي لها استعمال في الطب \* من الأنواع ما يسمى باللسان النباتي  
 مليصا ينبت له شبه بالنوع السابق ومحل منبته مشكـ ويزهر أيضا في ابتدء الخريف وقوة  
 رائحته تقرب من رائحة البوايت أي المشكـ كطرامشبيخ وبسبب ذلك سمي في الدساتير  
 القديمة قلامتا أي الشبيه رائحته بالرائحة المنع المشكـ كطرامشبيخ أي القودنج النعنع وهو  
 كثير التنبيه كقول (ها لير) الذي شاهد أن طول ملاسته للجلد ينتج حوصلات لكن هذه الصفة  
 توجد في جميع النباتات الشفوية \* قال ميريه ولا يشبهه عليه هذا النبات ولا النوع السابق  
 حيث وضعها بعض المؤلفين مع نباتات قيموس أي الحاشابلر يحان البري أو فرنجمشك كما

يحصل ذلك عند الصيدلانيين بل عند الأقرباذيين لأن هذه النباتات وإن كانت في الحقيقة  
 قريبة له لكنها متميزة عنه بالأوصاف النباتية لأن هذا الأخير له محيطات وورقية متفرعة  
 تحيط بأزهاره ومهياة بيضاء محيطية ولا يوجد في النباتات القليلة منتبة أي القودنجية  
 وهذا النوع الذي نحن بصدده أعنى المليصا ينبت أعنى التلمت الحقيقي أي القودنج الحقيقي  
 \* ومن الأنواع ما يسمى عند جالينوس بالمليصا الكبيرة الأزهار وسوق هذا النبات زغبية  
 قليلا وخريشة بأوراق بيضاوية حادة مسننة تسنينا منشاريا والأزهار كبيرة حمراء مهيأة  
 مهيأة عناقيد انتهائية وعددها ثلاث أو أربع محمولة على حوامل فيها طول وهذا النبات الجميل  
 ينبت طبيعة بالاقليم الجبلية الجافة بجنوب أوروبا

\* (في بيان أنواع من أجناس تنسبها العامة للمليصا وليست منها) \*

فمن ذلك ما يسمى عند العامة بالمليصا الغابات وهو نبات سما لينوس ميليطس ميليسوفيلون أي  
 الشبيهة بأوراقه بأوراق المليصا نفسه ميليطس من الفصيلة الشفوية ضروج القوة عارى  
 الثمر وصفاته أن الكاس كبير ناقوسي ثنائي الشفة ذو ثلاثة أقسام غير متساوية والتويج قدر  
 الكأس مرتين في الطول وأنبوتيه متسعة نحو المدخل وحافته ذات شفتين مقنعتين فالعلماء  
 كاملة مسطحة والسفلى ذات فصوص ثلاثة غير متساوية ومحفوفة الزاوية والثمر حبي  
 لا ينفتح مثلث الجوانب زغبى والنوع المذكور هو الوحيد لهذا الجنس لأن الذي سماه سميت  
 ميليطس غريندفلور أي الكبير الأزهار إنما هو صنف منه وهذا النبات الشفوي أزهاره  
 أجمل الأزهار البرية وألطفها بأوروبا وينبت بالغابات المظلمة وساقه مربعة قائمة تعلو أحيانا  
 إلى نصف متر وشكل أوراقه مقابلة ذنبية بيضاوية فيها بعض حدة وزغبية ومسننة الحافات  
 تسنينا استمداري وأصابعها بارزة في وجهها السفلى والأزهار كبيرة بيض يتجمع منها عدد من  
 اثنين إلى أربع في آباط الأوراق العليا وجميع أجزاء هذا النبات تتصاعد منها رائحة قوية جدا  
 بسببها سمي بالمليصا الثنية أو المليصا البقية أي التي رائحتها كرائحة البق وطعم هذا النبات  
 حريف وأوراقه شبيهة بأوراق المليصا وبسبب ذلك سمي بمليصا الغابات واستعمله زنفور  
 وغيره في حبس البول ويقال أنه جيد لأمراض الصدر

\* الفرنجمشك \* ويقال له أيضا فرنجمشك وفلجمشك وهو الخبق القرنفل والاسماء  
 المذكورة معربة عن الفارسي وهذا النبات من الفصيلة الشفوية ذو قوتين عارى الثمر وصفاته  
 أن حافة الكاس تنقسم من الأعلى إلى ثلاثة أجزاء ومن الأسفل إلى جزأين وحلق التويج  
 متسع انساغاوا فذلك التويج ذو شفتين فالعلماء مستقيمة منتهية بحجب داخل والسفلى ثلاثية  
 الشق وفصها المتوسط أكبر ومقدور ونباتات هذا الخبق خشبية وأزهارها ابضية محيطية المنشأ  
 ولها أوراق زهرية حريرية قليلة العدد وتسكن الأقاليم المعتدلة من نصفي الكرة والنوع  
 الشهير الذي نحن بصدده يكثر وجوده نحو آخر الصيف في الغابات وقرب الزروب الشجرية  
 وساقه زغبية بسطة في العادة وأزهاره مهياة بيضاء محيطية في قدة النبات والغالب كونها  
 وردية وقد يختلف هذا اللون أحيانا بل قد يكون لونها أبيض والخواص المعوية والحية المنسوبة



لهذا النبات أقل وضوحاً فيه منها في غيره من النباتات الشفوية نظراً لقلة الدهن الطيار الذي فيه والقاعدة المرة المحتوية هو عليه ما ومع ذلك اعتبروه نافعا في أمراض الخج ومضاداً للتشنج ومقويا وبذا وجد الصلاح للدغ الحيوائل المسمة فيستعمل لذلك مطبوخة وبالجملة خواصه كخواص أغلب النباتات الشفوية ولكن بضعف كما علمت لأنه قليل الرائحة ولذا أقل استعماله الآن مع أنه كان سابقاً كثيراً للاستعمال وكانوا يسمونه ورد القرنفل والقرنفل البستاني \* (في استعماله الدوائية لا تقدمين) ذكر المتقدمون لهذا النبات صنفين يرى ويستأنى فالأول نباته الخجور يشبه ورقة ورق النمام وعبدانه إلى الاستدارة ورائحته عطرية والبستاني مربع العبدان ورقه كالبادروج أي الرمان البري ولونه بين الصفرة والخضرة وهو أكل خضرة وكأنه إلى الزغب وفي رائحته قرنفلية ومناسته السهل وحجاري المياه والساخن ولكن البري أقوى وهو يقع السدد العارضة في الدماغ شماً وأكلاً وطلاء وينفع من خفقان القلب العارض من الباطن والسوداء وان أكل أو شرب فحق الخجور وهو جيد للبواسير وأعدل من المرزنجوش والنمام ويقع الكبد ويقوى القلب والمعدة الباردة ويضمم الطعمة الغليظة ويحشى جشاء طيباً وإذا شرب برز جفف النقي مع أن بعضهم قال إذا شرب برز بهليب الضأن أنعظ جداً وقالوا أنه يحمل الرياح ويسكن المغص ويقطق الشهوة ويسكن الصداع البارد وهو أعظم من المرزنجوش فيما يقال ودهنه العطري يحل الأعياء ويشد العصب ويقطع الأعراق الخبيثة وورعاً دخل هذا النبات في طبخ الطعمة وهو يمنع الفساد عن الخمر وسائر الاثربة والخلول إذا قطعت أغصانه وطرحته فيه

الكليل الجبل يسمى بالفرنسية رومران وباللسان النباتي رومارينوس أو فنانايس وهو شجرة تثبت بنفسها على شواطئ البحارين الخجور وتألف الارانبى اليابسة المعرضة للشمس ويتضاعف منها روائح مقبولة تنشر لجمال بعبدة وكان معروفاً عند القدماء حتى كان عندهم من النباتات التي يحلون تيجانهم في الأعياد بها وان قال ابن البيطار ان ديسقوريدوس وجالينوس لم يذكر الكليل الجبل البتة وعبارة ابن البيطار الكليل الجبل نبات مشهور ببلاد الاندلس ويكثر في الجبال والارضين المحصنة والقليلة التراب وهو بالاسكندرانية في غيضانهم كسير مزروع يعدونه من جملة الرياحين وباعاً العطري بها وبصر فون ورقها على أنها القردمانا قال وهذا خطأ كثيراً ان القردمانا برزوهذا ورق \* وأما الشريف في مفرداته فإنه لما ذكر هذا الدواء أضاف اليه منافع دواء آخر ذكره ديسقوريدوس يعرف باليونانية باسم لينانوفطس وهذا خطأ لان ديسقوريدوس وجالينوس لم يذكر الكليل الجبل البتة فاعلم ذلك اهـ وذكر ابن البيطار في شرح لينانوفطس ما محله أنه نبات ذو أصناف واسمه مأخوذ من لينانوفال يونانية وهو الكندر لوجود رائحة الكندر في هذه الأصناف \* وزعم ابن جليل أنه الكليل الجبل المعروف عند أهل الاندلس بالكليل النفساء وهذا غلط محض وبإدعاء جماعة ممن أتى بعده قبل الشريف الادريسي فإنه لما ذكر الكليل الجبل في مفرداته تكلم على أنواع اللينانوفطس على أنها الكليل وهذا تخييل وعدم تحقيق في النقل \* ثم حرر ابن البيطار أنواع اللينانوفطس وسميها

بأسمائها المعروفة الآن بها في تلك البلاد وسع المقام بها في ذلك ونقل جماعة عبارات عن ديسقوريدوس وجالينوس فيها شروح نباتية واستعمالات طبية وأفاد أن جذوره هذه الأصناف فيها رائحة الكندر ثم نقول ان الكليل الجبل كان معروفاً عند القدماء وان فهم من عبارة ابن البيطار ما يخالف ذلك والمستعمل في الطب أوراقه وأطرافه المزهرة وجذبه وسماه رينرس بضم الراء الاولى من الفصيحة الشفوية ثنائي الذكور أحادي الاناث \* وفي الصفات النباتية للنوع المذكور \* هو شجرة تعلم من ستة أقدام إلى ثمانية وتثبت على خجور الأقسام البحرية وفروعها مستطيلة زروية زغبية في أول أزمنة نموها والأوراق متقابلة عديدة الذئب ضيقة سهمية محفوفة الزاوية ووجهها العلوي أملس والسفلي زغب مبيض والازهار زرق شديدة الانتفاع مهمية سنبلية في أطراف التفرعات الجديدة من الساق والكأس ذو شفتين عليها تامة مخززة على شكل قوه وسفلاهما متفرعة فرعين وهو الجزء الذي الرائحة والتويج ذو شفتين أيضاً وطول أنبوبة كطول الكأس ويوجد في قممها حبة صغيرة والشقة العليا ثنائية الشق والسفلى ذات ثلاثة فصوص عميقة والفص المتوسط أكبر وأعرض وهو محفوف الزاوية ومقوّر تقویراً قليبياً في قاعدته وأعضاء الذكور اثنتان أطول من الشقة العليا وهما مرتبطتان في أعلى أنبوبة التويج والاعصاب محزرات والحشقات منضغطة من الجانبين وكل منهما ذو مخزن واحد والمبيض ذو أربعة فصوص والمهبل أطول من أعضاء الذكور محزرات أيضاً ومتممة بقرج بسيط يكاد لا يميز عن المهبل والثمر رباعي الفصوص وهذه الشجيرة تألف شواطئ البحر المتوسط

وفي صفاته الطبيعية \* أوراقه ضيقة مخضرة شديدة من الأعلى ومبيضة من الأسفل وأزهاره زرق شفوية وطعمه حريف مر فيه بعض قبض وله رائحة قوية عطرية ناشئة من دهن طيار كافوري ولذلك تنشر رائحته لمكان بعيد ويرعاه النحل فيخرج منه عسل عطري الرائحة \* (في خواصه الكيميائية) \* يحتوي هذا النبات على مقدار عظيم من دهن طيار عديم اللون يرسب منه مع الزمن عشرون زنه من كافور ويحتوي على قاعدة راتنجية وكبريتات الحديد

وفي نتائج التجربة \* هذا الدواء له تأثير عظيم واضح على عضو الشحم وينتج في باطن الفم حس حرارة وخراقة تملطه بقبض يسير وإذا استعمل منقوعه المائي حصل منه تنبه في المعدة فإذا كان في ذلك العضو شدة حساسية أو كان متهمحاً ظهر هذا التنبيه بحس وخرق في القسم المعدي فإذا كانت المعدة سليمة حصل منه دفع للشهية أو إغاثة على الهضم على حسب كون الاستعمال على الخواء أو مع الأكل فإذا استعمل من منقوعه جملة أكواب نقذت القواعد الفعالة لهذا المشروب في دورة الدم وانتشرت في جميع الجسم ونهت جميع المفسوجات الحية فبذلك تظهر ظاهرات جديدة تعلن بأن تأثير هذا الدواء عام فيتموتر النبض وتشتد الحرارة ويكثر التنفيس الجلدي ويدل على تنبه الخخوة أعضاء الحس ونمو القوى الآدمية ويعلم من نسبة القوة العضلية أن الخخاع الشوكي شارك في زيادة الحيوية ويدل على حصول مثل ذلك في الضائثر العصبية المنسوبة للعصب العظيم الاشتراك في ظهور حيوية في العين والوجه وحس



ترة في القسم المعدي وحالة فرح واستبشار  
 \* (في نتائج الدوائية) \* الأطباء يستعملون منقوع هذا النبات ضد الفقر الشهية وللهم  
 البطني الشاق ونحو ذلك ويال منه النجاس إذا كانت هذه العوارض ناشئة من لبن أو رقة  
 في أغشية المعدة أو الأمعاء أو من ضعف حيوي في تلك الأعضاء وأوصوا باستعمال هذا  
 الشروب في الحال الرطب وفيما إذا كان النفط عسرا لأن المنسوج الرئوي فقد حذرت  
 شدة وقوته المنادية فمن تلك القواعد ينشر النتائج العجيبة التي يحدثها هذا الدواء ويصح  
 أن يجري المذهب العجى عليها بدون أن يحتاج للاهتمام بالتجربة العلاجية \* وأوصوا بهذا  
 المنقوع كدواء مساعد لوسائل الشوية المستعملة مباشرة في علاج الآفات السباتية وضعف  
 المجموع العضلي المحرك وضعف الخواص وسيم البصر ونقص الحافظة ونحو ذلك وليس  
 تأثيره الشبه في الخج والتخاع الشوكي والحيالات العصبية منسوبا في تلك الأجزاء فإن كان هنالك  
 آفات جاز أن تقاوم مع النجاس بالفعل المنبه بل ربما زالت بذلك بالكفاية كثيرا كم المصل في  
 الغلافات الحية والشوكية وميل الب النجاسي لأن وجود الفعل المغذي للنصفين الخجين  
 والنجاس المتطيل والنجاس الشوكي ونحو ذلك \* ولا ينكر نفع هذا الجوهر في الخلوروزس فإن  
 منقوعه ودهنه الطيار إذا نهما منسوج الرحم وايقظا حيويته جاز أن يتسبب عن ذلك احتقان  
 ضمني ويخرض اندفاع الخيض كما كذلك بعض المؤلفين ولا يستغرب كون هذه القوة المنبهة  
 تسبب في بعض الأحوال هذه الاستفراغات في غير زمنها بتجريبها بالدم ودفعه نحو الرحم  
 بقوة ولا تنس أن مستحضراته إذا استعملت بمقادير كبيرة ودوام على استعمالها ممتدة أيام  
 تسبب عنها في العادة حمى فإذا كان الجسم في حالة استعداد مرضي لزمه اعتبار توابع هذه  
 الحمى وحسبان النتائج المضرة والنافعة التي يمكن حصولها ونحوها أسلفناه أن هذا النبات  
 مقوّمه مضاد لعصب مقوّم قلب وللمخ وللدورة ومنبه للعواس وغير ذلك كغيره من النباتات  
 الشفوية الشديدة العطرية وأوصوا به في الدوار والاستهيا أي اختناق الرحم والايوخنديا  
 والشلل والنزلة الرطبة والآفات الضعفية كـ بعض أنواع الخلوروزس والسيلان الأبيض  
 ونحو ذلك

\* (في المقدار وكيفية الاستعمال) \* يستعمل منقوعه كوبا كوبا محلي بشراب مناسب ويصنع  
 بأخذ درهمين من النبات لأجل رطبتين أي مائتي درهم من الماء ويصنع منه ماء مقطر يستعمل  
 منقوعه منقوعا أو وقية أو قية أو قية ثمانية دراهم فإذا عرضت مع الكؤل أزهاره لانتقير  
 نيل كؤل الكليل الجبل أو ماء مذكور من العظيم الاعتبار أن الأوراق الزهرية قليلة الطعم  
 والرائحة وأن خواص الأزهار في كؤلها

\* (النبات) \* يصنع من هذا النوع الماء الروحي للنبات وخصوصا ما يسهى بالدهن الطيار  
 بسبب الذي هو مصفر خريف حار عطري ذو رائحة نفذة يستعمل في الصنائع كالأطعمة مثلا  
 وفي الطب ويغش كدهن الخزامي بدهن اترنيتينا وقد تشحم ورقة من هذا الزيت توضع على  
 رأس الإنسان لأجل قتل القمل واستعمل هذا الدهن مروحاء علاجاً للشلل وبالاختصار

خواص هذا النوع تخواص النوع السابق ولكن بدرجة أضعف وحيث أن نتائج العجيبة  
 والدوائية مثل النوع السابق فلتسكن مستحضراته ومقاديرها مثله  
 \* (الخزامي ونهى أيضا لونها) أزهار هذا النبات كالنبات نفسه منبهة وخاصة التنبيه ناشئة  
 من دهنه الطيار الذي ترجع إليه الاستعمالات المهمة في العلاج ومدحوا منقوع الخزامي  
 لتنبيه الجهاز الحنجري الشوكي وزيادة التأثير الحيوي في الأعصاب ولا تنس أن هذا النبات يؤثر  
 على الجسم الحلي بتنبيهه المنسوجات العضوية وأنه يلزم قطع استعماله إذا كان فيه عوارض  
 أي نتائج اشتراكية تهيج أو التهاب في أغشية الدماغ أو في المخ أو في النخاع الشوكي أو كان  
 هنالك حالة امتلاء أو تقبض في المجموع الدوري أو ضخامة في القلب أو تمدد فيه أو نحو ذلك وفي  
 النادر الآن استعمال مستحضراته من الباطن مع أنه كغيره من نباتات الفصيلة وإنما كثيرا  
 ما يوضع كؤل الخزامي على القسم الشراسيفي وعلى طول الشوك الظهري ونحو ذلك فيكون هذا  
 من الأوساع المنبهة التي وتطيقها أيقاظ حيوية الأعضاء التي توضع عليها ويستعمل دهنه  
 الطيار مروحاً للشلل ويدخل في الأطعمة ويصنع من أطرافه المزهرة خرم تباع لأجل أن  
 يضعوها في بيوت الأكلية لتستر رائحتها وفي الدوايب وفي الصناديق التي توضع فيها الملابس  
 واللباب لأجل حفظها من الديدان التي تأكلها لأن رائحتها العطرية تبقى محفوظة فيها بعد  
 الجفاف مع مزارتها أيضا \* قال بعضهم وفي الخزامي الصفات الحارة المنبهة الموجودة في أغلب  
 النباتات الشفوية وهي أيضا مقوية مخبة عصبية مناسبة لمقاومة أمراض الضعف كـ بعض  
 آفات المعدة والرياح المعوية والانزفة الضعفية والسوائل البيض وبعض أنواع الجبوريا  
 ونحو ذلك وتصنع من الخزامي حمامات مقوية للأطفال الضعاف والمصابين بتسوس السلسلة  
 ويعطى دهنها الطيار نقطاً في الجرعة علاجاً لبعض أمراض عصبية كالاستهيا أي اختناق  
 الرحم والاضطرابات والدوار والآفات السباتية والنعاسية وبحة الصوت وتعمير  
 الكلام والشلل وسيم الكمنة حيث كان للخزامي صيت كبير في علاج هذا الداء بها  
 واستعمل ماؤها المقطر في تلك الأحوال المختلفة وعرق الخزامي المسمى لوندزينة النساء  
 لا لكونه عطرياً فقط بل لكونه مقويا للأعضاء فيصير بذلك جوهر حقيقة تقي من جواهر الزينة  
 وخل الخزامي مستعمل أيضا ويدخل هذا النبات في الماء المقطوب للجروح والبلسم الهادي  
 والبلسم العصبي وخل السراق الأربع وماء الكاونيا وغير ذلك ويستعمله مال مسحوقة  
 بخلاف منقوعه الشائي ويصنع من الخزامي شمعات محلاة وكادات عطرية مقوية وتصنع  
 منه أكاس توضع على الاحتقانات المزمنة ونحو ذلك

\* (في المقدار وكيفية الاستعمال) \* أما من الباطن فمحقوقه نادر الاستعمال ومقداره من  
 عشرين قطرة إلى درهم ومنقوعه من درهم إلى ثلاثة لأجل خمسين درهما من الماء المغلي وماؤه  
 المقطر يصنع بجزء منه وأربعة أجزاء من الماء ومقداره من عشرة دراهم إلى ثلاثين في جرعة  
 وصيغة تصنع بجزء من دهنه الطيار وسبعة من الايتير الكبريتي والمقدار منه ثمان عشر  
 نقط إلى عشرين في جرعة أو محبوب وروح الخزامي من ثلاث نقط إلى عشر وروح الخزامي



مركب يصنع بأخذ ستة وتسعين من كؤلات الخزامى واثني وثلاثين من كؤلات اكليل الجبل  
وجرة واحدة من كل من القرقة وجوز الطيب وجرانين من الصندل الاحمر او الدودة  
والاستعمال من ثلاثين نقطة الى درهمين على قطعة من السكر او في جرعة وكؤلات الخزامى  
النوشادر يصنع بأخذ اثنين وعشرين من تحت كربونات النوشادر السائل وجزء من الدهن  
الطيار الخزامى واربعه من الكؤل والاستعمال من عشرة نقط الى درهم ودهنه الطيار  
يستعمل بمقدار من نقطتين الى خمس في جرعة او حبوب \* وأما من الظاهر فيستعمل المنقوع  
غلات وكادات وتبخيرات وتستعمل الصبغة مروحات بمقدار كاف وخل الخزامى يصنع بجزء  
من الخزامى واثني عشر من الخل والمقدار منه لذلك من خمسة دراهم الى عشرة

\* (الاسطوخودس) \* هذا النبات مشهور ونافع في النزلة المخاطية والربو الرطب والآفات  
الرئوية المصاحبة للضعف وكذا الأجل تخريص الطمث واعتبره الأطباء واسطة جيدة  
مضادة للتشنج وخصوصا في بعض الاحوال العصبية كالقيء العصبي والمستعمل الاطراف  
الزهرة للفروع وسبب ما منقوعها كالشاي بمقدار من درهم الى درهمين وهو أساس شراب  
الاسطوخودس ويدخل في الترياق

\* (المريمية) \* أصناف المريمية ثلاثة (أحدها) المريمية الكبيرة التي ساقها متفرعة  
خشبية زغبية تحمل أوراقا مستطيلة عريضة محفوفة الزاوية شجينة خشنة بيضبة قطعية وتلك  
الأوراق عصارية قليلا ورائحتها مقبولة وطعمها عطري مر مع قليل حرافة (وثانيها) المريمية  
الصغيرة وتختلف عن الاولى بأوراقها التي هي أقل اتساعا وأصغروا كثيرا وأقوى رائحة  
وطعمها أكثر عطرية وزيادة على ذلك أن هذه الأوراق يحسها غالباً اذينات في قاعدة وهذا  
الصنف هو الأقل (وثالثها) مريمية قطالونيا متقاربة في الجميع أي ان الرائحة قوية عطرية  
والطعم حار لذاع فيه بعض مرارة

\* (في النتائج الحكيمة) \* يصح أن يجعل هذا النبات نموذجاً للنباتات الشفوية التي يقوم منها  
القسم الثالث الذي ذكره وسوف الكلام السكلي على الفصلية نفسها أي أن نباتاته يظهر  
أن فعلها ناشئ من اجتماع جميع القواعد الدوائية أي الدهن الطيار والكافور والقاعدة  
المرة وتحتوي المريمية زيادة على ذلك على قاعدة قابضة ناشئة بقيما من وجود مقدار  
كبير من الحمض العضوي الموجود في النبات واذ يزيد على ذلك أن القواعد المذكورة تكون  
فيها أكثر من في النباتات الاخر الشفوية علم يقينا خواصها الفعالة المعروفة من قديم الزمان  
ويمكن على رأي زوسوان يجعل بعدها طفر يون مارون وطفر يون ديسقريون حيث انهما  
معها في رتبة واحدة على رأي هذا الطبيب الماهر ومدح هذا النبات بقراط وديسقوريدس  
ومهماذا اللطيفيون بالنبات المقدس واشتهرت في الطب اشتها را جليل لابل رجا طين بعض  
العمامة أنها تطبل العمر وتحفظ من جميع الامراض ولذا بالغ بعض القدماء جعلها دواء  
عام لكل الامراض

\* (في النتائج الكيماوية) \* علم من التحليل الكيماوي لهذا النبات ومن النتائج التي

يحدثها أنه نافع في صناعة العلاج وعلم من رائحته النفاذة وطعمه الحار اللذاع الذي فيه بعض  
مرارة أن طبيعته منهية ويدل على ذلك تأثيره في عضو الذوق وعضو الشم ومشاهدة تناقض  
الحكمة التي تحصل من استعماله اذ بعد استعمال منه نوعه المائي يحس بحرارة في القسم  
المعدى وتستيقظ الشهية اذا كانت المعدة خالية ويسهل هضم الاغذية ويقوى ويتسبب  
عنه أيضا عطش وامساك فمن الواضح أن هذا المنقوع يزيد في حيوية الجهاز الهضمي واذا كان  
مقدار الدواء في هذا المشروب كبير أثرت قوته المنبهة في الاجزاء الاخرى من الجسم فتمتص  
أجزاؤه وتدخل في الدورة وتؤثر في المخ والنخاع الفقري والاضفائر العصبية للعصب العظيم  
الاستراكي وفي القلب والرئتين والجلد وغير ذلك فيصير النبض أقوى سرعته وشهوقا وحرارة  
الحيوانية أشد والتنفيس الجلدي أعظم كثرة ويظهر البشر والاذنراح في الوجه ويحس  
الشخص في جسمه بقوة يظهر أن منشأها من القسم المعدى وتزيد حياة الجهاز الهضمي الشوكي  
زيادة واضحة فيعرض دوار واضطراب فاذا كان ذلك بالليل حصل شهر وقلق ونحو ذلك وقد  
لا تحصل هذه المستنجات الاخرية واذا حصلت فلا تكون متحدة الصفات في جميع الناس  
أليس تولد ذلك ناشئا من استعداد مخصوص في الشخص كدرجة خفيفة لتعجيل في اللب النخاعي  
الذي للنصفين الخمين ومن حساسية قوية في المنسوجات العضوية ونحوها وتعد في القلب  
ونحو ذلك

\* (في النتائج الدوائية) \* اذا علمت أن هذا الجوهر يقوى دورة الدم ويزيد في الفعل التنفسي  
للجلد اذا كان القلب والسطح الجلدي في الحالة الطبيعية فلتعلم أنه ما اذا كان في حالة مرضية  
فانه يسبب عنه تغيرات وتناجج بعكس ذلك فقد شوهد في بعض أنه يقلل تواتر النبض وسرعته  
واستعمله المعلم وزنين لتلطيف العرق الكثير المضعف قطعها بالكمية ففي هذه الاحوال  
لا تؤثر المريمية الا بتخفيفها المنبهة فاذا حصلت منها نتائج مخالفة لذلك كان سببها اختلاف  
استعداد الاعضاء المعرضة لتأثيرها ومعناه أنها تكون معرقة في حال وموقفة للعرق  
الخارج عن العادة في حال أخرى فاذا أحس الشخص بعد التعرض للبرد الشديد بالهبوط  
والتشعيرات التي تسبق أحيانا الا انما بات أوالاوجاع الروماتزمية وصحب ذلك كثرة العرق  
نفعت المريمية ولا معارضة لاختلاف الاحوال واذ قد علمت تأثيرها على الاعضاء الحية علمت  
صحة استعمال الأطباء لها في ضعف المعدة وبطء الهضم وعسر هضمه والشهية وبعض  
الاسهالات ونحو ذلك وكذا اذا حصل في المعدة والامعاء تغبر مادي أولي أو نقص تغذية في  
منسوجاتها بحيث يضر ذلك بتمام وظائفها أو كان هناك نقص في تأثير أعصاب الجهاز  
الهضمي بحيث صار هذا الجهاز في حالة خمود فاذا دخل هذا النبات في طعام فاتح للشهية كالتمبل  
بالافاوية فانه يوصل له قواعد هذه النعالة فتذهب مع الاغذية لتجرب المعدة فيكون لتأثيرها  
المنبهة فعل في تحويل الاغذية الى كيلوس فاذا استعمل الدواء كقول المعلة لم يدم دائما مراعاة  
نتيجته القريبة التي يحرضها حتى لا يستعمل في الحالة التي توجد فيها حرارة وتهيج في الطرق  
الهضمية بل هناك أشخاص لا يتحملون تكرار تأثيرها في الاعضاء الهضمية فمقدور ذلك



أعضاء صافية النخبة وكذا تستعمل في أواخر التزلزلات والسمعال الرطب إذا كان في الغشاء  
الخاطي احتقان دموي يصير أفرار هذا الغشاء كثيرا وكذا إذا ضعفت شدة القوة الدافعة  
في الرتين وكان النفث عسرا واعتبر وهذا النبات محررا للطمث وقوة أدراة ناشئة  
من قوته النهم - قوتهم لا يستند إلى القوة الأخيرة في تكوين الاحتقان الطمثي أن يكون  
قد احتوى من الرحم سببا فقد الاستفراغ الذي يورى المذكور \* وأوسا يستعمله في اندوار  
والسبات والضعف والحرر واهتزاز الأطراف والشلل وعوارض السكته والأعراض  
نوبة هذا الداء الموهول فيستعمل لذلك في كل ثلاث ساعات كوب من منقوعه ولا شئ أن  
هذه العوارض تدل على آفة أو آفات في المخ أو النخاع الفقري لكن لأجل الحكم بجودة  
نفع مستحضرات هذا الدواء في ذلك يلزم تعيين الآفات التي يملكها في الجهاز الخبي الشوكي  
اذ من المعلوم أنه لا ينفع إذا كان هناك آفة تقيية في ذلك الجهاز كإفراط غطاء النصفين  
الخبيين بوزم في عظام الجمجمة وانفراط النخاع الشوكي بزوغان في العمود الفقري أو  
برسوب فيه وكأتهاب شئ جزئي أو نخاعي جزئي وكأضباب دموي مع تمزق في المنسوج الخبي  
وكثير في بعض محال من اللب النخاعي أو خراج أو درن أو نحو ذلك غير أنه إذا حدث من  
التهاب العنق كونه تصعد قوى في الأغشية المخية أو الفقرية أو كان هناك تجمع مصل في  
التجاويف المتكونة فيها أو احتقانات دموية مؤقتة في الأوعية المخية أو فقد اللب النخاعي  
قوامه الاعتيادي أو كبد لين في أجزائه فإنه يؤمل حصول نفع من التأثير المنبه الذي لهذا  
الدواء فيمكن أن يعين على امتصاص السائل المعانق للمخ أو النخاع وتشتت الاحتقان  
الدموي الذي في المخ وإرجاع الهيبة الاعتيادية للمادة المخية ولومع طول الزمن فتكون  
مستحضراته وسائط ثانوية مساعدة وكذا وقوة فعله في بعض الأمراض المزمنة المصاحبة  
لارتشاح خلوي وتورم عام لكن هذه الدلالات مهمة وإنما المهم معرفة الآفات الموجودة  
حتى يكون الدواء نافعا \* واستعمل المعلم ألبير نبيذ المريمية في الحفر أي الأسكوربوت  
مع النجاح والجملة تأثيره المنبه في المنسوجات يوقظ فيها وظيفة الامتصاص ووظيفة التمثيل  
ولكن استعماله في الآفات الحفرية يستدعي طول الاستعمال وجمع تأثيره مع تأثير  
الوسائط الحفرية الأخرى سيما تأثير الأغذية الجيدة المناسبة \* وقال المعلم تر وسران لفظ  
طارد السم الكسفر مالا كانوا يطلقونه على الفواعل الحافظة من الأمراض العفنة والمعدية  
بضم الميم وسكون العين والفاسدة أي الناشئة من الفساد النباتي والحيواني وكانت تستعمل  
تلك الفواعل أيضا لشفاء هذه الأمراض وكانت المريمية موضوعة في درجة مهمة من  
هذه الرتبة من الأدوية \* قال وعندنا أن الخواص التي زعفرها لها وتدخل في هذا النوع  
هي التي يمكن أن يؤخذ منها نفع في الشكل الخاطي للحميات التيفوسية لأن هذا الشكل  
رديء التصور ويذر أن يوجد وحده وإنما الغالب اجتماعه مع حالة ضعف أو تهيج تضربه كثيرا  
من الحمى البطيئة العصبية لا وكسامة تلك حالة تجعل استعمال المريمية بعيدة عن مضادة  
الدالة وإنما تجعل استعمالها أجود وأحسن فإن هذا الشكل يتحول بسهولة إلى العفونة

وحينئذ يوجد له مشابهة في الأعراض التيفوس المارستانات والحبوس بل للتيفوس المشرقي  
منقوع المريمية أو منقوع نوع من جنس طفرينون يطبع بزيادة مقاومة وثبات في المجموع  
العصبي المصاب بالسبات والانخرام أي عدم الانتظام ويزيد مع ذلك في فاعلية الدورة ويعيد  
الحمي للمرضى وتكون تلك الحمي ضرورية لازمة إلى حد ما بحيث لا يحصل تحليل تركيب  
في البنية قبل أو أنه ولا يحصل الموت بالتسمم من التصعدات الرديئة وعدم الانفعال وتسلطن  
العوارض العصبية والموت بالتأثر المعيب ويمكن استعمال منقوع هذا الجوهر أيضا  
في الشكل الضعفي الخالص لتلك الحميات ولا يخاف من اللين أي الأسهال الذي قد يحصل  
أو يكون محفوفًا في تلك الأحوال التي يوجد فيها غالبًا بالان المريمية والأسقوريدون يلقطانه  
فهما أحسن دواء حينئذ وكذلك الحميات الثقيلة حيث أن بقراط تكلم على نفع المريمية فيها  
وذلك التأثير المضاد للأسهال مشترك بين أغلب الأدوية العطرية وبالاختصار ينسب ذلك  
لخواصها الممرية والقابضة ولذا كان أقل منفعة أكيدة ليسقوريدون هي قطع الفيضانات  
المعوية وكما يستعملها المعلم وزير بن علاجًا للعرق الليلي المضعف لمن هم في نقاهة الحميات  
اضعافًا مما يستعملها كذلك في كثرة إفراز اللين الذي مكث بعد الارضاع وأوصل للنساء  
حبي دقيقة حقيقيّة توضع في موضعها ولا يهلك فيه بعضهن ففي المريمية الخاصية التي توجد في النعنع  
ولكن بدرجته أكيدة ينسب بسبب فعلها القوي والقابض وخاصية تحميم الجروح في المريمية  
لا شك فيها فقد شوهدت مرارًا كثيرة قروح ضعيفة في الساقين التهمت وتغطت بمنسوج  
جلدي جديد بسبب علاجها برقائق ممتلئة بنبيذ طنجت فيه المريمية بالعسل بل بمطبوخ بسيط  
للمريمية ونفع أيضا التغمير بذلك على قروح خنازيرية في الخدين \* ومن المؤكد أيضًا أنه  
يكفي مسقالات الأطفال والنساء السمان بقلم تصوير غمس قبل ذلك في مطبوخ نبيذ  
للمريمية فذلك مذهب لها بل يمكن فهر هذا الداء النغم للأطفال باعطائهم من الباطن بعض  
ملاعق من منقوعها مع استعمال وضعيات منها على القروح القلعية ونفع هذا المنقوع  
مضمضة في استرخاء اللثة وتدمعها أي سيلان الدم منها وقد اجتمع في المريمية مع المارون  
والأسقوريدون وإن كانت درجتها أقل من جميع الخواص المتفرقة في الأجسام الأخرى  
الشفوية فية وم منها نوع ترياق طبيعي يظهر لنا أنه جيد التركيب ليقوم مقام المعجون القديم  
المذكور في محله وبالجملة تستعمل في جميع ما تستعمل النباتات الأخرى الشفوية والعادة  
في كيفية الاستعمال أن تخلط جملة جواهر شفوية ببعضها ولا سيما الأكثر عطرية  
كالمريمية والنعنع والخزامى وكايل الجبل والحاشا ونحو ذلك وإنما تستعمل في حمامات  
موضعية وعامة وعلى شكل أكاس توضع على الجلد أو على شكل مرتبة معدة لنوم المرضى  
عليها وهذا الشكلان اللذان يتنفع فيهما بالخواص المنبهة والمقوية للنباتات الشفوية  
يستعملان في أحوال واحدة وهذا الاستعمال الموضعي محلل لجميع الاحتقانات المزمنة  
فيساعد على إذابتها وتحليلها وزوالها وذلك يكون بالأكثر في الأورام الخنازيرية والخراجات  
الباردة وكذا في التيسبات المفصلية المصاحبة أو الغير المصاحبة للاحتقان وذلك يحصل عقب



روماتيزمات وكذا علاج الاضرار المترتبة بضعف في نقاهة الامراض وعلاج الاوذيا  
العامية التابعة لبعض اجزئيات ولحميات المنتطعة ونحو ذلك \* وتنفج حمامات النباتات  
الشفوية والمراتب المركبة من تلك النباتات للاطفال المختارين المتسلطنة فيهم علامات  
الاستعداد الخنازيرى على العوارض الموسمية وكذا للاطفال الذين هم في نقاهة  
الاجزئيات والمغموسين غالباً في ذبول وكشكيا بعسر جدا زالتها وبصح استعمال تلك  
السكريات في الاورام البيضاء ونسوس الفقرات ونحو ذلك \* وبالاختصار في جميع احوال  
التركيب الموصوف بالضعف العام واسترخاء الجامدات وعدم كمال الوظائف المعثلة سواء  
كانت هذه الاحوال ذاتية كاستعداد الخنازيرى أو نحوه أو غير ذاتية كما اذا عرضت من  
تأثير الاسباب التي قد تطبع في القوى الغذية ضعفا عميقا يصيب جميع الوظائف والحمامات  
المذكورة سهلة التحضير بان يؤخذ من مطبوخ جملة من النباتات الشفوية الكثيرة العطرية  
مقدار من مائة درهم الى مائتين ويضاف هذا السائل لماء الحمام \* وأما المراتب فتصنع من  
تلك النباتات جافة وجفافها لايزيل شيأ من عطريتها كما هو معلوم وتلك صفة خاصة بالنباتات  
الشفوية اه من المعلم تروسو \* وكان القدماء يعسرون المريمية أهلا لصيرة المرأة  
حاملًا وأنما سهل الولادة وغير ذلك وتعمل في بلاد اليونان لتبيل الاطعمة وتعطير الخلول  
وربما استعملت الاوراق كاستعمال التبغ وخموصا أو راق المريمية الصغيرة وقد  
تستعمل كاستعمال الشاي وسيمابلاذ المغرب ولذا سميت بالشاي اليوناني ويحتملها  
الهوانديون الى الصين لان أهله يفضلونها على الشاي بحيث يعطون صدوقين من الشاي  
بصدوق من المريمية ويدخل دهنها في الجرعات المناسبة اه

\* (في المقدار وكيفية الاستعمال) \* أمان الباطن فنقوعها الشائي يصنع بأخذ مقدار  
منها من خمسة دراهم الى عشرة في مقدار مائة درهم من الماء ويحلى ذلك بشراب حصى  
أو لبن أو غير ذلك ويستعمل كوبا كوبا أو ماؤها المقطر يستعمل بمقدار من عشرة دراهم  
الى ثلاثين في جرعة واحدة يستعمل بمقدار من عشرين في جرعة الى درهم ونصف بلعاً أو حبوا  
ودهنها الطيار بمقداره من نقطتين الى عشر في جرعة \* وخلها يستعمل بمقدار من ثلاثة  
دراهم الى خمسة ويستعمل من الظاهر مطبوخها المصنوع منها من خمسة دراهم الى سبعة  
في مائة درهم من الماء ويستعمل ذلك غسلا وزرورات وكادات وحمامات ونبذها المصنوع  
بجزء منها وستة عشر من النبيذ الأحمر فيؤخذ من النقوع النبيذ من عشرة دراهم الى  
ثلاثين غسلا وزرورات ويلزم غسل الاوراق قبل استعمالها لازالة ما عليها من الغبار  
وغيره لان أسطحها سهل تغطيتها بذلك لاجل ما عليها من الحيوانات الصغيرة التي تشاهد  
\* (في بيان أنواع من جنس المريمية لها استعمال) \* فمن أنواعها ما يسمى سلويا اسقلاريا أي  
المريمية المعتمة أي المزيلة للعتامة وبالأفرنجية أو الال بضم الهمزة وكذا اسقلار يقر بما  
معناه كله جيد وساقه نعل لوم من قدمين الى ثلاثة وهي قنعة غليظة زغبية متفرعة والاوراق  
الخضر بقزغمية قلبية الشكل ضخمة مفترقة وذنبية والاوراق العليا عديدة الذنب

والوريقات الزهرية هي المحيطة بالازهار ماؤنة بلون وردي جميل وعريضة منتهية بنقطة  
حادة وأطول من الازهار وتلك الازهار احاطية تجتمع الى أربعة أو ستة ويتكون من  
اجتماعها سنبلة انتهائية وأسنان الكاس واخزة والازهار زرق رمادية أو بيض وتزهر  
ويوجد هذا النبات على طول الطرق بالبلاد الباردة وغيرها وسيمابلاذ الجنوب في المحال  
الحجرية وعلى قواعد الجيطان العتيقة والمحال الكثيرة الحرارة ويترى عن النوع الآتي  
المسمى أرمنون الذي قد يشبه به أحيانا بأوراقه التي هي قلبية زغبية وأكبر عريتين وثلاث  
وبسوقه التي هي أكثر تفرعا وله مثل الأرمنون ووريقات زهرية تزيد في الطول عن سنبلة  
الازهار وتنتشر من هذا النبات رائحة مقبولة يظهر لنا أن لها شمس ابراشة بلسم طولو ولذا  
يستعمل هذا النبات في بلاد النمسا كجوهر عطري تعطر به الادوية وغيرها وتنفج منه  
رائحة ثمر القشطة في جليدية الثمار التي يضاف لها هذا النبات وقد استنبت هذا النبات  
للاستعمال \* قال المعلم ميرد ونظن أنه يمكن أن يصنع منه سوانل للموائد مقبولة وكذا بعضهم  
أن منقوعه في النبيذ الأبيض يعطى لهذا السائل رائحة مسكية ويصير مسكرا ويوضع  
بان كارة في فطائر اموصل لها صفات كونها مهيبة لالباه \* وذكر في جرنال الاقرباذين أنه  
يحتوى على أملاح أصلها الجاوى وهذا غير مستغرب وذلك النبات مضاد للتشنج مقول للقلب  
يلسمى محلل فيستعمل كاستعمالات المريمية الاعتيادية وبقاديرها \* وقال المعلم مشبول انه  
يستعمل بايطا ليعالج امراض الاعين ومن ذلك ما يسمى اسقلاريا باللاتينية مأخوذة من  
اليوناني ومعناه ظلمة أو عتامة فتوضع منه حبة أى بذرة على العين التي فيها عتامة ولا تزال عنها  
الا اذا زالت الظلمة وهونافع أيضا في الآفات الاستمرية وذلك هو السبب في تسميتها به أيضا  
فترسلوا ومعناه المريمية الرحمة \* ومن أنواعها ما يسمى بالأفرنجية بما معناه مريمية المروج  
وباللسان النباقي سلويا برافنس ومعناه أيضا ما ذكر وساقه بسيطة تعلو من قدم الى قدمين  
وأكثر وهي مربعة خشبية قليلا من الأسفل والاوراق الجذرية ذنبية خشبية بيضاوية  
قلبية الشكل مسننة تسنينا استداريا والاوراق الساقية عديدة من اثنين الى أربعة عديدة  
الذنب والازهار احاطية عارية تتضم أربعة أو ستة مع بعضها وهي كبيرة عديدة الحامل  
ومهيأة بهيئة سنبلة مستطيلة والشفة العليا على شكل قنعة تعانق الشفة السفلى وهي غددية  
كما قال دو قندول والتويج أزرق أو وردي أو أبيض وهو يزهر في خريار وتتموز وكثير الوجود  
في المروج الجافة \* ومنه صنف مقطع الاوراق تقطعا عميقا وذلك النبات حشيشي مزين  
للزج الجافة بسنبلة الزهرية الجميلة التي لونها أزرق مقبول وبأوراقه الجذرية  
البيضاوية القلبية وأوراقه الساقية عديدة الذنب وتتو بحجته الغددية المهيأة بهيئة  
احاطية عارية وهو شديد العطرة وخواصه كالخواص المنبهة التي في المريمية الاعتيادية  
التي تخيل الكلام عليها هنا ويقوم هذا النوع مقامها في الارياف كأغلب نباتات فصيلتها  
التي توجد هناك كالحراحي والكميل الجبل والسعتر وغير ذلك \* ومن أنواعها ما يسمى  
باللطيفية أرمنون وبالأفرنجية أرمان والهمزة مضمومة فيهما وباللسان النباقي سلويا أرمنون



سيت بلاد اليونان وياوروا وغير ذلك حيث يعرف بأوراقه التي هي بيضاوية منفردة  
 لزات وشواقة مقطعة تقطعها من زغبية وخصوصا بأزهاره التي هي سفلية  
 بسيطة منتبهة بقرينات زهرية عقيمة والا كبر فيها ما تون بلون شجر وقد اشتمت هذه الأنواع  
 أنه منقولها وجيد لا مرض العين ولكن قل الآن استعماله مع أنه كثير الاستعمال  
 في زمن ديسقوريدس الذي تكلم عليه وفي زمن بليمناس الذي ذكره في أخبار من كلبه اه  
 ميرة \* ومن المحقق أن هذا غير النبات المسمى تودري وأنه هو المسمى أورمنين الذي أخذ ابن  
 سينا وصاحب المنهاج خواصه الدوائية ونسبها للتودري كذا قال ابن البيطار \* ومن أنواعه  
 ما يسمى باللسان النبق سلويانومغ غير أي المريمية القاحلية وهذا النوع ينبت ببلاد اليونان  
 وبلاد المشرق وبأقاصي حيوان من الحشرات يقيم أوراقه فينبوع عليها تولدات تسمى تقاح  
 المريمية وفي بلاد كريت أنواع من المريمية تحمل تقاحا جيدا لا كل عملا الفلاحون منهجه  
 اكبا سايبعونها في المدن القريبة لهم وتو جد متعلقة بالأوراق في ابتداء شهر ايار وهي  
 في غلظ العنق ومغطاة بوبر من الأعلى وهي عذبة لطيفة المأكلة وقالوا أنه يصنع منها مع  
 السكر أو العسل مربى مقبول وكما تتولد هذه على هذا النوع تتولد أيضا على أربعة أو خمسة  
 أنواع من المريمية الخشبية المشرقية ووجد في المطولات أنواع أخرى من المريمية لها استعمالات  
 طبية \* فن أنواعها ما يسمى سلويانومغ نلس أي (البنقالا) تستعمل بالهند في الاستعمالات التي  
 تستعمل فيها المريمية الطبية التي تختلف عنها بالرائحة الكافورية القوية جدا \* ومن  
 أنواعها سلويانومغ يفلينا أي المثلثة الأوراق وينبت هذا النوع في مورده وسيره وغير ذلك حيث  
 يسمى فسقوبل بفتح الفاء وتلدغ أوراقه خشرة من الحشرات فيتولد عليها عفن في غلظ  
 الخوص الأخضر شجر اللون من جانب وتطر اليونان أنفسهم به ويجهز ذلك للنساء

### \* (المرماخور ويسمى حبق الشيوخ) \*

هو شجرة تنبت في حوض البحر المتوسط وهو الذي سماه ديسقوريدس مارون وهو اسمه  
 الا فرنجي أيضا كما يسمى جرمندرية ماريتما وسماه جالينوس اماراقوس وقد يسمى حبق  
 البوموخ وحشيشة الهر لان هذا الحيوان يحب الرائحة التي تتصاعد منه ويضطرب منها  
 اضطرابا غريبا كما يحصل منه ذلك في حشيشة القط المسماة قطرية فلاحل حفظ النبات من  
 ذلك الحيوان ينبغي تغطيته حتى لا يتسلط عليه بالعب والاذسراح ويسمى باللسان النبق  
 طقرون مارون فخره طقرون بضم الطاء وسكون القاف وكسر الراء بقا بله بالا فرنجي  
 جرمندرية الذي هو الاسم الحقيقي للسكر يس كذا كراين البيطار عن ديسقوريدس  
 وهذا الجنس من الفصيلة الشفوية ذو قوتين عاري الثمر وأنواعه كثيرة العدد وعندها  
 الآن ما يزيد عن ثمانين بعضها خشبية جيدة المنظر وأغلبها يسكن البحر المتوسط وسما  
 الاندلس وبلاد اليونان وبلاد المغرب ومنها أنواع توجد بالامريقة السماوية \* والخص منها  
 ماله اشتهار في الطب فمها النوع الذي نحن بصدده وهو طقرون مارون ساقه كساق تحت

شجرة وفروعها فائقة وتقرّب من الاسطوانية وفي بعض الاصناف تكون مرديعة وهي مفردة  
 مبيضة وطولها ما قدم بل أكثر وهي دقيقة خيطية والأوراق متقابلتة صغيرة بيضاوية كاملة  
 خضراء زاهية من الأعلى وبيضاوية الكمية من الأسفل وتضيّق دفعة من قاعدتها لتتكون منها  
 ذنب قصير والأزهار حار جوانية ابضية وحيدة في الجزء العلوي من السوق وهي محمولة  
 على حوامل قصيرة جدا والسكاس أنبوبي عريض قطني ذو خمسة أقسام تقرب للتساوي  
 والتويج أنبوبي بته قائمة تدحاقته ثنائية الشفة والشفة العليا يقل وضوحها وهي مشقوقة  
 شقا عميقة ففيها سنان بارزتان قائمتان والسفلى ذات فصوص ثلاثة اثان جانبيان صغيران  
 جدا وواحد سفلى مستدير مقصر والذكور الأربعة بارزة خارج التويج وتتفذن من الشق  
 الموجود في جزئه العلوي وتلك الشجرة تنبت في المحال المعتمة وجعلها الأطباء العرب صنفا  
 من المرو وانما يتميز هذا النبات باسم خاص به وهو المرماخور والمر والجلبى وهو أشرف أنواع  
 المرو وأنفعها وقالوا أنه يرتفع عن الأرض شبرا وزيادة وعروقه أي أغصانه تطول بقدر طول  
 الساق وورقه على الساق بين التسديور والمطاول وبين الخضرة والغبرة وزهره يميل الى غبرة  
 وصفرة وحب أصناف المرو امامدور أو كبر مطاول كبر السكاس ويوجد في غلف وأجود  
 البذر ما كان مطاولا ولبانة طفي غمز ثم ذكر والمر وأصنافا سبعة أو أقل وأكثر وعينوها بنسبتها  
 الى محالها وباختلاف أشكال أوراقها وعدد قوامها المرماخور وقالوا هو أجودها وأنفعها  
 في الجوف وأكثرها دخولا في الادوية وطبيب الرائحة والمستعمل من النبات أطرافه المزهرة  
 وتجنّي في الربيع

\* (في صفاته الطبيعية والكيمياوية) \* هذا النبات له رائحة شديدة العطرة ككافورية  
 تشبه رائحة الباذرنجبو يد وطعمة مر حريف لذاع نائثي من الدهن الطيار الكافوري الذي فيه  
 كما في غيره من النباتات الشفوية وفيه مسوى الدهن الطيار قاعدة خلاصة ومادة عفصية  
 وزلال واملاح كاسية

\* (في النتائج العجيبة) \* هذا النبات منبه شديد وجعله المعلم تروسومع الاسفرديون وشجرة مريم  
 في رتبة واحدة وانما افضل منها شجرة مريم وجميع ما قيل في شجرة مريم يقال مثله في الجوهرين  
 الآخرين بل قيل انها اقل جودة منها حتى في ادعاء اطالة العمر وغير ذلك من الخرافات بل  
 قيل انه اذا ألقى في باطن بجمعة هذا الحشيش تعلق ذلك الحشيش بطحالها ولذلك سمي النبات  
 بحشيشة الطحال ويقال انه لا يوجد طحال لها ثم التي ترعاه وهذا كله من الخرافات واشتهر  
 قديما لهذا الجوهر صيت في خواصه المحللة والمفتحة للسدد ومن المعلوم أن خواصه الطبيعية  
 والكيمياوية واضحة فلا يستغرب نفع خواصه الطبيعية في الاحوال التي ذكرناها في شجرة مريم  
 على أن المعلم كولان الذي أنسكروا خواص الذاتية لا غلب هذه النبات قال ان المرماخور هو  
 الأقوى اتصافا بكونه دواء مخيا ومضاد للتشنج من غيره انتهى ولما كان محتويا على خاصية  
 التنبية استعماله الاطباء التنبية الاجهزة الآلية فوجدوه قوى الفعل يقوى حركة الحياة  
 ووظائفها ويؤمل منه النفع اذا كان استعماله لاسلاح اين خفيف في الجوهر النخاعي



لأنه أو الشجاع الشوكي أو لزالة احتقان دموي في الخ أو تحريض امتصاص مصلى مرضى بقر  
في الأغشية المخيمية أو الشوكية أو عمل تحجبي أو الترابي أو تحوذ ذلك فالنفس المتعبد عنه  
في الجهاز الخ الشوكي هو الذي ينتج منافع في الآفات الخمية والشوكية والضعف العقلي  
واعترازة طراف والشلل ونحو ذلك ولا حاجة لإطالة الكلام هنا في سبب التعريق  
والادراج البولي والطمي الخاصة غلبا من هذا النبات إذ من الواضح أن خاصية التنبية هي  
التي ينسب لها التأثير على الجلد والكليتين أو الرحم وقد عرف جيدا كيف تحصل تلك  
الاستفراغات وانضغ تلك الخاصة نفعه في النزلة المزمنة والربو الرطب والحرق ونحو ذلك  
ونقول كما قال المعلم ميره قدم مدح هذا النبات كثيرون منهم المعلم لينوس والمعلم هرمان  
وغيرهما وجعلوه نافعا في كثير من الأمراض بخاسية كونه مقويا للقلب والمعدة معرقا  
مضادا للتشنج مقويا للهضم ومقويا عاما ومنها يستعمل الضعف المعدة وإيقاف الدورة  
ومنع العفونة وضد الأسكنة والشلل والآفات السباتية والاستيريا أي الاختلاف الرحي والنزلة  
المزمنة والحرق واحتباس الطمث وغير ذلك ونسبوا له في هذه الأزمنة الأخيرة خاصية غريبة  
وهي شفاء بوليبوس الأنف فقد ذكر أن طبيبا يسمى مثيرا نخل إلى القسطنطينية واستعمل  
في رحلته هذا البوليبوس معقوق هذا النبات على هيئة الشوق وبعد استئصاله بالقلع  
استعمله فلم يرجع الداء وعاد للربض ثم بعد أن كان مقفودا منه وذكر المعلم أوقلت هذه  
الخاصية في جرناله وذكر الطبيب كوب أن بقايا من الأرياف مصابة بالبوليبوس وعمرها  
أحدى عشرة سنة كانت تستعمل من هذه الدواء من ثلاثة تشقيقات إلى خمسة في اليوم فزال  
بوليبوسها في اليوم الثالث عشر ثم بعد بعض أشهر ظهر ثانيا فخذت استعمالها الدواء  
فزال البوليبوس لأنها أدمت استعماله لاجل أن لا يعود فكان الأمر كذلك ولا شك أن  
طبيعة هذا البوليبوس كانت مخاطية \* وأما ما ذكره الطبيب انس من أنه لم يشاهد منافع  
من ذلك فيمكن أن البوليبوس الذي عالج كان صلبا أو حجريا أو نحو ذلك

\* (في مقدار وكيفية الاستعمال) \* فالاستعمال من الباطن يكون على ما سيذكر أما  
من حقوه فماد الاستعمال ولو فرض قسدا ره من نصف درهم إلى درهمين ونصف تصنع  
حبوبا أو بلوغا ومنقوعه من ثلاثة دراهم إلى عشرين ومائة القطر من عشرة دراهم إلى ثلاثين  
وخلاسته الحاصلة من المنع تصنع بجزء من الجوهر وثمانية من الماء الفاتر والمقدار من  
عشر فحات إلى عشرين وزيادة على ذلك من ثلاثين إلى أربعين

\* (سقورديون) \* أي الثوم البري هو اسمه اليوناني وأخذ من العرب والأوروبيون وهو  
الاسم جرمنديا كواتيك أي المائي والاسم العام سقورديون وفي كتب العرب أنه هو  
يوم الحية وقد يقال له ثوم السكب والثوم البري وهو أسغر من الثوم البستاني \* وقال المحققون  
بأنهم المسمى به ليس من نوع الثوم بل هو عشبة تسمى بالثوم البري أشبهها بالثوم في الرائحة  
واظنهم يسمون النبات صفريون سقورديون

\* (في صفاته النباتية) \* هو نبات معمر وساقه رابعة الزوايا ناعمة على الأرض من قاعدتها

وذات مرفق ثم تنصب قائمة وهي بيضاء كبقية أجزاء النبات زغبية قليلة التفرع طواها  
من عشرة قراريط إلى اثني عشر والأوراق بيضاوية مستطيلة متفرجة الزوايا مسنة قسما  
منشاريا زغبية رخوة عذبة الحامل والأزهار باطية تكاد تجمع زوجا أو ثلثا قليلة العدد  
في كل عقدة وهي حمراء زرق أو بيضاء وتزهو في الصيف وانتبه لهذا الشرح النبات في هذه  
تعلم أنه ينمو عن السكادر يس الأتي بعده بالزغب المبيض الموجود في جميع أجزائه وبسوقه  
التي هي حشيشية بالكلي طواها كما عرفت وبأوراقه العديدة اللزيب المسنة وبأزهاره  
لحمرة ذات الحوامل المتجمعة اثنين أو ثلاثة في إبط الأوراق العليا

\* (في صفاته الطبيعية والكيمياوية) \* هذا النبات له راحة قوية تؤميه نفاذة تزول  
بالجفيف وطعمه مر حار يزيد بالتجفيف ورائحته الثومية هي التي تريد في خواصه المنبهة وهي  
يقينا القاعدة المضادة للديدان المعروفة لهذا النبات وهو ما عدا ذلك يحتمل على قاعدة مرة  
مخصوصة لا تدوب في الماء البارد وتعطى للماء المغلي طعما شديدا المرار وأما أن البقر  
التي ترعى هذا النبات يشم من لبنها رائحة الثوم

في الاستعمالات الطبية كاشتهر في الأزمنة القديمة نفع هذا النبات في أحوال العفونات  
\* ولذا ذكر جالينوس أن جملة الموقى المدفونة في الأماكن الثابت فيها لا يسرع لها التعفن  
\* واستعملوه في الطاعون لوجود الراحة التومية فيه واستعملوه أيضا في الحميات الخبيثة  
والتي فوس والأمراض المعدية لوجود ذلك فيه أيضا وكذا في التسممات وغيرها وربما كان  
نفعه في أغلب تلك الأحوال ناشئا من عناصره المنبهة العطرية والمرة وكانت تلك الأمراض  
ناشئة من الضعف والأحوال الرديئة للوظائف وسوء الفنية ونحو ذلك \* قال مرة ونحن بدون  
أن ننسب له جميع الخواص التي جعلها له القدماء بل بعض المتأخرين أيضا يلزمنا أن نقول  
أن فاعليته التي فيه لا بد أن تقيده خواص جلية متفحة بالمشاهدات والتجربيات فيسوغ لنا  
أن نوصي باستعماله وعدم هجره بالكلي كما هو الآن انتهى فهو منبه مقوي يستعمل منقوعه  
لتحريض العرق لكونه ينفذ الجار فلا يستغرب مدحهم له في ضعف المعدة وعسر الهضم  
والآفات النزلية المزمنة والديدانية ونحو ذلك لأن خاصيته المنبهة توضح ذلك وما ذكره جالينوس  
في الاستشهاد على ما في السقورديون من الخواص الطاردة للسم أقوى طعنا من الخرافات  
التي ذكروها في المرامحور ونحوه وقالوا اتفق بعد حرب من الحروب أن المرضى الذين سقطوا  
على نبات السقورديون كانوا أقل اتلافا من غيرهم وسيما جانب جسمهم الملاقي للنبات وبقي  
هذا النبات حافظا لهذا الصيت في القوة الطاردة للسم إلى أوسط القرن السادس عشر  
العيسوي فجعله فراق طور قاعدة المركب المشهور باسمه يداسقورديون الذي اعتراه تغيرات  
كثير من الأطباء بحيث يشك الآن في أن هذا المعجون هو المستحق للدح واللقب الذي أعطى  
له من الأصل وقد علم الآن أن تأثيره إنما هو من الأفيون الداخل في تركيبه

\* (في المقدار وكيفية الاستعمال) \* يصنع منقوعه بمقدار قبضة لاجل ثلاثمائة درهم من  
الماء وتعمل عصارتها بمقدار من عشرة دراهم إلى عشرين \* وأما جوهره المستعمل



مسحوقه أو حبوبا إلى درهم وكانوا يعملون منه ماء مقطرا وشربا و خلاصة

كادريوس **✽** أي بلوط الأرض يسمى بالافرنجية كذلك والأولى أن يقال كادريوس  
ويسمى في لسان العامة جرمندرية ومعناه البلوط الصغير **✽** وقال ابن البيطار كادريوس  
أصمه حامدريوس ومعناه بلوط الأرض

**✽** في صفاته النباتية **✽** ساقه تقرب للاستطوانية راقدة على الأرض كأنها خشبية مفصلية  
زرغبية والأوراق متقاربة صغيرة متساوية مقطعة الحوافي تقطعا مستديرا ومنفرجة الزاوية  
وتنتهي في قاعدتها بشبه ذنب والأزهار أحاطية المنشأ رباعية تميل لجانب واحد وهي قائمة  
قصيرة الحامل لون باوردي قائم والبركاس أنبوبي كأنه ذو شفتين فالعليا ذات سن واحدة  
والسفلى ذات أربع أسنان أصغر وأحد من العلوي والتويج شقوي زرغبي وأنبوبة منضغطة  
قليلة لاوشقة العلوية قصيرة مشقوقة شفا عمية بحيث يتكون منها لسانان محزازيان قائمان  
والشفقة السفلى معلقة ذات فصوص ثلاثة اثنا جانبيين قصيران متساويان حادان والفص  
المتوسط كبير متسع مستدير فيه بعض تقعر والذكور مختلفة الطول اثنين اثنين يخرج  
كلهم من تقوير الشفة العلوية والأعصاب دقيقة محزازية بارزة جدا عديمة الرغب مرققة  
في القمة والخشفتان متساوية منضغطة من الجانب كأنها كلوبقة وينبت هذا النبات في  
السفح اليابس الجاف للجمال وفي غاباتها

**✽** في صفاته الطبيعية والكيمياوية **✽** رائحة هذا النبات عطرية ضعيفة وطعمه مر ويحتوى  
على دهن طيار قليل بالنسبة لما في شجرة مرهم واكليل الجبل ونحوهما من النباتات الشفوية  
وفيه ما عدا ذلك مقدار كبير من مادة خلاصية يلزم الانتباه لها لأنها أكثرها ينضم فعلها  
المقوى للتأثير المنبه الذي للنبات

**✽** (في النتائج الدوائية) **✽** هذا الجوهر عند ترويسه من نبات القسم الثالث من النباتات  
الشفوية التي يوجد فيها مع الدهن الطيار الذي هو خاصية عامة لنباتات الفصيلة قاعدة مرة  
واخنة تؤثر بها النباتات الأربع لهذا القسم تأثيرها الخاص **✽** وقد ظهر من الصفات  
المحسوسة لهذا النبات ومن تحليله الكيماوى أن خاصيته مزدوجة لخاصيته المنبهة تنسب  
لدهنه الطيار وخاصيته المقوية تنسب لمادته الخلاصية **✽** وعلم من التجارب أن ينسبه  
منسوج الأعضاء فيبقى حركتها ويحدث مع ذلك انكشافا أليافها فتقوى موادها فهو ينتج  
نوعين من النتائج القريبة غير أن هذه النتائج تبقى دائما ضعيفة قليلة الوضوح لأن هذا  
النبات انما يثبث في الدرجة الثانية من الوسائط المنبهة كالمقوية أيضا وشوهه دمنه نتيجة  
التعريق والادرار البولي والطمثي وتلك المستنجات في البنية الحيوانية تعين أن قوتيه  
المقوية والمنبهة المودعين فيه توجهها للجلد والكيتين والرحم فليس في النبات قوى ذاتية  
مخصوصة يحرض تأثيرها المتعاقب تعريقا غريزا وبولا كثيرا واحتقانا طمشيا ويعتبر  
مسحوقه أو منقوعه واسطة خاصة لتقوية الجهاز الهضمي وإطهار فاعليته اذ قد يحصل منه نفع  
في فقد الشهية وعسر الهضم وفي عيوب وظيفة الهضم التي سببها الضعف المادى أو الحيوى

للجهاز الهضمي فيصع حينئذ أن يؤخذ قبل كل أكلة مقدار من عشرين شحمة إلى ثلاثين من  
مسحوقه أو كوب من منقوعه المائى أو من فحطين إلى أربع من خلاصته **✽** وأوصوا بمقوعه  
لأجل تقوية المعدة في نقاهة الحميات فيعطى منه في اليوم ثلاثة أكواب وتستهمل تلك  
المركبات في التللات المزممة التي في الرثمين إذا كان الغشاء المخاطي الذي للطرق الهوائية  
مسترخيا ويفرز إفرازات مخاطيا مرضيا **✽** ومدحها في ذلك المعلم شوميل كما مدحها في تسويق  
النفس المسمى از موس ويدل على منافعها المتألفة منها في تلك الآفات نافعها القرينة النافعة  
منها لا تنارأنا أن تأثير هذا النبات يقوى المفسوج الرئوى ويوقظ حيويته ولذا يمنع استعماله  
إذا كان هناك عمل التهابي ونجح استعماله أيضا في الحميات المتقطعة **✽** وذكر المعلم مرة  
أن المصرين يستعملونه لذلك فإذا أريد قطع النوب دفعة أعطى من مسحوقه أو من مغليه  
مقدار كبير يستشعر الجسم كانه تأثيره القوي في الوقت الذي تنظر فيه تلك النوب بخلاف  
ما إذا أريد منه نقص شدة هذه النوب شيئا فشيئا إلى أن تقطع بالكلية فإنه يعطى منه كل يوم  
مقدار يسير ويفضل في علاج الحميات الدورية المغلى على المنقوع لأن خاصية مضادة  
الحمى تنسب للقوة المقوية النافذة في القواعد المرة الموجودة في النبات **✽** ومدحوا  
استعمال منقوعه المخمر مدة أيام في هذه الحميات المتقطعة أيضا وربما تحقق بالمشاهدات  
منفعة هذا النبات في الآفات المفصلية حتى قيل أن بعض الأطباء مدحوه في النقرس واشتهر  
نفعه لذلك في الأزمنة التي بعدهم فيؤمر في اليوم بجملة أكواب من منقوعه لكن يسهل  
أن يعرف أن الخواص المقوية والمنبهة لهذا النبات تحفظ فاعلية الأعضاء الهضمية أما هنا  
فيعسر أن يدرك كيف يسر لها تين الخاصيتين أن تمنع الفيضانات التي يبدد النقرس  
المفاصل بها **✽** ومن المعلوم أن هذا الاستعمال يكون مضر إذا كان في هذه المفاصل عمل  
التهابي **✽** ومدح المعلم ستر هذا النبات في الأيموخندريا ووثق به الانقلىز يون في ذلك حتى  
سهو بترياق انكارة **✽** قال المعلم برسير إذا نظرتا المؤلفات المفردات الطبية ترى أن هذا النبات  
لا يؤمر به في الأمراض التي تستعمل فيها النباتات الأخرى الشفوية أى الربخانية ونقول  
من جهة أخرى أنهم اعتبروه دواء أكيد في آفات لا تستعمل فيها في العادة شجرة مرهم أو  
النعنع أو الباذرنجويه أو نحو ذلك فإذا تحقق من المشاهدات أن هذا النبات لا يشبه النباتات  
الأخرى المنسوبة للفصيلة المذكورة وأنه يتميز عنها في الاستعمال الطبي

**✽** (في المقدار وكيفية الاستعمال) **✽** مسحوقه يستعمل لكنه نادر بمقدار من نصف درهم  
إلى درهمين ونصف بلوعا أو حبوبا ومنقوعه يصنع بمقدار منه من خمسة دراهم إلى عشرين  
لأجل مائتي درهم من الماء وقد يصنع منه مغلى يكون نافعا إذا أريد أن تحفظ قواعده المرة  
التي هي ثابتة والنقع الخارج يجمع فيه خواص كل منهما أى خواص المغلى والنقع البارد يؤخذ  
في ذلك كله من ثلاثة دراهم إلى خمسة في مائتي درهم من الماء ويستخرج منه خلاصة بالنقع  
أى بمقدار منه وثمانية من الماء الفاتر والمقدار منها للاستعمال من ربع درهم إلى درهم  
بلوعا أو حبوبا وقليل المعلم برسير المقدار جدا فجعلها من ثلاث فحمت إلى ست وفي الحقيقة هذا



القدر يسرواؤه المطر يستعمل مقدار من عشرين درهما الى ثلاثين  
 \* (الكيمياء في طور) أي صنوبر الأرض \* هذا الاسم يوناني وأصله خاما فيطس ومعناه صنوبر  
 الأرض ومنهم من زعم أن معناه المقترش على الأرض والأول أصح  
 \* (في صفاته النباتية) \* هو صنوبر وساقه متفرعة منفرشة شجرة طولها من ثلاثة أقدام الى  
 خمسة وهي مربعة الزوايا زغبية والاوراق السفلى طويلة كأنها ذنبية وتقر بان  
 تكون كاملة أو مقطعة تقطعها خيطا والاوراق العليا تقرب لبعضها بعضا وفيها بعض زغب  
 وفصوصها ثلاثة شقوق خيطية والازهار صفراء محيطية المنشا في آباط الاوراق العليا  
 والكاس زوي بطني ذو خمسة أسنان أعلاها وهو المتوسط صغير جدا لا يكاد يشاهد والتويج  
 شقوي والانبوية مستقيمة كثيرة الانفتاح من جزم السفلى والشفة العليا تقرب من أن  
 تكون عارية مكررة من سنين صغيرتين فقط والسفلى ذات فصوص ثلاثة اثنتان جانبيتان  
 بضوايان مستطيلتان منفرجتا الزوايا والأوسط أطول وأعرض من قاعدة ومقوور والذكور  
 مزدوجة القوة أي اثنتان طوليان واثنتان قصيران وهي بارزة ولكن غير قائمة أعني أنها تتبع  
 اتجاه الكاس والتويج وأما الحشقات فوحيدة المسكن وهذا النوع ينبت كثيرا في الحلوات  
 الرملية والمستعمل منه في الطب ورقه وزهره وبرزه وتره أزهاره في خربان  
 \* (في صفاته الطبيعية) \* رائحته كرائحة الصنوبر وذلك هو السبب في تسميته خاما فيطس  
 وطعمه شديد المرار عطري

\* (في بيان استعماله) \* الطعم المر العطري يلزمنا باستعماله في علاج النقرس والاوراجاع  
 العضلية وضيق النفس ونحو ذلك ومنقوعه الحار مغرق قوي يستعمل في كل ما يستدعي  
 استعمال ذلك من الامراض ويدخل في شراب الارموزاي البرنجاسف ومعظم نتائج كتناج  
 الكلدريوس \* وارجع الى الخاتمة التي سبقت ذكرها بعد تمام الجواهر المقوية الأربعة من  
 الفصيلة الشفوية الريحانية عن تروسو \* ومن أنواعه أنواع أخر من جنس طقريون ومن  
 أنواعه الفوتنج الاصفر أو الحقيق الاصفر \* ومن أنواعه مريمية الغابات ومن أنواعه طقريون  
 الرجي ومن أنواعه طقريون الجبل أي فوتنج الجبال ومن أنواعه الفوتنج العنقودي ومن  
 أنواعه الفوتنج الايض ومن أنواعه ابوجار بطنس نباتات صغيرة خشبية معمرة وزاحفة  
 غائبات تذف أجزاء منها في الأرض لتنتج فيها وتضرب نباتات جديدة \* ومن تلك الأنواع  
 الجميلة وجميع هذه النباتات لها استعمال في الطب لكن نفعها قليل  
 \* (الزوفالاباس) \* يسمى بالافرنجية أيزوف أو يبال أيسوف وبالطينية أيسوفوس  
 وباللسان النياقي أوفنالس

\* (في صفاته النباتية) \* هو شجرة صغيرة خشبية في قاعدة ساقها التي هي متفرعة وفروعها قائمة  
 خيطية كأنها مغبرة ومربعة تلوعن الأرض قدما أو أكثر والاوراق متعابلة عدية الذنب  
 هامة نسيجة حادة تامة مغبرة قليلا وفيها عدد صغير خصوصا وجهها السفلى والازهار  
 زرق أو وردية أو بيض فتضم جملة منها مع بعضها في آباط الاوراق العليا وكماله مائلة على

جانب واحد والكاس أنبوبي اسطواني متسع قليلا من الأعلى وله خمسة أسنان حادة غير  
 متساوية والتويج أنبوبي وأنبوبة دقيقة مقوسة طولها كطول الكاس متسعة في جزمها  
 العلوي وحاشيات شفتين والشفة العليا قصيرة قائمة مقورة قليلا والسفلى ذات ثلاثة  
 فصوص اثنتان جانبيتان قصيران والمتوسط أطول منهما وأعرض والذكور الأربعة متفرقة  
 عن بعضها وبارزة الى الخارج كالمهل والفرج الذي هو مزدوج الشق وهذا النبات ينبت  
 بنقسه باوروبا ويطاليا وآسيا كراتشي الشام وسيمابال القدس ويهوى الاماكن  
 الجبلية واستنبت بالفساتين ويهل منه حواجز ومحيطات ويزهر \* والمستعمل منه في الطب  
 أوراقه وأطرافه المزهرة وتحتف للاستعمال

\* (في صفاته الطبيعية) \* هذا النبات عطري له رائحة قوية مقبولة وطعمه حار لذاع مخلول  
 بقليل مرارة كعظم النباتات الشفوية  
 \* (في صفاته الكيمائية) \* يوجد فيه دهن طيار أصفر اللون عطري شديد الحراقة وقواعده  
 مرة ونسخر ج منه قواعده الدوائية بالماء فتؤخذ منه خلاصة راتنجية وكافور واملاح  
 وتحتوى على بعض أجزاء من الكبريت وعشرون رطلا من الزوفالينج منه ستة دراهم من  
 الدهن الطيار

\* (في الاستعمالات الدوائية) \* نقول أولا ذكر في قاموس العلوم الطبيعية أن الشروح  
 والبيانات التعليمية التي ذكرت للزوفالينج يعرف منها معرفة صحيحة أن النبات المسمى الآن  
 بالزوفالينج الذي سماه ديسقوريدوس أيسفوس وهو المسمى في التوراة عند العبرانيين أنذوب  
 وأيسوف ولذا ظن بعضهم أن نبات ديسقوريدوس نوع من طميرابيه عند لينوس طميرا  
 سبيكانا وهو نوع من السعتر وطن آخرون أنه يلزم كونه أصغر نبات معروف حتما  
 فهم من عبارة التوراة حيث قال فيها ان سليمان يعرف النباتات من السدر الى أيسوف  
 وهو لا عزموا أنه الموس الصغير الذي ينبت على حيطان بيت المقدس فالى الآن لم يتحقق جيدا  
 توافق اليونانيين والرومانيين معناه على الزوفالينج المعروف الآن لأنهم لم يتركوا الناحية  
 لنباتهم حتى ترى موافقتها أو عدم موافقتها لنباتنا وكذلك الشروح التي ذكرت في كتب  
 المتقدمين التابعة غالبا لكتب اليونانيين فقد نقل ابن البيطار عن اسحق بن عمران أن  
 الزوفالينج شبيهة بنبات الجبال المقدس وتفرش أغصانها على وجه الأرض في طول الذراع  
 أو أكثر وأقل وأوراقها ورق وأغصان شبيهة بأوراق وأغصان المرزنجوش ويكون الورق أخضر  
 في بدء أمره ثم يصفر وأوراقها راتنجية وطعم وتحتف مع في أيام الربيع اه ولكن المعول عليه  
 هو شرح المتأخرين وتجربياتهم وربما وافقتهم أيضا شروح حكماء العرب ثم انك قد علمت  
 راتنجية الزوفالينج وطعمها فلها تأثير في الأعضاء كما تأثير النباتات الشفوية السابقة وينتج منها في  
 الجسم نتائج طبية كتناجها الحمية فانها اذا أثرت على المنسوجات الحسية أظهرت حيوتها  
 فيشاهد تواتر حركة الأجهزة العضوية وابقا بممارسة وظائفها العضوية ويعرف من تلك  
 المنتجات تأثيرها الطيار المارة أجزاء في الدم وأما قوة القواعد الأخرى المنحوية هي

قوله ويزهر كذا بالاصل وقد تقدم نظيره هذا لعل التناهي في شدة كذا اه



عليها فلا يمكن تحقيقها فإذا استعملت الزوفا استعمل الادوية كان تأثيرها بقوة المنبهة فلا تنال منافع من استعمالها في علاج آفات مرضية الا من تأثير هذه القوة في الاعضاء المريضة ومن التغيرات التي تحدث في حالتها الطبيعية وقد يستعمل منقوعها قبل الاكل لتقوية فاعلية الوظائف الهضمية وزيادة الحياة في الجهاز المعدي ولكن أكثر ما يستعمل في آفات المجموع الرئوي ولذلك اعتبروا منقوعها وماءها المقطر وشرايها من الفواعل المنبهة بخاصية دفع النفث فإذا كان منسوج الرئتين مسترخيا أولينا أو كانت قوتها الدافعة ضعيفة كان استعمال هذا الدواء معينا على خروج المواد المخاطية التي في الخلايا الشعبية لان قواعده توظف حيوية المنسوج الرئوي فتسببه للنفث انما هو بخاصيته المنبهة المشاهدة فعلها في الرئتين حالة المرض \* وأوصوا بالزوفا لاجل السعال فلذا اعتبروها نباتا صديرا يستعمل في نهاية الاستواء أي البرد الرئوي وفي الربو الربوي والنفثات المزمنة اذا أريد تقليل الافراز الغزير الحاصل من الغشاء المغشي للطرق الهوائية أو قطعته ندر بخاصية الفاعل المنبهة الذي يفعله منقوع الزوفا أو شرايها على الرئتين تغيير حالتها المرضية وارجاعها الى الحالة الطبيعية وذكر قدماء المؤلفين أن الزوفا مقطعة للاخلاط ومحللة لانها في تلك الحالة تزيد الاحتقان الدموي بتنبيه في الاعضاء التنفسية يحفظ تكون المواد الخارجة بالنفث لكن هل الزوفا مناسبة اذا كانت العوارض الآتية من الرئتين محفوظة بالتهاب في أعضاء التنفس أو بانصباب في البليورا أو بآفة في القلب كتمدد في بطنه الايمن أو ضخامة في جدران ذلك البطن نقول لا \* ومدحوا لها نتائج جيدة في السعال لكن لا يلتفت لما ذكره من النجاح الذي نسبوه لها في أشخاص متفرجة رثتم وانما يجزم بأن هؤلاء الأشخاص انما كان معهم مجرد التهابات عتيقة في الغشاء المخاطي للشعب لكن بدون تنوع مرضي ولا استحالة في المنسوج الرئوي فاذا استعملت في السعال الحقيقي فانما ذلك لتلطيف بعض الاعراض المتسلطنة والتخفيف على المريض بتسهيل النفث ولا ينال منها أكثر من ذلك ويكفي أن تعرف حالة الرئتين في ذلك السعال حتى يحكم هل للفعل المنبهة تأثير في الدرن المتضاعف على أسطحهما أو في الآفات المهولة التي تسببها تلك الدرنات في هذه الاحشاء ومناسبة هذا النبات لامراض الصدر ليست مزية مخصوصة فان أغلب النباتات الشفوية مثله في ذلك غير أن العادة في العمل أنه اذا أريد التأثير على المجموع التنفسي تفضل الزوفا والعليق الارضي على غيره مما من نباتات الفصيلة \* ومن المعلوم أنه يمنع استعمال الزوفا اذا كان هناك حرارة وتهيج أو التهاب في الطرق الهوائية أو كان السعال يابساً متعباً للمريض أو كان الخارج بالسعال مواد مخاطية مدمجة لان اقواعد الفعالة للزوفا المستعملة حينئذ تزيد في شدة هذه العوارض لكونها تقوى الفعل المرضي الذي مجلسه في الاعضاء الرئوية وقيل أيضاً ان الزوفا مدمجة للطبش لان قوتها المنبهة تحسّر حركته كغيرها من النباتات الشفوية وتستعمل أيضاً علاجاً للاستعداد الحصوي ولاجل طرد الديدان وتوضع على الخلد في الاخر تنبها المرتدعة في الجسم وفي الاوجاع العضلية ونحو ذلك وتستعمل غرغرة في الحناقات الغزلية المخاطية والغنغريفة وتستعمل

قطرات في الارماد التي طبيعتها كذلك فتعطي تلك الاعضاء كيفية أخرى في التأثير وتوضع من الظاهر بحجرة ومحللة وفي بلاد الفرس تغسل الاوجه بمنقوعها وتستعمل كاستعمال الشاي لتقوية المعدة وقدما الأطباء ذكروا هذه الخواص كلها فلا حاجة لاعادتها عنهم وتدخل في شراب البرنجاسف المركب والبلسم الهادي وغير ذلك \* (في المقدار وكيفية الاستعمال) \* منقوع الزوفا يصنع بأخذ مقدار منها من درهمين الى خمسة لاجل مائة درهم من الماء وماؤها المقطر يصنع بجزء منها وأربعة من الماء والمقدار منه من خمسة عشر درهما الى ثلاثين وشرايها يصنع بأخذ جزء منها مع عشرة من الماء وستة عشر من السكر والمقدار للاستعمال من خمسة دراهم الى عشرين في جرعة \* (الحاماقيس) \* ويقال له أيضاً حاماقوس وهو الاسم اليوناني ومعناه الباب الارضي أو العليق الارضي وهو معنى اسمه الافرنجي روندوت وباللسان النبطي غليكو كما يدراسيا أي العليق وأما الترجمة اليونانية فهي كما رأيتها في بعض المؤلفات ويغلب على الظن صحتها والشرح الذي ذكره ابن البيطار الحاماقيس يشوي طيننا حيث قال هو نبات له ورق شبيه بورق سمبل الحنطة الا أنه أطول وأدق وله قضبان طواه اخوش برملوة بالورق والقضبان خمسة أوسنة يخرجها من الارض وله زهر شبيه بالخيري الا أنه أصغر منه من شدة المرارة وله أصل أبيض رقيق اه فالغالب على الظن صحة الترجمة ولا سيما أن معناه هو عين معنى اسمه الافرنجي أي لباب الارض وبالجملة فحسبها الباقي عند المتأخرين غليكو وما من الفصيلة الشفوية ذو قوتين عاري الثمر ونوعه الوحيد هو المقصود لنا بالذكر \* (في صفات النباتية) \* ساقه قائمة في جزئها العلوي وزاحقة في قاعدتها وهي بسيطة فيها بعض خشونة وزغب وترتفع عن الارض من ستة قراريط الى ثمانية والاوراق متقابلة ذنبية قلبية الشكل مستديرة محفوفة الزاوية سفينية ويشاهد بين قاعدتي كل زوج من الاوراق خزمة من زغب غمد أفقية من احدى الورقتين للآخرى والازهار بنفسجية وأحياناً وردية بل مبيضة قصيرة الحامل عددها اثنان أو ثلاثة في ابط كل ورقة وتزهرف في الربيع والكاس أنبوبي اسطواني محرز بالطول ذو خمسة أسنان حادة جدا غير مستوية والتويج ذو شقين أطول من الكاس بثلاث مرات وتأخذ أنبوبه في الاتساع والشقة العليا قصيرة ثنائية الشقق قصيرة والسفلى أعرض وأطول وزغبية من الباطن وهي ثلاثة فصوص اثنان جانبيان قصيران كاملان والفص المتوسط أعرض ومقوّر من وسطه وأعضاء الذكور موضوعة تحت الشقة العليا وهي ذات قوتين أي اثنان قصيران واثنان طويلان وحش فئاتها تقارب بعضها بحيث يتكئون منها صليب والمهبل أطول يسيرا من أعضاء الذكور وينتهي بفرج ثنائي الشقق وهذا النبات معربوحد في الحال الغير المزروعة والمزروعة والمظلمة والرطبة وعلى طول الحيطان وحوالي الخجان في معظم الشمال بحيث يتكئون منه أحيانا أراض مفروشة بخضرة وزهر في شهر حزيران والمستعمل منه في الطب أوراقه وأغصانه الصغيرة المزهرة التي تخفف مع الاحتراس



(في صفاته الطبيعية) \* رائحته قوية قلبية القبول تستكرهها النفوس أكثر من أن تقبلها وطعمه حار لذاع فيه بعض مرار وتلك الخواص قد تقدمها شيء بالتخفيف ولذا يلزم أن يكون هذا التخفيف في الظل مع غاية الاحتراز وتكون تلك الصفات أوضح إحساسا إذا اجتنى النبات من أرض جافة مرتفعة

(في صفاته الكيميائية) \* هو يحتوي على دهن طيار ومادة مرّة قابضة يدل عليها اسوداد الماء من قواعده بإضافة كبريتات الحديد عليه

(في الاستعمالات الدوائية) \* حالة القوة الدوائية في هذا النبات مثل ما في النباتات الشفوية التي سبق ذكرها وربما كان له تأثير مقوّنات من تأثير قاعدته المرة \* قال المعلم بربير لكان هذا التنوع البيريك لا يذكر إذا أريد تعيين الدلالات العلاجية التي هي الدوائية المجهزة منه تؤثر على المنسوجات الحية تأثيرا منها وكيفية تأثيره العلاجي مشابهة لتأثير الزفاو والنفع وغيرهما فقد نسب لهذا النبات خاصية ادراج البول فيزيد في سيلانه بقبضه الكليتين وإظهار تأثيره ما المفرز فإذا استعمل منقوعه المائي دخل مع قواعده في دورة الدم مقدار كبير من السائل الذي تجهز منه مواد الإفراز البول \* ووجد المعالجون في هذا النبات قوة تنبيه المنسوجات الحية وإظهار حيوية جميع الأعضاء ولكن أغلب استعماله في أمراض الجهاز التنفسي وسيما في انكثرة حيث عد دواء مقطعا وأهلا لحياء المنسوج الرئوي وتسهيل النفث المخاطي في الاحتقان الشعبي والتزلة المزمنة والاستهواء الرطب وغير ذلك \* فوافقوا الادوية جعلوه دواء صدريامهلا للنفث في غاية ما يكون \* ودلت التجربة على أنه إذا استعمل في نهاية التزلات والانهابات الرئوية شراب هذا النبات أو منقوعه فإنه يؤثر في الرئتين تأثيرا منها نافعا إذا كان النفث أي إخراج النخامة من الرئتين متعبا بسبب الضعف المادي في تلك الأعضاء أو زوال القوة الحاصل من نقص التأثير العصبي المخي لها فان تلك المستحضرات تعين على حصول هذا النفث وتساعد تلك النتيجة حال بعد استعمال ملعقة من الشراب أو كوب من المنقوع وليس هناك سبب يحال عليه ذلك غير تأثير القوة المنبهة لهذا النبات في الجهاز التنفسي وينقطع نفعه أي لا يصير قاعا ولا مسهلا للنفث إذا كان في الأعضاء الرئوية حركة تهيج أو التهاب فيوصى باستعمال منقوعه للدركين بالسعال الرطب وبال مواد المخاطية الناتجة على الدوام في الخلايا الشعبية بعوارض يسهونها بالتزلات المزمنة \* وأعطى بعض الأطباء في هذه الحالة نصف درهم بل درهما وأكثر من مسحوقه في اليوم لأن منسوج الرئة في هذه الآفات يكون لينافيا ~~يكون~~ يكون مجاسا دائما الدرجة تمام الاحتقان الدموي ويمكن حالة التخفيف الذي يحصل للمريض من ذلك على التأثير المنبه القوى المنسوب للنبات المذكور وقد يحصل من منقوعه تخفيف وقتي للكدرين بالاتفاخ الرجي في الرئة وبالأوديميا فيها أولذين معهم اتساع في البطن الأيمن للقلب سبب لهم تضايقا اعتيادا وسعالا وغير ذلك \* ولا التفات لدج بعضهم هذا النبات في السلفانهم كثيرا يسهون بذلك نزلات مرضية ليست سلا فاعتبه الذي يفعله في الرئتين كثيرا ما يكون نافعا في هذه الأمراض الأخيرة على أنهم لم

يوضحوا ينبوع النفع الذي يفعله في السيل الحقيقي فهو -ل تأثيره المنبه هو الذي عارض الآفات المرضية التي يقوم منها هذا الداء وهل هذا النبات يعارض تكون الدرنات وتبيس المنسوج الرئوي وهل يزيل الكهوف التي تكونت في هذا المنسوج وحيث أن اسم سل يتصور منه تقرح في الرئتين أعطى المؤلفون لهذا النبات خاصية كونه غسالا نافعا للجروح والقروح لحصولها بذلك سبب النجاح الذي ينسب له علاج هذا الداء \* واستعمل هذا النبات أيضا في الأمراض الجنونية فجعله بعضهم زائدا للنفع في الايبوخندريا والماسانيا والمومونيا ونحو ذلك بل جعله بعضهم دواء مسكنا للبخ مباشرة وأهلا للنقص تنبيهه وسيما عصارته حيث فضلها على خلاصته \* وقال من ادعى ذلك أنه جرب استعمال ذلك ثلاثا وعشرين سنة مع النجاح ولكن منضمها مع القصد وقوة هذا الفصد في تلك الأمراض أعظم من قوة النبات بقينا \* واعتبروا هذا النبات دواء معدبا أي مقويا للمعدة ومقطبا للجروح ومضادا للدندان وأكدوا أنه يبرئ الحصى المنقطعة وعصارته إذا أدخلت في الخياشيم أزال الصداغ وأوراقه المرضوضة إذا أدخلت في باطن القميص حدث عنها أوجاع الجدرى الذي اندفع إلى الباطن وإذا وضعت على القروح نظفتها \* وأكدوا نفع هذا النبات في أمراض المثانة وفي حصياتها وذلك لأن تأثيره المنبه على جدران المثانة يمكن أن يظهر منه منعه لتكوين تلك الحصيات وإن لم يلزم التعويل على ذلك \* ومن المبالغات في مدح هذا النبات ادعاء بعض المؤلفين كونه دواء عام لجميع الأمراض \* وانتصب المعلم كولا لمعارضه خواصه والوجه له ويدخل هذا الجوهر في الماء المقطب للجروح وغير ذلك ويكون جزأ من الأنواع الصدرية العطرية وقد يتولد عليه تولدات شبيهة بالارجوتين تنتج من وخر حشرة تسمى سينبس غليكوماطس وتسمى تلك التولدات تفاح الطرين أو الثمر الطرين وتؤكل وذكروا المعلم ريوموس \* وذكروا المعلم مير في الذيل أنه ذكر في كتاب نكيز أن تلك التولدات مسممة للخيول كما ذكر المعلم اسبرنجيل قال وظن أن النبات كله بسبب رائحته وطعمه لا تأكله أصلا تلك الحيوانات ولكن لا نظن أن تلك التولدات التي يأكلها الناس في بعض البلاد تكون مؤذية لهم كالنبات نفسه \* والاحكام التي لا تتوافق معه أملاح الحديد والفضة

في المقدار وكيفية الاستعمال \* منقوعه يصنع بأخذ مقدار منه من ثلاثة دراهم إلى ستة لأجل مائة درهم من الماء المغلي وماؤه المقطر يستعمل بمقدار من عشرة دراهم إلى ثلاثين وشرابه يصنع بجزء منه وجزء من شراب السكر والمقدار منه ستة دراهم إلى عشرين وعصارته تستعمل بمقدار من عشرة دراهم إلى ثلاثين وخلاصته تصنع بجزء منه وستة من الماء والمقدار منه من عشر فحجات إلى عشرين إلى درهم

الفراسيمون الأبيض \* يسمى بالافرنجية ماروب ويوصف في اسانسم بالابيض لان لهم فراسيمون أسود من جنس آخر وسند ذكره عقب ذلك \* وذكر في بعض الكتب العربية أن الفراسيمون هو السكران الجبلي لكن لم أر ذلك الاسم في ابن البيطار ولا في المؤلفات المأخوذة منه \* وقال المعلم مير في الذيل أن اسمه ماروب يوم مأخوذ من ماريا أوريس مدينة



إيطانيا كقول المعلم لينوس ويسمى بالسان النباقي مارويوم من الفصيلة الشفوية ذوقه حار  
عاري القرم وأنواعه نحو ثلاثين نوعاً

\* (في صفاته النباتية) جذره معمر يتولد منه سوق قائمة طوله من قدم إلى قدمين متفرعة  
رغبة مميضة والأوراق ذببية قطبية بيضاوية حادة سفيحية ذوات خروز دقيقة قصيرة تحم  
لجهاً مختلفة والزهار بيض صغيرة ملتصقة جداً لا يكون منها محيطات متضاعفة الأزهار  
سراكمة على بعضها في آباط الأوراق ومحمية من الخارج بوريقات زهرية محزازية حادة  
قصيرة والكأس أنبوبي اسطواني محرز فيه عشرة أسنان محزازية تتعاقب خمس منها مع خمس  
أخرى فروا التويج ثنائي الشفة وأنبوبته أطول قليلاً من الكأس ومقوسة يسيراً فالشفة  
العلوية ثمة مسطحة ضيقة ثنائية الشقوق والسفلى ذات فصوص ثلاثة غير متساوية اثنان  
جانبين صغيران بيضاويان محفوف الزاوية والوسط أكبر ومقور والذكور قصيرة جداً  
محمية في باطن التويج والمهبل قصير ينتهي بفرج ذي فصين غير متساويين

\* (في صفاته الطبيعية) رائحة هذا النبات عطرية كأنها مسكية وطعمه حريف حار مر كوي  
\* (في صفاته السكيمياوية) هو يحتوي على دهن طيار وقاعدة مرّة وحض عفصى وخلصة  
المائية مرّة عديمة الرائحة ولذلك عد هذا النبات من المقويات \* واعتبره المعلم بريبر من  
المنهات نظراً لوجود الدهن الطيار فيه كما اعتبره كذلك بوشرده وتروسو

\* (في الاستعمالات الدوائية) إذا مضغ هذا النبات تسبب عنه طعم مر مخلوط بحرقاة  
وتأثيره على الأعضاء أقوى من تأثير غيره من النباتات الشفوية ويدوم تأثيره زماناً طويلاً فما  
عدا النتائج المنسوبة لتداوى المنبه ينتج منه أيضاً تغيرات تدل على حصول تأثير مقووم ذلك  
يقبه القوى الحيوية التي تزيد في الحركات العضوية ويسبب في النفوسجات الحية انكشافاً لبقايا  
يزيد في قوتها المادية فزيادة سعة القوة المذكورة التي في هذا النبات تعلن بأنه يمكن في العلاج  
أن تستخرج منه منافع جليلة فنقوه وخلصته وشرابه يستعمل إذا أريد إيقاظ الفعل  
الضعيف لجهاز عضوي وأحياء الممارسة الضعيفة لوظيفة من الوظائف ونحو ذلك وإنما  
تستعمل بالأكثر المستحضرات المأخوذة في الخطاط التزلزلات والالتهابات الرئوية ومدحت  
أيضاً نتائجها إذا كان هناك استرخاء في المنسوج الرئوي واحتقان دموي في بعض محال من  
هذا المنسوج وانتفاخ مرضي في الغشاء المخاطي للقنوات التنفسية أو كانت الخلايا الشعبية  
تجهز مادة مخاطية كثيرة جداً كفي سعال السموخ وكافياً يسهونه بالتزلزلات المزمنة والربو  
الرطب ونحو ذلك ووضع المؤلفون خاصية تسهيله النفث بتوضيحات مختلفة فقد حققوا فيه  
قوة تطبيع الخلط الواقعة في منسوج الرئتين وأرجاع الدورة أهمها ونحو ذلك وذكر في علم  
العلاج أن المنافع التي تحصل عقب استعماله في أمراض أعضاء التنفس ناشئة من التأثير  
المنبه الذي يفعله فيها فقواعد الفعالة تغبر في كثير من الأحوال طبيعة الإفراز الحاصل في  
الخلايا الشعبية بأن تنوع الحالة الراهنة لسطحها الباطن فتقل شيئاً فشيئاً كمية هذا الإفراز  
بإزالة الاحتقان الضعفي الحافظ له وان كان النتيجة الواضحة من استعمال هذا الدواء هو

الظهور المحرض منه لقوة المادية الحيوية التي في المنسوج الرئوي فبعد استعماله منقوه  
أو شرابه يستشعر المريض بسهولة اندفاع النخامة ونقص التضيق وسهولة التنفس غالباً ولا  
تتأثر تلك المستحضرات بل تضر إذا عرف في آفات الرئتين حالة التهاية أو كان السعال يابساً  
مؤلماً أو كان هناك حرارة وتحمج في الطرق الهوائية أو كان في أجزاء من المنسوج الرئوي التهاب  
شديد أو نحوه وذكر بعضهم شفاء السعال باستعمال هذا النبات وأنه أزال التجمعات الصلبة  
التي في الصدر أزاله حميدة وقطب الجروح التي كان يجلسها في منسوج الرئتين وغير ذلك  
(قال) بريبر ونحن نعرف بأن المستحضرات المأخوذة من هذا النبات لها فاعلية دوائية جليلة  
فيمكن عقب الالتهابات البلورية أن تساعد على امتصاص السوائل المنصبة في البلورية  
وأن تسبب تحليلاً نافعا في الخطاط الالتهابي الرئوي لكن نعرف أيضاً أن قوة هذه الفواعل  
الدوائية تعطل إذا كان هناك مرض عضوي في الذي يفعله هذا الدواء إذا كان المنسوج  
الرئوي متيبساً أو ملوئاً بدم أو نحوه ذلك وكذلك الميزل عندنا شك في شفاء الاحتقانات  
الاسكروسية الكبدية الذي زعموه بطول استعمال هذا الدواء وإنما نعلم منفعته  
إذا حصل في الكبد نقص تغذيته أو لين في مفرجه أو استحالة في الصفراء وكذا إذا حصل في  
جزء من سعته احتقان جديد لان التأثير المستدام لجزء الدواء قد يغير الحالة الراهنة للتغذية  
وللامتصاص في الكبد وبذلك يقاوم التنوع المرضي ويزيل الانخراط المادي الذي كبدته هذا  
العضو واستند المؤلفون على مثل هذا النجاح فعملوا في هذا النبات خاصية التفتيح والتحليل  
لأننا إذا مرضنا مغلياً مع الدم في أناء صار الدم حالاً أكثر سائلاً فعمل يؤخذ من ذلك كيفية  
ممارسة الخاصة المحللة لهذا النبات يلزم مراجعة ذلك في كتب المؤلفين واعتبروه أيضاً  
واسطة قوية لتنبيه اندفاع الطمث ونقول نعم قد يحصل ذلك إذا استعمل بمقدار كبير بحيث  
يزعج جميع المجموع الشرياني وينبه الانتفاخ القطني للنجاع الشوكي تنبيهاً شديداً ويمكن أيضاً  
أن يحصل منه احتقان طمئي إذا استعمل بمقدار يسير زماناً طويلاً لأنه حينئذ ينعين على الهضم  
فيزيد في التسديم أي تحويل الكيسلوس إلى دم وبوقظ شيئاً فشيئاً حيوية الرحم ولذلك ثبتت  
فاعليته كثيراً في إرجاع الطمث للنبات البالغات الضعاف الأرقاء المزاج ونجح أيضاً في شفاء  
الخلور وزس وفي الآفات العصبية والاستمرية ونحو ذلك مما يمكن أن يكون حصوله من عضو  
الهضم وكما نجح في الآفات النزلية والارتشاحات والاحتقانات المصلية في الرئة نجح أيضاً في  
الأمراض العامة كالحفر والاوزيميا العامة والآفات المتعلقة بتكوين الكيموس ونحو ذلك  
وذكر ديسقوريدس نفعه في الربو الرطب كما قلنا والبرقان والاحتقانات البطنية والحمى المتقطعة  
وباحتوائه على الحديد توضع خاصيته القابضة التي ذكروها فإن المعلم لينوس شاهد أنه  
أرأسيلان اللعاب الذي مكث أكثر من سنة ويدخل في ترياق أندروماخس وفي شراب الفراسيون  
وغير ذلك وقال المعلم ميرة في الذيل أن هذا الفراسيون يكون بالأكثر نافعاً في الوجع الروماتزمي  
المزمن إذا أعطى منقوعاً بمقدار من بعض درهم إلى اثني عشر درهماً في اليوم يستعمل ذلك  
صباحاً ومساءً أو تعطى خلصته بمقدار من اثني عشرة فحة ويستعمل بخار مطبوخه تسهلاً



على الجزء المريض اه

في بيان تجربات القدماء أطال أطباء العرب ذكر خواصه ونفعه لخواصه وتجربيات المتقدمين  
وضموا تجربياتهم اليها وذكر ابن البيطار عبارات طويلة من ديسقوريدس وجالينوس  
وملخصها أن هذا النبات ينفع سدد السكبد والطحال وينقي الصدر والرقبة بالنفث ويحدر  
الطمث شربا وحلوا في مائه وكادا وضمادا وعصارته نافعة لحدة البصر وشرب طبعه محلي  
بسكرا وعسل أو تين ينفع من الربو والسعال وان خلط مع الايرساقطع الفضول الغليظة وكما  
يسقى لادرار الطمث يخرج الولد والمشيمة ويزيل عسر الولادة واستعمال مقدار منه من نصف  
منقال الى درهم مع طبع الزوا ودهن الاوز الخ لويقي الصدر والرقبة تنقية عجيبة وكذا نصف  
درهم منه مدافى شراب البنفسج أو حلاب السكر ينفع من السعال الرطب ويزيل قرحة الصدر  
ويدهلها ويخرج ما فيها من الرطوبات بالنفث وشرب طبعه أو عصيره بدهن ورد أو زيت يذهب  
ألم الامعاء واذا طبخ بالماء والزيت أو بالماء وحده وكسدت به غانة الرجال والنساء نفع من  
اوجاعها وأزال الرشح المتساقط ونفع من عسر البول وربما بول الدم لاضارته بالسكلى والمثانة  
ويسقى منه من شرب شيئا من الادوية القتالة واذا تضمد بورقه مع العسل نقي الجروح الوحشة  
واذا اكحل بعصيره أو صعد بخار طبعه الى العين أزال جساها وسلاقتها ودهنها وظلمتها  
واذا خربت عصارته بيسير ماء ورد وخلطت بعسل وضمدت به الجراحات العتيقة الخبيثة  
فانها تجلوها وتقيها واذا تضمدت به الدمامل والخسراجات الحادة والخنازير حلالها وأنفجها  
وفتحها بلاذى وان دق طريا مع شحم كلى الماعز وضمد به الاورام حلالها تحليلها بالغانافة وهو  
يقع في الترياقات والمعاجين الكبار اه

في المقدار وكيفية الاستعمال منقوعه من خمسة دراهم الى عشرة لاجل مائة درهم من  
الماء وماؤه المقطر يصنع بجزء منه وأربعة من الماء والمقدار منه من خمسة عشر درهما الى  
ثلاثين وشرابه يصنع بجزء منه أى من عصارته واثنين وثلاثين من مائة المقطر وأربعة وستين  
من السكر والمقدار منه للاستعمال من خمسة دراهم الى عشرين وخلاصته مقدارها من  
عشر حبات الى ثلاثين قحمة الى درهم وأما سحقه فنادرا للاستعمال ومقداره من درهم الى  
ثلاثة على جملة كيات وأما استعماله من الظاهر فطبوخة يصنع بجزء منه من عشرة دراهم  
الى عشرين لاجل مائة درهم من الماء ويستعمل ذلك غسلا وزر وقات وكادات وحقنا  
\*(الشكطرا مشيع زور)\* يسمى بالافرنجية فوس رقطا منوس وباللسان النباني مارويوم  
افودود وقطا منوس ومعنى كل ذلك دقطا منوس زور أى كاذب كما قال القدماء ودقطا منوس  
هو اسمى بالفارسية مشكطرا مشيع \* وهذا الجوهر نبات أصله من جريت التي تسمى  
في كتب القدماء قريطى وسوقه شجيرة تعلو عن الارض من نصف ذراع الى ثلاثة أرباع  
ومغطاة جميع أجزاء النبات بزغب مبيض كثير جدا وأوراقه قلبية الشكل تقرب  
للاستدارة وسفيفة مكرشة جدا والازهار وردية ومهيأة بهيئة محيطات متقاربة لبعضها  
محبوبة بوريقات زهرية ملوقة الشكل زغبية وطموا أن هذا النبات هو الدقطا منوس

الشهير بكريت المذكور في أشعار القدماء ولكنه يقرب للعقل أن المخصوص بهذا الاسم  
انما كان نوعا من الاورجان أى السعتر ولا حاجة للأطال التجراض هذا النبات للاستغناء  
عن ذلك بما ذكر في سابقه وفي المشكطرا مشيع السابق

\*(الفراسيون الاسود)\* يسمى بالافرنجية بالوط وقد يقال بالوط فيتميد بنفع الفناء أى ين  
وقد يسمى باللسان العامة مارويين وبما معناه ما في الترجمة كما هو اللسان النباني بالوط انجرا  
لخسه بالوطا من الفصيلة الشفوية ذو قوتين عارى الثمر وذلك الجفن قريب من جنس  
مارويوم ويتميز عنه بكاسه المنبع المحرز المنتهى باسنان خمسة حادة متفرقة عن بعضها  
وتنويجه الذى انبويته أطول من السكاس وشفته العليا مقعرة على شكل قبوة والسفلى ثلاثية  
الفصوص والفص المتوسط أكبر ومقور والذكور الاربعه منضمة تحت الشفة العليا  
والازهار يتكون منها محيطات ملرزة \* ولخص من أنواعه النوع المترجم له هنا وهو يزهر  
مدة الصيف كله وساقه متفرعة ومربعة وأوراقه مضاربة تقرب من الشكل القلبي وسفيفة  
ولونها شديد الخضرة وازهاره حمرة وتنشر منها رائحة عطرية ولكن غير مقبولة وذلك هو  
سبب تسميته بالانت ومن جهة الازهار يتميز عن الفراسيون الابيض بحمرة ازهاره وتناثر يحيا  
بخلاف الابيض فان ازهاره بيض ورائحته عطرية مسكية وذلك النبات كثير الوجود بأوروبا  
في أرقها وذكر وانفعه في الاستبريا ونحوها من الآفات العصبية بسبب رائحته القوية  
السكرية واستعمل أيضا في السلفيقال انه شفى بعد استعمال منقوعه مدة طويلة وبالجملة  
منافعه كمنافع الفراسيون الابيض مستحضراته ومقاديرها مثله \* ومن أنواع هذا الجنس  
ما سماه المعلم لينوس بالوطا لئنا أى الصوفى وهونبات معمرة عطري يوجد في سيبيريا ويتميز  
بطول وبره الابيض المغطى بجميع أجزائه وازهاره البيض واستنبت في البساتين ولكثرة  
وبره سمي لئنا أى الصوفى ويستعمل هذا النبات في أوجاع الرأس الباطن والظاهر وينفع  
استعماله في الاستسقاء ويعطى بمقدار ستة عشر درهما فى مائتى درهم من الماء حتى يصفى  
النصف ثم يضاف الى الماخوذ منه بالترشح أربعة دراهم من مغلى القرقة أو قشر البرتقان  
أو عشر نقط من روح الافيون أو قحمة من الافيون توضع على السائل ويستعمل منه المريض  
في كل ساعتين خمسة دراهم وهذا النبات لائنا كاله المعزول الضأن وذكروا ادراجه للبول  
ويلزم تاكيد ذلك بالتجربة \* ومدحه المعلم بربره في الوجع الروماتزمى الزمن وفي النقرس  
وذكر نجاحه فيه نجاحا عظيما بحيث نال منه نتائج حميدة كانت غير مؤلمة وطم هذا الطبيب  
أن هذا النبات له ميل عظيم للاتحاد بالحمض البولى والحمض الفورى حيث يتحد بهما  
ويخرجهما مع البول \* ومن أنواعه ما سماه المعلم لينوس بالوطا سطيشا نبات عطري بالهند  
وفي رائحته كالفورية ويستعمل في البلاد التي يبت فيها كدواء قلبي مقو كذا قال المعلم أنزلى  
في مادته الطبية

\*(الفسطرن)\* رأيت في بعض الكتب أنه آذان الجدى وليس بهج لان آذان الجدى هو  
لسان الحمل الكبير \* ونقل ابن البيطار عن كلام القدماء كديسقوريدس أنه قد يقال له



بما معناه يغتذى بالمبارد ونما يسمى بذلك لانه انما ينبت في أماكن باردة وأهل رومية  
يسمونه بوطانيقي ويسمونه أيضا ريمار ناد وهذا النبات يسمى بالافرنجية بطوان وباللاطينية  
بطونيقا أو فسنانس فحده بوطونيقا من انفسه صلبة الشفوية ذو قوتين عاري الثمر واسمه كما  
ذكر بلينس من آت من بوطونيقا الذي هو اسم لقبائل ساكنة في سفح البر في سيبيا وزعم آخرون  
أن أصله معنى بوطونيق وهي كلمة اقلية معناه جلد الرأس ويعرف هذا الجنس بكاسه المتسع  
الضلع المنتهي بسنان شوكة عدددها خمسة وتوجيه الثنائي الشفة الذي انبوتة مقوسة  
والشفة العليا فمعة مستديرة كاملة والشفة السفلى مقسومة لثلاثة أقسام والقسم  
المتوسط أكبر ومقور \* وأنواع هذا الجنس تسعة تنبت بالشرق وببلاد أور وباوكها حشيشية  
وأوراقها متعاقبة وأزهارها الحاطية المنشأ والغالب كونها محمرة

\* (في الصفات النباتية) \* هو معمر ضعيف الرائحة جدا وساقه تعلو إلى نحو ثمانية عشر  
قراطا وهي حشيشية فمعة بسيطة في الغالب مربعة الزاوية مرصعة بوبرجيج أجزاء النبات  
والأوراق متعاقبة والأوراق السفلى كالجزرية أيضا طويلة الذنب بيضاوية مستطيلة  
تقرب من أن تكون قلبية الشكل وسفينة بانتظام والأوراق العليا تكاد تكون عديدة  
الذنب وأكثر تنبعا والأزهار حمراء ثنائية الحاطية مهيأة بمقدمة سفلية متقطعة وفي قاعدة كل  
محيط ملزق توجد زهرتان زهرتان ضيقتان وكل زهرة محمولة بوريقة زهرية صغيرة ارتفاعها  
كارتفاع الكس تقريباً بيضاوية مستطيلة منتهية بنقطة دقيقة والكاس اسطواني كأنه  
ناقوسي وذو خمسة أسنان حادة تقرب للانتظام وذلك الكاس خال من الزغب خارجا وزغبي  
خلفا نحو فوهته والتويج ثنائي الشفة زغبي وأنبوتة مستطيلة اسطوانية مقوسة وهو أطول  
من الكاس بمرتين والشفة العليا فمعة بيضاوية كاملة والسفلى تقرب للتسطيح وذات فصوص  
لثلاثة اثنتان جانبيان صغيران مستديران والفص المتوسط أكبر ومستدير كامل والذكور  
نصفها أقصر من الشفة العليا الغطية لها والأعصاب مغطاة بوبر غددي والخشبات مسودة  
ثنائية الخزن والبيض رباعي الفصوص خال من الزغب والمهبل بسيط طوله كطول الذكور  
والفرج ثنائي الشقوق والمستعمل من هذا النبات الجذور والأوراق والزهور

\* (في الصفات الطبيعية) \* أوراق هذا النبات لها رائحة ضعيفة فيها بعض ذكاء وطعمها  
مر مع بعض حرافة

\* (في بيان الاستعمال) \* كان لهذا النبات شهرة عظيمة عند القدماء كما يشاهد ذلك في  
ديسقوريدس وجالينوس وكتب أودنطوريوس موسي طبيب أوغسطس كتابا مخصوصا في هذا  
النبات ومدح استعماله فيه في ثمانية وأربعين مرضا معارضة قلب بعضها وكان له شهرة كبيرة  
في إيطاليا أيضا ولكن المتأخرون لما جربوه وتخلف معهم فيه ما ذكره المتقدمون هجروا  
استعماله بسببه وكثرت أن جردوه مقيته ومسهلة ولكن التجريبات لم تؤكده ذلك  
وكيد أقويا وأوراقه التي فيها بعض مرارذ كروانفعها في الآفات النزلية الحاطية كما ذكر  
هذا الاستعمال كثير من الأطباء في نباتات أخرى شفوية ولكن قلة عطرته أو وقعت الشك في

هذه الخاصية وأكثر استعماله انما هو للتعطيس فيدخل في بعض مسحوقات معطسة وأوسوا  
باستعماله تدخينها كالتبغ المعروف ليكون دواء مسبلا للآباب  
\* (في تجريبات القدماء) \* قد أطل الكلام فيه أطباء العرب ومنهم ابن البيطار حيث قالوا  
ينبغي أن يجمع الورق ويخفف ويدق ويخزن في إناء فخار فانه أكثر ما يستعمل من النبات  
وجذوره المسماة عندهم بالعروق دقاق كعروق الخربق وإذا شربت عروقها بالشراب  
المسمى ادر ومالي وهو الشهد المضروب بماء المطر أو بماء مطلقا نفعت من شدخ العضل  
ووجع الارحام الذي يعرف في اختناق الرحم وإذا شرب من ورقه ثلاثة مثاقيل مع تسع أواق  
من شراب أبرأنشس الهوام ذوات السموم كذا في ابن البيطار وقال صاحب كتاب مالا بيع وهذا  
المقدار كبير والاولى ارجاءه للنصف وإذا تضمد به على النمش نفعه أيضا وإذا شرب من الورق  
مثقال بشراب نفع من ضرر الادوية القتالة \* ومن غريب ما نقلوه أنه إذا شربه انسان ثم شرب  
من بعده دواء قتالا لم يؤثر فيه ذلك الدواء ولا يتحرك في نفسه السم \* وقالوا ان هذا الجوهر يدر  
البول ويسهل البطن وينفع من الصرع والجنون ووجع السكبد البارد وإذا شرب منه  
مقدار يعمل منزع الرغوة هضم الطعام وقد يسقي منه أيضا من يعرض له جثاء حامض  
وقد يعطى منه من كان فاسد المعدة ليضعفه ويبدله ويحصى بعده شرابا عموما فانه ينفع به وقد  
يسقي منه من به نفث الدم من الصدر مع شراب محموز قريش من الفاترية ينفع به وكذا يسقي  
منه من به انتفاخ في البطن ان كان محمولا متقالا ومع ادر ومالي ان كان غير محموم ومثقال مع  
الشراب يبرئ اليرقان ويدير الطمث ومثقالا مع ادر ومالي يسهل الطبيعة وهو بالعدل صالح  
لقرحة الرئة المزمنة والقحج الكائن في الصدر وعن الغافقي أن الغسل بطبيعته ينفع من الرمد  
والسكبة وتوتطير عصارته في الاذن ينفع في وجع الاسنان اه

\* (في المقدار وكيفية الاستعمال) \* مسحوقا يؤخذ مقدار من عشرين قحقة إلى أربعين  
ومن شقوعه يصنع بجزء منه من درهم ونصف إلى ستة دراهم لاجل مائة درهم ومائة المقطر يصنع  
بجزء منه وثلاثة من الماء والمقدار منه من عشرة دراهم إلى ثلاثين وشرابه يصنع بجزء منه  
وثمانية من الماء وستة عشر من السكر والمقدار منه من عشرة دراهم إلى عشرين بل إلى  
ثلاثين ومن دخره يصنع بجزء من أزهاره الرطبة وجزأين من السكر والمقدار منه من أربعين  
قحقة إلى درهم ونصف ويستعمل من الظاهر مسحوقه مع طباقة يسير بين أصابعه  
وكذا يوضع على اللصقات \* ومن أنواعه ما يسمى بطونيقا استر كأي الضيق ويختلف عن  
السابق بوريقانه الزهرية التي هي هدية وبكاسه الزغبي من الخارج وبالفص المتوسط  
الذي في الشفة السفلى من التويج الذي هو سفيني ومتموج وغير مقور والأوراق أعرض  
وقلبية الشكل والساق أقصر بالنصف وأكثر زغبية والسفلة أكثر اندماجا والأزهار أصغر  
وزغبية ويوجد هذا النبات في غابات أور وبا وهو معمر ويقرب للنوع السابق بل يقرب  
للعقل أنه صنف منه خواصه خواصه \* ومن أنواعه بيطونيقا أورنيطاس أو يقال  
غريفيلون اساقوب بسيطة مربعة مفرغة الحاطية يتكون منها سفلة انما نسبة متكايفة



عبيطة والوريقات الزهرية زغبية هدية والكاس زغبى مرصع بوبر والتويج كبير وشفته  
العليا كاملة وتلك الأزهار خمر ويوجد هذا النوع في غابات أوروبا أيضا بل يغلب على الظن  
أنه هو الذى عناء القدماء

\* (اعترا البستاني) يسمى بالافرنجية سر بيت وباللسان النباني عند لينوس سا طوريا  
ورطيس أى بستانى وهونيات معمر وجنس سا طوريا من الفصيلة الشفوية ذوقتين  
عارى الثمر وأنواعه تقرب من خمسة عشر نوعا ثبت كلها تهرى باحوض البحر المتوسط وسما  
بلاد المغرب وتخص منها النوع المذكور فانه عطري معدى منه

\* (في صفاته النباتية) الجذر سنوى كذا قال المعلم رنشار وقال غيره هو معمر والساق  
ذمة خشبية منفردة متعاقبة الفروع التى تفرع تفرع عظيم الاعتبار فى كل جهة وتقرّب  
تلك الساق للأسطوانية وكأنها مظلة بغبار وتعلو من ثمانية قرار بط الى اثني عشر  
والاوراق متعاقبة خيطية سهمية حادة كاملة ضيقة القاعدة منسكة غديّة والأزهار صغيرة  
بنفسجية تتجمع ثلاثة فى ابط الاوراق العليا والكاس مضلع ذو خمسة أسنان متساوية عميقة  
حادة جدا وأنبوبة التويج طواها كطول الكاس ومنسكة من الاعلى والشفة العليا قصيرة  
منفرجة الزاوية مسطحة مقورة والشفة السفلى مثلثة الفصوص التى زواياها منفرجة  
والفص المتوسط أكبر قليلا ومقطع الحافة تقطيعا مستديرا والذكور الاربع أقصر من  
الشفة العليا وخفية تحتها والمهبل واحد والفروج اثنان والمستعمل النبات كله

\* (في صفاته الطبيعية) رائحة هذا النبات عطرية قوية وطعمه مرّ حار ويقال ان الاوراق  
تغطى أحيانا بأجسام صغيرة هي كافور

\* (في بيان الاستعمال) هو يستعمل كأحد الاقوية يعطى للبقول النفقة كالخضروات  
أيضا ونحوها طعمها مقبولا ولذا ينبت فى البساتين لذلك وتعمل منه زروب على الاحواض  
فى تلك البساتين وقد اشتهر كونه مقويا للعدة وهاضما ومقويا عاما ومضادا للديدان ونحوها  
للابرياح وهو يدخل فى الماء العام والماء الملوكى ويقال ان اسمه اللاتينى أعنى سا طوريا  
مأخوذ من سا طبروس أو يقال سا طوروس بسبب خاصية تقوية الباه المنسوبة له  
وللأنواع الداخلة معه فى جنسه \* فمن أنواعه السعتر الجبلى المسمى باللسان النباني سا طوريا  
متناسقة خشبية النصف فى القاعدة متفرعة زغبية تقرب للاستدارة والاوراق تقرب  
للمضاوية مستطيلة ضيقة القاعدة واسعة القمة كاملة تقطع قمتها بنقطة والأزهار  
بنفسجية أو مبيضة مخمولة على حوامل ابضية والكاس مضلع أنبوبي ذو خمسة أسنان والتويج  
ذوقتين فالعليا محدبة مقورة قليلا والسفلى ثلاثية الفصوص والفص المتوسط أكبر  
ومستدير والذكور طواها كطول الشفة العليا متقاربة وخفية تحت هذه الشفة وهذا  
النبات ينبت فى الاماكن المرتفعة من البلاد الجنوبية وغيرها وأزهاره وردية أو خالصة  
البياض وهو معمر ورائحته عطرية مقبولة واضحة جدا وطعمه حريف شديد اللذع جدا وهو  
قوى التنبيه فخره وصفاته واستعمالاته كالزونا \* ومن أنواعه سا طوريا قبيتا وهو المسمى

عند القدماء فهو س كما فى ديسقوريدس وكان مستعملا عندهم كاستعمال النوع السابق الكثير  
الاستعمال بأوروبا ويعتبرونه جليلا للخل مقبولا لها \* ومن أنواعه سا طوريا طمير بسبب  
أنه ينبت كثيرا حول طمير وهي مدينة طرو واداو يقال له سعتر كريت وجميع تلك الأنواع  
مقوية منهمة تمدوحة فى ضعف المعدة والربو وتستعمل زيادة عن ذلك فى صناعة الطبخ ومثلها  
أنواع أخرى داخلة فى جنس سا طوريا

\* (فى المقدار وكيفية الاستعمال) منقوعها يصنع بمقدار منها من ثلاثة دراهم الى عشرة  
لاجل مائة من الماء ودهنها الطيار من خمس نقط الى عشر

\* (الاعترا لاعتبارى) السعتر السمين والصاد والزاي ونوعه المتقدمون الى برى وبستانى  
وكل منهما ذو أصناف منها ما ورقه طويل ومدور ودقيق وعريض ومنها أشد الخضرة يميل  
الى السواد أو الى الغبرة والعريض الورق القليل الحدة يسمى زعتر الحمار ويقال له الجبلى  
والقارى سى آخر الزهر حاد الرائحة حريف والبستاني هو المزروع المشابه للنعنع اه

\* (فى بيان كلام المتأخرين فيه) والسعتر يسمى بالافرنجية أورجان أو يقال أور يغان  
وباللسان النباني أورجانوم أو أور يغانوم ولجارس جنسه أورجانوم من الفصيلة الشفوية  
ذوقتين عارى الثمر وهذا الاسم مأخوذ من اليونانية مركب من كلمتين أولاهما اجبل  
وثانيتها فرح أى مفرح الجبال لان الأنواع الداخلة تحتها تنبت بالاكثر على الجبال فتعطرها  
برائحتها الذكية وتلك النباتات معمرة وسوقها خشيشية وأزهارها رؤس أو سنابل ملرزة  
مربعة الزوايا يحسبها ورققات زهرية ملونة وهي كثيرة فى حوض البحر المتوسط وكلها  
متحدة فى الخواص ومتساوية مع النباتات المنسوبة هي اليها وأنواعها نحو من عشرين نوعا  
وتوجد كثيرا فى بلاد اليونان وعلى شواطئ آسيا الصغرى واشتهر من تلك الأنواع ما ظهر  
لخواصه الطبيعية صيت كبير فى الازمنة السالفة ومنها النوع المترجم له هنا

\* (فى صفاته النباتية) جذره معمر مسود قريب للخشبية زاحف والساق رباعية الزوايا  
وهى قائمة فيها بعض انفراس وزغبية متفرعة فى جزئها العلوى محمرة تعلو فوقها الاوراق  
متعاقبة ذنبية زغبية على شكل قلب منقلب أو بيضاوية مستديرة وكاملة ولونها أخضر قائم  
والأزهار وردية منهمة بهيمة رؤس صغيرة وذوات حوامل متعاقبة ومتقاربة لبعضها حتى  
تكون بهيمة رأس مستدير فى الجزء العلوى من الاغصان ويقوم من انضمامها ببعضها شبه  
باقعة ملرزة الاجزاء والأزهار فى تلك القمم متعاقبة دائما محبوكة فى قاعدة ثمرها بوبر بقعة زهر  
بيضاوية كثيرا ما تكون حمراء وأقصر من الزهر والكاس قصير ذو خمسة أسنان متساوية  
وليس مرصعة فى باطنه بوبر كذا قال رينشار \* وذكورية فى بعض مؤلفاته أنه زغبى المدخل  
والتويج أنبوبيته دقيقة طويلة اسطوانية أطول من الكاس بثلاث مرات والشفة العليا  
مسطحة مشقوقة والسفلى ذات فصوص ثلاثة منفرجة الزاوية والفص المتوسط أطول  
وأقرب للاستدارة \* وذكورية أن التويج يكون أولا أبيض ثم يحمر والذكور أطول من  
الشفة العليا ومتباعدة عن بعضها والمهبل طوله تقريبا كطول أطول الذكور وينتهي



شرح في الشق \* قل مرة والزور عاريت وعددها أربعة وذلك النبات وسمي أوراقه  
بسم في آخر الخبر يفسر في مؤلفات المتأخرين لاسيما ابن البيطار أن بزوره دون بزور الرمان  
أو زور حرة \* وفي قاموس الطبيعيات أن اللون الأحمر للكؤوس واللوريقان الزهرية  
مخلوطا بلوان التويجات يعطى لهذا النبات منظر مقبول جدا وهو كثر في الوجود في الغابات  
وعلى طول الزروب باليمن والمزارع وسمي الحلال الجبلية والمستعمل منه الاطراف  
الزهرية

\* (في مستان الطبيعيات والكماوية) \* رائحة هذا النبات عطرية مقبولة وطعمه حار مر فيه  
بعض حرارة ويخرج منه بالتقطير دهن طيار كبقية النباتات الشفوية ويحتوي على كافور  
واستخرج منه مدة خلاصة وسمي رائحة

\* (في الاستعمال بتجربيات المتأخرين) \* هذا النبات مقو ومنبه للجاميع ومعرق  
ومدر للطمث ومثله عدة ومضاد للتشنج والتهللات ونحو ذلك على حسب تأثيره على عضو  
كذا أو كذا من أعضاء الجسم وأكثر ما يستعمل في الهزلات المخاطية المزمنة حيث تكون  
الرقة محتقنة وفي الربو الرطب والضعف الشعبي والاحتقان الناشئ من البرد ومن ضعف  
الاحشاء واستعملت أيضا أطراف النبات وضعا على محل الوجع الروماتيزمية والاحتقان  
الغددية وغير ذلك وتعمل منه حمامات قدمية تستعمل في احتباس الطمث والخلوروزس  
ونحو ذلك ويستعمل منه منقوع كالشاي يصنع بجزء منه من درهم إلى أربعة ويستعمل  
مسحوقه بمقدار من عشرين فيحة إلى درهم \* ومن المحقق عندهم أن السعتر يمنع الفقاع عن  
أن يتحمر تحمرا حضا إذا علق منه بعض قبضات في القدر المحتوي عليه وهو يدخل في الماء  
العام والماء المقطب للجروح وشراب الارعواز والمحقوق المعطس اهـ

\* (في تجربات القدماء) \* قالوا هو من الادوية الترياقية يعالج به أغلب السموم فطبخه مع  
الشراب يوافق شمس الهوام ويحلل الرياح والمغص واكثره يطرد الهوام واذا شرب عقب  
سهل منع فسادده وان شرب قبله حفظ البدن منه وهما للتقية والمضفة بطبخه مع الخل  
والكمون تسكن وجع الاسنان والخلق وطبخه مع التين يحل الربو والسعال وعسر النفث  
وشربه مع ماء الكرفس ينفع الحصى وعسر البول والبرودة وشرب ورقه أو زهره يدر الطمث  
ولعوقه يعالج شفي السعال الرطوب والتسعط به مع دهن الايرسا يخرج من الانف فضولا  
وتقطيره في الاذن باليمن يسكن أوجاعها واذا شرب بالخل وافق المطحولين وأكله جيد لمن به  
غثيان أو فسد طعامه في المعدة بحيث يجد حوصته في الفم ويبطئ انحداره فأكله بشي  
الطعام وينقي المعدة من البلاغم الغليظة ويخرجها بالرياح وغيرها ويحلل النفخ وأكله مع  
الخل يذهب العباله من الابدان ويلطف غليظها واذا أكل مع الاضمة الغليظة طمها  
وأحدرها وزاد في لطفها كالاها رس والاكدر عولوم المحول واذا طبخت قضا به مع  
العناب وشرب ماء ذلك رق الدم وليكن من كل منهما أوقية في رطل من الماء حتى يبقى  
أربع أواق وتلك خاصية فيه لا توجد في غيره واذا طبخ وشرب مؤدبه لذهب المغص

واخرج

وأخرج الدود والحيات واذا أكل مع التين هج العرق وحسن اللون وقالوا أن كاهن بل  
وجع القواد والقواخ الباغية وخصوصا اذا ربي بالعسل أو السكر واذا تمودى على أكل  
منقال من مرياه عند النوم نفع من الماء النازل في العين وحسن الدهن واللون واذا تمودى  
بالسكر وتمودى عليه صبا حار ومساء قطع الخمار وأحدا البصر وقواه والطلاء به مع العسل  
يحل الاورام والصلابات وقالوا ان بزوره أعظم منه في تبيح الباه وفتح السدد ودفع اليرقان  
والسعر من أفضل الاغذية بالجبن الطري لمن يريد من البدن وتقويته ودهنه من أفضل  
الادهان للرعشة والفالج والنافض اهـ

\* (المرزنجوش) \* يقال له أيضا مردقوش وهو فارسي واسمه بالعربية سمسق وعبقرياء  
موجدة بعد العين وبالد الهانوا وقد يسمى حبق التناء أو حبق القثي ويسمى بالافرنجية  
مرجولين وباللسان النماقي أو رجائوم مرجوانا أو يدأى الشبيه بالمرجولين الذي هو معمر يقرب  
للخشبية وهو الذي استنبت ببساتين أوروبا والجنوبية يسمى باسم مرجولين ويستعملونه  
هنا لتعطير ما كلهم وساقه معمرة خشبية قليلا في قاعدتها وثمرتها أوراق ذنبية بيضاوية  
منفرجة الزاوية كاملة مبيضة قطنية قليلا ولازهارها تويجها أبيض ويتكون منها سنبلة  
رباعية الزوايا مستديرة القمة قطنية ومهيأة ثلاثة أو أربعة في طرف كل حامل

\* (في الاستعمال بتجربيات المتأخرين) \* المستعمل من المردقوش أطرافه المزهرية وهو  
عطري مقبول جدا وطعمه حار فيه بعض مرار ويحتوي على دهن طيار وتضاعف منه رائحة  
شديدة العطرية ومسحوقه ينه الغشاء المخاطي فلذلك يستعمل سعوطا بسبب العطاس وكذا  
يؤثر تأثيرا منبها في الأعضاء فيزيد في الحيوية ويوقظ الشهية ويعين على الهضم ويساعد على  
العرق الجرائي وبالجملة يحتوي على الخواص العامة للفصيلة الشفوية أعني كونه مقويا  
منها مضاد للتشنج وغير ذلك ونسبوا له بالاكثر تأثيرا واضعا على المخ والجموع العصبية ولذا  
يأمررون به في الاحوال المهذدة بالسكته وفي السكته نفسها والشلل التابع لها والتقليص  
والسدر والدوار والحدرو ونحو ذلك ويستعمل أيضا في الهزلة المخاطية المزمنة لتسهيل النفث  
ويطفئ الصدر باعطاءه زيادة قوة للنسوج الرئوي وكذا لا ينافي فعل الرحم وفي الخلوروزس  
واحتباس الطمث ونحو ذلك وهو لكونه من منبهات القوى المعديّة اعتبروه في بعض البلاد  
من الافاويه حيث يضاف للمقوول الدقيقية واللبعات ونحو ذلك ويدخل في المسحوق المعطس  
والماء العام والماء الملكي وشراب البرنجاسف والبلسم الهادي وغير ذلك ويحضر منه ماء  
مقطر وشاهد عليه (بلاس) نوعا من دود القرمز يسمى أمرا كوس وأما أوستا كوس فسمي  
بأمارا كوس المرزنجوش الصدفى المسمى أورجانوم

\* (في تجربات القدماء) \* قالوا أي أطباء العرب المتقدمين في ذكر خواصه ونقلوا عن  
جالينوس أن قوته لطيفة وأنه يسخن ويحفظ وعن ديسقوريدوس أن طبعه يوافق ابتداء  
الاستسقاء وعسر البول والمغص واذا احتل ادر الطمث واذا تضمد به مع الخل وافق لسعة  
العقرب وقد يعجن بغيروطى ويوضع على التواء العصب والاورام الباغية ودكر (سبح) أن

قوله وللسعادات كذا الاصل وندفعه اهـ



فله اذ اسب على الرأس نفع من أوجاعه الباردة ورطوباته والصداع الذي فيه وكذا شمر  
ورقه فهو يفتح سد المتخزين والرأس ثما ونطولا بماء وعصير منافع من ابتداء الماء ويحدث  
البصر واذنق ورقة الطري على أو اليابس بعد التمدية ثم وضع على الاتفاخ الرجي  
والملغمي الرقيق حلاه واذ ادريس ضماع المكمون وأكل نفع من وجع الفؤاد البارد  
والخفقان المتولد عن خايط الرزج في فم المعدة واذ اطبخ مع الزبد والزيب نفع من الماء الخوليا  
المعوية وحديث النفس وهو يسخن المعدة والاحشاء ويحلل النفخ السددي ويدبر البول  
ادراراً أو يوجب رطوبات المعدة والامعاء واذ امضغ بالمخ وابتلع قطع سيلان اللعاب واذ  
درس مع لحم الزبيب ورضع على تنق الخصيتين أزله ان لم يكن التها باقان كان كذلك رطب بالخل  
(وقال) اسحق بن عمران انه يفتح سد الرأس وينيب البلغم ويقطع الصداع البارد ويلائم  
الزكام وينفع من الاوجاع العارضة من البرد والرطوبة ومن الصداع والشقيقة المتولدين  
من المرة السوداء والبالغم اذا غلى وصب ماؤه على الرأس بعد الانكباب على بخاره (وقالوا) ان  
طبخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس والاستسقاء والطحال ودهنه يفتح  
الضمير ويذهب الكزاز والرعدة وانفالج ودخانه يصلح هواء الوباء ويبرد الهوام وقالوا  
ان شربه مطبوخا الى أوقية ومن عجيبة الى مثقالين انتهى

وفي المقدار وكيفية الاستعمال عند المتأخرين يصنع منقوعه المائي بمقدار من درهمين  
الى ثلاثة دراهم لاجل مائة درهم من الماء وماؤه المقطر يصنع بجزء منه وأربعة من الماء  
والمقدار المستعمل منه من عشرين درهما الى ثلاثين ومحقوقه من ثلث درهم الى ثلثين وهو  
نادر الاستعمال من الباطن نعم كان موشوعا في أعلى رتب المعطيات وأما استعماله من  
الظاهر فكثيره من الفصيلة ويمرهم جزء من دهنه مع ثلاث من الشحم الحلو ويستعمل ممحقوقه  
معطسا كما قلنا

\* (دق طامنوس قر بطي) \* هذا الاسم لا طيني وافر نجى وينسب الى جزيرة اقر بطي المشهورة  
الآن باسم كريت وهي من جزائر اليونان ويسمى بالعربية الفارسية كما علم من ترجمة كتاب  
ابن سينا مشكطرام شيع أو مشكرا مشير وان وضع هذا الاسم الفارسي أيضا على نوع من  
المنفعين \* وأما ما ذكر في بعض التراجم من تسميته ببقل الغزال فلم أره في كتاب صحيح وأما  
تسميته بدق طامنوس فذلك لكونه ينبت على جبل دق طية وهو جبل بجزيرة كريت التي تكتب  
في كتب القدماء من العرب قر بطي ولذا سمي باللسان النباتي أورجانوم دق طامنوس وكان هذا  
النبات مشهورا عند القدماء السابقين بأنه من المنطبات الثمينة للجروح حتى كانوا يظنون في  
خرافاتهم أنه يستعمل عند الهنم

وفي صفاته النباتية \* ساقه متفرعة قائمة مربعة رقيقة جدا تعلو عن الارض قدما وأوراقه  
متقابلة ذنبية أيضا وية منفرجة الزاوية مستديرة كالملة قطعية مبيضة من الوجهين والازهار  
بيضاء وقد تكون شجرة وهي على هيئة سنابل صغيرة ملزمة هرمية تقرب بأكروية ولها حوامل  
وتضم حلة منها مع بعضها في الجزء العلوي من تنار بع الساق وتلك السنابل الصغيرة

تتركب من وريقات زهرية قلبية الشكل مستديرة قطعية مصفوفة أربعة صفوف ويوجد في  
ابط كل من هذه الوريقات زهرة أطول من الوريقة المذكورة والكاس مكون من وريقة  
وحيدة منفرجة الزاوية ملتفة بعض التفاف على هيئة قرين متسع زغب شاذ للجزء السفلي  
من الزهرة والتويج ثنائي الشفة وأنبوبته متباعدة ومنضغطة قليلا والشفة العليا قصيرة  
ثنائية الشق والسفلى صفوها ثلاثة حادة والفص المتوسط أكبرها قليلا والذكور أربعة  
بارزة خارج التويج وهي متباعدة ومتميزة عن بعضها وأصل هذا النبات من كريت وكندية  
معمر \* والمستعمل النبات كله أو نقول كما قال جيمورالاوراق والازهار وقال انه يأتي النبات  
من كريت وكندية النبات كله تقريباً ينصرر صغيرة تحتوي على أعواد غريبة فينبغي  
تقنينها منها ولا يستعمل الا الوراق والازهار حيث تكون الوراق في حجم ظفر الإبهام  
مستديرة مغطاة بزغب قطني ثخين مبيض والازهار على شكل سنابل معها وريقاتها الزهرية  
المتراكمة على الازهار الملونة بالحمرة

وفي صفاته الطبيعية والكيمياوية \* طعم هذا النبات مر قليل العطرية حريفة ورائحته  
لطيفة نفاذة مقبولة قليلا وهو كبقية النباتات الشفوية يجهز بالنقطة طيردهنا طيارا حريفا  
عطر يارب منه مع طول الزمن بلورات شبيهة بالكافور واسكن لابتثرة كدهن نباتات تلك  
الفصيلة التي هي أكثر عطرية منه كالخرامي وشجرة مرهم والحاشا ونحو ذلك

\* (في استعماله الطبية) \* هذا النبات مقوم منه كعظم النباتات الشفوية فدرح لا عانة الهضم  
وتتبيه المجموع الدوري وتخريص الطمث والولادة وتأثير الأعصاب ونحو ذلك وتلك أحوال  
تحصل منه اذا استعمل بالمناسب في أحوال مناسبة أما اذا استعمل في حالة تنبيه أو شدة فاعلية  
حسوية فانه ربما كان مضرا وتلك حالة ينبغي مراعاتها في جميع الأدوية المنبهة \* واستعمله  
بقراط في احتباس الطمث والنفاس الجنيين \* وذكر طر نفور أنه الى الآن يستعمل في جزيرة  
كندية منقوعه ومغليه في الحمامات الثلجية وفي انتفاع اللون وكعرق وأما منفعته في القروح  
والجروح أي في تقطيمها فليست كبير شئ بالنظر لما عرفنا الآن وهو يدخل في تركيب الترياق  
ودياسقريدون ومجون الباقوت ولا حاجة لأن تذكر الخواص الغريبة الجليلة التي نسبها له  
القدماء وقدح بها شعراؤهم مثل قولهم ان الحيوانات اذا ضرب بسهم ورأى حديد خرج من  
جسمه يذهب لهذا النبات فيأكل منه فيشتفي جرحه وكانت تلك الخواص مشهورة عند العامة  
ووافقهم عليه اغوميرورجيل في زمنهم فلذا كان له شهرة عند كبرهم وأباطالهم وأما الآن  
فزال شهرته وشوهد أنه أدنى يقينا من المرزنجوش الداخل معه في جنسه سواء في احياء  
القوى العضلية باستعماله من الباطن أو في وضعه من الظاهر لاجل تقطيب الجروح \* يسمى  
الحاشا بالافرنجية (نيم) بالناء أو بالناء المثلثة مكسورة هكذا ترسم بالميم في آخر الكلمة ولكن  
تنطق نيم أي بناء مفتوحة ونون وباللاطينية نيموس وهي مأخوذة من اليونانية \* قال القدماء  
الحاشا بايونانية قومس وعند المغاربة سمعتر الجيرو ويقال له المأمون لعدم غائلته انتهى  
ولا تخرب في نيموس وقومس لان الحرف اليوناني الذي بعده الناء يسمى شربكا وينطق به

وقد يسمى الحاشا كذلك لاجل من غير افراد هذا النوع كعادته اه



في لسان البونان واوا وانظرة تيموس موضوعة الآن الجنس من الفصيلة الشفوية ذي قوتين  
 عارى الثمر واسمه من اليونانية معناه شجاعة لان أنواع هذا الجنس اذا استنشقت رائحتها  
 الباسمية نهت القوى وتجفت الجسم والنوع الذي نحن بصدده يسمى باللسان النباتي تيموس  
 والحار من اى الحاشا الاعتيادية فخصه تيموس من الفصيلة الشفوية يتخوى على انواع كلها  
 تحت شجيرات صغيرة او نباتات خشبية ذوات رائحة قوية او ضعيفة وساقها متفرعة رباعية  
 الزوايا وازهارها واوراقها صغيرة وهذا الجنس قريب الجنس ليساوانما يختلف عنه  
 بالاكثر بالوبر المزين لباطن الكاس ومن الانواع العظيمة الاهتمام هذا النوع المذكور هنا  
 \* (في صفاته النباتية) \* هو شجيرة صغيرة متكاثرة على تشها متفرعة تعلمون سنة قرار يط  
 الى ثمانية وجميع اجزائها مغطاة بغبار خجاني كانه رمد والوق خشبية في القاعدة  
 وحبشية من الاعلى وتقر للاسطوانية والاوراق صغيرة جدا بيضاوية ملتفة الحافات  
 الى الاسفل بحيث يظهر من التفافها انما خيطية وهي منكبة من الاعلى ومبيضة من وجهها  
 السفلى والازهار وردية او تقرب للبياض ولها حويصلات احاطية وتضم في العادة ثلاثة  
 في ابط الاوراق العليا فيكون منها سنبلة ورقيقة في قمة تفرعات الساق وحافة الكاس  
 ثنائية الشفة فالشفة العليا مثلثة الاسنان والسفلى ذات سنين محززين ويوجد في مدخل  
 الانبوبة صنف مستدير من وبر والتويج أطول من الكاس بقليل وشفة العليا تكاد لا تكون  
 مقورة والسفلى مثلثة الفصوص وفصوصها متساوية منفرجة الزوايا والذكور غير بارزة  
 من التويج والمهبل بارز ويوجد هذا النبات بلاد المغرب وجنوب اور وبا على الجبال الجافة بين  
 النخور ويكثر جدا بارضى الشام وسمايت المقدس وما والاها والمستعمل منه اطرافه المزهرة  
 \* (في صفاته الطبيعية واستعمالاته) \* رائحته قوية عطرية مقبولة اذا كان رطبا ويبحث  
 عنه النحل ولذا تكلم المتقدمون على حسن العسل الخارج من النحل الذي يرعاه ويصح أن  
 ينسب لهذا النبات جميع خواص النباتات الشفوية المريحة وكذا اللثام الآتي ذكره بعد  
 هذا بل هذا أكثر عطرية وتحملا لاقواعد الفعالة منه ويجهز منه دهن طيار يحتوى على  
 كافور ويستعمل ايضا في المطابخ ككأحد الاقوية لاجل ازالة الطعم التفسه من اللحوم  
 والاجسام اللعابية والخضرات وقد ينبت في البساتين لازمة فتحاط به احواسها ويوضع أيضا  
 بين النباتات الاخرو في بون الاخلية لمنع الحشرات ولا خفاء الروائح الكريهة  
 \* (في تجريبات القدماء) \* أطال القدماء من العرب الكلام في ذكر خواصه وسما ابن  
 البيطار فانه نقل عن ديسقوريدس وجالينوس وغيرهم ان الحاشا يقطع ويسخن تسخيناً  
 بينافه ولذلك يدر الطمث والبول ويخرج الاجنة والشيمة ويقع سدد الاحشاء وينفع من  
 النفث من الصدر والرئة ولهذا يلزم أن يوضع من التجفيف والاسخان في الدرجة الثالثة  
 واذا شرب بالمخ والخل أسهل كيموسا بلغمياً واذا استعمل طبخه بالعسل نفع من عمر النفس  
 الاتصاى ومن الربو واخراج الدود الطوال واتصم به مع الخل يحلل الاورام البلغمية  
 الحديثة العهد كما يحلل أيضا الدم المتعقد تحت العين ويقلع النمش والتآليل التي يقال لها

افروخودونس واذا خاط بالسويق وعجن ذلك بالشراب ووضع ذلك على عرق النسا واقفه  
 واذا طر ح في الطعام وأكل نفع من ضعف البصر واذا سحق وعجن بالماء والعسل وشرب  
 منه مقدار مثقالين نفع من القوايح وحلل الفضول وقوى الكلى على الجذب وهيج الجماع  
 وهو يبرئ أوجاع الرحم والحلق ويقوم مقام الاقيمون الا أنه أضعف منه في اسهال السوداء  
 ولذا ينبغي أن يخلط معه الملح ومن الناس من يعطيه مع الخل ليزيد في تلطيفه وتلطيفه ونقلوا  
 عن ريوخس أن الحاشا والسعتر يذهبان الظلمة التي في البصر ويلطفان البلغم والحاشا أقوى  
 من السعتر في ذلك \* وقالوا ان التجربه ينفع المصروعين وربما أفادوا منه وقد يتخذ منه شراب  
 بأن يدق ويخل ويؤخذ منه مائة مثقال توضع في خرقه تلقى في جرة عصفور فيها ستمون رطلا ويترك  
 ذلك حتى يستوى وهذا الشراب ينفع من سوء الهضم وسقوط الشهوة ويذهب ببرد العصب  
 ووجعه وسائر الاوجاع الحادثة تحت الشراسيف ويدفع قشعريرة البرد ويرد الاهوية والتلوج  
 ويدفع ضرر جميع السموم الباردة سواء كانت حيوانات او نباتات ويقطع البخار التي  
 \* (في المقدار وكيفية الاستعمال للتأخيرين) \* يستعمل منقوعه الشائي بمقدار من ثلاثة  
 دراهم الى ستة لاجل مائة درهم من الماء المخل وماؤه المقطر يستعمل بمقدار من عشرة  
 دراهم الى ثلاثين ودهنه الطيار يستعمل من نقطتين الى عشر نقط ويستعمل من الظاهر  
 مبطوخم بمقدار من عشرة دراهم الى ثلاثين لاجل مائة درهم من الماء يصنع من ذلك غسلات  
 وكادات وحامات وغير ذلك وروحه يستعمل مروحا من خمسة دراهم الى ثلاثين انتهى  
 \* (التمام) \* يسمى بالافرنجية سر بوليت أو يقال سر فوليت وباللسان النباتي تيموس سر بولوم  
 أو سر فيلوم أو سر فولوم وكما يكسر السين وسكون الراء ومعناه الزاحف فيكون المعنى الحاشا  
 الزاحفة أو الداب أو الدبيب لانه يدب على الارض أو الدباب لانه أي غصنا منه جاوز الارض  
 أي لامها وضرب فيها عسروا قوريا ونماو يصع أيضا أن يوصف بالتعباني لانه يدب  
 كدبيب الثعبان \* وقال قدماء أطباء العرب التمام هو السيسنير وهو مأخوذ من الاسم  
 اللطيني سيسنير يون وهي غماما لسطوع رائحته وكأنه يتم برائحته على نفسه ونقلوا عن  
 ديسقوريدس أنه صنفان بستاني في رائحته شيء من رائحة المرزنجوش ويدب على الارض  
 ويضرب فيها عسروا كثيرة وله ورق كورق أور يغاذس أي الذي سميناه فيما سبق أوريجانوم  
 أي سعتر وأغصانه كغصانه الا أنها أشد ساضا منه \* ومنه يرى ليس يدب في نباته بل هو قائم  
 وله أغصان دقاق ملوأة ورقا كورق السذاب غير أنه أطول وأصلب وله زهر خريف المذاق  
 تفوح منه رائحة طيبة جدا وهو أقوى من البستاني وأصلح في أعمال الطب انتهى  
 \* (في صفاته النباتية) \* هو نبات صغير منفرد وساقه خشبية قليلة في القاعدة متفرعة  
 وطول فروعه من خمسة قرار بط الى ستة وهي نائمة على الارض زغبية قليلة لامر بعدة قائمة  
 في جزئها العلوى والاوراق صغيرة متعابلة منفرجة الزاوية كاملة شبيهة من الاسفل بحيث  
 يشكون منها نوع ذئيب وهي خالية من الزغب وفيها تقاعر صغيرة غددية في الوجه السفلى  
 والازهار أرجوانية محيطية المنشأ صغيرة والمحيطات متباعدة من الاسفل ومتقاربة في الجزء



اعلوى حيث يتكون منها هناك سفلة تقرب للاستدارة أى للكروية والكأس أنبوى  
رغى مضاع من الأسفل ذو شفتين عليهما قامة مثلثة الأسنان والسفلى ذات سنين محزرتين  
وأطول من أسنان الشفة العليا والمدخل من سد نصف مستدير من وبر مبيض والتويج طول  
أنبوسه كطول الكأس وشفته العليا قصيرة ومحدبة قليلا مقورة والسفلى ذات فصوص  
ثلاثة قرصية للتساوى منفردة الزاوية والذكور غير بارزة من التويج والمهبل والفرج  
يجاوزان الشفة العليا ويكثر هذا النبات في الغابات الجافة وبطون الأودية والطرق وغير  
ذلك والمستعمل أطرافه المزهرة بل النبات كله

(في الصفات الطبيعية) \* هذا النبات عطري مقبول الرائحة جدا ولذا سمي بالعربية غماما  
لأنه لشدة رائحته كأنه ينم على نفسه وفيه بعض خرافة ولذلك لا تأكله الحيوانات بل لا تلمسه  
الارانب أصلا وان زعموا أنه يعطى لها رائحة مقبولة لا كما يعطى للضأن \* ومنه صنف لمعنى  
الرائحة يستنبت في بعض البساتين \* وقال القدماء من أطباء العرب للغمم بزر كالريحان لكنه  
أصغر عطري قوى الرائحة

(في خواصه الكيميائية) \* وجد فيه مادة شمعية ودهن طيار ومادة عفصية تختصر بالحديد  
ووجد فيه وفي رماده أملاح قلوية

(في الاستعمالات الطبية) \* يوجد في هذا النوع خواص نباتات الفصيلة وتسمى الحاشا  
الاعتيادية خواصه كخواصها فهو منبّه مقومضاد للتشنج والصداع مخرج للرياح وتحوذ ذلك  
فينفع تأثيره الدوائى في بعض انخرامات المعدة كضعف الهضم ورياح الأمعاء وبعض آفات  
عصبية وتخرىض فعسل الكليتين أى إدرار البول وعلاجا لالايونخندريا والماء الخوليا  
ولتسهيل المغث في المصابين بالغرلة المزمنة كالشيوخ ونهمل سيلان الطمث وللقاومة  
الأوذى العامة وسوء القنية والخلوروز والعفن العام وتحوذ ذلك \* ونسب المعلم لينوس لهذا  
النبات وسما منقوعه الشائى الذى هو كثير الاستعمال خاصة اذ هاب السكر والصداع  
الذى يحصل عقبه ويجهز منه حمامات عطرية مقوية علاجا للضعف العضلى والآلام الروماتيزمية  
المزمنة والحنازيرية وتحوذ ذلك \* يستعمل مغليه أيضا غلات علاجا للحرب والحكة وتعمل منه  
كمادات في الانصبابات الأوذى والارتشاحات والأكدام وغير ذلك ويستخرج منه  
بالنقط يردهن طيار وذلك الدهن كاو محتوى على كافور ويدخل ذلك الدهن أحيانا في  
الخرجات المقوية للقلب ويوضع على الأسنان المتسوسة وغير ذلك

(في الاستعمالات الطبية للأطباء المتقدمين من العرب) \* وقال المتقدمون بعد أن قسموا  
النبات إلى بدستافى وبرى أن كلا النباتين حار يابس يدر البول والطمث شربا ويذهب  
المغص وأوجاع العضل وكذا راض الأطراف شربا وضما داو وينفع من الأورام الكبدية شربا  
وضما داو من أوجاع الصدر والمعدة وما اشتد من الرياح والتنفخ وضعف الكبد والأطحال  
ويقاوم العفونات ونثر الهوام الباردة شربا وبالحارة ضما داو وهو يسكن الصداع اذا  
تغديه مع خل ودهن ورد أو كدر بطبخه واذا شرب قدر متقايين بخل سكن في الدم وطبخه

يقول القمل وينقى البشرة ويذهب العرق الكريه وينفع من الأورام الباردة ومن الغلغوفى  
الشديد الصلبة وهذا النبات يخرج الديدان وحب القرع والجنين الميت شربا وحلوسافى  
طبخه وأوجاع الأرحام طلاء وقطورا وشربه ينفع الفواق والحصى وتقطير البول وقلاوان  
برزة أقوى في ذلك وليس لهذا النبات كبير فعل في روح القلب كذا يؤخذ من كلام ابن سينا  
في الادوية القلبية والاشبه أن يكون له فعل في ذلك لما ذكرنا من خواصه هكذا ذكر ابن  
البيطار بتروجه على القلب ودهنه المأخوذ بطبخه في الشيرج أو ينزل زهره فيه معلقا  
في الشمس وتكرر الدهن فيه ليأخذ قوته وحدثه نافع من سدد الدماغ الغليظة وسدد المخرب  
والنبات خاصة عظيمة في النفع من لدغ الزنبور اذا شرب منه مثقال بسكنجبين وللعقرب بماء  
العسل محجرب انتهى

(في المقدار وكيفية الاستعمال) \* يقال هنا كما قيل في غيره من نباتات الفصيلة والاكثر  
استعمال منقوعه الشائى من الباطن بمقدار من ثلاثة دراهم الى خمسة لاجل مائة درهم من  
الماء ودهنه الطيار بمقدار نقطتين الى أربع في جرعة

(الباذروج أى الريحان) \* جنس لنباتات من الفصيلة الشفوية يسمى باليونانية أوقيمون  
قال صاحب كتاب مالايع الطيب جهله الباذروج اسم فارسي لقبه له ريحانية معروفة  
وتسميها العرب الحول وتبع في ذلك ابن البيطار حيث قال الحول ريحان معروف \* وقال  
داود الباذروج ينطى باليونانية (أوقيمون) وهو بقلة تستنبتها النساء في البيوت وقد نبت  
بنفسه \* وعند المصريين يعرف بالريحان الأحمر وبعضهم يسميه بالسليمانى لأن الجن جاءت به  
لسليمان عليه السلام فكان يعالج به الريح الأحمر يسمى أيضا جفرم لأن جم اسم سليمان  
عليه السلام وهو عريض الأوراق مربع الساق حريف غير شديد اليوسه قوى التحليل  
والتحفيف انتهى \* وقال بعضهم الباذروج بقلة طيبة الرائحة كالريحان بزا وورقا لأن  
ورقها أصغر من ورقه فيستفاد من كاف التشبيه أن الباذروج غير الريحان وانما يشبهه ولا  
يخالفه الا في كبر الأوراق وهذا الاختلاف اليسير انما يستدعى كون أحدهما صنفا من الآخر  
ونحن نقول على ذلك ونجعل الباذروج صنفا من الريحان ومعادلا للاسم اليونانى أوقيمون  
وكذا هو في الترجمة اللطيفة لابن سينا ولا غرابة في ذلك فان اسم الريحان أطلقوه على أحباق  
كثيرة ليست من الباذروج في شئ \* وجعل النباتيون الآن أوقيمون جنسا لأنواع من  
النباتات الشفوية ذاقوتين عارى الثمر ومعنى هذا الاسم اليونانى يشم منه رائحة مقبولة لأن  
نبات هذا النوع يشم منها ذلك والنوع المترجم له هنا هو الريحان الحقيقى أو الباذروج الحقيقى  
أو الباذروج الكبير أو الريحان الكبير أو الريحان المسمى أو شاه فرم أى سلطان الرياحين  
أو الحقيق الصغرى أو الكرماني أو غير ذلك وبعض هذه أصناف له ويسمى بالافرنجية  
باسم ذلك الاسم آت من اليونانية ومعناه ملكى وذلك يدل على علو رائحته على رائحة غيره  
من النبات ويسمى باللسان النبائى أوقيمون باسميقون وهذا النوع هو الكثير الاستعمال  
وهو سنوى في الهند واستنبت بالبساتين في جميع الجهات حتى بالبيوت عندنا وفي أوروبا



وغريها بسبب رائحتها الجميلة التي تظهر حتى يوضع اليد على أوراقه ونباتات هذا الجنس  
 خشبية غالباً وأحياناً سنوية وأزهاره قليلة الظهور وتنت بين المدارين انتهى  
 \* (في صفاته النباتية) \* ساقه سنوية قائمة مربعة الزوايا رية عاغية واضحة متفرعة  
 والأوراق ذنبية قلبية الشكل خالية من الرغب مغطاة بنقطة غدية مسننة تسمى رغباً واضح  
 والذنب قنوي أقصر من الأوراق والأزهار وردية محيطة المنشأ مهياً مبهمة سفلية في طرف  
 الساق والأغصان وكل محيط أي مترسكب من خمس زهرات أوست محسوب بور يقطين  
 زهر يتبين شكلها ما قبل وهما حادتان زغيتان تأخذان في الضيق لتسكون منهما هبة ذنب  
 والأزهار قصيرة الحوامل والكاس ذو خمسة أقسام غير منداوية زغبية مهياً مبهمة شقين  
 قسم علوي أصغر مستدير على هيئة قرص مسطح واثنان جانبيان مضاويان حادان واثنان  
 سفليان ضيقان حاداً والتويج ثنائي الشفة متلوب وأنبوبة قصيرة والخافة متفخمة من الأعلى  
 وذات شقين عليها عريضة مقسومة أربع فصوص مستديرة مسننة والفصان المتوسطان  
 أصغر من غيرهما بقليل والشفة السفلى فص واحد مضاوي منفرج الزاوية مسنن مغطى  
 بأعضاء التناسل التي هي مائلة ميلاً واضحاً والشفة السفلى تضيق جداً في وجهها الخلفي وأصل  
 هذا النبات من الهند الشرقي واستنبت الآن بجميع البساتين لأجل رائحته  
 \* (في صفاته الطبيعية) \* جميع أجزاء هذا النبات عطرية قوية العطرية ذكبة وطعمه  
 مر ويحتوي على دهن طيار ذكي الرائحة حادة فيه خاصية التبلور والنبات الذي يستخرج منه  
 البابونيون دهنه المعروف عندهم بظن أنه أوفيمون بأسليق  
 \* (في الاستعمالات الطبية) \* خاصية التنبيه في هذا النبات واضحة فيستعمل منها مقويا  
 كغيره من نباتات الفصيلة وإن كان الآن قليل الاستعمال ومدحوه في أوجاع الرأس  
 المستعصية كالثقبية وفي الأوجاع العصبية المصاحبة للضعف وفي بعض أحوال من الشلل  
 وسيماشلل العصب البصري أي الكمنية وبعض الأوجاع الروماتيزمية ونحو ذلك وتقطر  
 في الهند عصارة أوراقه لتصب في الأذن علاجاً للحمم واعتبروا بزوره مرطبة ومسكنة  
 فتعطى منعوعة في الجبوريابو حرقه البول والآفات الكاوية بمقدار نصف طاس يكرر  
 مرتين في اليوم كذا قال المعلم أنزلي لكن قال مرة من المشاهد أن الخواص الفعالة للنباتات  
 الشفوية لا تسمح لنا بظن هذه الخواص المسكنة إذ قد ذكرنا أن الریحان يستعمل في جزيرة  
 جاوة دواء منها ومع ذلك ذكر المعلم جميل أن البرزور توضع في الماء فتنتفخ ثم تدق مع الجليد  
 وتعطى كدواء مرطب في الحرور الشديدة زمن الصيف \* وقال مرة استعمل ورق  
 الریحان بصر كقهوه من الأفاويه واستعمل أيضاً في بلاد أوروبا اه  
 \* (في استعماله الطبية للمتقدمين) \* قد أطنب أطباء المتقدمين في خواص الباذروج  
 فقالوا هو حار مع يابس قليل ظاهر وفيه رطوبة فضلية شربعة التعفن وتحليل وانضاج  
 وقبض واسهال لتركبه من قوى متضادة فاذا أكثر من أكله أحدث في العينين ظلمة وفي  
 الدهن نقصاً ناب بسبب رداءة أنجرتة وغذائه ويلين البطن ويهيج الباه وإذا تضمد به مع السويق

ودهن الورد والخل نفع من الاورام الحارة وإذا تضمد به وحده نفع لسع العقرب والرتبور  
 ونمش الثمن البحري حتى قالوا إذا أكثر من أكله شخص ثم ضرب به عقرب لم يؤله \* وفي ابن  
 البيطار أيضاً أنه إذا تضمد به مع الشراب الحيوسي المنسوب الى حيوسي جزيرة من جزائر  
 المغرب وهو شراب عفس حاد بسبب ما يخالطه من ماء البحر فإنه يسكن ضربان العين وزوره  
 ينفع كثيراً من به عسر البول ويحلل النفع وإذا دق النبات واستنشق منه أحدث عطاساً كثيراً  
 وينبغي أن يغض المشتتق عينيه تغيضاً شديداً وقت العطاس وجالينوس وجماعة لا يرون  
 أكله ولا استعماله من داخل وزعم قوم أنه يولد دوداً لأنه إذا مضغ وجعل في الشمس صار دود  
 وسما إذا أكل مع الكوكامخ المالحات ويصلحه الخل والبقلة الحماة وهو جيد لقم المعدة  
 والقلب والخفقان نافع من الغشي إذا استعمل دواء لا غداء \* وقال الشيخ الرئيس في الادوية  
 القلبية ان فيه عطرية مع قبض وتسخين وفيه رطوبة فضلية فيفرح بخاصيته العطرية التي  
 يحكمها قبض مع تلطيف ولكن عاقبة التفريح غير محمودة لان الجوهر الغذائي الذي فيه مضر  
 للجوهر الدوائي الذي فيه لان جوهره الدوائي يفعل ما ذكرنا وجوهره الغذائي يتولد منه دم  
 عكر سوداوي ورطوبته الفضلية يحدث منها النفخة في العروق فضره هذين لا تفي بتفريح  
 الروح وقال في مفردات القانون ان فيه قوى متضادة ويولد خلطاً ردياً سوداوياً وعصارته  
 نافعة قطوراً تقطع الرعاف ولا سيما بخجل خروكافور في قيمة تجعل في الانف ومضغه يذهب  
 بالضرر وهو مما يمسك العطاس في مزاج آخر ويخفف الرئة والصدر من رطوباتهما  
 العرضية ويعقل البطن فان صادف خلطاً مستعدياً للخروج أسهله ودهنه في قوة دهن  
 المرزنجوش ولكنه أنفع منه \* ومن غريب ما ذكره الشريف أن من خواصه أنه إذا مضغ  
 وقت نزول الشمس في برج الحمل مضغاً متتابعاً سالت أسنان الماضغ ولم تؤله طول سقته  
 \* وأغرب من ذلك ما قيل ان أكل انسان عدساً يلمح أياماً ثم مضغ الباذروج وحشاه في  
 قرن ودفنه في زبل أربعين يوماً يخرج ويجعل في قارورة في الشمس يوماً كان فيراط منه قاتلاً  
 بصورته وهو سريع التعفن مولد للحميات مظلم للبصر مفسد للكيموسات فلا ينبغي القاءه في  
 الاطعمة وذكر داود أن به تعبث السماوية على نحو الطبائخين ولم يبين كيفية ذلك وقال  
 أيضاً ان فيه سر أباتي في الخطا لطيف مع أنه لم يذكر في مجتمها شيئاً يتعلق بالباذروج ثم اعلم أن  
 اسم الریحان في مؤلفات المتقدمين يطلق على اسم أنواع من الاحباق التي هي كثيرة وأما  
 ما يطلق عليه اسم ریحان فأنواع وأصناف كثيرة \* فمنها الریحان الكافوري وهذا الریحان  
 يقال له كافور اليهود والكافور اليهودي وهو كنير بفارس وخراسان ونبته شبيهة بنبت  
 المنثور وزهره شبيه بزهره أو كزهر الخزامي لا يغادر منه شيئاً ورقة صغيرة في صورة ورق الرمان  
 أو صغار ورق الهندباء البري وهذه الشجيرة كلها بورقها وزهرها تؤذي رائحة الكافور  
 الرياحي القوى الرائحة إذا شمت أو فركت باليد يابسة كانت أورطبة ولكن مع مشاكلة  
 ريحها ريح الكافور ليست باردة المزاج مثله بل هي حارة يابسة تحلل بدوام شمها ما في الدماغ  
 من الرطوبات الفاسدة والاخلط الصدر يقوي فنعها من كان بارداً المزاج ولا يوافق



المحروروان شرب مؤهافتح السدد وأزال اليرقان وجبس الدم حيث كان وكذا نثر حبة هاعلى  
الجرح وان غسل به فى الحمام نفع البشرة وأزال الاوساخ وشربته درهم ومن مائه سبعة  
\* (الريحان السليماني) \* وهو ريحان سليمان ويسمى أيضا جعفرم وهو اسم فارسي معناه  
ما ذكر كما سبق لان جم اسم سليمان ويوجد كثير ايجبال اصفهان قالوا ويظهر أن نباته يختلف فما  
يكون برؤس الجبال يشبه الشب وما يكون بالاودية والمواضع الظليلة يكون ورقة كالبلابل  
وصغار ورق الخطمية ويزهر زهرا الى الحمرة والبياض حسن الصورة وهو حار مسكن للنفخ  
والرياح محلل لها واذا وجد شجرة تساق عليها وهو يحلل الرطوبات اللزجة من المعدة ويحدث  
نفخا فى المرطوبين والاصبيان صالح لرياح الارحام حولاً منه بدهن ورد وطبخه نافع للموسرين  
وكذا جرمه ضماد اللاورام البلغمية مع العسل وللحارة بالحمل وعصيره وزهره دواء للعقب  
خلاء وشربا

\* (الريحان الملكي) \* قال المتقدمون الريحان الملكي ريحان الملك وهو الشاهسفرم اسم فارسي  
معناه سلطان الرياحين وهو الحبق الكرمانى والمعروف عندهم بالريحان مطلقا وهو صنفان  
سعتري صغير الورق وخضرته تميل الى صفرة وباذروجى كبار الورق والاول أجود وأعطى  
وهو حار يابس اذا رشح بالماء سقطت رائحته واشتدت وهو صالح للمحرورين والمصدوعين  
والسكرى وينفع الربو عبر رائحته واستفراشه ويحلل الاورام حيث كانت ويذهب الخفقان  
وضعف المعدة والرياح الغليظة شربا وأمراض اللثة كالقلاع مضغاً وبزره يقطع الاسهال  
المزمن اذا شرب منه من درهم الى ثلاثة ويقاوم السموم ويعدل سائر الأمراض خاصة بالخاصية  
ورائحته تجلب النوم وتفتح سدد الدماغ وقالوا اذا أصرق على العين جذب ما فيها من الفساد  
وعصارته بالسكر تقطع أوجاع الصدر والربو والسعال وقيل ان الهوام تنفر من رائحته  
\* (ريحان الحماحم) \* وهو حبق السودان والحبق النبطى وهو المسمى عند النباتيين أوقيمون  
جيمشنس وهو كثير الاستعمال عند السودان ويسمى فى الحميات الصفراوية  
\* (ريحان القبور) \* وهو المراد اسفرم قالوا وهو زهر وقضبان دقاق من عركة الى الغبرة  
والصفرة ومنه ما يكون أمل الى البياض ومنه ما يكون أمل الى الصفرة وقيل انه الآس  
البرى وقوة قوة الباذور والافستين الرومى وهو حار ينفع من الصرع والرطوبات الدماغية  
والسقطه على الاحشاء عويقوى المعدة والكبد ويكحل لخراج ديدان المفعدة اه

\* (فى المقدار وكيفية الاستعمال) \* يستعمل من الداخل منقوع الريحان المصنوع بمقدار منه  
من ثلاثة دراهم الى خمسة لاجل مائة درهم من الماء المغلى ومائه المقطر يصنع بجزء منه  
وثلاثين من ماء الريحان وستين من السكر والمقدار للاستعمال من عشرة دراهم الى ثلاثين  
ودهنه الطيار كدهن بقمية النباتات الشفوية وأما مسحوقه فلا يستعمل الامعطسا  
\* (حبشة الهرا أو السنور) \* تسمى بالافريقية قاطير وبما معناه حبشة الهرا أو السنور  
وباللسان النباتى نباتا قاطرا ينفخ النون من الفصيلة الشفوية عارى الثمر واسمه آت  
من اسم مدينة تبيت بايطاليا تبت فيها نوع منه وقد ذكر هذا النبات بليناس وهو النوع

الرئيس لفسه وأنواع هذا الجنس المذكور فى الكتب العامة تزيد عن ثلاثين نوعا كذا فى  
قاموس الطبيعيات وقال ميريه فى قاموسه فى المفردات ان هذا الجنس يحتوى على ستين نوعا  
من نباتات حبشية يترائحه عطرية قوية الوضوح اه ومسكنها الاوربية الجنوبية وشواطئ  
الغرب واستنبت كثير منها ببساتين النباتات للمنظر الجميل لازهارها العديدة ولونها الذى  
يكون نارة وردية ونارة أحمر بنفسجية ولكن رائحتها القوية الكريهة وطعمها العفن القنى  
يعدان اللذة منها والنوع المقصود لنا هو المترجم

\* (فى صفاته النباتية) \* الجذر معمر والساق حبشية متفرعة رباعية الزوايا زغبية تعلو من  
قدم الى قدمين والاوراق قلبية الشكل حادة ذوات ذنب قصير مسننة بأسنان غليظة حادة  
وتلك الاوراق خالية من الزغب من الاعلى وزغبية منتقعة من الاسفل والازهار مبيضة  
أوفيهما بعض احمرار وهى ابضية وحاطية فى أطراف الاغصان بحيث يتكون منها سنبابل  
انتهائية والاسنان انبوبية زغبية مضلع ذو خمسة أسنان حادة مفقوعة غير متساوية قليلا  
والتويج ثنائى الشفة وانبوبة ضيقة جدا اطويلة مقوسة وهو أقصر من الكاس وحاقته  
منفخحة ذات شفتين فالعلما قائمة مقورة أو يقال ذات فصين عميقين مستديرين منفرجى الزاوية  
والسفلى ذات أقسام ثلاث فالقسمان الجانبيان أصغر ومنفرجا الزاوية ومنخميان والقسم  
السفلى وهو المتوسط أكبر من أخويه ومستدير مقعر مسنن الحافة والذكور الاربعة متقاربة  
تحت الشفة العليا ويحاورونها قليلا والبنور اربعة ليست بضاوية وهذا النبات ينبت فى  
الحمال الغيرة المزروعة وعلى حافات الطرق والحفر والمروج والاماكن الحارة الجافة بأوروبا  
وغير ذلك من البلاد المجاورة لها

\* (فى صفاته واستعمالاته) \* طعم هذا النبات مر تحريف ورائحته قوية نفاذة عطرية ولاكنها  
قليلة القبول عند البشر ومقبولة للسنانير ولذلك تنقلب عليه وتحتك به وتعضه مع الالتذاذ  
وتسقيه ببولها وبسبب ذلك يعسر حفظه فى البساتين وتلك الخاصية تسمى بحبشية القط  
أو السنور فى لسان العامة ويظهر أن فيه لها قوة تهيج الباه كما يفعل ذلك أيضا المارماخور  
والورايانا \* وشاهد المعلمية أن هذا النبات اذا لم ينقل من محل الى آخر بل نبت ببذر بزره فى  
الارض فان تلك الحيوانات لا تلمسه أبدا ويوضع هذا النبات قرب خلايا النحل لاجل أن يبعد  
عنها القيران التى تنفث على العسل وهذا النبات له شبه بالنعنع فى الصفات والخواص وبسبب  
ذلك يسمى فى بريطانيا السكرى أى بهلاد الانكليز بما معناه ذنعن السنور ومع ذلك هو قليل  
الاستعمال بل متروك الآن بالكلمة مع أنه يحتوى على خواص مقوية ومنبهة وغير ذلك مما  
فى النباتات الشفوية ويظهر أن أشهر خواصه وأوضحها مضادته للاستهياريا \* وأكدهة من  
الاطباء نأحه الحمية فى الخلور وزر واحتباس الطمث اذا استعمل منقوعا أو كادأ أو  
تجيرا أو حقنا أو غير ذلك ومدح أوقان فاعلية مطبوخة غسلا فى الحرب وأوصى بعضهم  
بمنقوعه فى ماء العسل البسيط علاجا للسعال واليرقان وبالجملة فالأطراف المزهرة لهذا  
النبات معدية مقوية للمعدة طاردة للرياح ومدرة للطمث والمقدار منه للاستعمال من ستة



دراهم الى عشرة لاجل مائة درهم من الماء منقوعا ومطبوخه الذي يستعمل من الظاهر يصنع  
نقطة منه لاجل مائة درهم من الماء أيضا

### \* مسألة مهمة \*

في قوله تعالى (فأثبتنا فيها حبا وعنباً وقضباناً وزيتوناً ونخلًا وحباً واحداً أثق غلباً وفاكهة وأبا) وفيه  
مسائل (الاولى) ذكر تعالى ثمانية أنواع من النباتات أوها الحب وهو المشار اليه بقوله  
فأثبتنا فيها حبا وهو كل ما حصد من نحو الحنطة والشعير وغيرهما كما تقدم وانما قدم ذلك  
لانه الاصل في الاغذية (وثانيها) قوله وعنباً وانما ذكره بعد الحب لان الفاكهة غذاء من  
وجهه وفاكهة من وجه (وثالثها) قوله وقضباناً وفيه قولان (الاول) انه الرطبة وهي التي  
اذا لبست سميت بالقت وأهل مكة يسمونها بالقضب وأصله من القطع وذلك لانه يقضب مرة  
بعد أخرى وكذلك القضب لانه يقضب أي يقطع وهذا قول ابن عباس والنخيل ومقاتل  
واخيه ارفاء وأبي عبيدة والاصمعي (والثاني) قال البراء القضيبي هو العلف بعينه وأصله  
من أنه يقضب أي يقطع وهو قول الحسن (ورابعها وخامسها) قوله وزيتوناً ونخلًا ومنافعهما  
قد تقدمت (وسادسها) قوله وحباً واحداً أثق غلباً الاصل في الوصف بالغلب الرقاب فالغلب الغلاظ  
الاعناق الواحد أغلب يقال أسد أغلب \* ثم ههنا قولان (الاول) أن يكون المراد وصف كل  
حديقة بان أشجارها متساوية متقاربة وهذا قول مجاهد ومقاتل قال أغلب الشجر المتلف  
بعضه في بعض يقال أغلوب العشب وأغلوبت الارض اذا التفت عشها (والثاني) أن يكون  
المراد وصف كل واحد من الأشجار بالغلظ والعظم كاللب والصنوبر قال عطاء عن ابن  
عباس يريد الشجر العظام كالسرو والحوار وقال الفراء أغلب ما غلظ كالجوز والنخل  
(وسابعها) قوله وفاكهة وقد استدل بعضهم بان الله تعالى لما ذكر الفاكهة معطوفة على  
العنب والزيتون والنخل وجب أن لا تدخل هذه الاشياء في الفاكهة وهذا قريب من جهة  
الظاهر لان العطوف مغاير للعطوف عليه (وثامنها) قوله وأبا \* الاب هو المرعى قال صاحب  
الانكشاف لانه يؤب أي يؤم وينتجع والاب والام اخوان قال الشاعر

جذ من اقبس ونجد دارنا \* وانا الاب به والمكرع

وقيل الاب الفاكهة اليابسة لانها تؤب لاشياء أي تعد \* ولما ذكر الله تعالى ما يغتذي به الناس  
والحيوان قال متاعا لكم ولا نعما لكم قال الفراء خلقناه منقعة ومتعة لكم ولا نعما لكم وقال  
الزجاج هو منصوب لانه مصدر مؤنكد لقوله فأثبتنا لان انما هذه الاشياء امتاع للجميع  
الحيوان (واعلم) أنه تعالى لما ذكر هذه الاشياء وكان المقصود منها أمور ثلاثة الى عبيده  
(الاول) الدلائل الدالة على التوحيد (الثاني) الدلائل الدالة على القدرة على المعاد  
(الثالث) أن هذا الاله الذي أحسن الى عبيده هذه الانواع العظيمة من الاحسان لا يليق  
بالعاقل أن يفر عن طاعته وأن يتكبر على عبيده أتبع هذه الجملة بما يكون مؤكدا لهذه  
الاعراض وهو شرح أحوال القيامة فان الانسان اذا سمعها خاف فيدعوه ذلك الخوف الى  
العمل في الدلائل والايان بها والاعراض عن الكفر ويدعوه ذلك أيضا الى ترك التكبر

على الناس واطهارا لتواضع الى كل أحد  
\* (المسألة الثانية) \* في قوله تعالى وحباً واحداً أثق غلباً \* أصل الوصف بالغلب الرقاب فالغلب الغلاظ  
الاعناق والحب واحد اثنى الغابات والمراد الاشجار الغلاظ الطوال كالسرو والصنوبر وفيه  
مباحث الاول

\* (في الفصيلة الخروطية) \* جعل تعالى في هذه الفصيلة كثيرا من أشجار عظيمة الاهتمام  
عثرها مخروطية ولذا سميت مخروطية أي مكون من قشور متراكبة على بعضها يقرب شكلها  
لشكل المخروطية ومع ذلك يوجد فيها أجناس مشتملة على جميع صفات الفصيلة غير أن عثرها  
ليس مخروطيا ومنها الشجر الشبيه بالسرو كالعرعر وغير ذلك وأجناس تلك الفصيلة ليست  
كثيرة وصفاتها المميزة لها عن بعضها قد تكون مؤسسة على فروق يعسر ادراكها ومع ذلك  
قسموها الى ثلاثة أقسام مذكورة في كتب النباتات وأشجارها تعلقوا كبريا من ثمانية  
قدما الى مائة ويندر أن يوجد فيها أشجار وأوراقها غالبا ضيقة بسيطة مستديرة متعاقبة  
أو متقابلة وعصارة تلك الأشجار راتنجية ويصنع من الصنوبر والصنوبر العظم أشجارهما  
صواري للسفن ويتجهز من تلك الفصيلة أيضا مقادير كبيرة من جواهر بلسمية وراتنجيات  
وأغلب الراتنجيات والراتنجيات والبلاسم آتية من أشجارها كما ستراه

\* (في الصنوبر) \* يسمى باليونانية ينوس بكسر الباء وهذا هو اسمه عند النباتيين وهو من  
الخروطية وحيد المسكن ووحيد الاخوة والصفات النباتية لهذا الجنس أن الازهار المذكرة  
والمؤنثة على شجرة واحدة فالمد كرهة بيضة سنابل فلوسية هريفة أي بشكل ذنب الهرتضم  
بعضها في قوم منها عنقود هريفي انتهائي يضاوي متفرع والحشقات محمولة على حوامل قصيرة  
ومنتهية في قمتها بغشاء صغير فيكون من كل منها زهرة مذكرة وتلك السنابل مركبة من فلوس  
عديدة متراكبة على بعضها وكل منها يحمل حشقتين موضوعتين على الوجه الباطن للفلس  
والازهار المؤنثة يتكون منها سنابل كما ذكر أيضا وتحمل فلوسها على وجهها الخارج نحو  
جزء السفلي فلوسا أخر لجمية أصغر منها يوجد على الوجه الباطن لكل منها زهرتان عديمتا  
الحامل موضوعتان مباشرة على الفلس بأحد وجهيهما ولهما تركيب مخصوص وذلك أنهما  
تركان من الخارج من كأس وحيد القطعة ملتصقة قاعدة به بالمبيض ونسبي في حلقه ثم يتسع  
قلبيلا ويفتح حتى يتحاذى يكون لها غا لبا فصان يأخذان في التباعدين بعضهما كمالا امتداهما  
ماقوان وغددان قليلتا غرض وفيان شرحهما المعظم بانهما فرجان يوجد بينهما نحو قاعدة ثهما  
فتحة يسهل مرور حبوب المادة الملقحة التي تلقح البزرة فيها ويوجد أسفل هذا المحيط  
الزهري البسيط عضوانا يلتصق الكأس بجزء من مبيضه والباقي من ذلك المبيض  
تكون منه حلقة مخروطية يوجد في قمتها أثر الختام صغير غددى هو الفرج العديم الحامل  
والتم مخروطية يختلف في الشكل والعظم باختلاف الأنواع ويوجد في باطن قاعدة كل  
فلس ثمرتان وتلك الثمار شبيهة كما جلدية غشائية لا تنفتح منتهية أو محاطة بجناح غشائي  
كبير أو صغير يسقط فيما بعد والغلاف الخارج لتلك الثمار لا ينفتح وقد يكون صلبا عظيما



ويحتوى على برزخ واحدة تتركب من غلاف باطنى ثمرى أبيض خشن والفلوس المسكونة له صلبة خشبية خفيفة من قتها وتنتهى دائما بجزء كبير الانتفاخ وبثبته غالبا رأس مسمار ويوجد هذا الشكل فى بعض الأنواع وأنواع الصنوبر عديدة وهى فى الغالب أشجار طويلة مرتفعة وسوقها ذاتة مستقيمة وتحتل فروعها الحاطية وأوراقها خشنة مخززية وأحيانا طويلة جدا تنضم لبعضها على هيئة خرم وتلك الأنواع تألف غالباً المحال الجبلية والسواحل والبلاد الرملية وتكثر جدا فى الأقاليم الشمالية حيث يتكون منها غابات واسعة ومستنجاتها الراتنجية التى تجهزها للصنائع وصناعة العلاج عظيمة الاهتمام وأخشابها تستعمل فى استعمال كثيرة

وفى الاستعمال للصنوبر عموماً قد علمت أن هذه الأشجار كبيرة هرمية الشكل أوراقها خضراء دائماً متعددة غالباً من قاعدتها اثنين اثنين أو ثلاثة ثلاثة أو خمسة خمسة وهى خيطية مغبرة متينة وجذعها قائم باستقامة بسيط يعلو علواً كبيراً ولذا يعمل منه صواري للسفن وقرابات وهو مغطى بقشرة لعابية يمكن أن يؤخذ منها بعض غذاؤها كالأشجار بقايد خلونى فى بلاد الشمال زمن التقط فى خبزهم ويختارون لذلك قشور الأغصان الصغيرة فقطحون وتضم لدقيق الشعر أو الشـيلم السليم ومع ذلك كانوا يظنون أن التغذية بهذه النوع مضرّة للصحة وأن المستعملين له تقل معيشتهم أى يكونون أقصر أعماراً من غيرهم مع أن بعض الأطباء ذكر أن هؤلاء الأشخاص لا يصابون بالحمايات المتقطعة فلذا مدحوا هذه القشور بخاصية مضادة الحمى وخشب هذه الأشجار أيضاً خفيف طرى يسهل إدخاله فى أشغال النجارة ولا تخرج تلك الأشجار غصونا من جذورها ومتى قطعت سوقها ماتت ولذا يضرب بها المثل عند القدياء فيقال كشجر الصنوبر أن تلف جذعه لا يعود وقد علم أن أزهاره المذكرة السفلية موزوعة على محور واحد ومنفصلة عن بعضها ومادتها الملتصقة كثيرة تتشرب أحيانا المحال بعيدة بمجولة بالهواء ومن ذلك ما ظن حصول أمطار كبيرة زمنية وزعموا أن هذه المادة قابلة للانهاك والأزهار المؤنثة متراكمة على بعضها بشكل مخروطى يسمى نسمة غير مناسبة بتفاح الصنوبر وكان القدماء يستعملون ذلك التفاح قبل نضجه كدواء قابض فى أمراض مختلفة والثمار دهنية أو يقال زيتية موزوعة بين تلك الفلوس منها ما يؤكل ومنها ما لا يؤكل ويمكن استخراج زيتها منها أو عملها مستحلباً والفلق الأصعبية الخارجة من البندرة بالاستنبات تسمى فى المؤلفات القديمة صنعة الله البدیعة وجعلوا من خواصها مضادة الحمى إذا استعملت وتراعى لازوجا ثم تقول بالاختصار أن الاهتمام بتلك الأشجار إنما يكون بالأكثر بسبب ما تحتوى عليه من المواد الراتنجية الشبيهة بالبلسمية وهى حارة مرة الطعم حريفة وتسمى فى حال الصلابة بالراتنج وفى حالة السيولة بالترينينا بحيث أن الأغصان أغلبها يحترق كالشاعل وتستعمل فى الجبال للاستصباح والأضواء وكان ذلك معروفاً عند اليونانيين الذين كانت عندهم لأنواع الصنوبر ومستنجاتها موزعة مختلفة وأصحاب الدرجة الأولى من المصريين وغيرهم يتوجون بأوراقها وأررار الصنوبر كثيرة الراتنجية ولذلك تستعمل فى الطب منقبة ومضادة للحرق ونحو ذلك

ويصنع منها نوع فقاع ويوجد أيضاً على الصنوبر مستنجات أخرى وهى من المن عظيم الاعتبار وإن كان قليلاً وقد يوجد عليه مادة صمغية شبيهة بالصمغ العربى ويخرج راتنج الصنوبر بنفسه إذا تراكم بين الخشب والقشر وذلك يحصل بالكثرة فى الراتنج السافل وقد يضطر أهل شتوق فى الشجر ويسمى الخارج حينئذ باسماء مختلفة ويذاب هذا الراتنج بالحرارة وهو فى الماء ويضرب فيه ثم يصفى وبذلك تزول منه وساخته ويسمى حينئذ بالزفت الأبيض والزفت الدسم والراتنج الأصفر أما إذا قطـر فانه يخال منه الدهن الطيار وتسمى الفضلة الزفت اليابس وقلقونيا وإذا أحرق خشب الصنوبر فى جهاز مناسب سال منه عصارة راتنجية سوداء تسمى بالقطران ويسج على وجهها جوهر أكثر سيولة يسمى زيت كاد فاذا قرب هذا القطران لدرجة الغلي فى الماء حصل الزفت الأسود الذى يفصل منه أيضاً جزء سائل يسمى دهن الزفت وإذا أخذ مناسبا دخان الأجزاء الراتنجية للصنوبر وأخشابها الملتصقة حصل منه هباب يسمى بالهباب الأسود وجميع الجواهر الراتنجية المسماة باسماء مختلفة باختلاف المحال متشابهة فى الخواص وتجهز أيضاً فى نباتات فصائل أخرى كما هو مذكور فى بحث الترتيبنا \* وراتنج الصنوبر ومستنجاته الأخرى مستعملة فى الصنائع وفى الطب ويستخرج منها دهن الترتيبنا الذى استعمله شهرى فى الطب ويصنع منها صابون ويصنع منها أيضاً مراهم وقبروطيات وأطال أطباء العرب من القدماء الكلام فى الصنوبر وأصنافه وصفاته ومنافعه وهو قريب من تجربات المتقدمين

\* (فى أنواع الصنوبر) أنواع الصنوبر كثيرة مشتقة فى أماكن يقل فى بعضها أذهاب المعلمين لها والعلمة أشباه مستنجات بعضها ولا خطر فى ذلك لأن خواصها متشابهة ولجعل الأنواع ثلاثة

\* النوع الأول من الصنوبر الذى ورقه ثنائى \* من أنواع الصنوبر الثنائية الورق أى التى أوراقها ينضم كل اثنين منها فى غمد ما يسمى بالصنوبر البحرى وهو شجر كبير يكثُر على شواطئ البحر المتوسط وجذعه له قشرة خشنة لونها سنجابى محمر ويعلمون ثمانين قدماً إلى مائة وهو فى الغالب معتدل قائم وتكون منه غابات جميلة وفروعها الحاطية متباعدة عن بعضها غالباً ويتكون من الشجرة كلها شكل هرمى وطول الأوراق من ستة قراريط إلى عشرة وهى خشنة وخرقة خضراء قاتمة خيطية وخروجها بيضاء مستطيلة واللوز محوى بين الفلوس وأقل غلظاً وصلابة من لوز النوع الآتى وطعمه يبعد كونه عذبا وانما فيه طعم ترينينى كزيت واذان تأكل أوراقه ويقترب عن غيره بأوراقه الطويلة الخشنة التى تتعد اثنين اثنين ويخرجوطاته المعلقة الغليظة القصيرة التى فلوسها هرمية ويتم نمو هذا النوع فى خمسين سنة بخلاف النوع الآخر وهذا النوع يجهر أيضاً ترينينا بورد ودهنها الطيار والقلقونيا والقطران وغير ذلك فهو نافع فى الطب والصنائع \* ومن أنواع الصنوبر القسطنقى وهذا النوع جميل تسهل معرفته بمنظره وشكله العام الذى يكتبه فاذا وصل إلى درجة ثمان عمره كان كشكل مظلة أى شمسية واسعة فيكون جذعه بسيطاً منقشاً من جزئه العلوى إلى أغصان



كثرة يقوم منها رأس جميل مقبب وبعلا أكثر من مائة قدم وأوراقه ثنائية الاندغام أى كل ورقين فى غمد دوهى محزازية ضيقة وطولها من خمسة قرار يبط الى ستة والسابل الهريئة المذكرة منضمة كعنفود لونه أصفر كصفرة الكبريت والسابل المؤنثة موضوعة فى أسفل السابل المذكرة وفى زمن غورها تقوم منها مخروطات يضاوية فى حجم قبضتي يد وفلوسها متقاربة منتخبة فى قمتها ويرتبط فى الباطن قاعدتها ثمرتان يضاويتان صلبتان يعلوها ما جناح غشائى يكثر انفصاله منها واهـ مامسودتان من الظاهر وتحتويان على بزررة أولوزة يضاء الحمية وهذه الثمار لا يتم نضجها الا بعد تفتح الازهار المؤنثة المعقبة لها باربع سنين وثمر هذا الشجر معروف فى المنجر بالصنوبر العذب والمحيط الثمرى صلب عظمى مسود واللوزة الحمية مقبولة الطعم شبيه طعمها بطعم البندق ولكن مع طعم ترينينى خفيف وكان القدماء يستعملون هذا اللوز فى الطب كثيرا وله الآن استعمال أيضا ويصح أن تجعل منه مستحلبات ملطقة فيها خواص المستحلب اللوزى ويؤكل هذا اللوز فى جميع الاقاليم كصرو الشام وهو عظيم المنفعة ذية وهو الذى نقلنا فيه ماقال القدماء من العرب فى الخواص وكانوا يربونه بالسكر وتصنع منه عجائن ومستحلبات للزكام والنزلات والسعال العصبي ويتجهز من شجره ما يتجهز من النوع السابق \* ومن أنواعه الصنوبر البرى والصنوبر الحلبي والقدسى \* (النوع الثانى من أنواع الصنوبر ثلاثى الغمد) \* يسمى بالسترىس أى الآجامى وهو عظيم الاعتبار بعظم طول أوراقه التى لا تنقص عن قدم وىكل ثلاثة منها فى غمد واحد والسابل الهريئة المذكرة طويلة ولونها بنفسجى ويتكون منها عناقيد غليظة والمخروطات الثمرية مستطيلة هريئة طولها من سبعة قرار يبط الى ثمانية ورأس فلوسها يحمل فى قمتها كلابا صغيرا خنيا الى الخلف وهذا النوع الامريقى هو الذى يستخرج منه أعظم جزء من المستحبات الراتنجية وترينينية معروفة فى المنجر باسم بوسمون وراتنجية يعمل منه صابون ويدخل فى المراهم وغيرها

(النوع الثالث من أنواعه خماسى الغمد) \* ينبت طبيعيا بجبال الالب والبر وونسه وغير ذلك وهو شجر متوسط القامة وطول أوراقه من قيراطين الى ثلاثة ولونها أخضر زاه ومغبر ومخروطاته يضاوية شجرة طولها من ثلاثة قرار يبط الى أربعة ورأس فلوسها محدد مستدير منضغط قليلا وخشبه خفيف سهل قطعه ولذا كان أغلب الصور الخشبية المنقوشة مصنوعة من خشبه وأول من ذكر هذا النوع ديسقوريدس وأوراقه تضم كل خمسة منها فى غمد واحد ويخرج منه راتنج أبيض وخشبه جيد لعمل الاواح ومرغوب فيه وتؤكل بزوره \* (التنوب) \* انه مذكور فى المؤلفات القديمة أن التنوب ذكر الصنوبر وفى الحقيقة اذا لم ينتفح كما هو اللازم عموما الا لأعضاء التناسل لم نجد عظيم فرق بين الصنوبر والتنوب لان تركيب الازهار وثمارها ونزور تقرب للاتحاد فى أشجار هذين الجنس وانما يوجد فى منظرهما بعض اختلافات فى الهياك ثاقوية بحيث يمكن بالنظر تمييزهما الى جنسين مع توافقنا على أن ذلك صناعى فقط وذلك أن الاوراق فى جميع أنواع التنوب وحيدة متفرقة قصيرة

وفى نبات الصنوبر ثنائية بل حزمية أى تنضم جملة منها الى خزم فى غمد خاص وهذا أمر دائم لا يتخلف أى فلا تكون الاوراق فيها وحيدة والازهار المذكرة فى الانواع الاول يتكون منها سابل هريئة منعزلة وتنضم دائما الى جمل فى الانواع الثوانى وفلوس المخروطات فى أنواع الصنوبر منتخبة هيمكة من قمتها وفلوس أنواع التنوب لا توجد فيها تلك الصفة ويلزم فى أنواع الصنوبر أقله ستان بل ثلاثة حتى يصل الثمار اكمله التمام أما أنواع التنوب فينضج ثمرها فى مدة سنة وبالجملة فالصفات التى يصح أن تنسب لهذا الجنس هى أن الازهار وحيدة المحل أى المذكرة والمؤنثة على شجرة واحدة فالمدكرة سابل هريئة وحيدة انتهاية أو ابضية والمؤنثة سابل هريئة اسطوانية مكونة من فلوس متراكبة على بعضها وكل منها يحمل فى وجهه السابل زهرتين منقلبتيين والثمر مخروطى يضاوى أو اسطوانى مركب من فلوس متراكبة على بعضها غير منتخبة القمة التى تنتهى أحيانا بنقطة دقيقة يختلف طولها والغلف الثمرية الموضوعة على أعلى الوجه الباطن للفلوس جلدية وتحمل على أحد جانبيها أجنحة غشائية \* وأنواع هذا الجنس كثيرة تنبت فى الاقسام الشمالية ونباتها أشجار كبيرة جميلة راتنجية هريئة الشكل تدق كلما ارتفعت وفروعها مامنفرشة انقراشا أقويا أو مخروطية قائمة وأوراقها أقصر غالبا من ورق الصنوبر وحيدة أو يتكون منها شبه شراريب أو خزم ليست هى الا أغصانا قصيرة جدا \* فن الانواع ما يسمى بالتنوب العام وهذا التنوب العام شجر كبير جميل جذعه مستقيم اسطوانى عارفى جزئه السفلى وينتهى من الاعلى برأس هريئى مكون من أغصان منفرشة بل معلقة احاطية ويعلو ذلك الجذع الى مائة وعشرين قدما بل قد يجاوز ذلك وأوراقه وحيدة مسطحة ضيقة خيطية ولونها أخضر قائم فى وجهها العلوى وأخضر مغبر فى وجهها السفلى وتسقط فيما بعد وهى منفرجة الزاوية كأنها مقورة فى قمتها ومهيأة بهيمة ضفيري من متقابلةتين وذلك يعطى الاغصان الصغيرة منظرأوراق ريشية والسابل الهريئة المذكرة منعزلة واحدة فى ابط الاوراق والمخروطات اسطوانية ابضية مكونة من فلوس عريضة كاملة ومعهازوائد ورقية وتلك الفلوس تنتهى بنقطة طويلة فى قمتها وينت هذا النبات بالاماكن الجبلية الحجرية من جبال الالب والبرينسيا حيث يخرج منه مستنخج كثير من ترينينا ويستخرج منه مستحبات غير ذلك وتستعمل فى الطب براءعه ومستحباته التى سئذ كرها \* ومن أنواعه التنوب المرتفع وهو يجيز القار الايض وشجره يعلو من ثمانين قدما الى مائة وأغصانه احاطية تخفى لثقاها اذا بلغت تمام كالهيا ويتكون منها هرم والاوراق وحيدة مستدامة مستقيمة الزوايا ولونها أخضر معتم والسابل المذكرة ابضية وطواها نحو ستة خطوط والمخروطات اسطوانية انتهاية معلقة وفلوسها مقطوعة أو مقورة من قمتها ويخرج من هذا النوع راتنج قليل جاف أكثر من كونه سائلا \* وكان القدماء يحضرون من ثمره الاخضر ماء مقطرا يستعملونه للزينة وتؤكل لوزهم وان كان فيه بعض مرار ويتصل مراره اذا نفع فى الماء \* وأكثروا أيضا أنه نافع من الالتهابات العفصية والوجاع العفصية والنقرس ونحو ذلك وخشبه مستعمل ومشهور باسم خشب التنوب \* وجميع أنواع



التموب عن جرمها الزينة واللباس كندة

في أرض لبنان أو الشربين في جنس هذا النبات يسمى سيدروس وهو أحد الأشجار العظمى  
ارتفاعها في المملكة النباتية وجذعه بطول أكثر من مائة قدم ودائره من أربع وعشرين  
برما إلى ثلاثين عند القاعدة ويقسم إلى فروع متضاعفة تتدفر بعائتها أفقية وفروع المركز  
تقرب وأوراقه قصيرة محززة متفرقة على أغصانه الجديدة وقائمة غالباً ووجيدة  
متدائمة وتعقب السنابل الزهرية الهريفة التي تلهيها المونثية مخروطة ثمرية بيضاوية  
حترأكبة في حجم قبضتين ويلزم سستان بلوغ الحبوب غاية كمالها وهذا الشجر الجميل الذي كان  
في الأزمنة السابقة مغطيا لمجدرات جبل لبنان بالشام صار الآن في هذا الجبل نادراً حتى ذكر  
من جاب هذه الأقاليم في هذه الأزمنة أن النباتات السيدروسية متباعدة هنا عن بعضها  
وكان خشب هذا النبات سابقاً شهرة عظيمة ويشتل عنه كثير بحيث يقال أنه لا يتغير ولا يفسد  
ومعدنيت المقدس الشهير الذي بنى مسجداً سليمان عليه السلام كان خشبه من السيدروس  
أى الأرض ومع ذلك هذا الخشب أبيض وألوانه قليلة الاندماج شبيهة بالياض خشب الصنوبر  
والتموب بحيث يعسر تمييزه عنه ما هو كاشجار الفصيلة المخروطية تجهز كثير من المواد  
التي تخرج منها فاذنعت شقوق في قشور فروعه وأغصانه سال منها مقدار كبير من تربتها فيها  
خواص التربة منها المستخرجة من التموب وغيره وترتبتنا الأرض نال منه جوهر سموي سيدريا  
ويظهر كقال المتقدمون أنه نوع القار الذي يسيل إذا أحرق خشب الأرض أو نوع آخر غيره  
من طبيعته ويقال له صمغ الأرض ويستعمل للأجسام والأقدام ينسبون له خاصية منع تعفن  
الأجسام التي تطل به ومع ذلك لا يظهر أن موميا المصريين تحتوى عليه وإنما تحتوى بدله على  
أجسام عطرية ونظرون والخواص التي ذكرها القدماء للأرض أى الشربين ومستنجاته  
تقرب مما ذكر للصنوبر ومستنجاته

عن العرعر هو من الفصيلة المخروطية وكما يسمى بالعربية عرعر يسمى أيضاً عرعارا  
وسروا جبلياً وأنواعه تعلم من عشرين إلى خمسة وعشرين قدما وهي عموماً شجيرات أو أشجار  
صغيرة رائحة وأوراقها مستدامة ضيقة خيطية خشنة أو متراكبة على بعضها جميع هذه  
النباتات الشجيرية رائحة عطرية وأوراقها بسيطة شديدة اللذع خضراء دائماً وثمارها غنية  
الشكل ويؤخذ من نباتات هذا الجنس رائحة أقل مما يؤخذ من جنس الصنوبر والتموب  
وغير ذلك غير أن دهنه الطيار أكثر وذلك يعطى لأنواعه الساكنة في البلاد الحارة فعلا  
منها قويا

في الصفات النباتية هو شجرة كثيرة الوجود في المحال الغير المزروعة والحجرية  
وغالب كون هذا النبات صغيراً جازعاً ارتفاعاً وأحياناً ينمو غزواً بحيث يكون  
شجرة صغيرة تعلم من خمسة عشر قدماً إلى ثمانية عشر والأوراق وشجة احاطية منفردة عديدة  
الحامل خيطية حادة خشنة ووجهها السفلى مبيض والأزهار ثنائية المحل أى كل نوع على  
شجرة والسنابل الزهرية صغيرة جداً وحيدة في إبط الأوراق فالسنابل المذكورة

عدية الحامل كرية الحشقات والمونثية محمولة على حامل قصير ومغطى بفلوس متراكبة على  
بعضها والمحيط الزهري مركب من فلوس كثيرة نخيضة ملتصقة ببعضها وتحتوى على ثلاثة  
أزهار عديدة الحامل أى فيكون كل ثلاثة منها في شبه مجمع لحمي مستدير مثل التسنن من طرفه  
والثمرأ سوداني كروى سري القمة في غلظ الحصى الصغير لحمي وهو في الحقيقة المحيط  
الثمرى الذي غشا وفيه من النوى ثلاثة صلبة عظيمة هي الثمر الحقيقي وخشب هذا العرعر  
محمر صلب قابل للصقل الجيد فإذا كان آتياً من شجرة اكتسبت ارتفاعاً كبيرة أمكن عمله  
دوائر ومكايل وأواني وهو كبقية أجزاء النبات يحتوى على جوهر راتنجي ينقرز منه في  
الحرورات الشديدة الصيفية

في الصفات الطبيعية قد عرف أن الأزهار المونثية تتخلف ثماراً مستديرة تبقى في السنة  
الأولى خضراً ثم تلين في السنة الثانية وتسكمل وتصبير سوداء غنية كالحصى ذات قشور ثلاثة  
ملتصقة ببعضها على هيئة مخروطة صغيرة تنمو وتحتوى على عصارة لبنية سكرية فيها بعض  
مرار وبسمية ويزورها عظيمة زووية مخفورة بحفر صغيرة تحتوى على علافات مملوءة بدهن  
طيار إذا كان الثمر أخضر ويتغير ذلك الدهن بعد النضج إلى تربتها الحقيقية بحيث تستعمل  
الثمار في أحوالها الأولى إذا أريد منها النفع في الدهن وفي الثواني إذا أريد تحصيل الخلاصة  
التي لا تتال إلا بعد عدة العطن أو النقع ولا تتال بالغلى أصلاً لأنها تصبح محبة نظراً لكون  
التربتها تغلب الغلافات وتختلط بالخلاصة وجميع أجزاء النبات تصاعد منها رائحة عطرية  
وسمي إذا أحرقت وكانوا سابقاً يستعملونها لتعطير المحال الكريمة الرائحة والفاصلة  
الاهوية فتستترائحها تلك الروائح الرديئة

في الصفات التركيبية عنب العرعر مركب من دهن طيار وشمع وراتنج وسكر وصمغ  
ومادة خلاصية وأملاح وإن الدهن الطيار يكثر في العنب قبل نضجه إذا كان أخضر فإذا  
اكتسب لوناً أزرقاً فأنما تغير جزء من ذلك إلى راتنج فاذا نضج نضجاً تاماً لم يكن فيه دهن أصلاً  
ولا سكر وذلك الدهن عديم اللون وسكر هذا النبات كسكر العنب

في بيان تأثيره واستعماله إذا مضغ هذا الشجر يحس في الفم بحرارة ويدرك فيه بآن  
واحد طعم مر راتنجي وطعم سكري وقد علمت أنه يتصاعد منه رائحة مقبولة فقواعدة تؤثر  
في المنسوجات الحية تأثيراً منها وكل من منقوعه وصفته موزية لا بد وأن يقبه القوى الهضمية  
إذا استعمل بمقدار كبير فيفتح الشهية ويطرده الرياح ويعيد سلامة الهضم وإذا استعملت تلك  
الادوية بمقدار كبير تخفف الجسم وحرقت التنفيس الجلدي والغالب أنها تقبه الأعضاء  
المفرزة للبول فتزيد في استنفارها وقد ذكروا أنها تنزل منهم البول مدماً بعد استعمالهم  
هذه الثمار الراتنجية مرات كثيرة أو مدة طويلة وذلك لأن القواعد التي أوصلتها الثمار  
للدم خرجت مع البول وأوصلت له رائحة البنفسج وذكروا أن المنقوع المائي لتلك الثمار  
يكون مشروباً مناسباً للمصابين بالاستسقاء فإذا كان مدر البول كان فيه بعض نفع في تلك  
الأمراض ويكون التأثير المنبسه الذي يفعله في جميع المنسوجات نافعاً أيضاً بالكثر في



لأن تشاحات الخلوية وفاد الاخلاط والكاشكسب أي سوء الفنية اذ الم تكن مصاحبة  
لانتهاج مزمن ولا فة عضوية وله أيضا تأثير في الاغشية المخاطية فيسهل اندفاع المواد الواقعة  
فيها ويقوى تلك الاعضاء ولذلك يستعمل في التزلات والسيلان الابيض والخبور يا حتى  
التابعة كما ذكره كبرفاه أعطى درهما من رب هذا الجوهر كل صباح في سبعين درهما من  
الماء وأثنوا له تأثيرا واحدا في الاعضاء البولية وسما الثانية فيسهل نزول البول منها وقالوا  
ان أكثر نفعه في نزلات المثانة ولاجل اندفاع حصياتها \* وشاهد بعضهم طفلين خرج منهما  
تجمعات صغيرة بعد استعمال قبضة من تلك الثمار الرطبة منقوعة في مائتين من ماء شعير  
قال برسير لكن يلزم أن لا يكون في تلك الاعضاء تهيج ولا التهاب حتى يكون ذلك المنقوع  
مناسبا اه وذلك لانهم شاهدوا أن هذه الثمار قد تنتج نتائج رديئة عند ذلك واستعمل  
أيضا منقوع هذه الثمار علاجا للحميات المتقطعة والآفات الحفرية ونحو ذلك ويوصى بها  
كل يوم كدواء صبي لسكان البلاد الرطبة الآجامية فتكون كحافظ للصحة ولايتها ون في اعطائها  
اذا لم تطلت هناك حميات غير منتظمة أو حميات متقطعة أو نحو ذلك ويوصى بتلك الثمار  
خصوصا للأشخاص المسترخية أبدأتهم اللينة من وجائهم العضوية ونجس ذلك فمن فقدت فيهم  
القوة المحيية التي لتأثير العصبى لأن الجوهر النخاعي لمهم ونخاعهم الشوكي يكون حينئذ  
فيه درجة تمام من لين الأجزاء ويعمل من تلك الثمار حمامات منبهة وتلقى جاقعة على فم متقد  
ويوجد دخانها على أجزاء الجسم التي يراد حصول تأثير فيها فكانوا يتلقون بخارها في بعض  
أحوال الربو والتقلص الصدرى كما يحرقونها أيضا على النار لتعطير القاعات ويضمونها مع  
الأدوية المضادة للخنازير وتستعمل أيضا حقنا وغراغر ويعمل منها رطب ويعمل منها أيضا  
اصرفات للسمعة \* وقال ميرة في الذيل يجمع في بلاد الروسيا مسحوق حب العرعر مع قدر  
مساولة من حب الغار ويعمل ذلك من هذا المسحوق مع أزهار الكبريت علاجا للحرب  
وقال تروسو والمروحات التي قاعدتها هذه الثمار البلمبية الترتيبية تنفع يقينا في الاوجاع  
الروماتزمية العضلية والوجع القطبي وتسكسر الاعضاء وفي الاوذيميا العامة أو الجزئية اه  
وكانوا سابقا يعدون خشب هذه الشجرة من أفراد المادة الطبية فاذا أحرقت انتشر منه رائحة  
مقبولة وقد يحول الى مسحوق بواسطة مبرد ويركب منه حبة مغليات أي مطبوخات يوصى بها  
في الامراض الزهرية والآفات الروماتزمية المزمنة فأكثر ما تؤمل اناته منها هو التعريق \* قال  
تروسو اذا قطر خشب العرعر نيل منه دهن تارى أي مولد للنار يسمى دهن كادورا تحتة قوية  
رائحة تشبه رائحة القطران وأحسن من ذلك أن يقال تشبه رائحة اللحم المدخن ومدح  
عن قريب هذا الدهن وضعافي الامراض الافرازية في الجلد وفي الرمد الخنازيرى في موضع  
بواسطة فرشاة على أجزاء الجلد المصابة وكرروا تلك التجربات فخرموا بتحقيق أن دهن كاد  
واسطة جيدة في علاج القوابى الافرازية في الجلد وفي الارماد الخنازيرية فهذه الوضعيات قد  
تقطع حالا الافراز المرضي من الاسطحة الملتبته ويوضع ذلك الدهن بفرشاة على الملتحمة  
المتفرجة اه واذا عملت شقوق في خشب هذا النبات خرج منه راتنج يسمى صمغ العرعر

وهو غير السندروس على الاصح \* ويدخل العرعر في كثير من المركبات الدوائية كائنا الترياق  
وبلسم دلدوك والبلسم الاخضر وغير ذلك واللابونيون يشربون مطبوخ هذه الثمار حارة  
كما يفعل ذلك في الشاي والقهوة وقد تستعمل حبويه كأحد التوابل للأكل \* وما ذكره  
المتأخرون في خواصه ذكره المتقدمون من أطباء اليونان وأيضا حكماء العرب وزادوا عليه أنه  
صالح لاجاع الصدر والسعال والنفخ والمغص واختناق الرحم وهو جيد للسموم  
\* (في الاستعمال والمقادير) \* يصنع منقوعه من مقدار من حبه من خمسة دراهم الى سبعة  
بل عشرة لثلاثة دراهم من الماء المغلى وتهرس قبل أن تلقى في السائل الذي يراد تحمله من  
خواصها فيكون كما قلنا منها عام يؤثر بالاكثر كدواء مدر للبول فيستعمل في الاستسقاآت  
والتزلات المزمنة المثانية ونحو ذلك وماؤه المقطر يصنع بجزء من الحبوب وأربع من الماء  
والمقدار للاستعمال من عشرة دراهم الى ثلاثين \* وخلاصته تصنع كما قال بوشرده بأن ينزع  
بالماء البارد ما في الحبوب المسكرة ثم ينجز السائل حتى يكون في قوام الشراب ثم الخلاصة  
والغالب أن يؤخذ لجزء من الحب أربع أجزاء من الماء وطعم هذه الخلاصة مر مع بعض  
عذوبة وهي قليلة العطرية وأما طبع الحبوب فيذيب مقدار اعظيما من راتنجها وذلك يعطى  
للخلاصة حراقة وتستعمل تلك الخلاصة في الغالب دواء مقويا خفيفا بمقدار من درهم الى  
ثلاثة في ضعف المعدة وهو دواء مستعمل عند العامة ويكون أيضا أصلا للاستعمال بشكل  
بلوع أو حبوب وبعضهم يحضر الخلاصة بأخذ جزء من حبوب العرعر المجروشة وثلاثة أجزاء  
من الماء الفاتر فتترك الحبوب في الماء مدة أربع وعشرين ساعة ثم يصفى في الماء مع الضغط  
على الحبوب ويصفى على النار حتى يكون في قوام الخلاصة وقد يستخرج من الحبوب دهن  
طيارا صغرا بأخذ جزء منها وثمانية من الماء ومقدار الاستعمال من قحنتين الى عشر في جرعة  
ويستعمل فيما تستعمل فيه الثمار نفسها وزيادة على ذلك أنه مدر للطمث طارد للريح  
والجرعة الدافعة للنفث في دستور بوشرده تؤخذ بأخذ خمسين درهما من منقوع الزوفا وثلاثة  
دراهم من خلاصة العرعر وخمسة عشر درهما من السكنجيين الغنصلى يمزج ذلك ويستعمل  
بالملاعق الصغيرة

\* (الابهل) يسمى سابينا وهو شجيرة ثنائية المحل تنبت بنفسها في المحال المرتفعة من بلاد  
السوسية وهو من النباتات المعروفة في الازمنة السالفة \* وذكر قدماء الأطباء أن للابهل  
صنفين صنف صغير الورق تشبه أوراق الطرفا والائل وصنف كبير الورق تشبه أوراقه  
الكبار وأوراق السرو \* وغلط صاحب منهاج البيان حيث ظن أن ثمر الابهل اذا أطلق على  
الثمار فاما هو ثمر الصغير نفسه شبه على ذلك ابن البيطار وقال ان ثمر الابهل أكبر منه يشبه  
النبق ويكون أحمر اذا كان رطبا وفي داخله نوى واذا بلغ غايته في النضج مال الى السواد وكان  
فيه حلاوة ماع قبض وحدة وعطرية وقال أيضا ان من النبات ما يحمل أزهارا فيها أعضاء  
الذكورة فقط ومنها ما يحمل أزهارا فيها المبيض فقط الذي يصير فيما بعد ثمر أعنى الشكل  
مسودا ولكن الخواص في الاثنين واحدة وان فضل بعضهم المذكور الذي هو حامل للثمار على



رأيهم مع أن الأمر بالعكس اه وعلى كل حال المستعمل من هذا النبات الاغصان باوراقها  
والقرواء كنوا يستعملون الثمار أيضا  
في صفاته النباتية هذه الشجرة تعلو عن الارض كالعرج من اثني عشر قدما الى خمسة  
عشر وأوراقها صغيرة جدا قشرية الشكل دائمة مقاربة متراكبة على الساق متقابلة يضاوية  
حادة غير شوكية والسنابل الهريفة محمولة على حوامل صغيرة معوجة قشرية أى على شكل  
فلوس مخبئة والثمار التي تحملها الازهار المؤنثة كثيرة الشكل يضاوية لحمية زرق مسودة  
ولا تحتوي الا على نواة أو نواتين صغيرتين  
في الصفات الطبيعية قد علمت الصفات النباتية للاوراق ورائحتها قوية عطرية ننته  
نفاذة وسما اذا دلكت بين الاصابع وطعمها حار حريف مر وهي خضراء دائما  
في الصفات التركيبية الابل يحتوي على دهن طيار كثير يافع خمس وزنه كما ذكر ذلك  
بعض الاطباء وبذلك تتضح شدة فاعلية الابل وقوة رائجيته التي لا تسال الا بالوسائط  
السكماوية وذلك الدهن عديم اللون وتركيبه كتركيب دهن العرج والترينينا  
\* (في الاستعمال الدوائية) شدة فاعلية الابل المحققة بصفاته الطبيعية وتركيبه  
ثابتة أيضا باستعماله المقوى فاذا وضع مسحوق أوراقه على سطح دام أو متقرح أثر فيه تأثيرا  
مهما يقرب من تأثير الكاوي فقد اتفق أن أورفيل لا يضعه على جرح مفعول في الجزء الانسي  
لنفخذ من كب فحل فيه التهاب ولذلك يستعمل هذا المسحوق بقصد التغيير السريع للحالة  
المرضية الخبيثة في بعض القروح الرديئة فتنطبع فيها كيفية أخرى من الحيوية تؤدي الى  
التحماها ويضطر لاستعمال ذلك المسحوق لتأكل الزوائد الزهرية أى الزوائد الافرنجية  
والمولدات اللحمية ونحو ذلك وكذلك مطبوخها تنظف به القروح الوحشية ويوضع على  
العظام المتسوسة والاسنان الوحشة المؤنة لا عانة خروج الاجزاء المتسوسة ونسكين الوجاع  
ثم ان تلك الفاعلية القوية التي تحصل من الابل في محل وضعه تنشر في جميع الاعضاء اذا  
استعمل من الباطن بمقدار كبير فأولا بسبب حس حرارة في انقسم المعدي يتبعها غالبا فواق  
وقى وقوى وانقذات دموية وبالجملة يلتهب المعدة والاثنى عشرى والمستقيم وربما سبب  
انوث فقد وجد أورفيل في السطح المعدي للكلاب التي ازدرت مسحوق الابل نكتا حرا  
وانما بالحقيقة وثانيا يجرى بعد ذلك خلاتا ناعجا آخر شدة من وصول قواعده في الكلمة  
الدموية ومن تأثيره في المنسوجات العضوية وذلك كقوة النبض وسرعته والانزعاج الشرياني  
وشدة فاعلية الاوعية الشعرية والاحتقان الدموي في جلة محال من الجسم وكثيرا ما يجرى  
نفت الدم ويظهر الطمث على الظهور في غير زمنه واذا زيد في المقدار حصل منه حالة مرضية  
في الجسم فجرى حتى شديدة مهبوبة بأعراض خطيرة في النساء اللائي يستعملنه بقصد  
الاسقاط مع أنه يندر أن يتم لهن مقصودهن وانما ينتج فيهن آفات وتغيرات لا تروى ولا تمنح  
واذا أعطى الخيل أحدث فيها شدة وحركة قوية فجائية بسبب تأثير قواعده انهم فكل  
تلك الحيوانات سارت ملوأة حرارة وهيجان قويا \* وذكر مرة في الدليل عن بعض الأطباء حالة

موت امرأة حامل في ثمانية أشهر حصل بعد استعمال الابل ثقتي عشرة ساعة فوجد معها  
احتقان دموي في المخ وفي الامعاء وكان حصل منها تبرزات مدعمة وقى وغير ذلك ومع ذلك  
أوصوا من زمن طويل باستعماله لتحريض فعل الرحم \* وكان القدماء يعرفون ذلك ونص  
عليه جالينوس وذكر أنه يجرى الاسقاط وذكر ذلك أطباء العرب من بعده قاطبة وذكروا  
جميع خواص هذا النبات وقالوا انه كما يجرى الطمث يجرى الاسقاط واشتهر ذلك  
عند جميع الناس العوام وتستعمله لذلك سودان جزيرة فرانسوا واسبانيا وأفريقية وان أنكر  
تلك الخاصية كثير من المتأخرين وقالوا اذا حصل منه الاسقاط فذلك انما هو في شدة  
الالتهاب الذي يسببه بل ربما سبب في الغالب الموت \* وأما دراره الطمث فعرف عموما وهو  
قريب للعقل فانك قد عرفت أن لهذا الجوهر تأثيرا قويا التهابيا في المستقيم الذي هو ملتصق  
بالرحم وذلك نظير ما يشاهد في الصبر حيث تحدث منه النتيجة المزدوجة المذكورة وبالجملة  
فالابل دواء يستعمل لتحريض الطمث اذا كان عدم ظهوره ناشئا من خور الرحم أو ضعفها  
أو استرخاء منسوجاتها اذا كان فيها امتلاء أو ثقبه فان استعمال هذا الجوهر يكون مضرا  
كما هو واضح فقد يربب حينئذ كما علمت حتى وقيا ونفت الدم وبواسير ونحو ذلك مع أن جوتير  
استعمله مع نجاح عظيم في الانزفة الرحمية الحاصلة من الضعف الرحمي لما لم ينفع غيره من  
الادوية المستعملة عموما فأعطى منه ثلث درهم وكرره أربع مرات في اليوم فكان فعله  
في تلك الحالة كفعل القوايض \* وأوصى به سوسوترا أيضا في مثل تلك الحالة ولكنه كان ذلك  
لاجل التحريض من الاسقاط الذي قد ينتج من ذلك الاسترخاء والضعف في الرحم وكان مقدار  
الاستعمال من اثنتي عشرة قحمة الى خمس عشرة ثلاث مرات في اليوم مدة ثلاثة أشهر  
أو أربعة أو خمسة \* واشتهرت أمور واقعية في أنزفة رحمية حاصلة في غير أزمنة الحمل  
واستعمل فيها مقدار ثلث درهم أو نصف درهم في أربع وعشرين ساعة وكذا في أنزفة رحمية  
شديدة دام فيها التزيف زمنا طويلا وذهب لون الدم ونصاعده منه رائحة ننته فأعطيت  
المرأة مخلوطا من كامن ثلاثة دراهم من مسحوق أوراق الابل وثلاثة دراهم من خلاصته  
وأربع وعشرين قحمة من الدهن المقطر للابل وعمل ذلك حبوا كل حبة ثلاث قححات  
تستعمل المرأة في اليوم من خمس حبات الى عشر \* وعرض من بعض الأطباء سنة أحوال  
عولت فيها العوارض التابعة للبينوراجيا أى السائل الايض عطي وخ الابل أى أربعة  
دراهم منه في مائة درهم من الماء مع ثمانية دراهم من شراب القرقة وأعطى من ذلك للمرضى  
ملعقتان وكرر ذلك أربع مرات في اليوم وعمل من ذلك غرغرة للمرضى الذين معهم ذبحات  
زهرية ولكن لا يوضع فيها من الابل الا نصف المقدار المذكور ويوضع أيضا مسحوقه على  
المولدات الزهرية ولكن لا ينجح ذلك على يد بعضهم كمنجج على يد غيره وأوصى باستعماله  
في النقرس

\* (في استعماله المتقدمين) جعله بعض المتقدمين دواء خاصا للنقرس حتى في الاحوال التي  
استعصت على الادوية التي ذكرها قوتها فيه تكسب الانبياء والكبريت والاقليمون



والزئبق ونحو ذلك ومقدار ما يستعمل من مسحوق أوراقه لذلك من اثنتي عشرة قحمة الى أربع وعشرين في اليوم والليلة أو يستعمل مطبوخها مع ازدواج المقدار أو دهنها مع زجاجا بالسكر وتقسم تلك المقادير على مرتين كما استعملوا به أي خلاصة الابل في الامراض الروماتيزمية وذلك لأنه يزبد في العرق والبول ويقوى الدورة وذلك ربما أعان على شفاء هذه الآفات وبالجملة متى كانت الآفات المرضية ناشئة من الضعف أو فقد الحيوية جاز أن تقاوم بالابل وقد علمت أن تأثيره بالاكثر في الاعضاء البطنية السفلى ولذلك شوهده تحليل ورمين كبيرين في الرحم من استعمال هذا النبات واستعمل أيضا مع الفعق في عسر البول الحوامل بمقدار من درهم الى أربعة دراهم بالاحتباس من الاسقاط وظهرت قوة نفخ دهنه الطيار المر في الآفات الديدانية وذكر أن غسلا به تبرى الجرب \* وذكر ابن البيطار نفعه في تنظيف القروح الخبيثة اذا وضع عليها فماد بالاعمال كذا ذكرنا فاعله في ادراج الطمث واخراج الاجنة شربا وبخورا وحولا وأن نفعه في الادهان بصيرها قوية التحليل وأن غليه فيها كدهن الزئبق أو دهن الحل أي الشيرج أو الزيت في اناء من حديد حتى يسود الدهن بصير ذلك الدهن دواء لهم اذا قطر في الاذن وأن ثمانية دراهم من مسحوق أوراقه مع أربعة دراهم من الحنن البقرى ومثله مما من العمل يجعل ذلك اعوقا يستعمل في اسبوع فيكون ذلك نافعا في التوراجيا والربو والآفات الصدرية واذا سحق ونخل وطلبى به داء الثعلب أبراه \* وقالوا انه لا يسقى لمخرورين ولا صبي ولا حامل اه ويدخل الابل في الادوية المحللة فيقوم اوفى الماء الاستيرى والحبوب الاستيرية وغير ذلك

\* (في المقدار وكيفية الاستعمال) \* أمان الباطن فيستعمل مسحوقه بمقدار سبع قححات الى ثلثي درهم حبوبا أو بلوعا ومنقوعه من ثلث درهم الى درهم ونصف لاجل ستين درهما من الماء المغلى وهو نادر الاستعمال وأما خلاصته فتصنع بجزء منه وستة أجزاء من الماء ومقدار التعاطى من عشر قححات الى ثلثي درهم بلوعا أو حبوبا وتصنع جرعة من دهن الابل في كتاب سوبران يؤخذ مقدار من دهنه الطيار من نقطة الى ست في عشرة دراهم من شراب التوت وأربعين درهما من ماء زهر النارج ويستعمل ملاعق ومدخره يصنع بجزء منه وجزأين من السكر ومقدار ما يستعمل منه من عشر قححات الى ثلثي درهم بلوعا أو حبوبا ودهنه الطيار المأخوذ بالنقع يصنع بأخذ ستة أجزاء من الابل الجاف وخمسين من زيت الزيتون والمقدار منه من قححتين الى عشر في جرعة \* أمان الظاهر فيؤخذ من مسحوق المقدار الكافي لاجل احياء اقروح الضعيفة وقع اللعوم الفطرية وله من مسحوق مخشكر مركب من جزء من مسحوق الابل وجزأين من الشب المكلس بمزجان وكان هذا المسحوق مستعملا مع نجاح عظيم من قديم لا تلاف التولدات الزهرية فمن تأثيره يخف أول هذه التولدات ثم تبدل ويمكن أن تفصل بدون ألم ويلزم أن يجدد التغيير عليها مرتين في اليوم كذا في سوبران \* ومنقوعه يستعمل بمقدار كاف غسلا وكادات ومرهمه المحمر يصنع بجزأين منه وخمسة أجزاء من الشحم المخلو ويوضع على الجلد كضماد محمر أو يصنع كافي سوبران ومما به يروطى ابن

البيطار بجزء من الابل وستة أجزاء من القيروطى البسيط الخالى من الماء بمزجان ويستعملان كدواء محمر

\* (عرعرورجيني) \* هو شجر كبير متوسط العظم يعرف عند العامة باسم السيدر الاحمر وسيدرورجيني وأوراقه متراكبة على الفروع الجديدة وتكون أحيانا وسخة خيطية على الاغصان والازهار ثنائية المحل على هيئة سنابل هريية ذوات حوامل في السنابل المؤنثة تكون الفلوس شجينة لحمية منفرجة الزاوية منفردة والثمار بيضاوية في غلط الحص وغالبا لا يوجد الا ثوان عظيمتان في المحيط الذي هو لحمي \* وقال مسيرة هو عظيم النفع ويظهر أن فيه جميع خواص الابل حيث يشبهه في أوراقه ويستعمل بدله في البلاد المنقضة وأوراقه تطبخ مع مزروج قدرها من الشحم ويضاف لذلك قليل من الشحم فيكون من ذلك مرهم محمر مستعمل في تلك البلاد وأوراقه منهبة ومدررة للطمث والبول ومعركة قحمة مستعمل في الاوجاع الروماتيزمية والاستسقاء ونحو ذلك

\* (العرعر الكبير أو شجر السندروس) \* اذا أحرق خشبه نفع منه نوع قطران سائل يسمى زيت قاض أو يقال كادو وهو مسودن يستعمله بعض البياطرة علاجا للجرب الخيل وقروحها وقد وضع هذا الاسم على كل قطران سائل شبيه في الحقيقة شبيهاتا ما ينتج من حرق خشب هذا النوع وأحيانا يحفظ هذا الاسم للسائل المنال بالتقطير وحينئذ يكون نوع كندر وغير هذا النوع على شكل حبوب عنيفة لونها احمر مسود وهي بقدر حب العرعر الاعتيادي مرتين أو ثلاثا ولذلك يسمى هذا النبات بونغير وس ما جوز أي الكبير

\* (السر والمسم) \* هو شجر ينبت بجبال شمال أور وبا وآسيا الشمالية ويسمى باللسان النباتي طاقسوس باقلا أي اللؤلؤ الشبيه بالعنبي فحسه طاقسوس من الفصيلة المخروطية ثنائى المحل وحيد الاخوة واسمه أتي من اليوناني معناه سهم أو حربة لان عصارة هذا النوع الرئيس لهذا الجنس تسميها السهام ومن ذلك أيضا جاي تنسكون أي سم

\* (في الصفات النباتية للنوع المذكور) \* هو شجر متوسط القامة كثير التفريع يحمل أوراقا مثقبة تكاد تكون عديمة الحامل خيطية مسطحة حادة تنجم من جانبي الاغصان وتميل لأن تنقرش في مسطح واحد والازهار ثنائية المحل والسنابل الهريية المذكورة صغيرة جدا وحيدة عديمة الحامل في ابط الاوراق العليا وهي بيضاوية محاطة من قاعدتها بفلوس منفرجة الزاوية ومتراكبة على بعضها وكل سنبله هريية اذا رفع منها فلوسها السفلية تكون بالكلية كروية وذوات حامل قصير وتتركب من أجسام صغيرة بمصفرة قرصية عددها من ستة الى أربعة عشر وكل منها زهرة مذكرة والسنابل الهريية المؤنثة وحيدة أيضا وأباطية وهي أصغر وأطول يسير من المذكورة ومكونة أيضا في جزئها السفلى من فلوس متراكبة على بعضها تتعاقب تعاقبا متنازلة انتهائية والفلس الاسفل من هذه الفلوس وحيد الورقة وعلى شكل قادوس وبعد التلقيح يكسب غموا عظيما فيستطيل ويصير شجينا لحياء لونه احمر جميل كحمر السكرز ويحيط بالثمر بدون أن يلتصق به جزء من سطحه الباطن ما عدا قاعدته



وهذا النبات يفتت بالبلل الجليدية ويألف المحال الباردة المظلمة وتماز هذا النبات تميل  
بشكل الغمر بسبب الانتفاخ اللحمي الذي يحصل في المجموع ولونه أحمر قوي الحمره ومثقوبة  
من قديم ما وتحتوى على شبه نواة لا تنفتح وهي الثمر الحقيقي تحتوى على لوزة مبيضة لحمية مقبولة  
لذا يمكن استخراج زيتها ومنظر هذا الشجر الأخضر مخزن ولذلك يزرع في المقابر كما  
يزرع في الأماكن المقدسة وكل الرومانيين يتوجون به في أيام الحزن على الموتى ونسب هذا  
النبات أحمر مسمر يحبب محبوب ملزم معة يعرف بعروق كثيرة أو قليلة وشديدة الصلابة ويكاد  
يكون غير قابل للفساد ولذلك صمد عوامنه في الأزمنة السالفة آلات للطحن وهو يقبل  
انصقل الجيد وله كسائل عنه شغالو الأبنوس والحرطون فيصنعون منه أثاثا للمنازل  
وأشغالاً منقوشة

(في صفاته التركيبية) \* هذا النبات من النباتات المخروطية تحتوى على عصارة راتنجية  
قليلة نعم يوجد فيه سوى هذا الجوهر الراتنجي مادة مرة ومخدرة قليلا ولكن بعد جدا أن  
تكون فيها الخواص المهدئة التي نسبوها لها وإن حصل منها إذا استعملت بمقدار كبير  
بعض عوارض وقد حمل جذره هذا النبات فوجد فيه مادة تقينية وحض عصى وأملح  
ورائجات ومادة لعامة ودهن طيار مرة ومادة ملونة صفراء وسكر

وفي التأثير المعنى والتمهي \* أما الثمار فلي ما تحقق من التجارب أن الكبد أنها ليس فيها  
صفات مسهلة بل ريشا رقادا كذا ما مقدارا كبيرا دون أن يحصل لنا أدنى عارض ولكن  
ذكر القدماء أن هذا النبات دخانه يقتل الفيران وعصارته تسمم القلوانيون سهاهم  
وفي الجواهر المستنتجة من الفصيلة المخروطية \* يسمى بذلك جواهر راتنجية سائلة قوامها  
زيتي ورائحتها قوية نفاذة وطعمها حريف حار ولونها أصفر كثيرا أو قليلا وتال يعمل شقوق في  
قشر أشجار تنسب لفصيلة المخروطية والبقلية وأنواعها تختلف باختلاف الأشجار المنتجة  
لها والبلاد التي تخرج منها وهي أولاً ترينينا كيو أي سافس ويستخرج من شجر البطم وثانيا  
ترينينا قويا ويستخرج من الفصيلة البقلية وثالثا ترينينا السكندرية ويستخرج من الفصيلة  
المخروطية وأيضاً يستخرج من هذه الفصيلة ترينينا وينس ورايعا ترينينا الصنوبر وخامسا  
ترينينا التنوب ويستخرج أيضاً من أنواع الصنوبر والتنوب مستنجات أخرى هي القلونييا  
والقار والزفت والقطران وراتنج فوبال أي السندروس والمصطكاو بلسم مكة وراتنج  
خقمال والمر الحجازي والجاوشير وسمك السكينخ والمقل الأزرق وحصى اللبان المسمى بالكندر  
\* وقد تم بعون الله تعالى الباب الثالث الذي اشتمل على ذكر الآيات الشريفة القرآنية  
المتضمنة لذكر النباتات وفيما ذكر كفايه والله ولي الهداية والذي يدرك بالتمثال الواحد  
ما لا يدركه الغي بألف شاهد

(الخاتمة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبحان الذي فوق الحب والتموى وأودع الأجسام النامية وظائف وقوى صور أنواع

النبات من جراثيم مختلفة الهيات أنشأ كل نوع من جراثيمها هتت وربت ثم غث  
وانتفتحت ثم انشقت من أعلاها عن ساق لطيفة تفرعت إلى أفنان غليظة ونخيفة  
وأزهار لامية وثمار يانعة ومن أسفلها عن جذر ذي عروق لطيفة وألياف دقيقة  
خفيفة كأنها منعقدة من مياه عذبة ومع ذلك تغوص في الأرض الصلبة حتى أنما ربحا  
شقت الصفاة فسبحان من خلق ذلك وسواء جعلها تنص السوائل بمسام اسفنجية  
لتغذية النبات بكثرة وعشيه وجعل الأوراق أعضاء استنشاق واستقلاب وإخراج  
واجتناب ينص به النبات صالح الهواء ويخرج ما هو له كالداء من الأشجار المزائدة عن  
غذائه الضرورة أن بقيت فيه بنمائه ثم جعل منه الزوجين الذكر والانثى وما حوى  
أعضاؤه مما من الخشبي (نحمده) أن جعل لكل داء دواء وجعل معظم ذلك منوطا بالنبات  
بلا امتراء ونسبته أجمل الصلاة وأتم التحية على الشجرة النورانية ثمرة الفيض  
الرباني وسر الوجود الانساني محمد المبعوث من خير أرومه المنتخب من أعظم جراثيمه  
صلى الله عليه وسلم وعلى آله نجوم الدآدى ما أزهرا للجل والجلادى وقرقرت القمارى  
في الوادى \* أما بعد \* فأقول اعلم أرشدك الله تعالى أن الله تعالى أخبرني كلبه العظيم  
وكلامه القديم في قوله عز من قائل مشتبه أو غير متشابه وفي قوله عز وجل متشابه أو غير متشابه  
بأقطين مختلفين وهما قوله متشابه أو متشابه الفرق بينهما \* فالجواب قد تقدم الكلام  
عليه ما أموضحا ومخلصه أن قوله متشابه أراد به أن النباتات التي تكون متقاربة ومجمعة مع  
بعضها بسبب مشابهة أشكالها الظاهرية وبنيتها الباطنية تكون غالباً ذات خواص  
طبيعية مشابهة لبعضها وأحياناً تكون هذه المشابهة تامة وهذا كانت جميع نباتات الفصيلة  
الحجازية ملينة وجميع نباتات الفصيلة الصليبية حريفة ومنهن \* وجميع نباتات الفصيلة  
الجنطيانية مرة مقوية وجميع نباتات الفصيلة الشفوية عطرية وجميع نباتات الفصيلة  
الدقلية لبنية دهنية فيمكن الإنسان حينئذ أن يستعمل نباتاً من هذه الفصائل بدل آخر من  
غير ضرر \* وأما قوله متشابه أو غير متشابه فاعلم أنه يوجد بعض فصائل تدخل تحت نباتات  
متشابهة البنية ومع ذلك خواصها الطبيعية مخالفة لبعضها جداً مثلاً الفصيلة القوية فأنها  
تحتوى على نباتات طاردة للحمى وأخرى منهية وأخرى مقببة وحينئذ فلا يمكن أن تقوم  
نباتات من هذه الفصيلة مقام الأخرى لكن الفصائل الطبيعية التي يوجد فيها عدم  
الانتظام قليلة العدد جداً بالنسبة للفصائل التي توجد فيها مشابهة بين الأوصاف النباتية  
والخواص الطبيعية وحينئذ فتكون النباتات مرتبة على فصائل متشابهة وفصائل متشابهة  
وكل منها مع بعضها تتكون عنه الرتب المتشابهة وغير المتشابهة

(الرتبة الأولى النباتات اللافلجية وفيها فصائل أربع)

(الفصيلة الأولى الاشنية) \* تنبت هذه النباتات على شواطئ جزيرة الكورس وتجن من  
البحر \* وقد عدا النباتيون منها نحو اثنين وعشرين نوعاً والمهم منها هي أشنة الكورس  
ورائحتها بخريفة كريهة وطعمها مالح جداً وخواصها طاردة للدود وتعطى منقوعاً أو مسحوقا



وتدخل في تركيبها الامات والبسماط لاجل اختفائها وطعمها الكريهين  
ومقدار الاستعمال من عشرين فحة الى درهم وثلاث الى درهمين أو ثلاثة في ثلاثين درهما من  
الماء وقد يستعمل الماء بالين وقد استعملها بعضهم في الاستحالات الاسكير وسبب الغدد  
وحصل منها النجاسات فتعطى منقوعا أو مطبوخا ليخرج من عشرة دراهم من الاشنة في ليتر من  
الماء يؤخذ تدريجا والغالب على الظن أن الاشنة اذا احدثت بعض نتائج جيدة في هذه  
الاحوال يكون ذلك بسبب اليود الكائن فيها فمن الحق أنه يحدث شهورا في المجموع  
الغددى غالبا \* وقد اوصى جملة من المؤلفين باستعمال رماد اشنة ومن جملتها رماد  
الاشنة الحوصلية في معالجة نمو الغدة الدرقية وهي السماعة بالساعة النقية وقد تحقق بعضهم  
بفجاء ريب عديدة أن خاصية هذا الرماد في ازالة الغدة الدرقية ناشئة عن اليود الموجود فيه  
\* ومن منسنيين استعملت الاشنة للتأثير في أية الجعديتة وهي كثرة الوجود على شواطئ  
البحر المتوسط وجوهرها غصير وفي أوراقها يضاعف وريدة أو مائة للصفرة قليلا لاجل جديته  
وهذا النوع لا طعم له ولا رائحة ويجهز منه بواسطة الطبخة على ولاء ملطفان جدا أوصى  
باستعمالها في أمراض الصدر كاستعمال الحزاز الازلاذي وتستخدم في بعض البلاد  
غذاء يقوم مقام الحليب والاروروت الذي هو نشاء يحصل من نباتات الفصيلة الجملانية  
\* (الفصيلة الثانية الفطرية) \* ينمو عموم هذه الفصيلة في المحال الرطبة المظلمة تارة على  
سطح الأرض وتارة في باطنها أو على جذوع الاشجار أو على المواد الحيوانية البالية وجوهرها  
لا يكون أخضر اللون من الباطن أصلا وهذا الوصف يميزها خاصة عن الفصيلة الاشنية التي  
يشاهد فيها هذا اللون بكثرة وتختلف بنموها السريع وبوضع أعضاء ثمارها \* ولهم بدراسة  
أنواع الفطر بحملة أمور (الأول) أن عدة منها تستعمل غذاء للانسان (الثاني) أن جملة منها  
سموم قاتلة (الثالث) أن بعضها يستعمل دواء \* ولهم ذكر أوصاف الاجناس الرئيسة منها  
والانواع التي ينبغي معرفتها ما بسبب كونها مضره أو بسبب كونها نافعة فنقول

\* (الجنس الأول الجويدار) \* هو فطري طفيل باطنه مملوء بأعضاء أثمار يضاهية الشكل  
وهو على هيئة قطع مختلفة الطول اسطوانية مريضة على أحد أسطحها خط طولي وهو  
مقوس كثيرا أو قليلا ولونه أبيض مائل للبشجية ومغطى بمسحوق على سطحه قليلا ورائحته  
كريمة ومكسرة مندمج \* ولا ينمو الجويدار الا على السليم فقط بل وعلى الذرة وعلى جملة  
نباتات أخرى تنسب لنقصية النجيلية وأوصافه الرئيسة واحدة تقر يا ولونبت على نباتات  
مختلفة وهذا النبات يوجد بكثرة في السنين الممطرة فيضرب بحصاد حبوب الفصيلة النجيلية  
\* (في الخواص والاستعمال) \* يحدث الجويدار تأثيرا مضرًا خصوصا على الرحم فيحدث  
فيه اتقباضات وهذه الكيفية تعين على الولادة التي صارت عسرة ومقدار الاستعمال من  
نصف جرام الى جرام وإذا دوز على استعماله بمقدار الحصة ويعطى الدورة ويمكن أن يحدث  
دوخا ونعاسا وتعبا وهو قابل ونسما حقيقيا ولذا لا ينبغي استعماله الا مع غاية الانتباه لانه  
لا يعطى من ثلاث دراهم الى خمسة يكون مسهما ويمكن أن يكون سببا للموت وقد نسب اليه

المرض المول الذي مات بسببه أربعون ألف شخص في أحد أقاليم أوروبا في ابتداء القرن  
الثاني عشر من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وتأثيره تستولى  
الغفيرة الخافقة على طرف من الاطراف ثم تتقدم شيئا فشيئا وتنتهي بأن تمكث المريض بعد  
أن تجعل له مكبدا شاقا ولا شخص الذين يأكلون خبز السليم عرشة لهذا الداء فحينئذ  
ينبغي الاهتمام خصوصا في السنين الممطرة بفصل الجويدار الخاطي لحبوب السليم  
\* (الجنس الثاني الغاريقون الأبيض والغاريقون الخافري أي الصوفان) \* الأول الغاريقون  
الأبيض ينبت على بعض أنواع من الصنوبر في بلاد الجركس وحلب وهو على هيئة شجيرة خشبية  
مستديرة مغطى بقشرة خشنة صلبة وجوهره الباطن أبيض خفيف اسفنجي وهذا الجوهر  
طعمه مائل للحلاوة أو لا ثم يصير مر اسكريا إذا خرافة عظيمة في آن واحد وهو لا رائحة له ومنه  
مسحوق الحلق بقوة

\* (في خواصه واستعماله) \* هو سهل قليل الاستعمال الآن ولكن يعطى في الاستسقاء  
القاصر أي الضعفي ومقدار الاستعمال من عشرين فحة الى ثلاثين  
\* (الثاني الغاريقون الخافري) \* أي الصوفان \* هو فطر ينبت على جذوع شجر البلوط  
وشجر الكمثرى وهو كثير الاستعمال في إيقاف أنزفة الاوعية الدقيقة وهي التي تتكون من  
عض العلق ونحوه وهذا الجوهر يؤثر في هذه الحالة بامتصاص الدم والتصاقه بالاعوية  
المنفحة ويؤثر أيضا بخاصية قابضة

\* (في أجناس الفطر الذي يؤكل والذي لا يؤكل) \* هذا الفطر له ساق وقلنسوة محدبة مائلة  
للبياض ذات صفائح ورقية ولونها وردي ويصير مائلا للسواد متى صار الفطر عتيقا وهو ينبت  
عادة في المحلات المكشوفة في مدة يومين أو ثلاثة ولحمه من الباطن أبيض متين ذو رائحة مقبولة  
تشبه رائحة الكفاة السوداء وساقه ذات عنيق وطعمه لذيم مقبول يستعمل غذاء بكثرة  
\* (في الفطر البرتقاني) \* هذا النوع يرغب فيه جدا غذاء لكونه يشبه الفطر البرتقاني  
الكاذب الذي هو سم جدا شها عظميا حتى أنه ينبغي عدم استعماله لما خوف من الأخطار  
التي تحصل من الاشتباه بينهما ولونه أحمر برتقاني يمتد إلى جذوا والقلنسوة محدبة موصفا شها  
صفر غير متساوية طولها ومن المهم أن لا يشبهه علينا هذا النوع بالفطر البرتقاني الكاذب  
الذي هو سم ويشتبه به كثيرا

\* (في الفطر البرتقاني الكاذب) \* هذا النوع يشبه المتقدم في الهيئة ويختلف في الاوصاف  
وذلك لان كونه غير كامل أي لا يغطي جميع القلنسوة وقلنسوته متى كانت نامية تكون  
مبقعة بالطح مائلة للصفرة غير منتظمة تسمى بالثا ليز وساقه موصفا شها مضر ولا يست مصرف  
وهذا النوع سم جدا \* وجميع أنواع الفطر ذات القلنسوة المسطحة أو المقعرة سمية وكذا  
التي راسها كريمة وتحتوى على عصارة لينة حريفة فلا ينبغي اجتنائها من الغابات أصلا  
ولان المحال المظلمة أو الكتميرة الرطبة وأيضا ينبغي رفض جميع أنواع الفطر التي تنبت  
على جذوع الاشجار أو في تجاريف الحيطان العتيقة أو في تحاويف الصخور لانها كلها سموم



قوية محنة السمكية وانه متى طمخت أنواع الفطر في الماء بوضع في أثناء الطبخ قطعة من قشرة فاذا حطت لعانها المعدني بعد الطبخ يؤكل الفطر ولا ضرر واذا صار من معمة واكتسبت لوناً أسمر ينبغي رفضها

**(الفصلية الثالثة الحزازية)** \* هذه النباتات تنبت على مخور البلاد الباردة وأكثر وجوده في فصل الشتاء لا سيما في جزيرة ازلامدة وهو لا راحة له وطعمه مر كرمه واذا عطن في الماء البارد يتفخ ويصير غثاً يترك للسائل جزاً من أصله المر وقليلاً من مادة غروية واذا غلي في ماء يذوب أغلبه فيه ويتخيل السائل الى هلام ياتبعه وهناك نوع آخر من الحزاز يختلف النوع المسمى الحزاز الازلاندي وهو المسمى في مصر بالسبيبة يجلب من بلاد الروم وهذا النوع يستعمل في المصابيح وفيه مادة عطرية وأصول مغذية ولذلك يشاهد أن بعض الناس يطبخونه به رائحة الخبز ونحوه والسودان يدخلونه في الادهان للطبيب وهناك نوع ثالث ينبت في الجبل العظيم المطل على القاهرة من جهتي الجنوب والشرق يحتوي على كثير من المادة اللعانية فيمكن أن يستعمل ملطفاً \* وخواص الحزاز الازلاندي هو مقلون في النقاة مدري وعلقه هو الوارد في قول نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم داووا ذات الجنب بالقطط البحرية والزيت ويستعمل أيضاً في الدوسنطاري أي الاسهال المزمن ويعطى مغلياً في اللبن لأمراض الصدر وطبخاً في الماء ومرمات وعجائن وهلاما وشرباً

**(الفصلية الرابعة السرخسية)** \* هذا النوع ينبت في الاماكن المظلمة من البلاد الباردة وجذره طعمه قابض مر قليلاً سكري ورائحته موهومة والرماد المتحصل من الساق الارضية مكون من كربونات البوتاس ومن حلة أملاح

**(في خواصه واستعماله)** \* فزيت السرخس ذو خاصية طاردة للدود ورائحة جذو الزيت الذي يأتي من جنود يستعمل بكثرة طارد للدودة الوحيدة ولونه أخضر ويندر أن يكون أسمر

**(الجنس الثاني كزبرة البئر)** \* هو نبات ينبت على الحجارة في الاماكن المظلمة الرطبة وعلى الجدران الباطنية للتوابع المسممة بالسوق

**(في الخواص والاستعمال)** \* المستعمل منه الاوراق التي رائحتها وطعمها عطريان وهي غروية قليلاً وتستعمل منقوعة في الامراض الصدرية ويجهز منها شراب يصب الشراب البسيط المغلي على اوراق كزبرة البئر النظيفة

**(الرتبة الثانية النباتات ذات الفلقة الواحدة وفيها فصيلةتان)**

**(الفصلية الاولى القلقاسية)** \* ساقه الارضية خالدة مكوّبة من درنة لحمية يضاوية الشكل وتحصل منها درنات أخرى تختلف الدرنة الاولى في السنة التالية وهذه الدرنات مائلة للصقرة من الظاهر وميضاة نشائية من الباطن وطعمها حريف كاوهو نبات خالدة ينبت في المحلات الرطبة المظلمة وحيث ان حراقة تزول بالتخمير أو بالغسل والطبخ استعملت الساق الارضية المجردة عن عصارتها السكاوية بدل الخبز غداً وذلك في زمن القحط بل في

بعض البلاد تنحني وتغسل وتطبخ وتحتفظ لكي تستعمل غداً \* وهناك نوع آخر يفسد للجنس القلقاسي وهو القلقاس المعتاد وأصله من بلاد الهند واستنبت في مصر وبلاد المشرق فصار فيها من جملة الخضروات والزراعة تفقد منه أغلب الحرافقة التي توجد فيه واذا طمخت أو حصدت زال لذعها وكميها واذا استعملت عصارتها من الظاهر كانت منقطة واذا استعملت من الباطن كانت مسهلة لمكمنها قليلة الاستعمال لكثرة حرافقتها واذا طمخت كانت غداً جيداً وتسخر منها مادة نشائية بالطريقة المعتادة

**(قصب الذريرة العطري المعروف بعرق الايل)** \* ساقه الارضية خالدة أفقية في غلط الاصبع تقريباً توجد فيها عقد مسافة فسافة وتثر هذا النبات على مثلث محاط بالكاس وهذا النبات خالدة ينبت في المستنقعات والقنوات

**(في الخواص والاستعمال)** \* هذا الساق لونه أسمر ناصع من الظاهر وردي من الباطن ورائحتها عطرية مقبولة وطعمها عطري كافوري وينبغي انتخابها جديدة غير مسوسة وهي تحتوي على زيت طيار وينبغي وضع هذا الجوهر في رتبة المنهات ويعطى مسحوقاً من عشرين قمحة الى درهم والامراض التي يستعمل فيها هي الحميات المتقطعة وداء الملوك وهو النقرس وأوذيم الاطراف السفلى ويستعمل مطبوخاً يصنع من عشرة دراهم في مائة درهم من الماء وتصنع منه مرميات أيضاً

**(الفصلية الثانية النجيلية)** \* وهي الخنطة والنجيل والشيلم والشعير والشوفان والقصب الفارسي وقصب السكر والارز والذرة وهذه الفصلية قد تقدم الكلام عليها

**(الرتبة الثالثة وفيها أربع فصائل)**

**(الفصلية الاولى النجيلية)** \* وهي النجيل المعتاد وجوز القوفل وجوز الداب المعروف بالجوز الهندي والنجيل المسمى أفوار وشجر القمل المعروف بالدوم ودم الاخوين ونجيل الساجو وجميع هذه الانواع قد تقدم الكلام عليها

**(الفصلية الثانية الهليونية)** \* هو نبات خالدة ينبت في البساتين البقلية أي بساتين الخضروات بسبب أن ازراعه الارضية الحديثة المستطيلة تكون غداً جيداً وان كانت تصير البول منتفاواً ثم عني كروي أخضر اللون أولاً ثم يحمر متى تم نضجه ولون البذور أسود **(في الخواص والاستعمال)** \* الازرار الارضية التي تخرج من الساق الارضية لهذا النبات في كل سنة هي غداً جيد سهل الهضم جداً والسرة العظيمة التي بها يكتسب البول رائحة قوية كريهة من الهليون تنبت التأثير الذي يحد منه هذا النبات على الجهاز البولي وكانت الجذور تستعمل طباً وهي غروية قليلاً المرارة وكانت تعشق قديماً من جملة الجذور الخمسة المفحكة وهي الهليون وشراية الراعي اللذان ينسبان للفصلية الهليونية وجذور كل من الكرفس والمقدونس والشمر من الفصلية الخيمية

**(الجنس الثاني العشبي)** \* هي شجرة كرمية أي تتلاق على النباتات التي تجاورها وثمارها عنبية صغيرة كروية مائلة للحمرة تحتوي على ثلاث بذور ويوجد فيها زيت طيار ورائحة حريف



(في الخواص والاستعمال) \* العشب تأثير مخصوص معروف عند جميع الناس وهو أنها  
زراة فرار اخذى ومن ذلك أوصى بها أغلب الأطباء في جميع الامراض الزهرية خصوصا  
مضى استعملت معها الاستحضارات الزئبقية وأحسن الاستحضارات للعشبة المنقوع الذي  
يجهز من أربعة وعشرين درهما المائة درهم من الماء ويختصر منها خلاصة وشراب من  
الخلاصة وشراب العشب المركب المعروف بشراب الطباخ  
(النوع الثاني نبات الخذر الصيني) \* هو شجرة كرمية جذرها مسمر من الظاهر وحجر من  
الباطن عقدي غليظ والقرعني أحمر اللون متى تم نفعه وهونبات خالد وينبت في بلاد الصين  
و بلاد الهند والمستعمل منه الجذور وطعمه تفه دقيقي ويستعمل هذا الجذر في جميع  
الاحوال التي تستعمل فيها العشبة فهو من جملة الاخشاب الاربعة المعروفة التي هي العشبة  
والخذر الصيني والسافراس وخشب الانبياء

(الفصيلة الثانية الزئبقية) \* زره البصل مكون من فصوص لحمية موشوعة على بعضها  
وزهره شهيرة رائحتها الذكية ونحوه أثره البصلية على مقدار عظم من مادة غروية  
ونشاء وعلى مقدار قليل من أصل حريف ومتى طبخت في الرماد تصنع منها ضمادات منفضة  
تستعمل بكثرة في امراض تفح الخراجات التي توجد تحت الجلد

(الجنس الثاني الثوم المعتاد) \* فصوص الثوم مكونة من صفائح بيض لحمية تحتوي على  
عصارة حريفة غروية رائحتها قوية نفاذة وطعمها كريمة يكسب النفس رائحة كريهة تشبه  
رائحة الخلط وهي تحتوي على زيت أي دهن طيار كاوي الطعم يستعمل طارد للدود والثوم  
من جملة الاقوية المستعملة ويمكن الحصول على زيت الطيار بالتقطير مع الماء وهو حجر شديد  
جيد النفع فيدق مع زيت الزيتون حتى يصير في قوام المرهم ويستعمل على هذه الحالة أيضا  
لتخليص الاورام الخنازيرية ويوضع منه على راحة القدمين محولا

(النوع الثاني البصل المعتاد) \* زره البصل يحتوي على كثير من الزيت يحرض الدموع  
ويستعمل البصل تارة ملطفا وتارة مهيجا ولا يتبع بالخاصية المهيجة الا اذا كان نيا واذ اطبخ  
قطاير منه الزيت الطيار الذي كان يكسبه الخواص المنبهة المهيجة فتكون خواصه ملينة  
ملطفة مرخية حيثما كآغلب الجواهر الغروية فاذا أحبل الى مادة لينة بعد طبخه يستعمل في  
تفح الخراجات والدواحم والحريجات ومتى كان نيا فلا يستعمل في الامراض المتقدمة  
فاذا وضع على الجلد يحمره ويحدث فيه التهابا واذا أعطي من الباطن يظهر تأثيره المنبه في  
باطن الفم تنحس حريف وفي المعدة احساس بحرارة ولا يزيد الشهية وفي بعض الاحيان  
يساعد على سيلان الحوض ويقوى شهية الجماع ومما ينبغي التنبيه له أن البصل يكتب في  
البلاد الحارة طعما أكثر خلابة من الذي في البلاد الباردة ولذا يكون طعمه لذيذا ويؤكل نيا  
في البلاد المذكورة كصروا سبانيا والبلاد الجنوبية

(الجنس الثالث الغصلي) \* زره البصل قد يكون في غلط رأس الطفل وهو مكون من جل

أغداد تخينة لحمية لزجة وهونبات خالد ينبت على الشواطئ الرملية للبحر والمستعمل منه في  
الطب الزر البصل الذي يحتوي على عصارة حريفة تخرج العين وتحمز الجلد أو تنظف وطعمها  
مرحدا مغث

(في الخواص والاستعمال) \* هو جيد الاستعمال مدر للبول ولذلك يستعمل بكثرة في  
الاستسقا آت ويعطى مسكوقا أو حيويا من قحنتين الى اثنتي عشرة قحمة والاستحضارات  
الكثيرة الاستعمال والخل الغصلي والسكتيين الغصلي وهو يجهز معاملة بصل الغصلي  
بالعسل والخل معا

(الجنس الرابع الصبر) \* الصبر عصارة معقدة سمغية تراننجية تستخرج من جملة نباتات  
من الجنس الصبري وجميع هذه النباتات تعيش في البلاد الحارة والرئيس هي الصبار ذات  
الاوراق المنقوبة وذات الزهر السنبل وذات الاوراق اللسانية ويوجد في باطن أوراق  
الصبار مادة لينة غروية لا فعل لها ويوجد في سطحها الظاهر عصارة مرة مختلفة المقدار  
والصبر دواء مقو يقع تأثيره خصوصا على أعضاء الهضم فاذا وصل المقدار الى ثمان قحجات  
أو عشر يمتد هذا التأثير الى الامعاء ويقع خاصة على السفلى منها وهي الامعاء الغلاظ  
وحينئذ يحدث الاسهال واذا حصلت المداومة على استعمال الصبر يحدث توارد دم نحو  
المستقيم فتتفتح الاوعية الباسورية وتوتر فيصير المستقيم مجلسا تهيج شديدا وقد انتفع الجربون  
بهذا التأثير فيعطون الصبر في كثير من الاحوال لاجل احدث تحويل عند الأشخاص  
المعرضين للاحتقان الحفي ولا ينبغي استعماله للأشخاص المصابين بالبواسير ويستعمل مدررا  
للطمث أيضا وهو يدخل في جملة الاستحضارات دوائية ومتى أريد استعماله من الباطن  
فلا حسن أن يذاب في محلول غروي أو في محبضة وذلك لتلطيف حرقته الشديدة ويستعمل  
الصبر في القنون والصنائع أيضا فاذا طبخت الصناديق بمحلوله وكانت محتوية على ملابس أو غير  
ذلك لا تقرها الهوام

(الفصيلة الرابعة العلاحية) \* يحتوي درن العلاح المسمى بصل السورنجان زيادة عن  
النشاء الذي يوجد فيه بمقدار عظيم على قلوي نباتي حريف مسم جدا سماه بعضهم بالعلاحين  
وهذا القلوي النباتي يوجد في بذور العلاح أيضا وهونبات الخربقن المسمى وبرارين نباتيا  
ليس حريفا ولا معطسا وبهذين الوصفين يتميز عن الخربقن وينبغي أن تقسب الخواص المسماة  
درن العلاح وبذره الى هذا الاصل المهلك ودرن العلاح يؤثر في البنية كتأثير المسهلات  
الشديدة القوية الفعلة جدا والعلاحين مسم جدا ويستعمل درن العلاح مدررا للبول  
في بعض أنواع الاستسقا وأمراض المفاصل ويعطى صبغة وخلا وسكتيينا وخلاصة  
والاستحضارات الدوائية المجهزة من بذور العلاح فضلها بعضهم أي الأطباء على  
الاستحضارات المجهزة من درنه لانه قد حقق الآن أن هذه الادوية تحدث تأثيرا كدوم  
يسمى عند العطارين بالخميرة أولعبة مستعجلة أو عقدة الرمح ليس الادرن العلاح الذي  
ذهب أغلب مادته الحرة بغيرها بتخفيف وحيث ان درن العلاح يحتوي على مقدار عظيم من



النشاء فاذا اصل عنه الاصل الحريف المسم بالهسل المتكرر يمكن استعماله غذاء بنجاح  
كاستعمال نشاء البطاطس

وفي الحريق وهو نوعان (الاول) الحريق الابيض اذا احميل جذره الى مسحوق يستعمل  
مسهلا شديدا وكان هذا الجذر يستعمل قديما في الاستسقاء من أربع قعجات الى ثمان  
والآن ترك استعماله

\* (النوع الثاني السواديل وهو المعروف بالكندر) \* المستعمل منه في الطب القلب والبرور  
وهي دواء خطر رفض استعماله من الباطن لانه ذو حرافة شديدة تصبره مسهلا شديدا ومع ذلك  
فقد استعمله بعض الاطباء في معالجة الدودة الوحيدة ومقدار الاستعمال من عشر قعجات  
الى عشرين تدريجا وقد قل استعمال هذا الدواء الآن وقد يستعمل من الظاهر لقتل القمل  
لكنه اذا وضع على الرأس يحدث صداعا وتشنجا بل ويحدث الموت وقد استكشف بعضهم في  
بذر السواديل انما يسمى ويراثين أي خرفين ثم استكشفه في جذر الحريق الابيض

الرتبة الرابعة وفيها ثلاث فصائل

\* (الفصيلة الاولى) \* السوسانية وفيها أجناس (الاول السوسان الابيض) ساقه الارضية  
كجميع الانواع التي تنسب الى هذا الجنس مملوءة بعصارة حريفة مقببة مسهلة لكنها تستعمل  
طبا ويصنع منها حبوب تقوم مقام الحامضة في الكي

\* (الجنس الثاني الزعفران) \* لون الزعفران أصفر مبرور رائحته قوية مقبولة وطعمه مر قليلا  
ولذا عوبلون اللعاب باللون الأصفر وهو يحتوي على مادة ملقونة مخصوصة تزول تأثير الاشعة  
الشمسية عليها وهي تذوب في الماء ويوجد فيه أيضا زيت أي دهن طيار عطري ومادة  
خلاصة وهو معدود من الادوية المنبهة المدرة للطمث ويستعمل استعمال الافاويه ويدخل  
في جملة اسخضارات دوائية من جملتها الودغم سيدنام ويستعمل الزعفران في الفنون والصنائع  
بسبب المادة الملقونة الموجودة فيه ويلون به الخبز والارز الطبخ ويعطى مسكوقا ومنقوعا  
وصبغة وخلاصة وشرا ويدخل في تركيب الترياق

الفصيلة الثانية الجاهانية

\* (الجنس الاول الجاهان العنقودي) \* أزهاره بيض تخلفها اثمار علبية مضاوية تختوى على  
بذور تسمى تين القبل وهونبات خالديت في المحلات المظلمة الرطبة ببلاد الهند وتوجد أنواع  
أخرى من الجاهان والرئيس منها ثلاثة وهي الجاهان الكبير والمتوسط والصغير وتستعمل  
معطرة بسبب رائحتها الكافورية المقبولة الذكية والعادة أن تجرد عن غلافها الثمري وجميع  
أنواع الجاهان متمعة بخواص منبهة وتستعمل أفاويه للاطعمة

\* (الجنس الثاني السكرم) \* هذا الجنس قسموه الى كركم مستطيل وكركم مستدير وهو مدحج  
خشن من الظاهر صقيل وهو مشهور بلونه الاصفر الناصع من الظاهر المائل للعمرة من  
الباطن وبرائحته الرنجبية التي تتصاعد منه وتكون واضحة متى كان على الحالة الرطبة  
وضحه فيه مرار قليل وبعض حرافة واذا مضغ ينسب منه اللعاب لونا أصفر وكل من الماء

والسكرول يستعملان على الاصل الملون له وقد استخرجت منه مادة ملقونة صفراء كثيرة  
الاستعمال في علم الكيمياء جوهرا كشافا لانها تكشف الجواهر القلوية جسيما فتلونهم باللون  
الاحمر الداكن وقد استخرج منه أيضا دهن أي زيت طيار قليل جدا وخلاصة مائية  
وخلاصة رانجبية

\* (الجنس الثالث الرنجبيل) \* الرنجبيل قليل الاستعمال في الطب بسبب شدة تأثيره واذا  
لامس الغشاء المخاطي للأنف يحدث عطاسا شديدا واذا مضغ قليل منه من ميا يسير يحصل منه  
سيلان اللعاب بكثرة واذا أدخل في المعدة يحدث فيها احساسا مؤلما بحرارة وينبع الوخايف  
الهضمية بطريقة واضحة جدا ولذا يستعمل بنجاح للأشخاص السمان اللينقاو بين الذين عندهم  
الهضم بطيء عسر ولا يستعمل الرنجبيل مقويا للمعدة فقط بل انه يؤثر أيضا كجمع المنبهات  
الاخرى مدرات للبول ومدرات للطمث وكثيرا ما يخلط الرنجبيل بالادوية المسهلة  
فيصيرها أقل كراهة وتحملها المعدة أكثر ويعطى مسكوقا من أربع قعجات الى خمس عشرة  
أو مطبوخا أو منقوعا من درهم الى درهمين في مائة درهم من الماء وبواسطة التعطين والنقع  
أو انطبخ المتكرر يمكن ازالة أغلب حرافته وحينئذ يحجز منه مربي لذيد الطم

\* (الاروروت) \* هونبات ينسب الى الفصيلة الجاهانية

\* (الفصيلة الثالثة السحلبية) \* السحلب لارائحة أو ذور رائحة ضعيفة جدا وطعمه يشبه طعم  
صمغ الكبرياء وهو مالح قليلا وهذا الجوهر يستعمل مقويا للناقهين وهو مشهور عند بعض  
الناس بقوة البهارة لكن هذه الخاصية يظهر أنها ناشئة عن المواد المنبهة التي تضاف اليه  
ويعطى السحلب في الماء وفي المرق في اللبن مطبوخا أو هلاما

\* (الوانيل أي الخروب الامريكي) \* هذا النبات له تأثير عظيم في البنية الحيوانية فهو منبه  
مقو نافع للمعدة مدر للبول ومدر للطمث ويستعمل من عشرين قحمة الى أربعين منقوعا في مائتي  
درهم من الماء أو اللبن ويستعمل في التدبير الاهلي لذكائه فتمطر به الحيوانات والارواح  
التي تشرب والمريبات ويستعمل خصوصا لتعطير الاشكولا لانه يكسبها رائحة ذكية وطعما  
لذيذا ولذا يصيرها أكثر قبولا للهضم

الرتبة الخامسة وفيها فصيلة واحدة

\* (الفصيلة الزراوندية) \* وفيها اسمان (القسم الاول) نوعان \* النوع الاول جذوره ذات  
رائحة عطرية مقبولة وطعمها حريف قليل لا وهذا يدل على أن خواصها مقوية منه ولذا كانت  
برور الزراوند الطويل والمدحرج مستعملة لسيلان الحيض بل وفي الحميات المتقطعة وأمراض  
ضعيفة أخرى والآن لا تستعمل هذه الجذور الا قليلا

\* (النوع الثاني الالف الارقط) \* رائحة هذه الجذور عطرية تشبه رائحة الكافور وشهاقويا  
وطعمها حار عطري يدل على أنها دواء قوى الفعل ولذا تستعمل بكثرة في الحميات الضعيفة  
وفي جميع الامراض التي تستعمل فيها المنبهات

\* (القسم الثاني الاسارون) \* رائحة جذوره عطرية قوية تتصاعد منها رائحة تشبه رائحة

قوله وأمراض ضعيفة كذا بالاصل وقد تدمت نظيره وسببنا وأعللنا حرقه عن ضعفه اه



شبيهة المهر وهي ناشئة عن زيت كافوري وتستعمل جذور الاسارون مقيمة كعرق الذهب  
من عشر فحاش الى ثلثي عشرة وتستعمل ايضا في الاوراق سعوطا وسيلان اللعاب

### الرتبة السادسة وفيها عشر فصائل

الفصيلة المحروطة والفصيلة البلوطية والفصيلة الصفصافية هذه الفصائل قد تقدم  
الكلام عليها

\*(الفصيلة الرابعة الفلافية)\* يستعمل الفلفل أفاويه في الاطعمة وعلى الموائد وأفضله  
حينئذ الفلفل الأبيض وفي الاستعمال الطبي يفضل الاسود على الأبيض حيث انه أقوى فعلا  
منه وينبغي خلطه سيما بالأغذية المتخذة من المملحة النباتية كالسكرنب واللفت ونحوهما  
وهو قليل الاستعمال ورائحته العطرية الذائعة وطعمه الحريف المحرق الفلفلي كاسبيا في  
وضعه في رتبة الادوية المنبهة القوية الفعل وقدمه مدر الطمات والبول ويدخل في  
ستحضارات علاجية عديدة منها الترياق ويعطى مسحوقة ومنقوعة وطعم الفلفل ناشئ عن  
زيت أي دهن طيار مخصوص قليل القبول لظاير

\*(النوع الثاني الكلبة الصبي)\* طعم الكلبة ورائحتها كافي النوع المتقدّم لكنهما فيها  
أضعف وتستعمل منه مثله وهي كثيرة الاستعمال في السيلان الأبيض فتوقف الاعراض  
الانتهائية الموجودة في قناة مجرى البول ولاجل الحصول على هذه النتيجة يستعمل من  
مسحوق الكلبة درهم ونصف يكرر ثلاث مرات في الاربع والعشرين ساعة وأحسن زمن  
لاستعمال هذا المسحوق هو ابتداء المرض

\*(الفلفل الطويل)\* خواصه تكوا من الفلفل الاسود ويدخل في الترياق وفي معجون  
لثوم البري

\*(الفصيلة الخامسة الانجيرية)\* وفيها أقسام (القسم الأول) التين المعتاد \* جميع الاجزاء  
المليئة لشجرة التين تحتوي على عصارة لينة مرّة الطعم شديدة الحرارة وكل من الطعم السكريه  
والرائحة انهوة للتين قبل نضجه ينسبان الى العصارة اللينة الحريفة الموجودة في اللقافة  
المعمية ثم متى حصل في التين نضج يتولد فيه مقدار عظيم من السكر ويتغير طعمه فبعد ان كان  
كريها يصير حلوا لذيذا جدا وكل من مقدار العظم للمادة السكرية والمادة الغروية اللتين  
توجدان في التين كان سبيا في اعتباره من أحد الثمار المغذية جدا ذات الطعم اللذيذ وكذا  
كثرة المادة الغروية كانت سبيا في اعتباره من الادوية المليئة اللطيفة الجيدة النفع في  
معالجة أغلب الامراض الانتهائية ويستعمل في الامراض الصدرية والسعال الجاف  
والغالب أن يخلط بالثمار الصدرية الاخرى كالعناب والبلح والزبيب والعصارة اللينة  
الحريفة التي توجد في الساق والفروع اها خواص طيبة مخالفة للتقدمة فقد استعملها  
الاطباء قديما مهججة من الظاهر في معالجة القوب والجذام والامراض الجلدية المزمنة  
ويستعمل مقدار عظيم من ثمره هذا النبات في جميع البلاد ويحفظ لحفظه بالاشعة الشمسية  
أو بحرارة التنور

\*(الجنس الثاني التوتى أي التوت الاسود)\* ثمره هذه الشجرة ذو طعم سكري حامض قليلا  
يحتوى على مادة غروية بكثرة ويستخرج منه بالعصر عصارة تستعمل مشروبا مبردا مطلقا او معا  
في التهاب الجهاز الهضمي والتهاب النخاع ويجهز منها شراب لذيذا الطعم يستعمل في الامراض  
الانتهائية ونشر الشجرة متى عطنت يستخرج منها مفسوج ليني تصنع منه الحبال  
\*(الجنس الثالث الزجاجي)\* طعم هذا النبات حشيشي ملحي وهو يحتوي على مقدار عظيم  
من الملح البارود ولذا يستعمل مدر البول ويؤمر به مطبوخا أو يستخرج عصارة بالعصر  
اذا كان رطبا وتستعمل

\*(الجنس الرابع التيل أي القنب)\* هذا النبات له خاصية مسكرة مخدرة والذي يظهر  
أن مجلسها في المادة الراتنجية الدقيقة التي ترشح من الغدد الموسوعة على سطح الساق  
والاوراق لكن هذه الخاصية تكون أكثر وضوحا في التيل الهندي والجمي وانما هذا  
الفرق من درجة حرارة الاقاليم وينال را تينج هذا النبات بطريقة مخصوصة وهي أن الزراعين  
يلبسون ملابس من جلد ثم يعمرون في مزرعة التيل مع احتكاكهم في النباتات على قدر  
الامكان فالراتنج الذي يغطيها يلتصق بالجلد ثم يفصل عنه ويغجن على هيئة كرات صغيرة  
وهي التي تسمى بالشيرة وفي بلاد الهند تجهز الشيرة بعصر النبات بعد دقه في خرقة خشنة  
فيلتصق الراتنج بها ثم يفصل بالكشط وهذا الراتنج توجد فيه الخواص المسكرة والمستعمل  
منه في الطب البزور وهي دواء من لوزة تحتوي على مقدار عظيم من زيت ثابت وهو  
المعروف بالشاهد ائج أي الشرائق وهو ينفع لتجهيز مستحلبات ملطفة مسكنة

\*(الجنس الخامس الديناري)\* المستعمل منها في الطب الثمار والفروع الحديثة الثمار  
طعمها مرّ واضع جدا وهذا الطعم ناشئ عن المادة الراتنجية الصفراء التي تدخل في تركيب  
البوطة فمسكسها طعمها مرّ مقبولا \* وكيفية عملها أن تغلى هذه الثمار في البوطة فتبطل  
تخمرها وتمنعها من أن تخمض فتحفظ زمنا طويلا بدون فساد وكذا تكتسب زيادة عن الطعم  
الذي كور رائحته عطرية مخصوصة فتصير مشروبا لذيذا سهل الهضم وهذه الثمار تساعد على  
احداث السكر فقد شوه هذا البوطة تحدث سكرًا أكثر كلما كانت متحملة بمقدار من  
الاسول الفعالة لهذه الثمار أكثر ولاجل نفع هذا النبات يزرع بكثرة في بلاد الانكايا  
وبلاد النيمسا وثمره شبيه الدينارد واءة وكثير الاستعمال في الطب فالمنقوع أو المطبوخ  
المكون من أوقية منه في رطل من الماء يتكون عنه مشروب مرّ يؤمر به بكثرة في الامراض  
الضعيفة كداء الحازير ونحوه وهذا المشروب يعين على الهضم وقال بعضهم انه معرق يستعمل  
ينجاح في الامراض المزمنة للجلد وأما الفروع الحديثة فهي أقل مرارا وأقل تأثيرا  
واستعمالها كاستعمال الثمار

\*(الجنس السادس الانجيرة أي القريص)\* جميع أنواع الانجيرة تحدث الماسديدا عند الوخر  
بها وهذا الالم لا يحصل من الوخر الحاصل من الوبر بل من السائل الهيج الذي ينصب من غدد  
النبات تحت بشرة الجلد فيسرى في قنوات توجد في باطن الوبر لانه مخوف ومن المعلوم أن



الاشجرة اذا حقت نقتل منها هذه الظاهرة وكانت الاشجرة تستعمل قديما محمولة لاجل  
 احداث شجيد في نقطة معلومة من سطح الجسم خصوصا في زمن الهبضة  
 (الفصلية العشرون الفرسونية) ونعنها اجناس \* (الجنس الاول) \* الصمغ الراتنجي  
 المعروف باللبانة المغربية وقد استعملت من الباطن احيانا مسهلة لكن استعمالها يكون  
 خطرا جدا حيث انها تصير كالة اذا حقت نقتل منها هذه الظاهرة وكانت الاشجرة تستعمل قديما محمولة لاجل  
 احداث شجيد في نقطة معلومة من سطح الجسم خصوصا في زمن الهبضة  
 (الجنس الثاني المانيوق) \* وهونبات التي يوكو وأغلب جذر هذه النباتات مكون من نشاء  
 صلب يصار ايضا الى هبة ذات حرافة شديدة وهي سم شديدة وحيث ان هذه العصارة  
 كثيرة القبول لتطير بالحرارة فيوصل الى تجريد الجذر عنها بسهولة فيصير غذاء جيدا  
 ولاجل ذلك تبشر وهي رطبة ونعصر العجينة التي يحصل عليها بعصرة قوية فتخرج العصارة  
 الحريفة المسماة ثم تغسل العجينة بالماء وتغسل الغسل بحال الى فطير رقيق يخبز على ألواح من  
 حديد فم هذه الكيفية يزول الاصل المسمم الباقي في العجينة بالكابة ثم ان الماء الذي غسلت به  
 العجينة يرسب منه في قاع الاناء مقدار عظيم من مسحوق أبيض هو نشاء نقي جدا فحني  
 ويخفف وهذا النشاء أبيض ناعم الملمس يستعمل لعمل الهلامات والشوربة للناقهين فيطبخ  
 في اللبن أو في ماء معطر أو في مرقة

\* (الجنس الثالث حب الملوك) \* هذا الحب ممتنع بخاصية حريفة كالة يصير استعمالها  
 خطرا ومع ذلك قد استعمل احيانا من نصف قحمة الى اثنتين ومن مدة سنين كان يستعمل  
 زيتها المتحصل بالعصر مسهلا من الباطن ومحررا من الظاهر

وكيفية استخراج هذا الزيت \* ان تغسل البزور بالماء البارد وتخفف ثم تطحن بدون أن  
 يفصل منها قشرها ثم يضاف اليها مقدار مناسب من الايتير لكي تكون عجينة رخوة تصب  
 في انبوبة طويلة مستدقة الطرف السفلى الذي يسد بقطعة من القطن ومتى سال السائل من  
 الطرف السفلى تعالج العجينة بمقدار آخر من الايتير لاجل فصل جميع ما يمكن فصله ثم يوضع  
 السائل على حمام ماري فلاجل تطاير الايتير ثم يترك الزيت حتى يهدأ ثم يرشح في كيس ومتى  
 كان واقعا على مقدار عظيم من البزير يستخرج الزيت بوضع البذر المدقوق في كيس من قماش  
 متين ويعصر بين لوحين من حديد مسخنين ثم يرشح وهذا الزيت خطرا الاستعمال كما تقدم وقد  
 يدل بعض نقطته على البطن بعد مزجها بزيت الزيتون لاحداث الاسهال

\* (النوع الثاني قشر العنبر) \* قشر العنبر طارد للحمى جدا ويحدث حرارة عظيمة  
 لمن يستعمله احيانا ولذا لا يناسب جميع الامراض وبوقف القى والدوسنطاريا ويخلط بالذخا  
 تعطره لكنه يسكر اذا استعمل منه مقدار عظيم ويعطى مسحوقا ومنقوعا وسبعة  
 وخلاصة وتستعمل أوراق هذا النبات ايضا لان رائحتها وطعمها يشبهان أوراق المريمية

\* (النوع الثالث اللك) \* هذا النوع تنجني منه في بلاد الهند مادة راتنجية تسمى باللك وهي  
 ترشح للدغ حشرة للفروع الحديثة لهذا النبات فتكون وكرها لكي تبيض فيها وهذا الجوهر

لا يستعمل في الطب الآن بل يدخل في تركيب بعض دهانات تستعمل طلاء وفي تركيب الشمع  
 الاحمر ايضا المعدة للختم به

\* (النوع الرابع عباد الشمس) \* يستعمل ورق هذا النبات جوهر اكشافا لتمييز الحوامض  
 عن القلويات

\* (الجنس الرابع الخروع) \* زيت الخروع يستخرج بالعصر أو بالماء المغلى وبالطريقة  
 الاخيرة يبق الزيت جزأ من حرافته فيكون مسهلا لطيفا يستعمل بكثرة في المغص والفتق  
 ولاخراج الديدان وزيت الخروع لزج وتوجد فيه خاصية تميزه عن جميع الزيوت الثابتة  
 الاخرى وهي انه يذوب بسهولة في الكحول على البارد ولذلك تستعمل هذه الطريقة بنجاح  
 فيما اذا كان مغشوشا بزيت ثابت آخر أو يريد تخفيف ذلك وزيت الخروع النقي ينبغي أن  
 يكون شفافا لا لون ولا رائحة له ذا طعم حريف قليل لا يفتى استعمال من ثمانية دراهم الى ستة عشر  
 مستحلبا في سواغ مناسب يحدث الاسهال ولاجل سهولة تعاطيه وعدم الاستشعار بطعم  
 السكرية ينبغي خلطه بمقدار مناسب من القهوة ولوزة برز الخروع تحتوى على مقدار عظيم  
 جدا من الاصل الحريف الطيار حتى انه يكفي استعمال بعض بزور لاجل احداث اسهال  
 شديد جدا لمن يأكلها وبسبب ذلك يحصل من تعاطيها في واسهال شديد وتقرح في أجزاء  
 مختلفة من الغشاء المخاطي الذي يبطن الجهار الهضمي وهذا دليل على أن هذا الجوهر يؤثر  
 تأثير السموم الحريفة

\* (الصمغ المرن) \* هو شجر لطيف يعول نحو سبعة وعشرين ذراعا وكيفية اجتماع الصمغ المرن  
 في بلاد الهند أن تنقب الشجرة بآلة واخره ويلصق أناء من طفل حول الوخز فينزل الصمغ المرن  
 في الاناء وهو يستعمل لعمل الجسات والقنائل ومتى دهن بخلوله الجبر أو القماش لا ينفذ الماء  
 منها وهو كثير الاستعمال لازالة خطوط الاقلام الرصاصية من الورق بواسطة الدلك به  
 \* (خشب البقس وقشره) \* خشب البقس أصفر اللون صلب مندمج قابل للصقل لطيف  
 ويستعمل قشر البقس وجذره في الداء الزهري والبقي وقشر البقس أبيض مصفر فطري  
 قليلا مر جدا

\* (الفصلية الحادية والعشرون الغارية) \* شجرة الغار تصاعد فيها رائحة عطرية ذكية  
 جدا وأوراقها منبهة مخرجة للرباح وقائلة للقمل وتستخدم معطرة في المطابخ وشجارها  
 الحمية مكوّنة في غلاف ثمرى رقيق جدا ومن بذرة كبيرة الحجم مكوّنة من غلاف برزى رقيق هش  
 ومن لوزة ذات فصين دسمة طعمها مر عطري \* وهذا الثمرى يحتوي على زيتين أحدهما ثابت  
 والاخر طيار مختلطان ببعضهما في الغلاف الثمرى وفي اللوزة لكن الغلاف الثمرى يحتوي  
 على زيت ثابت أكثر واللوزة تحتوي على زيت طيار أكثر ويمكن الحصول على هذين الزيتين  
 مختلطين ببعضهما بالعصر الشديدا وبغلى خفيف في انبيق مع الماء والمحصل منه يكون ذا لون  
 أخضر لطيفا عطريا في قوام زيت الزيتون المتحمدا والثمار أقوى فعلا من الاوراق لاحتوائها  
 على زيت طيار أكثر وقد أوصى باستعمالها خصوصا في انقطاع الطمث والزيت الذي



يستخرج منها يستعمل ذلك كما منها  
 \* (النوع الخامس القرفة) \* القرفة منبذة جدا وخواصها ناشئة عن الزيت الطيار السكائر  
 فيها وكما كانت محتوية على هذا الاسل بكثرة تفضل على غيرها في الاستعمال ولذا ان قرفة  
 سيلان تفضل على غيرها بسبب جودتها وذكاء زيتها الطيار ويستعمل من مسحوقها بعض  
 فحبات لتسهيل الهضم متى كانت المعدة محتاجة للتنبية وصفتها جيدة الاستعمال وماؤها  
 المقطر ينقي اللون يستعمل في الطب قد دخل منه ثمانية دراهم في الجرعة المنبهة ويصنع منه  
 شراب القرفة على ان يارود يدخل القرفة في عدة استحضارات دوائية أخرى  
 \* (النوع السادس السافراس) \* المستعمل منه الجذور سيما قشرتها وتوجد في المتجر على  
 هيئة قطع قد تصل الى غلظ الذراع مائلة للسمة حديدية والقشرة راحتها عطرية وهي أكثر  
 رائحة من الخشب الذي هو خفيف مسامي وكل من الخشب والقشر يتحصل منهما بالقطر  
 زيت طيار أثقل من الماء والسافراس معدود من جملة الادوية المعروفة فهو كثيرا الاستعمال  
 في الامراض الزهرية البنية وامراض المفاصل

\* (النوع السابع الكافور) \* الكافور يدخل في تركيب استحضارات دوائية وقيمة  
 كالجرع الكافور به مثلا وحيث انه قليل الذوبان في الماء فيعلق فيه بواسطة مخ البيض أو  
 بواسطة غروي وهو دواء جيد المنفع قوى الفعل اذا أعطى بمقدار قليل أي من قطعة الى أربع  
 لا يحصل منه تغير مما اذا أعطى منه عشرون قطرة أو أكثر كان مسكنا أولا ثم يصير منها وقد  
 أثبتت التجربة أن الكافور له تأثير على افراز اللبن فيصير قليلا أولا ثم ينقطع \* وكيفية  
 استعماله أن يدلك به الثدي أو يعطى حقا ولذا يستعمل بنجاح في الاحتقان الثديية ولا  
 ينبغي اعطاؤه من الباطن الا اذا كانت المعدة سليمة خالية عن التهييج وقد نجح استعماله  
 في تهيج أعضاء التناسل والاعضاء المفرزة للبول خصوصا التهييج الذي ينشأ من استعمال  
 الحرار بقى المصنوعة من الذراريج

\* (الفصلية الثامنة جوز الطيب) \* يستعمل جوز الطيب أفاويه أكثر من استعماله دواء  
 واذا استعمل بمقدار عظيم يؤثر في المجموع العصبي فيحدث تخدرا ونعاسا ويمكن استعماله  
 منها في ضعف الوظائف الهضمية وهو يدخل في جملة تراكييب دوائية وتستعمل زبدة جوزة  
 الطيب ملطقة في التهاب الاعضاء الهضمية والتنفسية وكثيرا ما تستعمل من الظاهر على  
 الاورام الباسورية وعلى تشقق الشفتين وتشقق خلة الثدي

\* (الفصلية التاسعة الماذربونية) \* قشور هذه الشجيرة منقطة مهيجة محررة ولا يحصل هذا  
 الفعل منها الا بعد وضعها في الخل ولذا تقوم مقام الذراريج عند فقد هابل هي خالية عن  
 الخطر الذي يمكن أن يحصل من الذراريج وتصنع منها مرهم منقطة ولها نوع ثان يسمى بالجارو  
 والمستعمل منها في الطب القشور وهي تكون شجرة مهيجة منقطة كقشور النوع الاول

\* (الفصلية العاشرة الراوندية وفيها ثلاثة أجناس) \*

\* (الجنس الاول الجوار) \* جذره هو المستعمل في الطب وهو لارائحة له ولا طعم قابض جدا

بسبب احتوائه على كثير من التين ويحتوي أيضا على مقدار عظيم من الفشاء وهو يستعمل  
 في الطب قابضا في الاسهال والدوسنطاريا مطبوخا ومقدار الاستعمال نصف درهم في دمل  
 من الماء وهذا المطبوخ يستعمل أيضا غرغرة مقوية للثة

\* (الجنس الثاني الجماني) \* وفيه نوعان  
 \* (النوع الاول الحمض المعتاد) \* أوراق الحمض طعمها حامض لذيد وهذه الاوراق  
 تستعمل غذاء بكثرة ولذا تستعمل لعل الامراق المبردة التي يؤمر بها في الحميات والالتهابات  
 الخفيفة للجهاز الهضمي وأوكسيد البوتاسا الحمضي أي ملح الحمض الكثير الاستعمال  
 في الفنون والصناعات يستخرج من هذا النبات لكن الآن يستخرج أغلبه من نوع آخر من  
 الحمض ينسب الى الفصيلة الحمضية

\* (النوع الثاني العرق المهل) \* يحتوي هذا العرق على نشا وطعم مر غرض وأكثير  
 استعماله في الامراض الجلدية

\* (الجنس الثالث الراوند) \* يستعمل الراوند ناعما للمعدة مـهـلا خفيفا طاردا للدود  
 مسحوقا ومنقوعا في الماء وشرا بيا وخلاصة ويدخل في عدة استحضارات دوائية مركبة

\* (الفصلية الحادية عشرة البنجرية وفيها أجناس) \*

\* (الجنس الاول الاسفاناج) \* وقد استنبت في جميع نباتات الخضر اوات لانه كثير الاستعمال  
 غذاء ولا يستعمل في الطب الا من الظاهر فقط ومنه تصنع ضمادات ملينة

\* (الجنس الثاني البنجرى) \* وفيه نوعان

\* (النوع الاول البنجر المعتاد) \* هذا النبات يستعمل بنجاح لتغذية اليها ثم والواقع  
 أن جذره اللحمي السكري يستعمل على الموائد وأوراقه الكثيرة العصارة توجد فيها  
 للحيوانات غذاء وافر لا ضرر فيه لكن لما عرف أن هذا النبات يمكن أن يستخرج منه سكر  
 قابل للتبلور يشبه سكر القصب قد اكتسب أهمية عظيمة جدا وحيث قد اتقنت طرق  
 استخراجها

\* (النوع الثاني السلق) \* أوراقه مبردة تدخل في تركيب المشروب المرخي ولها منفعة  
 في الحممرات الجلدية

\* (أنواع القلى) \* أي النباتات التي تحرق ويستخرج منها أملاح القلى

\* (الرتبة السابعة وفيها فصيلة واحدة) \*

\* (الفصلية الحمية) \* وتحتها جنس واحد الجنس الحلى وتحتها ثلاثة أنواع

\* (النوع الاول لسان الحمل الكبير) \* هذا نبات خالدينف على حافات القنوت وينبت  
 بكثرة في نباتات الديار المصرية وهو قليل الاستعمال في الطب الآن

\* (النوع الثاني لسان الحمل الرمل) \* المستعمل منه في الطب البذور وجذره سنوي مغزلي  
 وساقه مستقيمة

\* (النوع الثالث حشيشة البراغيث) \* يقوم بزر أحد هذين النوعين الاخيرين مقام الآخر



ويزور كثر منه ما منبه الا انه يحتوى على مقدار عظيم من مادة غروية تفصل منها بهولة بواسطة الماء وكن يصنع منها قديما قطرات منطقة يمكن أن يقوم مقامها الآن مغلى الحطمية أو مغلى بزر الكتان والماء المقطر لهذه النباتات كان مستعملا قديما أيضا في القطرات

### \* الرتبة الثامنة وفيها تسع فصائل \*

١ (الفصيلة الأولى البياضمية) \* وفيها ثلاثة أجناس \* الجنس الأول البياضمين المعتاد \* كان يستعمل زهر البياضمين مضاد للتشنج قديما والآن قد نزل استعماله والماء المقطر للزهر يستعمل من ثمانية دراهم الى ستة عشر درهما في الجرعة المكنة  
٢ (الجنس الثاني لسان العصفور) \* يستخرج من شق قشره المن وهو سهل لطيف جدا لا يبيح الغشاء المخاطي المعدي المعوي أسلا ومقدار الاستعمال من ثمانية دراهم الى خمسة عشر وعشرين درهما في الماء أو اللبن وهو دواء نافع جدا خصوصا في الامراض المزمنة التي يمكن فيها أن تنقل المسهلات الأخرى الاعراض وهو يدخل في استحضارات دوائية أخرى  
٣ (الجنس الثالث الزيتون) \* هذا الجنس قد تقدم الكلام عليه ويأمنه سابقا  
٤ (الفصيلة الثانية الشفوية الريحانية) \* وتحتها أجناس الأول الأكليلي الثاني المريمية الثالث الكبادريوس الرابع الثوم البري الخامس النعناع السادس الزوفا السابع الخزامي الثامن الزعر التاسع الترنجان \* وجميع هذه الأجناس قد تقدم الكلام عليها في قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان فارجع اليها ان شئت

### \* (الفصيلة الثالثة الشخصية وتحتها أجناس) \*

١ (الجنس الأول الديجتال) \* المستعمل منها في الطب الأوراق وينبغي اجتنابها قبل التزهير قليل وتخفيفها في التنور مع الاعتناء الزائد وخواصها ببطء الدورة ولذا كانت الديجتال هي الدواء المستعمل في كل وقت للحفتان وتستعمل أيضا مسكنة في الربو والسعال العصبي والنزلات الرئوية وتزيد إفراز البول وتعود منها منافع مستمرة في الاستسقا آت ويجهز من الديجتال مسحوق \* وكيفية ذلك أن تؤخذ الأوراق المحفوظة جيدا وتسحق حتى يبقى منها الخمس ثقلا ويحفظ المسحوق في زجاجات محكمة السد ويجدد غالبا لانه يلف والغالب أن تعطى الديجتال على هذا الشكل ويمكن إحالتها الى حبوب بمقدار مناسب من عسل ومقدار الاستعمال من المسحوق ويمكن ازديادها على التعاقب الى اثنتي عشرة فحة لكن متى تجاوزنا هذا المقدار تحصل أخطار للرئتين أحيانا ويصنع منها منقوع مجهز من عشر فحات في مائتي درهم من الماء وهذا المنقوع يستعمل مدر للبول وصبغتها من عشر نقط الى عشرين في جرعة مناسبة ويجهز من الديجتال الخضراء الكولا تور وتجهز صبغتها الايتيرية بطريقتي التذويب بالتحويل وتعطى في الحفقات من اثنتي عشرة نقطة الى أربع وعشرين نقطة والله اشافي

٢ (الجنس الثاني السمسمي) \* هو نبات معروف بزره يحتوى على مادة محضرة ويستخرج منه السليط المسمى بالشيرج

### \* الفصيلة الرابعة الباذنجانية وتحتها أجناس تنقسم الى قسمين \*

١ (الجنس الأول اللقاح المعروف بالبلدوتة) \* ثمار اللقاح سم شديد وهي مضره جدا خصوصا وأن مشابها بالسكرز كثيرا ما أوقعت في الغلط ولها جملة خواص (الأول) أن اللقاح وصبغته ممتنعان بخواص مسهية قوية جدا (والثاني) أنهم ما يحدثان تأثيرا موضعيا قليل الشدة لكنهما يمتصان فيدخلان في تيار الدورة فيؤثر كل منهما على المجموع العصبي (والثالث) أن الخلاصات المتحضرة للقاح تختلف اختلافا عظيما بالنسبة لقوتها على حسب الطريقة التي جهزت بها وأن الخلاصة الأقوى فعلا هي التي تال تصعيد عصارة النبات الأخضر على حرارة لطيفة جدا (الرابع) أن تأثيرها متى حقنت في الأوردة يكون أقوى مما اذا وضعت على النسوج الخلوية أي الجلد المعري عن بشرته أو أدخلت في المعدة (والخامس) أن هذه الاستحضارات تؤثر في الإنسان كما تؤثر في الكلاب والأوراق والجذور ممتعة بخواص قوية الفعل مهلكة فيلزم أن تكون كالثمار من ضمن السموم المخدرة الحريفة متى أعطيت بمقدار زائد ومع ذلك فتستعمل في فن العلاج كثير امع النجاح في جملة أحوال

٢ (النوع الثالث البيروخ) \* جميع أجزائه لها رائحة كريهة مخدرة جدا وكثيرا ما أحدثت ثماره العنيفة أخطارا للأطفال الذين أكلوها طمأنهم - ثم أنها تقاح صغبر وخطره ليس له استعمال في الطب من الباطن

### \* (الجنس الثاني الباذنجان) \* وتحتها أنواع

١ (النوع الأول تقاح الأرض) \* أي البطاطس وهو مغذي يخرج منه نشا كثير وهو يكون مع الماء المغلى بوشن أقل قواما من بوشن نشا القمح وأما الخواص المغذية له فحققة فيه مؤكدة  
٢ (النوع الثاني الحلوة المرة) \* سوقها خشبية دقيقة متى مضغت يظهر لها طعم سكري ثم طعم مر في آن واحد ولذا سميت بالحلوة المرة ولا يستعمل منها في الطب الا مطبوخها وهو يزيد التحخير الجلدي ولذا يؤمر به بكثرة في الداء الزهري وأمراض الجلد والروماتيزم ومقدار الاستعمال من أربعة دراهم الى ثمانية الى أربعة عشر درهما

٣ (النوع الثالث الباذنجان المعتاد) \* تستعمل ثماره بكثرة في المطابخ وتجهز بكيفيات مختلفة

٤ (النوع الرابع الباذنجان القوطة) \* هو نحو يعض الطعم رائحته عطرية ذكية ونهض من منه أمراق جيدة

٥ (الجنس الثالث الكنج) \* ثمره هو المعروف بـ الكنج وهو نحو يعض الطعم لذيق يستعمل مدر للبول وليس مسما

٦ (الجنس الرابع اللبيدة البيضاء) \* الأزهار هي الأكثر استعمالا في الطب وهي ملطقة صدرية تعطى منقوعا كالشاي في النزلات الرئوية القليلة الشدة وينبغي الاعتناء بصفية هذا المنقوع من خرقه ضيقة النسيج لفصل الوبر الصغبر المتين الذي يغطي قاعدة خيوط أعضاء التذكير وبدون ذلك يحدث هذا المنقوع سعالا يسبب التهيج وأوراقه مليئة



\* (الجنس الخامس التبغ) \* التأثير المسم لا نوع التبغ أقل قوة من تأثير اللقاح ومع ذلك يكون مشابه له إذا استعمل التبغ مقدار عظيم وقد استعمل في الأحوال التي يستعمل فيها اللقاح فإقناؤه فيه يقال كذلك في التبغ وقضه بعضهم على الأفيون في معالجة القواخج الزحلي المعروف بالعص الرصاصي لأنه متى سكن الألم يحدث منه ألاماً طفيفاً

\* (الجنس السادس التبغ المعروف بالخان) \* ينبغي أن نغز استحضاراً للتبغ في الاستعمال الطير وهو أوراق التبغ الجافة التي لها تأثير مشابه لتأثير النباتات الباذنجانية الأخرى وأوراق التبغ المجففة وهي التي حصل فيها تخمر وفي هذه الحالة الأخيرة يكون التبغ دواء مخدر آخر يتأخر عن تمام وضعه بمختلف الشدة والاستعمال الطبي للتبغ أقل انتشاراً الآن مما كان قديماً وسبب ذلك أنه إذا أريد استعماله مخدراً تكون النباتات الباذنجانية الأخرى دواءً مقامه وإذا أريد استعماله دواءً حريفاً لا يعتمد عليه وإلى الآن تعطى حقن من التبغ يدخل فيها من نصف درهم إلى درهم في ستين درهماً من الماء في الفتق المختنق وفي انسداد القناة الهضمية باختناق جزئي من الأمعاء وفي إزالة الديدان الحراطينية ويستعمل من الظاهر في الحرب والقراع وأمراض جلدية أخرى

\* (النوع السابع الداتورا) \* أوراق هذا النبات تنشر منها رائحة مهووعة تدل على أنه سمي وطعمها حريف ومقلته في التبغ واللقاح من الخواص المهلكة يقال هنا أيضاً وإن كان توجد هذه الخواص في الداتورا في أعلى درجة ولذا ينبغي وضع هذا النبات في المصنوع المخدرة الحريفة وهو من الأدوية الطبية وكيفية تأثيره وخواصه الطبية كتأثيره وخواص اللقاح والتبغ فيستعمل في الأحوال التي يستعمل فيها أعذار النباتات

\* (الجنس الثامن الفلفل الأحمر) \* هذا الفلفل لا يشبه طعم الفلفل المستنبت في بلاد الهند والأمريكا وهذا شيء عن تأثير الأقاليم أو عن اختلاف الصنف ومع ذلك فالهنود وسكان إسبانيا والبرتغال والأمريكان يستعملون منه مقداراً عظيماً في أطعمتهم

\* (الفصلية الخامسة الثورية ونحوها أنواع) \* جميع أجزاء هذا النبات خصوصاً الجذور الحديثة والسوق والأوراق تحتوي على عصارة لزجة غروية تفتت الطعم توجد بمقدار عظيم وتستخرج بواسطة العصر لكنها تخثينة جداً حتى أنه يحتاج إلى إضافة قليل من الماء لأجل الحصول عليها وهذه العصارة متى روقت برال البيض وصعدت إلى قوام الشراب يتحصل منها ملح يروود على هيئة بلورات بواسطة التبريد ويستعمل لسان الثور بكثرة معرقاً خفيفاً ومدرراً للبول والمستعمل منه الأوراق وأحياناً الأزهار ولسان الكلب والحشيشة الرئوية وغيرها تسب إلى هذه الفصلية

\* (الفصلية السادسة العليقية ونحوها جنس العليقية ونحوها أنواع) \*

\* (النوع الأول الخبثية) \* أحد المنهلات الشديدة الأكثر استعمالاً وتأثيرها المسهل يقع على الأمعاء المدفوق خصوصاً وإذا أعطيت بمقدار قليل تؤثر في أغلب الأحيان بدون أن تحدث مغصاً ولا طوارعاً محسوسة فإذا كان المقدار كبيراً يحدث قيأاً ومغصاً شديداً أو التهاباً

في الغشاء المخاطي المعدي المعوي وإذا أدخل مسحوق الخبثية في الحفرة الانقبضية أي الغشاء الاتحامي يحدث عطاساً ولذا ينبغي تجهيز مسحوقها في هاون مغلي بكيس من جلد ومقدار الاستعمال من خمس قححات إلى عشر إلى أربعين وقد يصل الشخص القوي إلى درهم ومن راتينج الجلابا من قححتين إلى خمس إلى عشرة قححات تستعمل حبواً أو في مستحلب أو غير ذلك

\* (النوع الثاني المحمودة) \* لا يستعمل في الطب الآن إلا المحمودة الجلبية وهي مسهل شديد قوى الفعل جيد الاستعمال خصوصاً للأطفال لأنه تفتت الطعم تقريباً ويمكن تعليق مسحوقه بسهولة في سائل ما كاللبن ونحوه وهو أقل حرافة من راتينج الجلبية لكن تأثيره المسهل أسرع وتستعمل في أحوال الأمساك المتعاسي المتسبب عن ضعف القناة الهضمية خصوصاً في الاستسقاء لأجل أحداث استفرغات تفتتية وافرة والغالب أن تعجب بمدرات البول كبصيل العنصل والديكتالا ومقدار مسحوقها من ست قححات إلى اثنتي عشرة أو خمس عشرة قححة بل عشرين

\* (الفصلية السابعة الجنطيانية ونحوها ثلاثة أجناس) \*

\* (الجنس الأول الجنطيانا الصفراء) \* يوجد في الجنطيانا جوهر مر أحسن مذهب له الماء البارد والكؤل وهما أحسن مذهب للأصل المر للجنطيانا وتجهز من جذورها الخلاصة والصبغة الكؤلية تان وتدخل أيضاً في تركيب الاستحضارات المقوية النافعة للععدة وهي أقوى الأدوية المقوية التي توجد في بلاد أوروبا ومرارها الشديد الذي يستولى عليه كل من الماء والكؤل على حد سواء كان سبباً في عدها من الأدوية التي خاصيتها إعادة الأعضاء الضعيفة إلى تقويم وظائفها الأصلية فإذا أخذ بعض قححات من مسحوق الجنطيانا أو ملعقة قهوة من صبغتها وأضيفت في سواغ مناسب واستعملت قبل الأكل بساعة تنبه تقاص المعدة تنبيهاً طفيفاً وتزيد الشهية وتعين على الهضم فإذا زيد مقدار الدواء تفتت نتائجه التي كانت قاصرة على المعدة إلى جميع الأعضاء الأخرى للبيئة الحيوانية بعدد من يسير وبالجملة فاستعمال الجنطيانا مناسب في جميع الأحوال التي ينفع فيها إرجاع القوى إلى حالتها الأصلية بدون أحداث تنبيه شديدة جداً فتعطى النجاح في عصر الهضم وفي الأسهالات المصاحبة المنسببة عن ضعف الجهاز الهضمي وتستعمل بـ في إثارة في الأمراض الخنازيرية وفي الخلوروز أي قطف اللون وأحياناً تعجب بالكيفية في الحميات المتقطعة المتعاضية على الشفاء

\* (الجنس الثاني القنطريون) \* المستعمل منه القمم الزهرية فتخفف في التنوير الصناعاتي خرماتخال بورق وهي ذات طعم مر جداً لا يتحاطط طعم آخر وهذا الطعم يوجد أيضاً في الأزهار وفي الأجزاء الخضر ويصير أقوى بالتخفيف وقد حلل فوجدت فيه مادة مرة خلاصية وحض منفرد ومادة مخاطية ومادة خلاصية وهذا النبات أحد الأدوية المرة الأكثر استعمالاً وتأثيره يشبه تأثير الجنطيانا إلا أنه أقل قوة منها وهو مناسب في جميع الأحوال التي ذكرناها في الجنطيانا لكنه يستعمل خصوصاً في معالجة النقاهة من الحميات المتقطعة ويعطى أيضاً



في الخللور وفي أمراض ضعيفة أخرى وسحقه يستعمل من عشرين مثقالا إلى درهم واحد يصل  
المقدار إلى ثلاثة دراهم وأما منقوعه فمن خمسة دراهم إلى عشرين لأجل ما يثقل من الماء  
ويستعمل ذلك بالأكواب وماؤه المقطر يستعمل بمقدار عشرة دراهم منه إلى ثلاثين

\*(الفصيلة الثامنة الدفلية وتحتها جنس واحد)\*

\*(الجنس الأرجل)\* أوراقه كثيرة ما تخطط بالسنا التي تأتي من بر مصر وهذا المخلوط ليس  
فيه ضرر كما حثت أن أوراق الأرجل خواصها تكوّن السنا وتعالجها كالسنا وإنما يلزم أن  
يكون بمقدار أقل وإلى هذه الفصيلة تنسب الدفلا الوردية وبيض العشر وتحوّل ذلك وحيث  
أن هذه النباتات قليلة الأهمية فلا حاجة لنا بذكرها هنا

\*(الفصيلة التاسعة الجوزا القبي وتحتها هذه الفصيلة جنس  
واحد هو جوزا القبي وتحتها أنواع)\*

\*(النوع الأول جوزا القبي)\* هذه البرور لونها سنجابي وقوامها صلب قرفي لاراشة لها  
وطعمها حريف مر مقي

\*(النوع الثاني فول القديس)\* هذه البرورة وقوامها قرفي وهذه البرور ومثلها برور جوز  
القبي تحتوى على الاستر كين والبروسين وخواصها الطبية ناشئة عن هذين القلوبين  
النباتيين السهين

\*(الرتبة التاسعة وفيها فصيلتان)\*

\*(الفصيلة الأولى الحاوية وفيها جنس الحاوى وفيه نوعان)\*

\*(النوع الأول نبات الميعة)\* الميعة ممتعة بجميع البلاء من الأخرى بخواص منبهة والآن  
لا تستعمل إلا من الظاهر تجنبا وتستعمل أيضا في معالجة السيلان الأبيض للرجال والنساء  
وتأثيرها كتناثر بلسم الكوباي وإنما الميعة يحصل للبرني من تعاطيها تعب أقل من الذي  
يحصل من تعاطي بلسم الكوباي ويعطى منها من عشر فحاشات إلى ثلاثين أو أربعين فحاشة  
ويصنع منها شراب وهي تدخل في الترياق ومججوث الثوم أي الثوم البري

\*(النوع الثاني الحاوى)\* يدر أن يستعمل الحاوى من الباطن وإذا وضع على الفم المتقد  
تمصاعده منه رائحة عطرية وأجخرة يضاء يستنشق منها البعض نزلات منمنة وحمض ملح حريري  
المنظر ينفع في الأمراض الصدرية المزمنة

\*(الفصيلة الثامنة الهريفة)\* حشيشة الهر دواء منه عام يقع تأثيره على المخ خصوصا وقد  
مدح في الاستمري أي اختناق الرحم والايوبوخندريا أي التهاب المعدي المزمن المعجوب  
بأمراض عصبية والشقيقة وأمراض عصبية أخرى كأمراض عرق النساء والبرودينيا أي  
وجع الأضلاع العصبي وقد شفيت بحشيشة الهر بعض حشيات منقطة تعاصت على  
استحضارات الكينا وتجب مع النجاح - هذا الدواء الجيد النفع لكن جذور حشيشة الهر  
استحضاراتها تستحق أن تنبه لها الأطباء خصوصا كضادة للنشج

\*(الرتبة العاشرة وفيها فصيلة واحدة)\*

\*(الفصيلة المركبة وتحتها أجناس)\*

\*(الجنس الأول القرطمي)\* كانت ثماره تستعمل قديما مسهلة وهي تحتوى على زيت  
دم مر حمدا كثيرا لا يستعمل في بعض البلاد للاستصباح وثماره وان كانت ذات مرار  
شديد يبرغها بعض الطيور وأزهاره المسماة بالعصفر وبالزعفران الكاذب يتحصل منها  
أصلا ملونان مهمان في فن الصباغة أحدهما يذوب في القلوبات وتوجد فيه جميع درجات  
اللون الأحمر والثاني أصفر يذوب في الماء والأصل الأول هو المستعمل في خاصية اكتساب  
الحرير جميع الألوان الأحمر من اللون الوردي الناصع إلى اللون الأحمر الكرزي وهذا الأصل  
الملون يسمى قرطمين ومتى خلط مع الطلق المسجوق ناعما يتكون منه حسن يوسف أي اللون  
الأحمر النباتي

\*(الجنس الثاني الشوكي)\* أي شوك الجمل \* هو ينبت في الحلات غير المزروعة وفي الغيطان  
وزهره قرفيري وأوراقه كبيرة لامعة عليها نقط بيض

\*(الجنس الثالث الأراقيطون)\* طعم جذره مائل للحلاوة مر قليلا وهو تحتوى على مقدار  
عظيم من النشا وهو دواء معرق والعبادة أن يعطى مطبوخا في الأمراض المزمنة المختلفة  
للجلد وفي الأمراض الالتهابية استعمال مسحوقه من عشرين فحاشة إلى أربعين واستعمال  
مغليته فاقترامه من درهمين إلى أربعة في مائة درهم من الماء

\*(الجنس الرابع الخرشوف)\* طعم جذوره مر وهذا المرار في سوقه أشد وأكبر وكان  
يستعمل مدر للبول والآن لا يزرع إلا كالحضراوات والخرشوف الذي يؤكل ليس إلا  
الأزهار التي جنبته قبل ابتسامها والذي يؤكل منها هو المجمع العام وقواعد الخرشوف  
المسكونة للفاقة تؤكل أمانية أو بعد غليها في الماء والخرشوف المطبوخ غداء لذين غير أنه  
قليل التغذية لكنه سهل الهضم وحيث يمكن أن يؤمر باستعماله للناقين

\*(الجنس الخامس الهنديا)\* وتحتها أنواع

\*(النوع الأول الهنديا أي الشكوريا)\* يستعمل جذر الشكوريا أحيانا وهو مغزلي في  
غلاظ الأصبع أثمر من الظاهر وأبيض من الباطن طعمه مر والأصول التي توجد فيه  
كالأصول التي توجد في الأوراق وأوراق الشكوريا أكثر استعمالا من الجذور وطعمها مر  
جدا وهي تحتوى على أصل خلاص والشكوريا البرية لها تأثير مقوت ناشئ عن أصلها المر وهذا  
التأثير وإن كان ضعيفا بطيئا في الاستدعاء يتضح بعد زمن يسير وهي تعطي بكثرة في ضعف  
أعضاء الهضم وفي الأمراض التي تستدعي استعمال المقويات ويجهز منها شراب إذا خلط  
مع شراب الراوند يصير مقويا سهلا لا يطبقا وهو جيد الاستعمال خصوصا للأطفال  
وجذر هذا النبات متى جفف وخص يصير طعمه مر جدا لكنه مقبول وقد أوصى به عوضا عن  
البن لأنه يقوم مقامه لكن مراره وإن كان كمرار البن إلا أنه لا يوجد فيه الزيت الطيار  
اللطيف الذي يوجد في البن

\*(الجنس السادس الجنس البري أي خس الحمار)\* خواصها استعمال في مغص الكبد



والحميات المتقطعة والصفراوية والاسهال في السدد والبرقانات والالتهابات  
الترلية فيستعمل من خلصتها من قحمة الى اثنتي عشرة في اليوم ويزيد المقدار تدريجاً ويحضر من هذا  
الجنس ماء مقطر وشراب الخمس يصنع بأخذ جزء من الماء المقطر وجزأين من السكر ويعطى  
شراب الخمس من ثمانية دراهم الى عشرة بل ستة عشر وجميع المؤلفين الذين اشتغلوا بهذا  
الدواء يشبهونه بالقيون وهذا التشبيه جيد بالنسبة لتأثير الطي وقد فعلت تجارب في شأن  
ذلك فالتقري رأى الأطباء على أن حليب الخس توجد فيه الخواص المسكنة للأفيون بدون أن  
يوجد فيه مقدار أن لا يغير من الاستعمال المتعاضى ولا الاحتقان المخي ولا فقد الشهية التي  
تصاب استعمال الأفيون غالباً وتوجد أنواع مختلفة من الجنس المستنبت تخرج من سوقها  
بواسطة شتر كالحس البري عصارة لينة تجرد بسرة قصبير جافة قابلة للكسر وهي  
اللاكوكاريون واستعمالها كاستعمال حليب الخس البري

**الجنس السابع البابونج وتحتة نوعان \***

\*(النوع الأول البابونج لروحي) \* أزهاره المقلمة تنشر منها رائحة عطرية ذكية وطعمها  
مرحار وهي تحتوي على زيت طيار ومنقوع أزهاره مشروب مقوم منه في آن واحد وهذا  
المنقوع يزيد القوى الهضمية للعدة وقد نجح استعماله مضاداً للحميات المتقطعة الخفيفة  
وكثيراً ما ينجح تعاطيه في الغص المتسبب عن وجود مقدار عظيم من الغازات في أعضاء الهضم  
ويجوز المنقوع بصب مائة درهم على ثلاثة دراهم من زهر البابونج

\*(النوع الثاني عود القرح) \* المستعمل منه طباً الجذرو متى مضغ منه شيء قليل يحدث  
لعايا وافر اولاً كان كثير الاستعمال لتنبهه فعل الغدد اللعابية ويدخل أيضاً في بعض مياه  
روحية فعدة لاسنان فتجوز منه مضغضة قافعة لوجع الاسنان تسمى بخل عود القرح وهي  
مكونة من عشرة دراهم من جذر عود القرح ومن ست قححات من الأفيون ومن مائة وثلاثين  
درهماً من الخل البكر يجهز كالتقضية الصناعة ويستعمل لتسكين آلام الاسنان

\*(الجنس الثامن الاقنثين) \* رائحة هذا النبات عطرية نقادة وطعمه مر جداً يحتوي على  
مقدار عظيم من زيت طيار أخضر اللون والاصول المرّة الموجودة وهو دواء مقوم منه  
يستعمل في عسر الهضم وفي الامراض الضعفية وقد أوصى بعضهم في استعماله في الحميات  
المتقطعة وكثيراً ما يستعمل طارداً للدود وهو أحد المدرات للطمث

**الجنس التاسع الدمسي وفيه نوعان \***

\*(النوع الأول الدمسي) \* هو أقل مراراً وأقل عطرية من الاقنثين فيكون تأثيره أقل  
قوة منه واستعماله كاستعماله

\*(النوع الثاني الشج الخراساني) \* الشج الخراساني رائحته مقبولة حادة تشبه رائحة  
الانيسون قليلاً وهو مكون من زيت طيار وأصل متبلور يسمى سنطونين وهو جوهر قابل  
للتبلور يذوب على النار وهو طيار مرّ حريف يذوب في الكحول والايثير ويحلوه مرّ جداً وهو  
الأسهل الفعّال للشج الخراساني وهذا الشج يستعمل طارداً للدود ويعطى منه من عشرين

قحمة للأطفال ودرهم وثلاث للشباب ويعطى امام سحقوا يخلط بالمرق أو بلوغا لسهيل  
تعاطيه والغالب أن يعجب بالسهول وذلك كالزئبق الخلو أو الراوند \* وعلج الشج الخراساني  
المسمى بالسنطونين يعمل منه ملبس يصنع بأخذ عشرين درهماً من السنطونين ومن السكر  
ثلاثمائة وسبعة وأربعون درهماً يعمل ألفين وأربعمائة ملبسة فيكون كل ملبسة نصف  
قحمة من السنطونين ومقدار الاستعمال للأطفال الذين سنهم من ستة أشهر الى سنة مائتان  
صباحاً ومساءً وللذين سنهم من سنة الى سنتين ثلاث ملبسات صباحاً ومساءً وللذين سنهم من  
سنتين الى أربع أربع صباحاً ومساءً

\*(الجنس العاشر الارنيكا) \* متى كان هذا النبات جديداً تنشر منه رائحة قوية ويحدث منه  
عطاس للأشخاص الذين يشعرون هذه الرائحة تضعف بالتجفيف وطعمه مرّ خصوصاً  
الجذور والازهار هي الأكثر استعمالاً وهي دواء منبه ومقدار استعمال سحقوه من خمس  
قححات الى عشرين بل أربعين قحمة ومنقوع الارنيكا يصنع بأخذ درهم من الارنيكا الى ثلاثة  
لاجل مائتي درهم من الماء

**الرتبة الحادية عشرة وفيها فصليتان \***

**الفصيلة الاولى القوية وتحتها أجناس \***

\*(الجنس الأول القوه) \* جذر القوه معدود من الجذور الخمسة المفحمة الحقيقية وهو مقوم  
منبه خفيف قد أوصى به في لين العظام واللدوسنطاريان الى الآن ويعطى منه أحياناً ثلاثة دراهم  
في مائة درهم من الماء والذي يتعاطى القوه من الحيوانات زماناً طويلاً لا تتلون عظامه باللون  
الاحمر وهذا اللون يوجد في لبن البقر التي تتغذى بالقوه وهذا الجذر له أهمية عظيمة في فن  
الصباغة يستعمل فيها مقدار عظيم منه بسبب اللون الاحمر الذي يوجد فيه وهو يستعمل  
خصوصاً في صباغة الصوف وتحتوى القوه على مادتين ملونتين أحدهما حمراء والثانية  
وردية وهاتان المادتان يوجد بينهما اختلاف في التركيب وتحتوى القوه أيضاً على مادة  
ملونة صفراء وكذا توجد فيها مادة خشبية وحض نباتي وصفع وسكر وجوهر مرّ ورائحة  
وأملح

\*(الجنس الثاني البني) \* القهوة مستعملة في بلاد المشرق من قديم الزمن ولم تستعمل في  
القسطنطينية الا في مدة السلطان سليم رحمه الله والذي أدخلها هناك هو أي السلطان سليم  
ونقلت في بلاد أوزبكيان وولاية الى أخرى \* ومنقوع ابن الحمص جيداً مشروباً نافع  
للعدة يسرع الدورة ويعين على الهضم والافرازات وينفي القوى العقلية ولذا سميت القهوة  
بالمشروب المقوى للقهـم \* ومنقوعه نافع جداً في التسمم بالأفيون واستحضاراته لانه يتسكون  
عنه تات المورفين الذي لا يذوب في الماء ولا تأثيره على البنية ونافع أيضاً لذهاب النعاس  
وهو حالة متوسطة بين النوم واليقظة وحيفئذ يستعمل ابن الحمص من عشرة دراهم الى  
ثلاثين في مائتي درهم من الماء المغلي وقد مدح استعمال ابن في الحميات المتقطعة وفي هذه  
الحالة يستعمل ابن الغبر الحمص المسحوق ومقدار الاستعمال نصف درهم من ساعة الى

قوله تات المورفين كذا لا يصلح ولا يحسن حذف كبريتان الخ ولعل هذا



أخرى في وقت انقضاء راي في وقت مفارقة الحمى  
 \* (الجفس الثاني عرق الذهب) \* يؤمر بعرق الذهب فيما اذا أريد الحصول على نتيجة أقل  
 قوة من التي تال من الطرطير المقي وهوذا هو السبب في إعطائه للأطفال الحديثي السن ومع  
 ذلك فهذا الجوهر يقر بوضوح أقل من الطرطير المقي بحيث لا ينبغي أن يؤمر به اذا احتج  
 الى استنفراغ وافر للعدة والتأثير المسهل لعرق الذهب ثانوي جدا وهو متعلق بتأثير جزئيات  
 الدواء على الأمعاء وهو قليل الوضوح في أغلب الاحيان أو مفقود وهذا التأثير يحصل متى  
 أعطيت أغلب المقدمات الاخرى وتأثيره المذقت أحد التأثيرات الواضحة جدا وهو الذي  
 يستعمل الآن بكثرة فيؤمر به بمقدار قليل في الغزلات الشديدة وفي الوفور المخاطي للرئتين  
 وفي استرخاء منسوج الاحشاء فبما استعمله يحدث تنقيها أكثر وفورا وأكثر سهولة لانه يزيد  
 افراز المادة المخاطية لهذه الاجزاء فيما اذا كانت هذه المادة محتبسة ويقللها تأثيره المقوي  
 اذا كانت زائدة عن الحد وقد قيل ان جزئيات عرق الذهب أي الاصول انقابلة للذوبان منه  
 تنقص فتؤثر في الجهاز الرئوي مباشرة ويعطى عرق الذهب منفقا في الغزلات الرئوية المزمنة  
 للكحول وقد مدح عرق الذهب كثيرا في معالجة الدوسنطاريا والالتهاب البريتوني للنفاس  
 ويعطى في المرض الاخير خصوصا متى أمكن أن تنقص الاعراض الالتهابية باستفراغ دم وافر  
 كثيرا أو قليلا ومحقوقه يستعمل من أربع قححات الى عشرين بل أربعين فاذا استعمل  
 بهذا المقدار يقسم ثلاث كميات وقد يعمل حبوا وهو لا ينفع الا للبالغين وأما الاطفال فلا  
 يمكنهم ازديادها فختاراهم شرابه ومطبوخه يصنع بأخذ ثلاثة دراهم من الجوهر ومائة  
 وثلاثين درهما من الماء وخلاصته تستعمل من أربع قححات الى سبع وجبه يصنع بأخذ  
 جزأين من مسحوقه وسبعة وأربعين من السكر ومقدار من لعاب الصغار الكثيرة وتعمل  
 أربع مائة وتسعين حبة ويؤخذ منها من ثمان حبات الى اثنتي عشرة وأقراصه تصنع بأخذ  
 عشرة دراهم من مسحوقه وخمسة دراهم من مسحوق السكر ومقدار كاف من لعاب صغار  
 السكر عاء أزهار البرتقان وتعمل عجينة كل قرص يحتوي على ثلاث قححات من المسحوق  
 ومقدار الاستعمال منها من أربعة أقراص الى اثني عشر وشرابه يصنع بأخذ عشرة دراهم من  
 خلاصته وثمانين درهما من الماء النقي وألف ومائتي درهم من شراب السكر تذاب الخلاصة  
 في الماء وترشح ويوضع الشراب الى درجة الغلي ويحفظ الغلي حتى يرجع لشراب قوامه الاول  
 فكل عشرة دراهم من الشراب تحتوي على خمس قححات من الخلاصة أو على عشرين قححة من  
 مغلي الجذر بكسراوله

\* (القسم الثالث الكينا) \* الكينا تستعمل في الحميات المتقطعة وفي الادوار الضعيفة  
 ولا مفرجة للنفابة ومقدار ما يستعمل منها أربع دراهم من الكينا الصفراء في كل  
 نوبة ولكن يلزم أن يكون استعمالها مرة واحدة ومعجونها المضاد للحمى مؤلف من عشرة  
 دراهم من مسحوق الكينا وعشرين درهما من مدخر الورد عجز ذلك ويستعمل صباجا  
 ومساء في الايام الخالية من الحمى قطعة من ذلك في حجم جوزة الطيب الى أن يفقد المقدار كله

واقراصها تصنع بأخذ أربع دراهم من مسحوقها وثلاث دراهم من مسحوق القرفة وثلاثين  
 درهما من السكر ومقدار كاف من لعاب صغار الكينا يصنع عمل ذلك أقراصا كل قرص ثلاث  
 دراهم تحتوي على قححتين من مسحوق الكينا وسننول الاسنان من الكينا يصنع بأخذ أجزاء  
 متساوية من مسحوق الكينا ومسحوق الفحص النباني عجزان ويستعملان ويرش هذا  
 المسحوق للتغيير به على الجروح والقروح الغنغريفة ويصح أن تعالج الكينا بالتعطين والنقع  
 والطبخ بالماء وشرابه يصنع بأخذ جزء من الخلاصة الرخوة للكينا تخل بمقدار من الماء  
 ويضاف لها من السكر ثلاثون درهما على نار لطيفة \* وشراب كبير يقاتل الكينين ودرهم من الماء المقطر  
 مائة درهم من شراب السكر وعشرين قححة من كبريتات الكينين ودرهم من الماء المقطر  
 وأربع نقط من حمض الكبريت \* وأقراص كبريتات الكينين تصنع بأخذ جزء من  
 كبريتات الكينين وثلاثمائة من مسحوق السكر ومقدار كاف من لعاب الصغار يصنع عمل ذلك  
 أقراصا كل قرص عشرون قححة يحتوي القرص على ثلاثة من ألف من درهم وحبوب الكينين  
 تصنع بأخذ اثنتي عشرة قححة ومقدار كاف من خلاصة الافنتين يعمل ذلك ست حبات يستعمل  
 ذلك ثلاث مرات وحبوب كبريتات الكينين الافيونية تصنع بأخذ اثنتي عشرة قححة من هذا  
 الملح وقححة من خلاصة الافيون ومقدار كاف من مدخر الورد يعمل ذلك اثنتي عشرة حبة  
 يستعمل منها أربع في اليوم علاج الحميات المتقطعة والحبوب المضادة للعفونة تصنع بأخذ  
 درهم من كبريتات الكينين وعشر قححات من الكافور وأربعين قححة من الكالوميلاس يعمل  
 ذلك ثلاثين حبة وتستعمل عمل تلك في الحمى الصفراء والحميات الثقيلة وحقنة كبريتات  
 الكينين تصنع بأخذ عشرين قححة أو ثلاثين وخمسين درهما من مغلي الخشخاش وبعض نقط  
 من الحمض الكبريتي والمرهم المضاد للحمى يصنع بأخذ درهم من كبريتات الكينين ويذاب  
 في بعض نقط من الحمض الكبريتي الخلووط بقليل من الماء ثم عجز ذلك بقدر ثلاثة دراهم  
 من الشحم وبدنه به وماء الكينين يصنع بأخذ عشرين قححة من كبريتات الكينين وعشرة  
 دراهم من الموضوع عليه ونقطتين من الحمض الكبريتي ويستعمل في فترات النوبة  
 \* (الفصلية الثانية البلسانية) \* أزهار ذات رائحة عطرية ذكية قليلة الا وهي كثيرة  
 الاستعمال في الطب منهبة خفيفة معروفة وتستعمل من الظاهر محلاة ويصنع من ثماره  
 رب يستعمل مسهلا وتلف به بعض الحبوب وهذا التأثير المسهل يوجد أيضا في القشرة المنزوعة  
 البشرة ولذا تستعمل بنجاح في أحوال مختلفة للاستسقاء ومقدار الاستعمال من درهم الى  
 درهمين تطبخ في مائة درهم من الماء

\* (الرابعة الثانية عشرة وفيها فصول)

\* (الفصلية الاولى الخمية ونحوها أحناس)

\* (الجفس الاول الانيسون) \* الثمار هي المستعملة طبا وطعمها سكري عطري حار لذيق  
 جدا وهي منهبة للعدة مخرجة للارياح ومقدار الاستعمال من درهمين الى أربعة في خمسين  
 درهما من الماء وتستعمل أيضا أفلاوياً لتسهيل هضم بعض الأغذية العسرة الهضم



كسكر وبالثق وغير ذلك ويستخرج منها باطنية طيار منبه جدا وتوضع منه بعض  
نقط على قطعة من السكر وتعمل وصناع الحلو يجهزون من هذه الثمار ملبسا صغيرا يرفع  
يوضع ويبرد الريح

\* (الجنس الثاني الكراويا) \* تمار هذا النبات عطرية تستعمل منه البهارة الهضمي  
وطاردة للريح ومقدار الاستعمال ثلث درهم ينقع في خمسين درهما من الماء ويستخرج  
منها زيت طيار عطري الرائحة يدلى به على البطن بعد خطبه بقليل من زيت الزيتون أو زيت  
النور خلوي أحوال المغص وتعمل ثماره أفلاويه للخضراوات لأنها تصير هائلة الهضم  
\* (الجنس الثالث الشمر) \* تنشر من هذا النبات رائحة عطرية لطيفة وطعمه سكري  
حريف قليلا وثماره هي الجزء الأكثر استعمالا وهي منهبة جدا ويستخرج منها زيت طيار  
ينظير \* والنوع الثاني الثبت واستعماله كاستعمال السابقين

\* (الجنس الرابع الشوكران) \* جميع أجزاء هذا النبات سم قوی للآدمان ولبعض حيوانات  
والوسائط النافعة لمضادة السموم بهذا الجوهر هي أحداث القيء ثم إعطاء الحوامض  
النباتية المضعفة بالماء وذلك كعصارة الليمون والخل واستعمال الشوكران معروف من  
قديم يستعمل كاستعمال الجواهر المخدرة ومقاديره كمقاديرها وكل من السكريرة  
والكمون والجزر تنسب إلى هذه الفصيلة وخواصها تخواص الجواهر السابقة

\* (الجنس الخامس الخلتيت) \* الخلتيت عصارة منعقدة تسيل من شقوق تفعل في عقدة  
حيات هذا النبات وهو سائل أو لأمائل للصفرة ثم ينغقد بعد زمن يسير ويكون كثة صلبة  
نوعا أغمرا مائل للحمرة من الظاهر يوجد في باطنها شبه دموع مائلة للسخابة كأنها البقية  
ورائحتها قوية مؤذية كريمة جدا وطعمه حريف مر وقد اتفق جميع المؤلفين على اعتبار الخلتيت  
دواء منها أقوى الفعل وتأثيره يزيد الأفران المخاطية ولا يتأخر من أن ينتشر على عموم البنية  
خصوصا على المجموع العصبي ولذا يكون هذا الجوهر أقوى الأدوية المضادة للتشنج ويوصى  
استعماله في الربو وفي السعال الديكي وقد استعمل في الديدان المعوية وتأثيره في هذه الحالة  
يكون كتأثير الجواهر المنبهة الأخرى القوية الرائحة كالآفتنتين والنوم وغيرها وبالجملة  
فإن استعماله يمكن أن يحصل منه نجاح في جميع الأحوال التي تكون فيها البنية الحيوانية  
محتاجة لأن تنبه تنبهها قويا ولا يعطى إلا حبوا أو حقنة حيث أن محلولة المائي كريمة التعاطي  
ومقدار الاستعمال من فحة إلى عشرين ثم يزداد المقدار تدريجا ومتى أريد إعطاؤه حقنة يذاب  
عشرون فحة منه في محيضة ثم يضاف إلى منقوع منه ويمكن استعماله من الظاهر أيضا  
فإذا وضع على الأورام غير المؤلمة يكون محللا جيدا ومثله صمغ السكينج في الاستعمال  
والخواص

\* (الجنس السادس الانجليك) \* تنشر من هذا النبات رائحة لطيفة عطرية وطعمه سكري  
حريف قليلا وجذره يستعمل في الطب منها ويعطى منقوعا من خمسة دراهم إلى عشرة  
دراهم وسوقه إذا طبخت مع السكر يتكون عنها مربى لذية الطعم جدا تستعمل مقوية ونافعة

للعدة وكل من الكاخ أي الصمغ النوشادري والقناوشق والجواشير تنسب إلى هذه الفصيلة  
وهي قرية الاستعمال من صمغ السكينج

\* (الرتبة الثالثة عشرة وفيها عشر فصائل وفيها ثلاثة أجناس) \*

\* (الجنس الأول الشقيق) \* وهو شهر بحررافته الشديدة وثماره الخضر وهي الجزء الذي  
تكون فيه هذه الحرارة وإذا وضعت أوراقه الرطبة المدقوقة على أي جزء من البدن يظهر  
فيه بعد زمن يسير تنقطة وإذا دخلت عصارة الشقيق الحريف أو خلاسته من الباطن  
يحدث التهابا شديدا في أعضاء الهضم وإذا كان المقدار عظيمًا يصير سمًا حار يفاتقه أخطار  
بعد زمن يسير

\* (الجنس الثاني الخربق الأسود) \* هذا النبات ساقه الأرضية حريفة محمرة متينة وتوسع  
زمنًا قليلا على الجملد تلهبه فتكون فيه حويصلات مختلفة الحجم وإذا أعطيت من الباطن بحس  
منها في المعدة بحرارة وخبر وتقلصات فيحصل في متواتر والغالب أن تحصل استفراغات  
ثقيلة مصحوبة بغمص شديد وحينئذ فهي مسهل شديد قوى الفعل إذا أعطى منه مقدار زائد  
يكون سمًا حار يفاو هي تحتوي على زيت طيار وزيت ثابت وأصل مر وأملح وقد استعملها  
جملة من الأطباء في معالجة جملة أمراض ومن المعلوم أنها لجميع المسهلات الشديدة الأخرى  
ويمكن أن تنجح في أحوال الجنون والاستسقاء وهي قليلة الاستعمال في الطب الآن وذلك  
أما بسبب الأخطار من استعمالها أو لقلتها وجودها في أماكن الأدوية

\* (الجنس الثالث خائق الذئب) \* ينبغي للطبيب أن يعرف هذا النبات جيدا لأنه لطيف  
المنظر مستنبت في البساتين وكثيرا ما يسبب أخطارا وهو دواء فتي جهزت منه استحضارات  
دوائية بطرق مناسبة واستعملت جيدا من يد طبيب ماهر يكون نافعا جدا

\* (الفصيلة الثامنة وفيها جنسان) \*

\* (الجنس الأول الخشخاش) \* جميع أجزاء هذا النبات تنشر منها رائحة مخدرة كريهة  
ومتى شق تسيل منه عصارة لزجة مائلة للبياض ثم تصير هراة بعد زمن يسير ومتى فعلت  
شقوق في ثماره العلوية التي لم تصل إلى تمام نضجها بواسطة سكين لها حيلة أسلحة تسيل منها  
عصارة متى انعقدت يتكون عنها الأفيون والذي يستخرج منه هذه السكيفية يكون أذني  
من الذي ينال باستخراج عصارة رؤس الخشخاش وسوقه وأوراقه ثم تصعد إلى قوام الخلاصة  
والأفيون أحد الأدوية الجيدة جدا في فن العلاج فحدث تأثيرا أشد فيه في المجموع العصبي  
فإذا أعطى بمقدار قليل كمن ثلث أو نصف فحة سكن التنبيه والطف الألم وكثيرا ما يحدث نوما  
نافعا للبنية مع دلا فإذا كان المقدار زائدا فتارة يقع في اندهاش مختلف الشدة وتارة يحدث تنبها  
يزيد جميع الوظائف ويحدثه ذيانا وجنونا وبالجملة فقد يحدث الموت ومع ذلك فالعادة لها  
تأثير لأن سكان الهند والمشرق يتعاطون منه مقدار عظيمًا بدون أن يحصل لهم أدنى ضرر  
ومعلوم أن الشرقيين وسكان بلاد الهند يصفون الأفيون على الدوام ويخلطونه بمشروباتهم وقد  
قد تدناؤهم المدهش عندهم بسبب العادة وانما يوقعهم في حالة قنور \* والأفيون نافع في



الامراض المختلفة المعروفة بالامراض العصبية وهو واحد الادوية القوية الفعالة اذا اعطى من طبيب وهو الخلق الاخضر فليسكن الآلام التي لا يمكن ازالة ينموها ويصير الآلام الاخيرة للحياة أقل قوة \* ويدخل هذا الدواء في عدة استحضارات دوائية فيكسب بها خواصه القوية وذلك كالترياق ولودنومس - يدنام ولودنومر وسو وشراب الافيون وتعطى خلاصة الافيون من واحد من خمسة من فحة الى فحة \* وعن زيادة هذا المقدار درجحا \* والرؤس الخاف للخشخاش تستعمل في الطب أيضا المطبوخ الذي يجوز منها بعد نزح بزور شامس كرسستعمل حشنا وغسلا وضما دبا باضافة الى دق بزور السكبان وشراب دبا كود يجوز من الخلاصة الكؤلية لرؤس الخشخاش والشراب البسيط وهو أقل تأثيرا من شراب الافيون وأما أملاح الافيون فتعمل واحد من ثمانية من فحة أو ربع فحة وخواص لأملاح كخواص خلاصة الافيون وبزور الخشخاش تحتوي على مقدار عظيم من زيت ثابت يستخرج منها بواسطة العصر

\* (الجنس الثاني الاقحاح) \* المستعمل منه في الطب وريقات التويج فقط وهي ملاطقة مسكنة فيلاندخل في تركيب الانواع المسماة بالازرار الصدرية وتعمل منقوعة في الانواع المختلفة للروماتيزم الرئوية القليلة الشدة

#### \* (الفصلية الثالثة ونحتها أحناس) \*

\* (الاول جنس حشيشة المغاقي) \* طعم أوراق هذا النبات حريف مر قليلا وذلك ناشئ عن زيت طيار يحصل عليه بواسطة تقطير وهو ذو رائحة نقادة جدا ولا يشك أن هذا النبات أحد النباتات التي تعطي بكمية منه ومضة دواء الاسكربوط المعروف بداء الحفر وتدخل في تركيب الشراب المضاد لداء الحفر

\* (الجنس الثاني الفجلية البرية) \* جذره هو المستعمل في الطب فقط ورائحته لذاعة وطعمه حريف شديد جدا وهو أقوى الادوية المضادة لداء الحفر ويستعمل على الحالة الرطبة اما منقوعا في الماء أو منضمما في الكحول

\* (الجنس الثالث الخردل وفيه أنواع) \* الخردل الاسود والخردل الابيض والجرجير وحب الرشاد والكرنب واللفت والفجل ونبات اللحم تنسب الى هذه الفصلية فكل من الطعم الحريف اللذاع والرائحة العطرة المختلفة القوة لهذه النباتات ناشئ عن زيت طيار في جذور الفجلية البرية مثلا وأوراقها الحارة وبزور الانواع المختلفة للخردل تحدث تحميرا في الجلد لها تأثيره متى وضعت عليه زمنا يسيرا ومتى أعطيت من الباطن تؤثر بقوة عظيمة حتى أنه لا ينبغي اعطاؤها الا مع الانتباه الرائد وليس الامر كذلك في نباتات أخرى كثيرة من هذه الفصلية فالصل الحريف الطيار لا يوجد فيها الا بمقدار قليل

#### \* (الفصلية الرابعة المرتقاة ونحتها أحناس واحد) \*

\* (الجنس المرتقاني ونحتها نوعان) \* شجرة الخشخاش العظيم لفن العلاج فأوراقه تستعمل منقوعة في الماء المغلي ومقدار الاستعمال من خمس ورقات الى ست في خمسين درهما من الماء وهذا

المنقوع مع عرق الطيف مضاد للشخ ومع ذلك تفضل عنها أوراق النارنج ويجهز من زهر النارنج ماء مقطر كثيرا استعمال في الجر ع المصلحة المضادة للشخ والزيت الطيار العطري الذي يكسب زهر البرتقان الرائحة العطرة الذكية المعروفة وثمره كثيرا الاستعمال أيضا فثمرته الخفيفة طعمها عطري وهي منه تدخل في تركيب عدة استحضارات دوائية ويصنع منها شراب كثيرا الاستعمال في الجر ع الموقية من عشرة دراهم الى عشرين واللب الذي هو حصى قلملا سكري يستعمل اصناعة الليمونيات المجهزة من عصارة الليمون مبردة تناسب في الالتهابات الخفيفة لاعضاء الهضم ويصنع أيضا من عصارة البرتقان المروقة شراب لذيذ جدا مبردا \* ومن جملة أنواع هذا الجنس النارنج والليمون الحامض والبرتقان المسمى يوسف أفتدي وبرتقان الدم والارج والسكباد النفاس والليمون الحلو والليمون الانثا ايا وغير ذلك وكما قرىب الاستعمال من بعضه وأما الزيت الطيار لهذه الفصلية فيستخرج بتقطير قشر الثمر مع الماء وهي منه جدا

\* (الفصلية الخامسة والسادسة الشائبة والقرنفلية والسابعة السكرية) \* هذه الفصائل قد تقدم الكلام عليها

#### \* (الفصلية الثامنة السذابية ونحتها أحناس) \*

\* (الجنس الاول خشب الانبياء) \* خشب الانبياء ورائحته تافهة تأثيره منبه جدا في معالجة الامراض الزهرية البنيمة لكنه لا يكفي اشفاقها ويستعمل خشب الانبياء مطبوخا اما وحده أو مخبولا طامع الاخشاب والجذور الأخرى المعروفة وذلك كالسافراس والعشبة والجذر العيني

\* (الجنس الثاني السذاب) \* الرائحة التي تنشأ من هذا النبات قوية جدا نقادة كريهة وهي ناشئة عن زيت طيار منفرد من غدد عديدة تشاهد في جميع أجزائه وطعمه حريف مر قليلا عطري حار جدا ويحتوي السذاب على زيت طيار وأوراقه منهبة للحيض المتأخر الناشئ عن سبب مضطرب وتعمل في الخللوروز أيضا وهي كثيرة الاستعمال طاردة للدود وتعطى منقوعة من ثلث درهم الى درهم في خمسين درهما من الماء واذ لو صنعت على الجلد زمننا تحدث فيه تحميرا وهذا الدواء لا ينبغي استعماله الا مع غاية الاجتنان سيما للنساء ذوات المزاج القابل للنهيج

\* (الجنس الثالث الانجوستور المصادق) \* الانجوستور المصادق هو شجرة وهي تستعمل فيما يستعمل فيه السماروبا

\* (الجنس الرابع خشب المزمهر كواسيا) \* هذه القشرة مرة جدا ولا شك أنها أحد الادوية التي فعمها المرقوي جدا ولا ينبغي اعتباره مقويا وهو يعطى لاجل تقوية القوى الهضمية للععدة عقب الامراض الطويلة المزمنة

\* (الجنس الخامس السماروبا) \* قشور السماروبا هي أحد الادوية التي أوصى الاطباء كثيرا باستعمالها في الاسهال الغير المعوي باعراض النهاية



## \* (الفصلية التاسعة الجبازية وتحتها جنسان) \*

\* (الجنس الاول الخطمي وتحتة نوعان النوع الاول الخطمية البيضاء) \* جذر هذا النبات أحد الادوية الكثرة الاستعمال وتكون بغيرها في الماء مادة غروية كثيرة المقدار وهو يستعمل بنجاح في التهابات واستعمال السوق والاوراق كاستعمال الجذور وتستعمل أزهارها منقوعة سدرنا

\* (النوع الثاني الخطمية الوردية) \* استعمالها كالخطمية الاولى لانه يتحصل منها مادة غروية بكثرة

## \* (الجنس الثاني الجبازي وتحتة نوعان) \*

\* (النوع الاول الجبازي البرية) \* أزهارها كثيرة الاستعمال ملطفة في التهابات الشعبية وتعطى منقوعا كالشاي وأوراقها ملطقة تصنع منها ضمادات ومطبوخات ملينة

\* (النوع الثاني الجبازي المستنبت) \* وخواصها تكوّن الجبازي البرية وجنس البامية يمكن أن فيه أنواعا ملطقة ونبات حب المسك ونبات القطن

\* (الفصلية العاشرة الورد الهندي) \* هذه البرور طعمها غرض كريه متى كانت على الحالة الرطبة وتفتقد أغلبه متى جفت على ألواح من حديد أو في اسطوانات فتكتسب حينئذ طعما لذيذا وسهما وتجهز الشكولا تامن هذه البرور المحمصة فتزال عنها قشورها وتذق في هاون من حديد قد صغرت قبل ذلك ومتى صنعت منها عجينة تخلط بمقدار مساو لها من السكر المسحوق وتسحق نائما على حجر صلب بواسطة اسطوانات من حديد ثم توضع هذه العجينة في قوالب وتجفف والشكولا بالمجهزة بهذه الكيفية تسمى شكولا ناعمة لكن الغالب أن يضاف اليها قليل من العطر وذلك كزيت الوانيل او زيت القرفة لاجل تقوية طعمها وتسهيل هضمها ويحتوي هذا اللوز على مقدار عظيم من زيت ثابت صلب يسمى بزبدة السكاكا وهو أبيض مصفر طعمه لذيذ وهو أحد الاجسام اللطيفة جدا ويستعمل بكثرة منقوعا للبشرة ودواء وتصنع منه أدهان توضع على التشنجات التي تتكون على حيلة التمدد وعلى الاجزاء الأخرى للجسم وتستعمل للبواسير والشكولا تادوا بمخصب متقوّل للجسم وعلى قبل اللباء

## \* (الرنية الرابعة عشرة وفيها خمس فصائل) \*

## \* (الفصلية الاولى الآسية والقرنفل العطري والمان) \* وقد تقدم الكلام عليها

## \* (الفصلية الثانية الوردية وتحتها أجناس) \*

\* (الجنس الاول التوت الارضي) \* ثمره ذو طعم لذيق عطري يستعمل بكثرة وهو مناسب خصوصا في الحار العظيم فصل الصيف وتصنع منه عصارة وشراب مبردان

\* (الجنس الثاني التوت الشوكي) \* طعم ثمر التوت الشوكي سكري حلو يعضي قليلا عطري يؤكل كالتوت الارضي ويجهز منه شراب كثير الاستعمال في التهابات الحفيفة

\* (الشربة الحبشية) \* هي أحد الادوية الطاردة للدود القوية الفعل جدا وشجرها يرتفع

الى سبعة أذرع والدودة الوحيدة في بلاد الحبشة نصيب جميع السكان أيا ما كان منهم ونوعهم - م وذعن بالنعوع الذكورة والانوثة ويندر أن الاغراب الذين يقيمون فيها زمانا طويلا لا يصابون بهذا المرض لكن القدرة الاهمية تحت سكان تلك البلاد دواء أكيد المضادة هذا الداء المخوف وهو الشربة الحبشية والازهار هي المستعملة طبافيو خذ منها نحو خمسة دراهم جافة وتخل الى مسحوق وتعطى في ستين درهما من الماء البارد ويشرب مرة واحدة بثقله فتحصل النتيجة المطلوبة بعد ساعة أو ساعتين تحصل الجحاش الاقايصة فتخرج معها جملة قطع من الدودة الوحيدة وفي الجحاش الرابع تخرج الدودة الوحيدة على هيئة كرة ثم تشرب كوبية من الماء الفاتر بعد ذلك لتساعد على اخراج الاجزاء الاخيرة للدواء وهذا الدواء جيد التأثير مجرب

\* (الجنس الرابع البرقوق) \* متى وصل البرقوق الى نضجه التام يكون أحد الثمار اللذيذة ولذا يستعمل منه مقدار عظيم ومع ذلك فلاشخاص الضعاف أو الذين معدتهم لا تضم الا بعسر لا ينبغي أن يأكلوا منه مقدار عظيم في مرة واحدة لانه يصير مرضيا وحيث كثر ما يسبب اسهالا وهذه الثمار فيها منفعة عظيمة ومتى جفت في الشمس بعد ادخالها في الفرن يتكون عنها الاجاص الذي هو غداء ودواء في آن واحد

## \* (الجنس الخامس الكرز وتحتة نوعان) \*

\* (النوع الاول الكرز المعتاد) \* ثمر الكرز متى كان ناضجا جدا يكون طعمه سكريا حضايا قليلا وكثيرا ما تستعمل العصارة لعمل مشروبات مبردة تعطى في التهابات المختلفة فتضعف بالماء وتحتل بمقدار مناسب من السكر ويحفظ الكرز بطرق مختلفة اما بتجفيفه في الشمس أو بحالته الى مربى

\* (النوع الثاني الغار الكرز) \* والرائحة العطرة الخاصة التي تنتشر من أوراق هذا النبات ومن أزهاره ويزر ناشئة عن وجود حمض سيان ايدرك وعن زيت طيار مخصوص وهذا الحمض له تأثير مميته جدا للانسان والحيوانات ولذا يكون الماء المقطر لاوراقه خصوصا زيت الطيار سما شديدا ومع ذلك فقد جرب استعمال ماء الغار الكرز في فن العلاج فقد اعتبره بعض اطباء جيد النفع مسكا ومقدار الاستعمال من درهم الى درهمين في سائل مناسب

\* (الجنس الثالث اللوزي) \* يستعمل اللوز تقلا على الموائد وبالنسبة للطب يوضع اللوز في رتبة الادوية الملية واذا جرد عن قشرته الرقيقة ودق في هاون وأضيف اليه الماء وحلى بالسكر يتكون عنه سائل أبيض لبنى هو مستحلب اللوز وهذا اللون الأبيض ناشئ عن تعليق الزيت الثابت في الماء بواسطة السكر ومستحلب اللوز مشروب ملطف لذيق جدا يؤمر به بكثرة في تهيج القناة الهضمية والبولية ويمكن صيرورته مسكا أو مدر البول باضافة بعض نقط من صبغة الافيون أو عشرين نقطة من ملح البارود ويجهز منه شراب أيضا

\* (الجنس الرابع الخوخ) \* هو أحد الثمار اللذيذة الطعم وهو كالثمار الأخرى الغروية



السكرية مبردة مخرج قلبا لخصوص ما متى أكل منه مقدار عظيم وأزهاره فيها خاصية مخرجية لطيفة جدا تفنقوعها الذي يجهز منه شراب زهر الخوخ يسهل السعال لاطيفاً بدون أن يحدث منه صا ولا يستعمل خصوصاً للأطفال الحديث السن

\* (الجنس الخامس المشمش) \* ثمره الجديد جيد الاستعمال لكنه لا يوجد فيه الطعم اللذيذ للوخوخ لانه عديم الطعم الخوخ يسهل الذي يصير الخوخ أطف مذاقاً وأسهل هضمها ومع ذلك فهو مرغوب فيه أيضاً ويؤكل نيأ ومطبوخاً ولوزته ذات طعم مر واضح

\* (الجنس السادس الورد البري) \* وهو نوعان ولا يستعمل ثمره في الطب الا اذا كان ناضجاً جداً وحيداً تفصل الكاثر عن الثمار والور الذي ياصق بجذرها الانسي ويحال الى لب واللب الذي يستخرج منه يكون طعمه قابضاً ويجهز منه مربى الورد الذي هو دواء قابض يستعمل في داء الاسهال المزمن

\* (النوع الثاني الورد الفرساوي) \* الوريقات التوجيهية لهذا النبات هي الجزء الوحيد المستعمل طباً وهي قليلة لكن طعمها قابض واضح جداً خصوصاً متى جفت بسرعة وهي تحتوي على تين وحض عنصلي وزيت طيار ومادة دهنية ومادة زلاية واملاح ومنقوعها قابض يؤمر باستعماله خصوصاً في السيلانات والاسهال ويجهز منها خل الورد ومغسل الورد ومرباه

\* (الجنس السابع التفاح) \* قد استنبت هذا الشجر في البساتين بكثرة ومثله في ذلك جميع النباتات التي تنسب الى هذه الفصيلة وثمره لذيذ الطعم جداً متى طبخ وذر عليه السكر المسحوق يؤمر باستعماله للمرضى الناقهين ويجهز من عصارتهم مربى وهلام ومطبوخ التفاح مشروب مبرد يؤمر به في التهاب الجهاز الهضمي وشراب التفاح مسهل لطيف وهذه الخاصية ناشئة عن السائل الذي يدخل في تركيبه وقشره شديد الفلج جداً في معالجة الحميات المتقطعة

\* (الجنس الثامن الكمثرى) \* يجهز من عصارة الكمثرى مشروب مخمر يسمى بشراب الكمثرى وهو أقوى وأكثر احتواء على الكحول من الشراب المستخرج من ثمر التفاح وتستعمل الكمثرى على الموائد أيضاً

\* (الجنس التاسع السفرجل) \* لا يمكن أن يؤكل السفرجل ناضجاً في حالة نضجه التام وذلك بسبب طعمه الغض لكن تجهز منه مربى جيدة وهلامات وعجائن وهذه الثمار يتفع بها في الطب بسبب أمرين (الاول) الشراب الذي يجهز من لبها وهو قابض قليلاً يستعمل لتحلية المشروبات التي تعطى في الاسهال المزمن (والثاني) بزوره التي تحتوي على مادة غروية بكثرة ينال عليها بغلي الزور في الماء وهذا المطبوخ يستعمل خصوصاً في القلاع وفي التطورات الملطقة

\* (الفصيلة الثالثة البقوية ونحوها) \* الجنس الاول الكبرياء \* يجني صمغ الكبرياء من نباته الذي ينبت في بلاد المشرق وبلاد الجعم وهو على هيئة أشجار طرية مفرجة وهو أبيض اللون معتم وهو أكثر لزوجة من الصمغ العربي وهو ملطف مغذ يستعمل لاجل اكساب

الجبوب والاقراص القوام المناسب

\* (الجنس الثاني السوس) \* الجذر المعروف بعرق السوس طعمه حلو سكري وقد حلل فوجد فيه عرق سوسين طعمه سكري قليل القبول للذوبان في الماء البارد وكثيره في الماء الحار وهو ملطف يدخل في تركيب المغليات فيكسبها الطعم الحلو اللذيذ واذا جفف وأحيل الى مسحوق يستعمل لف الجبوب واكتسابها القوام المناسب ويجهز منه رب السوس ولا حل ذلك يغلي الجذر الذي أحيل الى قطع في قدور كبيرة من نحاس وهي المعروفة في العرف بالحلل ثم يعصر بقوة ويصعد الى قوام الخلاصة ثم تؤخذ الكتلة بواسطة ملاوق صغيرة من الحديد ثم تلف وتصنع منها قضبان طوال ما تلف بأوراق الغار

\* (الجنس الثالث بلسم كوي) \* هذا البلسم منه قوى اذا أعطى منه مقدار قليل كبعض نقط على قطعة من سكر أو في سواغ مناسبة يقوى وظائف المعدة ويذهب الشهية فاذا زيد المقدار تكون النتيجة مخالفة بالسلبية فيسبب ثقل في المعدة ويحدث قيأ واستفراغات ثقيلة وافرة ويستعمل في السيلان الايض متى زالت أعراض التهاب بل وفي ابتداء هذا المرض أيضاً أي متى كان التهاب شديداً جداً بمقدار عظيم اذا أريد أن يكون تأثيره أكيداً فيعطى من درهم الى درهمين والغالب استعماله حبواً وتستعمل المائز المسكسة لاجل تصلبه فيستحيل الى كتلة صلبة يتعاطاها المريض بسهولة ومع ذلك فمن مندر من قليل قد استعوضت الجبوب بالعلاب الصمغية أو الهلامية للسكوباي ومنفعتهما أنها تحتوي على بلسم السكوباي نقياً خالياً عن المواد الغريبة وهذه العلب

\* (الجنس الرابع بلسم البيرو) \* ان بلسم البيرو وبلسم الطولو تأثيرهما متشابه أي أنهما يحدثان تهاشيداً وينبغي وضعهما في ضمن الادوية المنبهة ويستعملان في النزلات الرئوية خصوصاً بلسم الطولو وجميع من الشراب والمربيات التي يدخل فيها بلسم الطولو فيه استحضارات دوائية لذينة الطعم ويؤمر بها في الدور الاخيرة للنزلات الرئوية متى زالت الحرارة والآلام الشديدة جداً وأما بلسم البيرو فهو نادر الاستعمال وخواصه نحو بلسم الطولو ويستعمل في الاحوال عينا

\* (الجنس الخامس الشنبري ونحوه ثلاثة أنواع) \*

\* (النوع الاول السنالمكي) \* أطباء العرب هم الذين عرفوا الخواص المسهلة للسنالمكي والتأثير المسهل لهذا الدواء فاذا أعطى منه من أربعة دراهم الى خمسة يحدث استفراغات ثقيلة وافرة جداً كثيراً ما تكون مسبقة بمغص مؤلم وتورع ولذا تضاف اليه جواهر أخرى ملطفة كاللبن أو عطرية كتمر الانيسون أو الكزبرة والعادة أن يعطى منقوعاً وأحياناً يؤمر به مطبوخاً واستعماله مسحوقاً نادر لان الامر يستدعي أن يؤخذ منه مقدار عظيم لحقته \* ولنبه على أن الاجزاء المختلفة للنبات خصوصاً الثمار والذنبات متممة بالخواص الطبية عينا

\* (النوع الثاني الخيار شنبر) \* المادة اللبية التي تحيط بالزور هي المستعملة طباً وينبغي انتخاب ثمار خيار شنبر جديدة ثقيلة غير رنانة ولون المادة اللبية أبيض مائل للحمرة حلوة الطعم



سكرية حويضة قليلا ويستعمل لبخيار الشنبر لتجهيز المشروبات المرخية فاذا اذيب منه  
عشرون درهما في ستين درهما من الماء المغلي يكون ملطفا مرخيا واذا طبخ مع مقدار مناسب  
من السكر يكون استحضارا دوائيا لذيذ المذاق جدا يعطى بالملعقة يسمى بلب الخيار شنبر  
الطبخ وخيار الشنبر أحد المسهلات اللطيفة جدا واستعماله يناسب الأشخاص المستعدين  
للهج بدون أن يحدث اضطرابا ولا مغصا ومقدار الاستعمال من عشرون درهما الى ثلاثين  
\* (النوع الثالث القرهندي) \* القرهندي هو لب ثمر الشجر فالطبخ المجهر من عشرة  
دراهم منه في ستين درهما من الماء ثم يصفى ويحلى بخليقة مناسبة مبردة يؤمر به في الحميات  
الصفراوية والتهيجات المعوية الاخرى القليلة الشدة وينبغي أن تكون مدة الطبخ خمس  
دقائق فقط فاذا استعمل عشرون درهما من اللب وأغلى مدة ربع ساعة في اناء من فخار مدهون  
يتمحصل مشروب مرضي يحدث استفرغات ثقيلة عديدة وحيث قد قلب القرهندي اما أن يكون  
مبردا أو ممسحا على حسب المقادير التي يؤمر بها وعلى حسب طريقة تجهيزه

\* (النوع الثاني الكادالهندي) \* الكادالهندي خلاصة مكونة من الثمار الخضرة وقد  
ذكرنا استعمالها في الفصيلة الخلية

\* (الفصيلة الرابعة الفستقية) \* وقد ذكرناها أيضا مع الترتيبات

\* (الفصيلة الخامسة النبقية) \* وتختص اجناس

\* (الجنس الأول شوكة الصباغين) \* اللب المائل للخضرة الذي يغلف النوى الصغيرة هذا  
النبات طعمه مكره ورائحته مهوغة وهو دواء مسهل قوى الفعل لكنه يوجد فيه عيب وهو  
أنه يسبب مغصا اذا استعمل على حالته الطبيعية والذي يمنع هذا العيب منه شرب مغلي غروي  
ملطف ويكون ذلك بعد استعمال هذه الثمار ولا ينبغي استعمال هذا الدواء الا في الحالة  
التي يراد فيها احداث تحويل قوى كما في بعض أنواع الاستسقاء وأنواع القوباء المزمنة وشراب  
هذا الثمر وهو الذي يؤمر به أكثر من الاستحضارات الاخر يعطى من عشرة دراهم الى  
عشرين واذا أخذت عشرة أو عشرون من ثمرة هذا النبات تكفي لاجداث استفرغات وافرة  
ويمكن أيضا اعطاء العصارة التي تستخرج منها

\* (الجنس الثاني النبق وفيه نوعان) \*

\* (النوع الاول العناب) \* متى كان العناب جديدا يكون لحمه متينا وهو سكري لذيذ يؤكل  
على هذه الحالة والتمر الذي صار تحفيفه في الشمس اذا خلط مع التين والبلح والزبيب تسكون  
عن تلك الثمار السكرية أو الصدرية التي مطبوخها يتسكون عنه مشروب ملطف جيد

الاستعمال في التهابات المزمنة للرثتين ويدخل في جملة استحضارات تسمى بالصدرية ومنها  
عجينة العناب التي هي دواء كثير الاستعمال في أكثر الاوقات ولا شك أن الأصل الأكثر فعلا  
فيها هو الصمغ العربي الساري في لحميتها  
\* (النوع الثاني النبق) \* حيث ان هذه النباتات وثمره لا استعمال له في الطب فلا حاجة لنا  
بذكره

\* (الفصيلة السادسة القرعية وتختص اجنس واحد) \*

\* (الجنس القساووني وتختص نوعان النوع الاول الحنظل) \* هو الثمر المجرد عن غلافه  
القشري وهو على هيئة كتل مائلة للبياض خفيفة اسفنجية جافة ذات ممرار شديد تحتوي على  
زوريرضاوية لامعة مائلة للصفرة وليس طعمها مراً اكطعم اللب الذي توجد فيه والمقدار العظيم  
للمادة الراتنجية التي يحتوي عليها الحنظل يصيره أحد المسهلات الشديدة جدا واستعماله  
في الطب معروف

\* (النوع الثاني القاوون) \* ثمره يؤكل في فصل الصيف وهو لذيذ المذاق جدا لانه مبرد  
مغذ قليل الا وهو يناسب الأشخاص الاقوياء والافرنجة الصفراوية وجميع الأشخاص الذين  
يضم معدتهم الاغذية بسهولة وبزوره كزوريرضاوية تات هذه الفصيلة وهي تحتوي  
على مادة غروية وزيت ثابت ومتى خلطت بالماء بعد تجريدتها عن غلافها  
القشري تصنع منها مستحلبات ملطفة يؤمر بها كثيرا في التهابات

قناة مجرى البول والتهاب المثانة وكل من الخيار والقرع  
والبطيخ ونحوها تنسب الى هذه الفصيلة واستعمال

بزورها وثمارها معلوم فلا حاجة لذكره \* والله

سبحانه وتعالى الموفق للصواب واليه

المرجع والمآب وصلى الله وسلم على

سيدنا محمد سيد الاجباب وعلى

آل والقراة والاصحاب

ما طلع كوكب وغاب

والحمد لله رب

العالمين

نعم



يقول المتوسل بخير من وطئ البساط طمن محمود قطرية المنسوب الى دمياط

هذا لمن من على أحبابه بتكشف أسرار كآبه وآناهم من يدع حكمته مالم يؤت أحدا من  
العالمين وأفرغ على قلوبهم من شأبيب المعارف ما ميزوا به بين حقائق الأشياء واستخلصوا  
الفث من السممين كيف لا وقد جذبهم الى وداده مغناطيس المحبة وقصر عقولهم بمذمات  
الشوق اليه فلم يلقوا الى سواه منها بجملة (وصلاة) وسلاما على سيدنا محمد المصطفى  
جوهر وجوده من أكراد البشرية المنتقاة بذرة من أطيب العناصر القرشية وعلى آله  
الذين داووا بمرأهم المكرم أمراض القلوب وأصحابه الذين حسموا مجاهداتهم عروق  
الاحقاد والذنوب (أما بعد) فكم لله من نعمة سابغة وجمعة على خلقه ناطقة بأنه المتصرف  
في الاكوان بالحكمة البالغة وان من أجل نعم الله على عامة الناس وخاصة عصابة  
الاطباء والحكماء المهرة الاكابر الكتاب الذي انتهت اليه رئاسة الاطباء واختلقت الى  
أبوابه وجوه جماهير الحكماء الذي حوى ما نطق به اسمه كشف الاسرار النورانية القرآنية  
وجمع قلوبهم ما أذعن به صدق حكمة الكتاب وتقرئ السنة المحمدية الباحث عن معاني  
الآيات بما هو للطبيب عتة ودواء وللشراح آية يهتدى بها الى تشخيص الداء وتحليل تركيب  
الاعضاء وللنبات أنموذج يحذو على قبالة ويرسم في استنبات النبات على مثاله وللحكيم  
مستند يستند في النظر عليه ومرجع يرجع عند اشكال الحقائق اليه ولم يدر من شئ أتى  
عليه لفظ القرآن الأفاضل فيه ولم يغادر من مشكلات المعاني شيئا الا وسهل سبيل  
الوصول اليه لمقتفيه فله دره مؤلفا على حداثة عهده سبق به هذا العصر ما تقدم وما ياتي  
من بعده مؤلف تألفت القلوب على اعتباره غاية ما يدخل تحت الامكان من أبناء هذا  
العصر الذي تقاعست همهم أهله وعمت قلوبهم طوارق الحسدان فها أولاده بأن تنباهي به  
الليالي وتبذل في شخصه نفاثات النفوس قبل الا لا تلى وتتسابق فيه همهم الكرام  
وتعدو اليه القلوب قبل الاقدام فلا يفي بحاجته واصف دون الاطلاع عليه ولا يبلغ الاحاطة  
بفضائله بليغ مثل من صرف عنان نظره اليه وقد بلغ بطبعه المأمول وسهل لطالبه اليه  
الوصول اذ أناح الله طبعه على ذمة مؤلفه الأمثل والامام الهمام الامي القيص من  
كآرت به دمشق الشام سواها ومسررت بحلول بديره الباهر من كآفها وناواها البارع  
في على الطب الجسماني والروحاني المولى الفاضل محمد بن أحمد الاسكندراني أبقاه الله بقاء  
الدهر وأجزله على صنيعه الأجر وقد أجرى طبعه بالمطبعة الوهيبية بمباشرة الاستاذ  
الفاضل الشيخ سليم الدمشقي أحد السادة الحفنية وبذلك في تصحيحه غاية الجهود مع التخرى  
بقدر الامكان في تحرير العبارة على الوجه المقصود مشاركا الحاضرة أنيسي الاستاذ  
الفاضل الشيخ محمد البليسي حتى برز بحمد الله بروز العروس من وراء الاستار وانبلج صبح  
فضله وسطع سطوع الشمس في رابعة النهار وفرغ من طبعه المنير لخمس خلت من صفر  
سنة ١٢٩٧ من هجرة البشير النذير صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ما صلى مصل  
وسلم والحمد لله رب العالمين ولما فتح مسكن ختامه اتلج صدرى اتمة قرينه وتاريخ عامه

لا يكون مشمولاً بانعامه فقلت

من لقلب عن حبيكم لن يعوجا \* أن يرى للعزاء فيه ولو جا  
زاد فيكم أي كآرتكم هجره را مشيرا لما استكن هيوجا  
ان قلبا يلى بكربة قلبي \* في هواكم لعماد تمريجا  
زعم العاذلون بالعدل تقويهمى وليسوا الا بلوى عوجا  
طالما دجوا الملام وأن اليوم من وصف حسنكم تدبجا  
ذهبوا كل مذهب في ملائى \* وأقاموا من دمع عينى حيجا  
لورأوا ما أرى أقاموا مقاما \* من يقمه لا يستطيع دروجا  
منعوا حاجة ظلمت اليهم \* عذرتهم أولومهم تدريجا  
بل أذاعوا مالم تنعده دموعى \* ولقد كان بالحشا محزوجا  
عند كشف الاسرار نفثة مصدو \* رريح الحشا وتنفي نشيجا  
باله من مؤلف ألفتهم \* فطنة نالت اثريا عروجا  
قبه آيات ربنا بينات \* كم أبانت للعقل أمرا مرجعا  
أحكمته يد الحكيم فاضحى \* حاجة للنهي اليه احتيجا  
الامام ابن أحمد الفاضل الاسكندراني من زكا وطاب دسيجا  
بفزه الاله خيرا بما روج من سوق علمه ترويجا  
وحبانا كتابه يتهادى \* كتهادى العروس فاحت أريجها  
فاتدبرناه بطبع سليم \* حل منه كالشمس حلت بروجها  
قلت مذمت طبعه صاح أرخ \* راق كشف الاسرار طبعها حيجا

٢١ ٨٢ ٤٩٣ ٤٠٠ ٣٠١

سنة ١٢٧٩



Silva...  
Haron Hinnin R.  
123